

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٢ ربيع الاخر ١٤٠٥هـ – ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م – السنة الثالثة عشرة – العدد ٤٥٤٠ – الكويت
AL—QABAS, Thursday, 3 January, 1985 — 13th Year, No. 4540 — Kuwait.

المخطط.. اغتيال عضوين بعد القواسمي لتعطيل شرعية اللجنة التنفيذية

ياسر عبد ربه لـ القبس: انعقاد الحوار الفلسطيني في دمشق يساعد على حل الخلافات

ابلغ مصدر فلسطيني مسؤول القبس في عمان امس ان مخاوف برزت لدى القيادة الفلسطينية من ان يكون هناك مخطط وراء اغتيال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس بلدية الخليل المبعد السيد فهد القواسمي، يستهدف اغتيال عضوين آخرين في اللجنة التنفيذية الامر الذي يؤدي الى حرمانها من شرعية الاجتماع قانونيا واتخاذ قرارات رسمية.

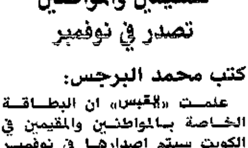
وقال المصدر انه من جراء هذه المخاوف جرى تشديد الحراسة على اعضاء اللجنة المقيمين في عمان، ولا سيما منهم السادة عبد الرحيم احمد ومحمد ملحم وعبد الرزاق اليحيى. واضاف المصدر ان نجاح المخطط في اغتيال عضوين آخرين من اللجنة بعد القواسمي يعني بقاء ثمانية اعضاء فقط في اللجنة، بينما يحتاج النصاب القانوني الى تسعة اعضاء. وبذلك تكون عملية تامين النصاب تحت رحمة المنظمات الثلاث ذات المقاعد الشاغرة.

السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية، ابلغ القبس بدوره في دمشق، ان المطلوب حاليا عقد مجلس وطني توحيدي جديد، لحل الخلافات التي قال ان مجلس عمان قد زاد منها داخل الصف الفلسطيني. ويرى السيد عبد ربه انه ليس مهما مكان عقد محادثات الحوار الفلسطيني – الفلسطيني، وانه ربما يكون عقدها في دمشق مساعدا على حل العديد من الخلافات.

● التفاصيل ص ٩ و ٢٠ ●



● مواطنون من الخليل يحتمون من قنابل غاز اطلقها البوليس الاسرائيلي لتفريقهم لدى مشاركتهم في جنازة رمزية للشهيد فهد القواسمي (راديو – ر)



(ص ٢٥ – ٤٠)

البطاقة الخاصة للمقيمين والمواطنين تصدر في نوفمبر

كتب محمد البرجس:

علمت «القبس» ان البطاقة الخاصة بالمواطنين والمقيمين في الكويت سيتم اصدارها في نوفمبر المقبل. وقد انتهت هيئة المعلومات المدنية، وهي الجهة المشرفة على اعداد البطاقة من اعداد كل الاساليب الخاصة بتجهيز البطاقة. كما تم اعتماد نظام الكمبيوتر الخاص بها.

وستكون البطاقة والتي سيحملها كل مواطن عبارة عن معلومات موجزة عن حاملها تحمل اسمه وجنسيته وعنوانه وفصيلة دمه وتاريخ دخوله للكويت ورقم جوازه واسم الكفيل وكافة المعلومات التفصيلية الاخرى.

وسيتم اعتماد تلك البطاقة كاسلوب للتعريف بحاملها بحيث ينهي التضارب الموجود حاليا في

(البقية على الصفحة ٢٠)

ترقية بالاختيار لـ ١٩٥٠ في التربية

علمت القبس ان وكيل وزارة التربية قد اعتمد الترقية بالاقدمية والاختيار لمجموعة الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة وتشمل الكويتيين وغير الكويتيين.

من جهة ثانية، تعد ادارة الوظائف الكشوف التي تتضمن اسماء الذين سيرقون بالاقدمية في مجموعة الوظائف العامة في مختلف الدرجات ومنها المرقون من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية من غير الكويتيين اعتبارا من اول شهر يناير الجاري. اما بالنسبة للترقية بالاختيار في مجموعة الوظائف العامة فستعلن خلال فبراير المقبل وتشمل ١٩٥٠ موظفا وموظفة.

اجتماع لـ ١١ قبيلة في الصباحية اليوم

يعقد اليوم اجتماع للناخبين المنتمين الى القبائل المقيمة في دائرة الصباحية، باستثناء قبيلتي العوازم والعجمان، وذلك لاختيار اثنين من المرشحين يتفق عليهما ابناء القبائل في الصباحية، بعد ان اجرى العوازم والعجمان انتخابات فرعية في وقت سابق تم فيها اختيار مرشح واحد لكل منهما في الدائرة.

ويحضر اجتماع اليوم الذي يعقد بديوانية سعد البوص في الصباحية ممثلون عن قبائل الهواجر والعتبان والمطران والسبيع والدواسر وشمر وعنزة والفضول والرشايدة والحروب والظفير.

ويذكر ان اصوات هذه القبائل في الصباحية يصل الى ١٤٥٠ صوتا تقريبا.

اليوم في القبس

منظمة التحرير
٢٠ عاما
على طريق التحرير

بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية بادرت «القبس» الى رعاية عملية اعداد دراسة شاملة عن منظمة التحرير الفلسطينية تمت باشراف د. اسعد عبد الرحمن وبمشاركة نخبة من الاساتذة والباحثين الفلسطينيين والعرب.

وقد رسمت الدراسة بما اشتملت عليه من ابحاث ووثائق لوحة واضحة وتفصيلية لمختلف الابعاد الفلسطينية والعربية والدولية المرتبطة بمنظمة التحرير على امتداد الفترة ١٩٦٤ – ١٩٨٤. وتمتاز الدراسة باعتمادها على حديث الوقائع الصلبة والتفاعلات المتشابكة على مختلف الاصعدة عبر اسلوب توثيقي هادىء بحيث جاءت بعيدة عن الاهواء والحساسيات السياسية والحزبية العربية والفلسطينية. تتكون الدراسة من قسمين رئيسيين اولهما مجموعة ابحاث تندرج تحت ٢٣ فصلا وثانيهما مجموعة ملاحق معدة خصيصا لاغراض الدراسة.

تتناول الحلقة الاولى الاثار العامة لحرب عام ١٩٤٨ على الشعب العربي الفلسطيني، والمحاولات التي جرت لانشاء كيان فلسطيني مستقل واقامة قيادة فلسطينية معتمدة.. كما تتناول ايضا المحاولات المضادة التي استطاعت اجهاض عملية بعث الكيان الفلسطيني.

هذا وتشترك في نشر الدراسة مع القبس كل من «الرياض» السعودية و «الاتحاد» الظبيانية و «الرأي» الاردنية.

● ص ١١ ●

صواريخ من الجنوب على مستوطنتين بالجليل

المقاومة اللبنانية تنفذ ٣ عمليات جديدة

قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بصواريخ «كاتيوشا» مستوطنتين اسرائيليتين في الجليل الاعلى بشمال فلسطين المحتلة فجر امس، ونسب مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في جنوب لبنان الى شهود عيان قولهم ان النيران اندلعت في المستوطنتين بعد سماع ٤ انفجارات فيهما كما قطع التيار الكهربائي عن المستوطنات في المنطقة الحدودية.

وشنت القوات الاسرائيلية حملة تمشيط في «الشريط الحدودي» واعتقلت ١٦ شخصا الا انها لم تعثر على قواعد الصواريخ.

وفجر رجال المقاومة الوطنية عبوة ناسفة موقوتة بدورية اسرائيلية مؤللة على الطريق الساحلي جنوبي صيدا واسفر الانفجار عن انقلاب سيارة واصابة ٣ جنود اسرائيليين كانوا فيها باصابات خطيرة. وقدمت تعزيزات عسكرية اسرائيلية الى مكان الانفجار وقطعت الطرقات لمدة ساعتين اجرى الجنود الاسرائيليون خلالها عملية تمشيط نارية للبساتين المجاورة.

وانفجرت عبوة ناسفة اخرى اثناء مرور دورية اسرائيلية على الطريق الرئيسية قرب بلدة الدوير بقضاء النبطية. ولم يعرف ما اذا كان انفجار العبوة قد ادى الى وقوع اصابات بين الجنود الاسرائيليين.

وقال مراسلون صحفيون: ان رجال المقاومة قصفوا موقعا لجيش لبنان الجنوبي «الذي يقوده انطوان لحد» قرب قرية شوكين جنوبي النبطية.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي بجرح ٥ جنود اسرائيليين في هجومين للمقاومة اللبنانية امس.

وفي صيدا ذكرت مصادر امنية ان مسلحين ملثمين اطلقوا النار امس من اسلحة على رجل فلسطيني يدعى يوسف خطاب بعد ان اخرجوه من منزله في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين الواقع خارج المدينة واردوه قتيلا.

وقال سكان محليون ان القتيل (٤٥ سنة) كان يتعاون مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت مجموعة فلسطينية مؤيدة للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وتطلق على نفسها اسم «قوات الفجر» انها اطلقت فجر امس الاول صاروخا من نوع ستريلا من احد اطراف مخيم عين الحلوة بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية المسلحة.

وقال بيان مقتضب من هذه المجموعة وزع هنا امس «ان قوات الفجر تعاهد على النضال حتى النصر والتحرير الكامل».

وفي تل ابيب اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية باصابة جندي اسرائيلي بجروح في انفجار لغم في جب جنين في البقاع.

حرب الخليج | انباء سعودية عن

تحرك دبلوماسي قريب لاحتواء مواجهة عسكرية شاملة

وصفت مصادر دبلوماسية في بغداد المهمات القتالية للطيران العراقي خلال الايام الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٨٤ بانها تظاهرة جديدة لاثبات قدرة وقوة هذا السلاح على تنفيذ المهمات القتالية في اي وقت، فيما ذكرت انباء صحفية في جدة امس انه سيجري قريبا تحرك دبلوماسي مكثف يشارك فيه عدد من عواصم المنطقة بهدف احتواء التصعيد على جبهة القتال.

المصادر الدبلوماسية قالت لمراسل وكالة انباء الخليج في بغداد امس ان سلاح الجو العراقي الذي يستخدم طائرات سوفيتية وفرنسية الصنع على حد سواء ربما اراد ان يودع عام ١٩٨٤ بتلك التظاهرة لتاكيد سيطرته على اجواء المعركة.

قادمون من خطوط المواجهة قالوا ان العراق صعد من تعزيزات قواته في قاطع عمليات ميسان مؤخرا تحسبا لاي هجوم. وذكروا ان وحدات عسكرية جديدة اتخذت مواقع لها في الخطوط الامامية.

صحيفة «عكاظ» السعودية نسبت الى مصادر مطلعة قولها ان تحركا دبلوماسيا مكثفا تشارك فيه عدة عواصم في المنطقة سيجري قريبا بهدف احتواء حرب الخليج.

وقالت ان التحرك ياتي اثر معلومات مؤكدة بشان احتمالات وقوع مجابهة عسكرية شاملة بين العراق وايران.

ونقلت الصحيفة نفسها عن مصادر غربية في واشنطن تخوفها من وقوع صدام شامل بين البلدين خلال الاسابيع القليلة المقبلة مشيرة الى وجود ٣ مؤشرات تؤكد ذلك وهي: تصاعد حرب الناقلات، وتحذير العراق من استئناف الطيران الايراني لحرب المدن، وتهديد ايران باغلاق مضيق هرمز.

في باريس نشرت صحيفة «لوماتان» الاشتراكية الصادرة امس تقريرا عن الجيش الايراني اكدت فيه ان سلاح الطيران هناك تعطل بصفة تكاد تكون نهائية لافتقاره الى قطع الغيار الضرورية لطائرات القتال والنقل الاميركية الصنع.

العراق ينفي موافقة اوبك على تخفيض سعر النفط الايراني

نفى قاسم تقي وزير النفط العراقي ان تكون منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» قد سمحت لايران باجراء خصومات خاصة على اسعار نفطها. وقال ان هذا الموضوع لم يطرح اصلا في اجتماع «اوبك» الاخير.

وكان وزير النفط الايراني محمد غرضي قد اعلن امس ان «اوبك» قد وافقت على السماح لايران بمنح خصومات على اسعار نفطها وذلك للتعويض عن ارتفاع اسعار التامين على الناقلات التي تستخدم جزيرة «خرج».

ووصفت اوساط مطلعة في بغداد تصريحات الوزير الايراني بانها تحمل في طياتها اعترافا رسميا بنجاح الحصار العراقي على جزيرة «خرج».

(التفاصيل ص ١٣)

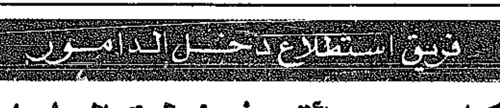
رسوم جديدة على زوار الضفة

قررت السلطات الاسرائيلية فرض رسوم اضافية جديدة على زوار الصيف القادمين من الدول العربية الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك اعتبارا من بداية موسم الزيارات المقبل في اول يونيو من العام الحالي.

وافادت انباء تلقاها مكتب وكالة الانباء الكويتية «كونا» في عمان من الارض المحتلة ان الزيادة تبلغ اربعة دنانير اردنية للفرد الواحد مهما بلغ عمره وكذلك ضريبة سفر على كل فرد قيمتها دينار ونصف الدينار يدفعها لدى مغادرته المناطق المحتلة عبر الجسور في ختام زيارته الصيفية.

وقالت هذه الانباء ان السلطات الاسرائيلية تدرس حاليا عدة اقتراحات تتعلق بفرض ضريبة تعليم على طلاب الجامعات العربية في الضفة والقطاع، ويذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت قد رفعت رسوم تصاريح الزيارة سواء للقادمين او المغادرين بقصد الزيارة.

المعتقلات الفلسطينيات في سجن النساء الملحق بسجن الرملة المحتلة عام ٤٨ اعلن الاضراب عن الطعام استنكارا لجريمة اغتيال فهد القواسمي واحتجاجا على سوء معاملة ادارة السجن لهن.



كرامي: بدأ تنفيذ خطة الساحل والجيش ينتشر الاثنين في المنطقة

دخل فريق استطلاع من ضباط قوى الامن الداخلي اللبناني الى اقليم الخروب جنوبي بيروت قبل ظهر امس للاطلاع على المواقع المقرر ان تنتشر فيها قوى الامن كمرحلة اولى في تنفيذ خطة امنية على امتداد الخط الساحلي حتى المواقع الامامية الاسرائيلية عند نهر الاولي.

وقالت مصادر امنية ان الفريق سيقدم تقريرا في نهاية جولته التي ستشمل مواقع الميليشيات المتصارعة الى قيادته قبل تحديد الساعة التي ستنتشر فيها قوى الامن في نقاط محددة لها والمتوقع ان يتم اليوم وقبل ان يبدأ حوالي الف جندي الانتشار هناك.

مصادر وزارية قالت ان قائد الجيش العماد ميشيل عون ابلغ الرئيس امين الجميل الذي كان يرأس جلسة لمجلس الوزراء امس في اتصال هاتفي ان قيادة الجيش اوفدت ضباطا الى منطقة الدامور الواقعة تحت سيطرة ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي في مهمة استطلاعية.

وابلغ العماد عون الرئيس الجميل ايضا وفقا لما ذكرته المصادر ان قوة من حوالي ٢٠٠ رجل من قوى الامن الداخلي ستتوجه اليوم للانتشار في بلدة الدامور الواقعة على بعد ٢٠ كيلومترا تقريبا جنوبي بيروت والاشراف على جمع السلاح الثقيل من طرفي النزاع هناك وهما ميليشيات «القوات اللبنانية» وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي.

وبموجب الخطة الامنية التي لقيت دعما من سوريا من المقرر ان تنتشر وحدات الجيش اللبناني على امتداد الخط الساحلي يوم الاثنين المقبل.

السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء ابلغ الصحافيين اثر الجلسة التي غاب عنها الوزراء وليد جنبلاط وكميل شمعون وعادل عسيران «ليس سرا ان نقول بان خطة الساحل قد بدىء بتنفيذها امس الاربعاء وذلك عن طريق قوى الامن الداخلي التي ستقوم بالاشراف على ازالة المظاهر المسلحة والدشم والسواتر وسحب المسلحين تمهيدا لانتشار الجيش نهار الاثنين المقبل».

وقال كرامي ان الرئيس الجميل شرح لمجلس الوزراء نتائج محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق اخيرا فيما يتعلق بمواضيع التحرير والخطط الامنية.

وسئل السيد كرامي عن انباء من اسرائيل بان هناك ليونة في موقف لبنان بالنسبة الى موضوع انتشار قوات الامم المتحدة بعد انسحاب اسرائيل من الجنوب فقال انه يامل بان اسرائيل ستغير موقفها.

واضاف «اظن ان اخر من يحق له ان

(البقية على الصفحة ٢٠)

الحسين يستعجل الفهد بالدعوة للقمة العربية ودعم التحرك الأردني-الفلسطيني

الرياض – ا ب – اختتم الملك حسين يومين من المحادثات مع الملك فهد بن عبدالعزيز هنا قالت مصادر دبلوماسية انها تركزت على خططه بشأن اتخاذ خطوات اردنية فلسطينية مشتركة لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط. وذكرت المصادر ان العاهل الاردني حث العاهل السعودي على الدعوة الى عقد مؤتمر القمة العربي الذي طال انتظاره في الرياض لدعم التحرك الاردني الفلسطيني المشترك.

وقالت ان الملك حسين الذي عاد الى عمان من الرياض بعد ظهر امس اطلع الملك فهد على نتائج اتصالاته مع السيد ياسر عرفات حول اقتراحه باتخاذ موقف اردني فلسطيني مشترك.

وكان الملك حسين قد طرح هذا الاقتراح في افتتاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في شهر نوفمبر الماضي، وقالت المصادر ان من المتوقع ان يبلغ عرفات العاهل الاردني برد منظمة التحرير الفلسطينية الرسمي على الاقتراح في الاسبوع المقبل.

واضافت ان العاهلين الاردني والسعودي استعرضا نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان «والمخاطر التي تواجه الاردن لاستضافته الدورة».

(البقية على الصفحة ٢٠)

خالد الصانع وكيل الصحة المساعد :

٣٠ خبيرًا واختصاصيًا من العالم يشاركون في الندوة العالمية للقوارض

اكد وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية خالد الصانع ان الندوة العلمية الثانية لمكافحة القوارض ستكون تظاهرة علمية عالمية يشارك فيها علماء من دول العالم يزيد عددهم عن ٣٠ متحدثا يمثلون جميع القارات، وبذلك ستتاح الفرصة امام استعراض تجارب عالمية في مكافحة القوارض والتعرف على الاساليب والوسائل المختلفة التي تتبع لايجاد الحلول بهذه المشكلة .

وقال الصانع ان الندوة ستكون بين ٢ و٦ فبراير المقبل، وقد اتخذت الوزارة الترتيبات اللازمة من خلال اللجان الفرعية للاعداد خاصة بعد وصول الابحاث المشاركة في الندوة .

وذكر الصانع ان نجاح الكويت في حملة مكافحة القوارض جعلها تحتل مكانة دولية مهمة وتجتذب العلماء والباحثين الذين نشروا وكتبوا الكثير حول نجاح التجربة الكويتية، والخطوات العلمية والعملية التي حققت افضل النتائج، واعتبرت احد الامثلة الناجحة في هذا المجال، لذلك فقد اكتسبت الندوة هذه الاهمية .

وقد ارسلت اللجنة التنظيمية العليا الدعوات الى دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول العربية المشاركة في الندوة الثانية للمشاركة في الوقوف على اساليب وطرق مكافحة القوارض حيث سيشارك عدد من اختصاصيوها للاستفادة علميا من الندوة خاصة بالنسبة للدول التي بدأت في تطبيق خطة المكافحة للقوارض في ضوء الاستفادة من تجربة الكويت .

وقد قدمت وزارة الصحة في الكويت كافة المساعدات العلمية لهذه الدول من ناحية تقديم الدراسات والتقارير حول ماتم تنفيذه في الكويت من برامج مدروسة لمعالجة المشكلة .

وقال الصانع ان اهتمام دول العالم بالمشاركة في الندوة الثانية يأتي من السمعة الحسنة التي اكتسبتها تجربتها بما حققته من نتائج في مكافحة القوارض التي كانت مشكلة صحية واجتماعية قبل تنفيذ العمل الى ان وصلت الان لادنى المعدلات في العالم من خلال تطبيق علمي محدد لاساليب العمل .


● خالد الصانع

البلدية : اقتراح باستملاك عقارات بالقطعة ١٤ في جليب الشيوخ

اقترحت اللجنة الفنية بالمجلس البلدي استملاك احد العقارات واستبدال باقي القسائم عند تنظيم منطقة جليب الشيوخ قطعة ١٤ وتجمع مساحات العقارات التي يملكها شخص واحد بحيث يثمن ما يزيد عن المساحة التي تشكل قسائم تنظيمية ، وان يعطى اصحاب العلاقة قسائم عن مجموع المساحة التي يملكها كل منهم في وثائق مختلفة .

وكان المجلس قد وافق بشكل مبدئي على الاقتراح الاول واحيل الى الادارة القانونية ونزع الملكية على ان يعدل ما يخالف من قرارات سابقة .

وكانت ادارة نزع الملكية قد قدمت للمجلس كشفا يتضمن اسماء الملاك الذين يملكون اكثر من عقار تقل مساحته عن ٤٠٠ متر مربع والذين يملكون اكثر من عقار في وثيقة واحدة صدر لكل عقار منها صورة .

وفيما يلي اسماء ملاك اكثر من عقار باسم شخص واحد بوثائق مختلفة في منطقة جليب الشيوخ .

محمد العدواني ، مبارك الوطري ، عبد الهادي العجمي ، مساعد النويف ، براك الرشيدي ، عواض المطيري ، سارة المطيري ، بطي وعبد الرحمن وسليمان ، ابناء محمد المطيري ، عبدالله المسيلم ، خزنة فريحان ، سعود العازمي .

من جهة اخرى اقترحت اللجنة على المجلس الموافقة على طلب شركة البترول الوطنية الكويتية تغيير موقع محطة البنزين كما هو مبين على خارطة منطقة الفردوس ، كما اوصت بالموافقة على طلب شركة المواصلات الكويتية تخصيص موقع لمحطة نهاية الخطوط على خريطة الشريط الساحلي (أ) مقابل بلاج المسيلة بدلا من الموقع الحالي الواقع على طريق التعاون بشرط ازالة الموقع الحالي بعد الانتهاء من استلام الموقع الجديد مقابل بلاج المسيلة ، كما اوصت بالموافقة على تخصيص موقع بدورة مياه لمحطة بنزين بشارع عبد الكريم الخطابي بالسالمية .

الدخيل يوقع عقدا انشائيا في خيطان

وقع وزير الاشغال العامة المهندس عبدالله الدخيل اليوم عقدا لانشاء وانجاز مداخل ومخارج تخديمية في شارع الملك فيصل بن عبدالعزيز السريع في منطقة خيطان . مدة العمل بالعقد سنة كاملة وقيمته ١٨٤ الف دينار ويشمل انشاء واستحداث مداخل ومخارج على شارع الملك فيصل السريع والمؤدية الى شارع ابوظبي في شمال خيطان .

ترقية ١٣٣ موظفًا في الشؤون

صدرت في وزارة الشؤون ترقية بعض الموظفين من مجموعة الوظائف المعاونة بالاقدمية، مع علاوة دورية من علاوات الدرجة الجديدة بأول مربوطها وتم ايقاف ترقية بعض الموظفين لحين استيفائهم لاحكام قانون محو الامية، وفيما يلي اسماء الموظفين الذين شملتهم الترقية:

عبد الله جاسم محمد، محبوبة نعمة فيروز، منياقل محمد اعظم، سالم غانم طويلع المطيري، فهد حسن محمد العجمي، غازي مناحي العتيبي، حامد حمدان حامد حمدان، فاطمة عزيز كلسفندي، عائشة محمود محمد فضل، السيد جمعة المرسي فرج، احمد محمد السيد ابو بكر، شنكاربرشاد بذلور، وسمية حسوني محمد، كميل جمال حموده شعري، صبيحة محمود محمد، نعمات محمد عبدالمنعم عبد الله، داوود احمد حسن احمد حسن، محمد حسين محمد، عبد الجليل التميمي، امير غلام، فالي برميك ابو، عبد الكريم قاسم خمام، حسان بشير محمد، عثمان جاسم الحاج، عباس فخر الدين محمد، فهيد السبيعي، رضا عجيل عوض، يونس عبد الواحد جبريل، شامان جلود الغضبان، حماد صالح الاحمد، عزالدين اسماعيل هاشم كريم، نادر عبد الساده شايع، عبد اشفاق فضل احمد، الديب محمد اسماعيل، سامبامورت سامرلي، ناصر محمد تارمل، يوسف احمد محمد اسماعيل، موسى فرج عوض، بدرية ابراهيم الحوطي، يوسف علي ابراهيم المشعل، سلوى عيسى الحساوي، علي عبد الرحيم علي، فوزية عبد الحسين محمد احمد علي، جواد احمد حسين بوحمد، محمد هنداوي، مصطفى ادريس، محمد حفيظ علي الذهبي، زهرة حسين خلف، محمد، باهرة عبد الوهاب العبد الرحمن، عادل يوسف احمد اسماعيل، فاطمة علي صالح الشمشير، نورية صالح عباس الفارس، امينة محمد عبد الرحمن عبد القادر، بدرية ابراهيم الوهيب، نرجس عبد الحميد جواد مقدم، منيرة حمود سالم الصقران، حياة عبد اللطيف الشطي، فهيمة عبد الحميد الحمود، عبد الله ابراهيم السبيعي، سعاد محمد سليمان البحوه، السيد ابراهيم السلاطيني، احمد احمد علي مرعي، عبد العزيز احمد عبد الله، عزيزة احمد ابراهيم، رفيق فتح الله قبلاوي، خالد مصطفى حافظ ايوب، احمد احمد محمد حسين، عادل رمزي محمد الجندي، محمد دسوقي عبد الفتاح الجندي، سهام فيصل سليم الجراح، قوت القلوب صبحي شراب، مطلق مبارك مطلق الرويعي، نجاة حميد مجيد حسن غلوم، صباح جعفر محمد، نظيمة جاسم محمد القطان، فتوح محمد عبد الله الفهد، منيرة احمد الهزاع، نجاة عبد اللطيف سيف، سعده فهد ضاوي العازمي، مبارك زامل نواهي العتيبي، عائشة محمد امين عباس، مريم محمد امين عباس، محمد محمود حليحل، شنكاما جورج، مابلاتل ماري كويان، عبد الحميد عبد الله حامد سالم، اسماعيل يوسف قدورة، مريم اسماعيل حسن كمال، عدنان جمعة محمد هاشم، عبد الاله محمد سعيد حافظ، عبد العزيز جواد عبد الله الصفار، ناصر هندي العازمي، محمد ربيع حسن ربيع، محمود ماشاء الله محمد محميد، فوزي علي مساعد المزيد، منيرة مساعد محمد الربيعان، عيسى رضا عبد العزيز رضا، احمد ناصر ياسين عبد الله التميمي، مرياما ماثيو ابراهام، شنكا ماجون، لوثر مرياما، اميني ثوماس (ل.أ.توماس)، الهام ابراهيم محمد محجوب، ليزاما سيباستيان، اناما سولومن، سوجونا اس كامات، مرياما اومن، مرياما ماثيوفارجس، سرور ناصر منصور المصري، ابتسام عبد العزيز غريب العامر، احمد محمد احمد العبد العزيز الدريوس، عاجل نغيمش زيد العنزي، فوزية يوسف ابراهيم السلمان، رقية راضي المياس، لافي ناصر غازي الدماك، شريفة سالم الصقلاوي، فاطمة سالم الخليفة، حياة اسماعيل البلوشي، نجاة جاسم القلاف، عبد العزيز عبد الله الحميدي، سعد سعدون البعيجان، رياض عبد الله فهد الحميضان، جمالات علي عبد القادر، عبد الصمد عبد الله عبد الصمد عبدالمطلب، حكمت زينهم حسن، مدحت علي احمد مرسي، مجدي نصيف ابراهيم جرجس، طالب حسين حسن رجب، فوزية ابراهيم جاسم خليل الخضر، صباح علي عبد الرحمن بوخمسين، فاطمة احمد حسن عيسى، فوزية جاسم محمد عباس المسري، نوال احمد بدوي السيد.

لقاء مفتوح لياسين مع نقابة العاملين بالشؤون في مخيم مشرف

يلتقي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين يوم الخميس المقبل مع اعضاء نقابة العاملين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في لقاء مفتوح يحضره الوكلاء المساعدون والعاملون في الوزارة.

وسيتم اللقاء في مخيم النقابة بمنطقة مشرف على امتداد شارع دمشق الساعة الخامسة مساء .

الغانم : دراسة لائحة لانشاء هيئة مكاتب الهندسة العربية

عاد الى البلاد مدير ادارة البناء بالبلدية المهندس احمد الغانم بعد جولة عمل شملت المغرب وتونس شارك فيها كعضو بوفدي منظمة المدن العربية وجمعية المهندسين الكويتية.

وقال الغانم بعد عودته ان الزيارة هدفت الى دعم التعاون بين مدينة الكويت والمدن المغربية، واستعراض ومناقشة ورقة العمل المقدمة من اللجنة المناط بها وضع اللائحة الداخلية لانشاء هيئة مؤسسات ومكاتب الهندسة العربية حيث اجريت بعض التعديلات عليها لتكون جاهزة لعرضها على المجلس الاعلى لاتحاد المهندسين العرب في اجتماعه المقبل.

٢٩ حادثا مروريا

وقع يوم امس في مناطق محافظات العاصمة وحولي والاحمدي ٢٩ حادثا مروريا منها ٤ حوادث تصادم وحادث دهس واحد في محافظة العاصمة و٩ حوادث تصادم وحادث دهس واحد في محافظة حولي .

بينما وقع في محافظة الاحمدي ١٢ حادث تصادم وحادث انقلاب واحد اما محافظة الجهراء فلم تشهد اي حادث مروري .

ترقية ٣٥ موظفا في التجارة

اعتمد وكيل وزارة التجارة والصناعة مجموعة من الترقيات شملت ٣٥ موظفا من موظفي الوزارة في مختلف الاقسام.

ويمنح كل من المشمولين بالترقيات اول مربوط الدرجة المرقى اليها مضافا اليها علاوة واحدة من علاواتها الدورية.

وفيما يلي الاسماء :

الديوان العام ـ كويتيون :

● من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى : صالح حسن علي الوزان.
● من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة : محمد بخيت الدهام.
● من الدرجة السادسة الى الدرجة الخامسة : سعود حميدي الوطري.
● من الدرجة السابعة الى الدرجة السادسة : جواد احمد باش محمد.

الديوان ـ غير كويتيين :

● من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية : السيد محمد عبد الله.

الشؤون التجارية ـ كويتيون :

● من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى : خالد عمار عبد العزيز العمار ، حمد عبد الله الزيد المنيفي، طيبة عبد الله الحشاش.
● من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية : منى ابراهيم البلوشي.
● من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة : عبد الله حمد عبد الرحمن العوفان.
● من الدرجة الخامسة الى الدرجة الرابعة : عبد السلام يوسف حسين ملك، بلال سليمان بلال.
● من الدرجة السابعة الى الدرجة السادسة : سعود عبد العزيز المسلم.

وظائف معاونة ـ كويتيون :

● من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية : عباس علي غلوم الدشتي.

الشؤون التجارية ـ غير كويتيين :

● من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية : سيد ابراهيم ابو زيد.
● من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة : محمد حسين بسيوني ، زمراوى حسن زمراوى.
● من الدرجة السادسة الى الدرجة الخامسة : السيد محمد ابراهيم مرعي، مها راشد صلاح الدين، سامية سعيد الطنحلي.

الشؤون الصناعية ـ كويتيون :

● من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية : انور يوسف الوقيان، جاسم علي عبد الحميد البحر.
● من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة : غازي عبد الله الخلف السعد.
● من الدرجة السادسة الى الدرجة الخامسة : صالح فهد الدويلة.
● من الدرجة السابعة الى الدرجة السادسة : عبد العزيز سعدون الصيرفي، خالد العبد السلام يوسف العبد السلام.

الشؤون الصناعية ـ غير كويتيين :

● من الدرجة السابعة الى الدرجة السادسة : عباس مرسي عثمان.

التموين وحماية المستهلك ـ كويتيون :

● من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة : اسماء نوري عبد الله النوري، صالح سعد باتل المرشاد.
● من الدرجة الخامسة الى الدرجة الرابعة : عبد الله نجم المطيبي، جاسم محمد خلف الفهد، جاسم عبد الله الغريب.
● من الدرجة السادسة الى الدرجة الخامسة : سعود عواجه راشد الرشيدي، علي مبارك علي المبارك، عبد الصمد جواد الصفار.



الترشيد الحكومي

نفرح من الاعماق او من « حشاشة القلب » حين نعرف ان الدولة تنادي بالترشيد في وجوه انفاقها .. ويزيد هذا الفرح حين نرى ان المواطن قد استجاب لنداء الحكومة فيما يتعلق بالترشيد وهو امر رشيد علينا أن نقف معه مادام ذلك فيه مصلحة البلاد والعباد سواء في وقتنا الحاضر او في المستقبل حيث « جيل المربيات » ياخذ دوره وحقه من هذه الثروة الطيبة التي حباها الله لنا.

والترشيد الذي تنادي به الحكومة يمكن اعتباره « موضة العصر » او .. ماركة .. العصر لا فرق ما دامت المناداة به تنطلق دائما سواء على الصعيد الرسمي او الشعبي .. والتعاون هنا مرغوب ومطلوب خاصة اذا كان الامر يتوقف على مصير المجتمع وتطلعاته في بناء المستقبل ولا يمكن باي حال من الاحوال ان « ينشط » جانب معين في تطبيق الترشيد على الطريقة « الحنبلية » بينما الجانب الآخر يرى ان التطبيق لا اهمية له ولا وجود الى هذا الذي يسمونه بالترشيد سوى في المناداة اليه والحث عليه أما غير ذلك فان الامر لا يتعلق بهم .. هكذا يعتقدون، ولو كان الاعتقاد غير ذلك لكانت صور الترشيد اكثر وضوحا مما هي عليه..

الذي نعرفه ان الحكومة .. الله يعزها .. هي صاحبة « صبحة » الترشيد، ولذا فان هذه « الماركة » مسجلة بأسمها ومحفوظة لها دون ان يدعي اي جانب شعبي بأحقيته فيها .. وما دامت الحكومة هي صاحبة هذه « الماركة » فان الواجب ايضا ان تكون الحكومة اول السائرين على طريق الترشيد هذا ما نعتقده واظنك يا من تقرأ هذه السطور لا تختلف معنا في هذا الرأي الذي نراه .. لكن الواقع غير ذلك.

وحتى لا نشعر باي « اثم » تجاه هذا القول الى الحكومة دعونا نقف قليلا وناتي بالشاي بعد ان نسترخي ونقول .. ان الترشيد الذي تنادي به الحكومة لا وجود له في معظم مؤسساتها واليكم المثال في الحال .. هناك العديد من الشقق لموظفي الدولة تدفع الحكومة ايجاراتها كل شهر .. لكنك ما ان تذهب الى هذه الشقق لا ترى فيها الاثاث وبقايا مخلفات نشاط مكافحة القوارض، اما السكان فانهم لا وجود لهم باعتبارهم موظفين « غير متفرغين » لدى الحكومة وهذا امر غير مقبول مادامت الدولة تدفع ايجارات على هذه المساكن، الشيء الآخر ان عمليات « تكرار » الخدمات ترهق ميزانية الدولة ولا تدل على ترشيد الانفاق والصور واضحة في مسلسلات الحفريات الموسمية التي لا تنتهي وفي وجوه اخرى تعرفها وزارات الدولة التي تسمع عن الترشيد .. طال عمرك.

يوسف الشهاب

بقايا « بصل » في معدة القتيل كشفت قاتل العامل المصري في الجابرية

تمكن رجال مباحث محافظة حولي من كشف الغموض في حادث العثور على جثة العامل المصري سعد. ع. في سرداب احدى البنايات في منطقة الجابرية . وتبين ان الجاني عامل بمشروع احدى شركات المقاولات ويدعى فرحات. ل. حيث اعترف بقتل المجني عليه نتيجة لخلافات شخصية واعترف انه اعتدى عليه بالضرب بعد تناولهما وجبة الغداء حيث دفعه دفعة قوية سقط على اثرها على الارض وارتطم رأسه بطابوقة ، ثم انهال على صدره ورأسه ضربا وتركه وخرج من السرداب .

وكشفت مصادر مطلعة لـ «القبس» ان رأسا من البصل كشف عن الجاني ، حيث كانت السلطات المختصة قد ضبطت ثمانية اشخاص بعد العثور على الجثة ، واثبت تقرير الطبيب الشرعي ان المجني عليه تناول ما معدله رأسا كاملا من البصل عثر عليه كاملا ولم يهضم في معدة المجني عليه مما يفيد بان المجني عليه قتل اثناء تناوله وجبة الغداء .

● المتهم بعد ضبطه

وعند التحقيق مع الثمانية المشتبه بهم ولدى سؤالهم عمن تناول الغداء مع المجني عليه اعترف احدهم فرحات ل. دون ان يعلم بانه وقع في المصيدة . وتبين انه يعمل بأحدى شركات المقاولات وعندما ووجه بالادلة اعترف بالجريمة .

هذا وقد تمت احالة الجاني الى النيابة العامة .

العدساني يتسلم رسالة من رئيس المجلس الاستشاري العماني

الشعبة البرلمانية تشكل وفد الكويت الى مجلس الاتحاد البرلماني العربي في الاسبوع المقبل

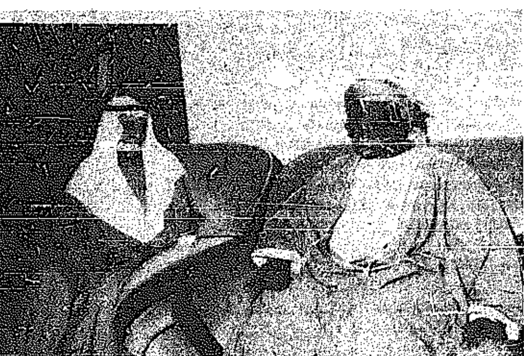
تسلم رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني امس رسالة من رئيس المجلس الاستشاري العماني السيد حمود عبدالله الحارثي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين الكويت وسلطنة عمان ، وبين المجلس الاستشاري العماني ومجلس الامة الكويتي .

ووصفت الرسالة بانها تتناول بعض القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك المدرجة على جدول اعمال مجلس الاتحاد البرلماني العربي لمناقشتها في اجتماعه قريبا . وسلم الرسالة للسيد العدساني سفير عمان لدى الكويت اثناء استقبال الرئيس له في مكتبه بمجلس الامة .

ومن جهة اخرى علمت «القبس» ان اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية في مجلس الامة ستعقد اجتماعا خلال الاسبوع المقبل برئاسة السيد العدساني رئيس المجلس . وذكرت مصادر مطلعة في المجلس ان اللجنة ستبحث خلال هذا الاجتماع تشكيل وفد مجلس الامة الكويتي الى اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي التي ستعقد في عدن في اواخر الشهر الحالي .

وقالت المصادر ان مجلس الاتحاد سيناقش في هذا الاجتماع عدة مواضيع سياسية في مقدمتها قضية الشرق الاوسط وبالذات القضية الفلسطينية ، وقضية لبنان والحرب العراقية الايرانية .. كما سيستعرض تقرير اللجنة البرلمانية العربية المشكلة لتنقية الاجواء العربية .

كما يوجد على جدول اعمال المجلس موضوعات سياسية اخرى تتعلق ببعض القضايا الدولية ، وموضوعات تتعلق بالاتحاد نفسه .



● الرئيس العدساني اثناء استقباله السفير العماني

.. ويستقبل السفير الدباغ



● الرئيس العدساني والسفير الدباغ

استقبل رئيس مجلس الامة قبل ظهر امس سفير الكويت الدائم لدى الامم المتحدة في جنيف السيد حسن الدباغ وذلك في زيارة ودية لمناسبة وجوده في البلاد ، جرى خلالها استعراض بعض الشؤون السياسية العربية والدولية .

اللواء الغانم يتفقد سلاحي الاشارة والهندسة



● اللواء الغانم لدى زيارته لسلاح الهندسة



● .. ولدى زيارته لسلاح الاشارة

تفقد رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم سلاحي الاشارة والهندسة ، حيث بدأ زيارته التفقدية الساعة الثامنة والنصف من صباح امس لسلاح الاشارة ، وكان باستقباله قائد وضباط سلاح الاشارة وبعد الانتهاء من مراسم الاستقبال قام اللواء الغانم بجولة تفقدية للمعسكر شملت اهم اقسامه ومنشآته (وفي نهاية الجولة وجه رئيس الاركان الشكر لضباط سلاح الاشارة على ما بذلوه من جهد وعطاء وحسن تنظيم ، وحثهم على بذل المزيد من الجهد والعطاء لخدمة الوطن) .

بعد ذلك توجه رئيس الاركان الى معسكر سلاح الهندسة وكان قائد السلاح على رأس مستقبليه وبعد الانتهاء من مراسم الاستقبال قام اللواء الغانم بجولة تفقدية في المعسكر تفقد خلالها اهم الاقسام في المعسكر ومنشآته ، وفي نهاية الجولة شكر اللواء الغانم جميع ضباط سلاح الهندسة على ما بذلوه من جهد لتطوير العمل لتلك الوحدة اسوة بالوحدات الاخرى .

وتاتي هذه الجولة لرئيس الاركان ضمن جولاته التي يقوم بها لمعسكرات الجيش ووحداته .

رسالة لصباح الاحمد من ولايتي

وزراء خارجية مجلس التعاون يجتمعون في الرياض هذا الشهر

● القمة العربية مستبعدة لأن اسباب تأجيلها ما زالت موجودة

تسلم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد رسالة من وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي ، سلمها القائم باعمال السفارة الايرانية لدى الكويت السيد محمد رضا باقري خلال مقابلته امس للشيخ صباح الاحمد في مكتبه بوزارة الاعلام .

وعلمت «القبس» بان الرسالة مهمة وتتعلق بتطورات حرب الخليج ونتائج اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بصنعاء وكيفية تنفيذ قراراته وخاصة حول العمل مع لجنة المساعي الحميدة كما تتناول الرسالة العلاقات الثنائية .

● على صعيد اخر كشفت مصادر دبلوماسية اسلامية النقاب عن ان هناك اجتماعا للجنة المساعي الحميدة على مستوى وزراء الخارجية في جدة خلال الشهر المقبل للبدء في وضع خطة عمل على ضوء نتائج مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في صنعاء خلال الشهر الماضي .

واكدت هذه المصادر ان هناك اقتراحا استمزجت كل من طهران وبغداد حوله ينص على قيام اللجنة بزيارة العاصمتين الايرانية والعراقية وان رسائل وزير الخارجية الايراني الدكتور ولايتي تأتي ضمن هذا الاطار .

تشاور خليجي

من جانب اخر اجرى الشيخ صباح الاحمد بعض الاتصالات مع عدد من وزراء خارجية مجلس التعاون للبحث في اخر التطورات العربية في اطار التعاون والتنسيق والتشاور في منطقة الخليج والمنطقة العربية .

وضمن هذا النطاق اعربت مصادر دبلوماسية عربية واسعة الاطلاع عن شكها في امكانية عقد مؤتمر قمة عربي قريبا . واضافت هذه المصادر ان الاسباب التي اجلت القمة لا تزال موجودة وخاصة الخلافات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى الخلافات العربية الاخرى ، وتخوف بعض الدول من اتخاذ قرارات والتزامات مرفوضة ومن بينها عودة مصر الى الجامعة العربية .

وقالت هذه المصادر : ان دول مجلس التعاون تجري اتصالات تمهيدية حاليا مع بعض العواصم في نطاق اتصالاتها من اجل انعقاد القمة وامكانية تقريب وجهات النظر بين العواصم العربية .

في الوقت نفسه قالت مصادر خليجية ان اجتماعا للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون سيعقد خلال هذا الشهر في الرياض للبحث حول ما تم الاتفاق عليه في قمة الكويت والاطلاع على اخر التطورات .

بحث ترتيبات زيارة وزير خارجية تركيا للكويت

اجتمع رئيس قسم شؤون البعثات بادارة المراسم بوزارة الخارجية السيد حمد العبيدي امس مع سفير تركيا لدى الكويت السيد كايا توبيري .

وجرى خلال الاجتماع استعراض الترتيبات الاولية الخاصة بالزيارة التي سيقوم بها للبلاد وزير خارجية تركيا السيد وحيد اوغلو .

ومن المقرر ان يصل السيد اوغلو حوالي منتصف ليل غد الجمعة حيث سيجري بعد غد السبت محادثات مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة وفي مقدمتها الحرب العراقية ـ الايرانية والجهود المبذولة على كافة الاصعدة وخاصة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي لايقافها .

وكان المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في صنعاء في الشهر الماضي قد اتخذ قرارا بهذا الشأن وافق عليه العراق وايران، يحث البلدين على التعاون مع لجنة المساعي الحميدة الاسلامية من اجل وقف اطلاق النار بين البلدين والبدء بمفاوضات لانهاء النزاع بينهما .. الا ان وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي عاد في اليوم الثاني واعلن في مؤتمر صحفي عقده في صنعاء استمرار ايران في الحرب حتى يتحقق ما اسماه بالنصر الكامل .

الشيخ صباح يشكر الشطي ويهنىء بيرزادة

بعث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد امس ببرقية الى الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد الحبيب الشطي شكره فيها على الجهود القيمة التي بذلها طوال فترة رئاسته للمنظمة وعمله المتواصل من اجل تعزيز وحدة وتضامن العالم الاسلامي .

كما بعث ببرقية ثانية الى الامين العام الجديد للمنظمة السيد شريف الدين بيرزادة الذي بدأت فترة ولايته بدءا من يوم امس الاول.

وقد هنأ الشيخ صباح الاحمد السيد زادة على ثقة العالم الاسلامي به وبمنصبه الجديد وحثه على العمل وبذل الجهد من اجل خدمة العالم الاسلامي والقضايا الاسلامية .

مصدر مسؤول لـ القبس: الموظفون المعرضون لخطر العدوى الجرثومية يتقاضون بدل عدوى

اكد مصدر مسؤول لـ القبس ان جميع الموظفين العاملين في الدولة بصفة عامة وفي وزارة الصحة بصفة خاصة المعرضين لخطر العدوى الجرثومية يتقاضون بدل عدوى وفقا لقرارات محددة ومعمول بها .

وقال المصدر ردا على سؤال حول امكانية صرف بدل عدوى لجميع العاملين في مختلف المستشفيات والمراكز الصحية الذين يواجهون خطر العدوى بالامراض بسبب مخالطتهم المرضى ان البدلات الاضافية التي يتم اقرارها لبعض الوظائف تخضع لعدة اعتبارات ومبررات رئيسية قبل الموافقة عليها ، وعدد منها على سبيل المثال ـ درجة صعوبة الواجبات ومستوى المسؤوليات ، الندرة النسبية لطالب التاهيل (المؤهلات) اللازمة ، المجهود الجسماني والعضلي ، استخدام مواد او ادوات خطرة ، التعرض لارتفاع درجة الحرارة او انخفاضها ، الارهاق الحسي او العصبي ، التعرض للعدوى .

وقال : وحيث ان الموظف يعتبر معرضا لخطر العدوى الجرثومية اذا كانت طبيعة عمله تستدعي منه المخالطة المستمرة للمرضى المصابين بالحمى او الامراض الصدرية او الجذام او الاتصال المباشر بافرازاتهم او ملابسهم الملوثة او ملامسة مخلفات مجاري هذه المستشفيات ، وكذلك الاعمال التي تحتم الاتصال المباشر والمستمر بالحيوانات او افرازاتها او لحومها او مخلفاتها .

وحدد المصدر بعض الامثلة للاعمال التي يتعرض العاملون فيها لخطر العدوى الجرثومية ومنها :

ـ العمل في المعامل البكترولوجية .

ـ العمل في تشغيل وصيانة المجاري .

ـ الاعمال التي تحتم الاتصال المباشرة والمستمر بالحيوانات مثل العمل في المسلخ المركزي او حدائق الحيوان او زرائب الماشية .

واشار المصدر الى انه ليس كل من يعمل باحد المستشفيات او الوحدات الصحية المجمعة او المستوصفات ، معرض للعدوى الجرثومية .

وقال ان ديوان الموظفين قام منذ انشائه عام ١٩٦٠ وحتى الان بالاشتراك مع الصحة المهنية باجراء العديد من الدراسات والابحاث الميدانية من طبيعة عمل كافة العاملين بالمستشفيات والمراكز الصحية ، وكان من نتيجة هذه الابحاث والدراسات ان قرر بدل عدوى لكل من يتعرض لخطر العدوى وذلك بموجب قرار وزير المالية رقم ٩/ ١٠ وتعديلاته والساري العمل به حتى الان بالنسبة لشاغلي مجموعة الوظائف العامة من غير الموظفين القائمين على الخدمات الطبية حتى يتقاضون بدل طبيعة عمل وفقا لقرار مجلس الخدمة المهنية رقم ٨١/٦ .

واضاف انه بالنسبة لشاغلي مجموعتي الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة فقد صدر لهم مؤخرا قرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٨٤/٣ يقضي بمنح بدل طبيعة عمل لشاغلي الوظائف ذات الظروف او طبيعة العمل الخاصة ولكل من يتعرض للخطر او العدوى او للمشقة ، وقد شمل هذا القرار جميع العاملين بمستشفى الامراض السارية وعيادة ومصحات الامراض الصدرية ، التابعين لوزارة الصحة العامة وغيرها من الجهات الحكومية الاخرى ، وكذلك كافة الشاغلين لوظائف مساعد خدمات تمريض ، وكافة العاملين في مراكز الغسيل القائمين على عملية الغسيل .

سجل تعازي بالشهيد القواسمي في مكتب المنظمة



● السفير السوفيتي يسجل تعازيه في السجل الخاص



● ابو اياد يقدم تعازيه

فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت امس ولمدة ثلاثة ايام سجل التعازي بالشهيد فهد القواسمي عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة الذي اغتيل في عمان الاسبوع الماضي .

وقد حضر للمشاركة وتقديم العزاء عدد من الشخصيات واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون في الكويت فضلا عن عدد من المواطنين .

استثناءات السكن للفئة الأولى تنحصر بذوي الدخل المحدود

اكد مصدر مسؤول ان استثناءات السكن المقررة للفئة الاولى تنحصر في ذوي الدخل المحدود ولا تمتد الى ذوي الدخل المتوسط . وقال المصدر ان المقصود بهذه الفئة، المواطنون الذين ثمنت مساكنهم الخاصة بمبالغ لا توفر لهم الرعاية السكنية وحصلوا على قسائم سكنية من الدولة ثم تنازلوا عنها لها . واضاف المصدر ان هؤلاء فقط يحق لهم الحصول على اولوية خاصة بين ذوي الدخل المحدود .

وحول الاراء والاتجاهات الداعية الى توحيد القسط الشهري الخاص بالقروض العقارية وجعله ٦٥ دينارا، بهدف المساواة بين المواطنين قال المصدر : ان بنك التسليف يقدم القروض العقارية للمواطنين بحيث تسدد على اقساط شهرية .

واشار الى ان هذه الاقساط تقدر عادة حسب قيمة القرض والدخل الشهري للمقترض، واوضح ان المبالغ المسددة يقرضها البنك من جديد الى مقترضين جدد .

وقال المصدر نفسه ان القرض الذي قيمته ١٠ آلاف دينار، تقدر قيمة القسط الشهري له بمبلغ ٢٨ دينارا فقط، خفضها البنك للمستفيدين من بيوت ذوي الدخل المتوسط الى ٢٠ دينارا .

واشار الى ان المستفيدين من بيوت ذوي الدخل المتوسط يسددون ثمن بيوتهم الى وزارة الاسكان بواقع ٦٠ دينارا في الشهر فقط .

الراشد يبحث العلاقات الكويتية ـ الاميركية

اجتمع وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد امس مع سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت السيد انطوني سيسيل كوينتون .

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة .

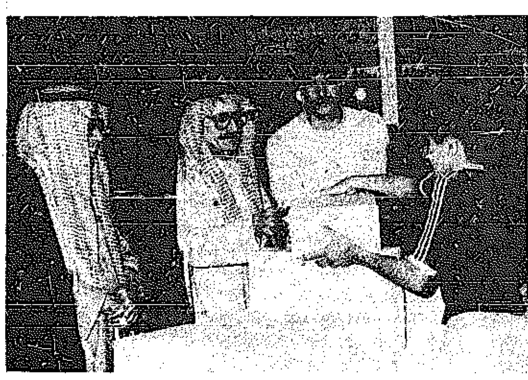
موقعان لصالتي افراح في السالمية والرميثية

قالت مصادر مطلعة انه تقرر اقامة صالتي افراح في منطقتي السالمية والرميثية .

واوضحت هذه المصادر انه تم من حيث المبدأ اقرار موقع ضمن مركز ضاحية السالمية بمساحة ١٠٠٠ متر مربع لاقامة صالة افراح عليه . كما تم اقرار موقع آخر بمساحة ١٠٠٠ متر مربع ايضا في القطعة رقم ١١ في منطقة الرميثية من اجل اقامة صالة افراح عليه .

واشار المصدر الى ان هناك دراسة لتخصيص موقع ثالث في منطقة سلوى للغرض نفسه . وان هذا الموضوع ما زال لدى جهات الاختصاص .

الشؤون تحتفل ببدء السنة الدولية للشباب


ياسين والمزروعي يسلمان الجوائز


لقطة للحضور


فقرة فنية

احتفلت وزارة الشؤون الاجتماعية لمناسبة بدء الاحتفال بالسنة الدولية للشباب حيث اقامت مهرجانا ترويحيا

وثقافيا في معسكر الشباب بالجهراء تحت رعاية وكيل الوزارة عيسى ياسين وبحضور وكيل الوزارة المساعد لشؤون

الشباب عبد الرحمن المزروعي ومدير ادارة الشباب والطفولة ابراهيم البداح وعدد من المسؤولين بالوزارة .

وفي بداية الاحتفال افتتح الوكيل ياسين المعرض الفني الذي ضم العديد من انتاج الشباب وعضوات الحدائق ثم القى احد اعضاء مراكز الشباب كلمة اشاد بها بدور الشباب الكويتي، كما قدمت الفقرات الغنائية والاناشيد الوطنية واللوحات الشعبية، وفي نهاية الحفل تم توزيع الجوائز على الفائزين وشارك بتوزيعها الوكيلان ياسين والمزروعي .

ندوة ينظمها النادي العلمي حول دور الشباب في التنمية

ينظم النادي العلمي يوم الثلاثاء المقبل ٧ يناير الجاري ندوة بعنوان « تطوير دور الشباب في تنمية البحث العلمي والتكنولوجي » وتستمر الندوة ثلاثة ايام، وتعقد في فندق هوليدي إن .

وتشارك في الندوة وفود تمثل الدول العربية بالاضافة الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومنظمة اليونسكو، والاتحاد العربي لنوادي العلوم، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ويتخلل الندوة ٧ جلسات عمل على مدى الايام الثلاثة خلال فترتين صباحية ومسائية وتحمل الجلسات عناوين تتصل بموضوع الندوة هي «دراسة حجم النشاط العلمي عند الشباب في البلاد العربية » و «تنمية المواهب العلمية لدى الشباب » و«دور مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تطوير انشطة الاندية العلمية » و «التربية العملية للشباب» و«التجارب العالمية للنشاط العلمي لدى الشباب» و«دور الشباب في التنمية الوطنية » و«سياسات خلق المناخ العلمي والتقني » .

وستصدر في نهاية الندوة توصيات عامة .

اقامة المعرض الزراعي الاول لمنطقة الجهراء

اصدر مدير منطقة الجهراء التعليمية رشيد الحمد نشرة لجميع مدارس المنطقة بما فيها رياض الاطفال بشان المعرض الزراعي الاول للمنطقة وتتضمن النشرة شروط الاشتراك في هذا المعرض الذي سيحدد موعد اقامته فيما بعد .

التربية تدعو المقبولين بالجامعات المصرية للانتظام في الدراسة

دعت ادارة البعثات بوزارة التربية جميع المقبولين بالجامعات المصرية وطلبة البعثات بضرورة الانتظام في الدراسة قبل منتصف يناير الجاري (عطلة نصف العام الدراسي) .

امتحانات نهاية الفصل الاول تبدأ اليوم

تبدأ اليوم الخميس امتحانات نهاية الفصل الدراسي الاول لجميع صفوف المرحلة الثانوية، وتستمر هذه الامتحانات حتى يوم الخميس المقبل الموافق ١٠ يناير الجاري .

من جهة ثانية تبدأ الدراسة للفصل الدراسي الثاني بالمرحلة الثانوية يوم السبت ١٢ يناير، على ان تبدأ اجازة نصف السنة في ٢٦ فبراير المقبل بالنسبة لجميع المدارس ورياض الاطفال والمعاهد التابعة لوزارة التربية .

يوم مفتوح بمدرسة رابعة العدوية الابتدائية

تحقيقا للاهداف الاجتماعية التي يسعى اليها مكتب الخدمة الاجتماعية بمدرسة رابعة العدوية الابتدائية للبنات تقرر القيام بيوم اجتماعي مفتوح وذلك يوم الثلاثاء ١٥ يناير الجاري من الساعة ٧٫٤٥ صباحا الى الساعة ١٢ ظهرا .

ندوة صحية بمدرسة اجنادين الابتدائية

عقدت مدرسة اجنادين الابتدائية للبنات ندوة صحية موضوعها « غذاء الطفل والعادات السلوكية الحسنة التي يتبعها في يومه » القتها الدكتورة وفاء بقسم التوعية الصحية بالصحة المدرسية، وحضر الندوة مجموعة كبيرة من الامهات.

من جهة ثانية فازت مدرسة اجنادين بالمركز الاول في لعبة كرة السلة على مدارس المنطقة الرابعة وحصلت على كأس التفوق.

زيارة المدارس لمتابعة تجربة بطاقة الطفل

يبدأ يوم السبت المقبل برنامج الجولة الاولى للزيارات الميدانية لمتابعة العمل بتجربة بطاقة تلميذ المرحلة الابتدائية والذي يستمر حتى ١٢ فبراير المقبل. يشرف على التجربة مديرةادارة الخدمة النفسية السيدة دلال المشعان ومدير ادارة الخدمة الاجتماعية السيدة فايقة الابراهيم، ومدير التعليم الابتدائي عبد العزيز النجدي.

وسيقوم المشرفون الاختصاصيون بزيارة المدارس لمعاونة المشاركين في التجربة بالمدارس على تفهم العمل وحسن تطبيقه وذلك في شكل فريق عمل مكون من تخصصات اللغة العربية، الرياضيات، التربية البدنية، الخدمة الاجتماعية، الخدمة النفسية، ادارة التعليم الابتدائي، الصحة المدرسية، السجل العام. وستتم الزيارات خلال هذه الجولة للمدارس محل التجربة في الثانية والنصف من صباح كل يوم في الفترة من ٥ يناير الى ١٢ فبراير المقبل بواقع مدرسة واحدة يوميا.

تشكيل هيئة سكرتارية لندوة تطوير الشباب في العلوم والتكنولوجيا

شكلت هيئة سكرتارية لندوة تطوير دور الشباب في العلوم والتكنولوجيا التي ستعقد في الكويت خلال الفترة من ٧ الى ١٠ يناير الجاري بالتعاون بين اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة والمنظمة العربية والنادي العلمي الكويتي. وقد شكلت السكرتارية برئاسة فوزي شفيق قبلاوي وعضوية كل من : جمال محمد فرغلي، محمد عبد الرحمن ابو زيد. صالح سلمان صالح.

مراكز تعليم الكبار ومحو الامية تشارك باقامة معرض لاغاثة المنكوبين

لولوة عبد القادر المطوع

شارك مركز الفروانية نساء لتعليم الكبار ومحو الامية ومركز الخالدية وكذلك مركز العمرية التابعة لدار القرآن الكريم في اقامة معرض يخصص ريعه لاغاثة منكوبي الجفاف في افريقيا.

وقد ساهم في المعرض جمعية الخالدية التعاونية وبيت التمويل الكويتي وجمعية الروضة التعاونية وجمعية الفيحاء وبعض الشركات بتقديم هدايا عينية ومادية.

وصرحت مشرفة مركز الفروانية لتعليم الكبار ومحو الامية لولوة عبد القادر المطوع بان الهدف من مشاركة المركز في المعرض هو ان اخواننا المسلمين يموتون في افريقيا والاحرى بنا ان نقدم لهم ضريبة ماانعم الله به علينا من نعم وخيرات لا تعد ولا تحصى وهذه الضريبة هي السبيل الوحيد لحفظ هذه النعم ..

وردا على سؤال حول كيفية الاعداد لتنفيذ هذه المشاركة قالت اننا عندما عنمنا بفكرة الاعداد لاقامة سوق خيري يخصص ريعه للمجاعة عرضت الفكرة على الدارسات فوجدت منهن رغبة في المشاركة مما دفعني للتنسيق بين مركزنا ودار القرآن الكريم في الخالدية والعمرية وقمنا بعمل هذا المعرض الذي ساهمت فيه الدارسات ماديا او عينيا وكان التآلف بين العاملات في المركز من اكثر العوامل اثرا في انجاح هذا السوق الذي كان الاقبال عليه شديدا لانه جمع اغلب الاشياء التي تحتاج اليها المرأة حيث احتوى على اقسام لملابس ولعب الاطفال

ومكتبات وقرطاسية وجوارب وماكولات منزلية وملابس للمحجبات وغيرها ومواد تموينية وقسم خاص لطبق الخير.

وبسؤال المشرفة عن نتاج دارسات مركز الفروانية لتعليم الكبار قالت قدم المركز الشيلة والثوب والطرحة والمشمل والبخور والزعفران والهيل ومصوغات جاهزة اخرى.


جانب من المعرض


الحضور

المعاهد التطبيقية تنظم ٣ رحلات طلابية الى اليونان والسعودية وتركيا

تنظم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ثلاث رحلات لطلبة المعاهد التطبيقية خلال اجازة نصف السنة :

الرحلة الاولى الى اليونان ويشترك فيها ٢٠ طالبة من المعهد التجاري للبنات وهن : ضياء احمد جاسم محمد العقاب، منى عبد الرحمن عبدالاله عبدالله القناعي، خولة صالح علي صالح المحيبل، كفاح عبد الامير فرح محمد اشكناني، نادية عبد المحسن ابراهيم هاشم، دينا حميد جاسم محمد العقاب .

معهد التربية للمعلمات :

رابحة يوسف عبد علي جاسم القلاف، عيدة مساعد محمد المساعد الخضاري، سعاد عباس حسين علي، استقلال عبد الوهاب عبد الوهاب الرقم، اميرة عبد الرحمن عبد الوهاب معرفي، نورية محمود حسن علي مذكوري، هدى سعيد محمد احمد العوضي، حنان محمود مصطفى سلطان، نوير محمد فهيد العجمي، آمال نايف الشمري .

معهد الكويت للعلوم الصحية :

نجاة سالم بلال سالم الخرافي، آمال احمد دخيل المسيعيد، وفاء يحيى محمد احمد، فردوس رضي كاظم يوسف .

● الرحلة الثانية الى السعودية ويشترك فيها اثنا عشر طالبا وهم :

المعهد التجاري للبنين :

فائق احمد حسين علي خاجة، سالم سعود ذخير السليمان الجبيعري .

معهد الكويت للتكنولوجيا :

عباس علي الحساوي، ابراهيم محمد امين توفيقي، عبد اللطيف صالح العنزي.

معهد التربية للمعلمين:

صباح محسن العامر، نجم عبدالله عبد الكريم، عبد اللطيف عاشور عبد اللطيف، سامي عبدالله سلطان الخميس، عبدالله محراب دهراب، فالح عُبدالله المطيري .

المرحلة الثالثة الى تركيا ويشترك فيها عشرون طالبا وهم :

المعهد التجاري للبنين :

ناصر محمد عبد الوهاب ابراهيم الجوعان، بدر مال الله جاسم الجاسم، هزاع غنيم العدواني، منصور صباح ضاحي حمدان الفضلي، عبدالله راشد محمد العجمي، عبدالله دعيس حاتم فهد العتيبي .

معهد التربية للمعلمين :

فؤاد يوسف المطر، فاضل احمد كمال، نجيب عبدالله المسلم، عبد المحسن حسن الخرس، يحيى سليمان فريج علي الفريج، وليد محمد سليمان المطر .

معهد الكويت للتكنولوجيا :

لافي محمد صبان الفهد، عبد الوهاب فهد عبدالله الرقم، يوسف عبدالله مزيان الزهاميل، زمان علي مراد الشطي، راشد عبدالله احمد حسن الشطي، مشعل صعب علي سبيرة صعب، جاسم محمد عثمان الصالح، رائد عبد العزيز عبد القادر السرحان .

قضايا ومحاكم

محكمة التمييز :

يحق التنازل أو التأجير من الباطن للقسائم المخصصة اذا وافقت الدولة

فصلت محكمة التمييز في قضية مرفوعة امامها من الطاعن في حكم محكمة الاستئناف العليا المدعو يونس ضد محمد . وحكمت بقبول الطعن شكلا وفي الموضوع برفضه والزمت الطاعن المصروفات ومبلغ عشرين دينارا مقابل اتعاب المحامين. وتتلخص القضية بان الطاعن اقام الدعوى ضد المطعون عليه، وقال شرحا لها انه بموجب عقد خصصت الدولة القسيمة الموضحة بالاوراق، والتي وافقت الدولة على تحويلها باسم الطاعن، وهي قسيمة تخصصها الدولة للشركات والافراد الكويتيين لتشجيعهم في المجالين التجاري والصناعي، وتحظر العقود المبرمة عن مثل هذه القسيمة التنازل عنها او تاجيرها من الباطن الا بموافقة الدولة والا كان باطلا، لما كان ذلك وكان الطاعن قد اجر جزءا من القسيمة المخصصة له بموجب العقد للمطعون ضده وهو غير كويتي، فان العقد يكون باطلا بطلانا مطلقا، ومن ثم اقام الطاعن دعواه بطلب الحكم ببطلان العقد واخلاء المطعون ضده من عين النزاع وتسليمها له خالية وقدم صورة العقد الصادر له عن الدولة عن القسيمة والمتضمن في بنده السادس موافقتها على تاجير الطاعن لها للغير كما قدم العقد الصادر منه للمطعون ضده. دفع المطعون ضده بعدم اختصاص الدائرة التجارية لان النزاع يدور حول علاقة ايجابية فتختص دائرة الايجارات بنظرها . فقضت محكمة اول درجة وفي مادة تجارية، برفض الدفع المبدى من المطعون ضده بعدم اختصاص المحكمة نوعيا بنظر الدعوى وباختصاصها. وببطلان الاتفاق واخلاء المطعون ضده من عين النزاع وبتسليمها للطاعن خالية. فاستأنف المطعون ضده هذا الحكم الى محكمة الاستئناف العليا طالبا الغاءه والاختصاص بدائرة الايجارات ورفض الدعوى. فقضت المحكمة بقبول الاستئناف شكلا وفي الموضوع بالغاء الحكم المستانف وبعدم اختصاص الدوائر التجارية بالمحكمة الكلية نوعيا بنظر النزاع والزمت المستانف عليه المصروفات عن الدرجتين وعشرين دينارا مقابل اتعاب المحاماة. فطعن الطاعن في هذا الحكم بطريق التمييز للسبب المبين بصحيفة الطعن. طلب المطعون ضده رفض الطعن، والتزمت النيابة العامة الرأي الذي ابدته في مذكرتها برفض الطعن .

وحيث ان الحكم المطعون فيه اذا اقتصر في قضائه على الحكم بعدم اختصاص الدائرة التجارية نوعيا بنظر النزاع، ولم يضمن قضاءه الى احالة النزاع الى دائرة الايجارات، فانه يكون بذلك قد انهى الخصومة كلها في النزاع، ومن ثم يكون الطعن فيه بطريق التمييز جائزا عملا بنص المادة ١٢٨ من قانون المرافعات. وحيث ان الطعن قد استوفى أوضاعه الشكلية، وحيث ان الطعن اقيم على سبب واحد، حاصله ان الحكم المطعون فيه قد خالف القانون واخطأ في تطبيقه، وفي بيان ذلك يقول الطاعن ان الحكم المطعون فيه قد اخطأ اذ اعتبر العلاقة التي تربط الطاعن بالمطعون ضده علاقة ايجارية يحكمها المرسوم بقانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٨م في شان ايجار العقارات، ومن ثم جعل الاختصاص لدائرة الايجارات.

انه لما كانت القسيمة موضوع النزاع قد خصصتها الدولة للطاعن لاستغلالها بموجب عقد يشتمل على شروط غير مالوفة، فان قانون ايجار العقارات انف الذكر لاينطبق على ذلك العقد، ولما كان الاتفاق المبرم بين الطاعن والمطعون ضده عن تلك القسيمة لايعدو ان يكون تنازلا بمقابل من الطاعن عنها وليس بعقد ايجار ومن ثم تحكمه قواعد الحوالة، واذاكان عقد تخصيص القسيمة الصادر من الحكومة للطاعن يشترط لصحة الحوالة الحصول على موافقة الجهة المختصة عليها، ثم قيام علاقة مباشرة بين الحكومة وبين المحال له، وكان اي من هذين الشرطين لم يتوافر للمطعون ضده فان التنازل الصادر له عن القسيمة يضحي باطلا، هذا فضلا عن بطلانه لمخالفته القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٩ بشان تراخيص المحلات التجارية والذي يحظر على غير الكويتيين ادارة المنشآت الخاضعة لاحكام هذا القانون، الامر الذي يقتضي اختصاص الدائرة التجارية بنظر هذا النزاع، واذ اعرض الحكم المطعون فيه عن هذا النظر وقضى باختصاص دائرة الايجارات بنظره يكون قد خالف القانون، وحيث ان هذا النعي في غير محله، ذلك انه من المقرر ان لمحكمة الموضوع كامل السلطة في تفسير العقود وتاويلها واستخلاص ما تراه اوفى بمقصود المتعاقدين، آخذة في ذلك بوقائع الدعوى وظروفها، فاذا ما استظهرت قصد المتعاقدين وما اتجهت اليه نيتهما المشتركة وردته الى اصوله شواهد واسانيد، ثم انزلت عليه حكم القانون الصحيح، فان ذلك يعصم قضاءها من الطعن عليه بمخالفة القانون، فلا تجوز العودة الى ذلك امام محكمة التمييز ابتغاء الوصول الى اسناد الخطا للحكم في تكييف العقد. لما كان ذلك، وكان الحكم المطعون فيه قد انتهى الى ان حقيقة الواقع وفق ما اطمانت اليه المحكمة ان العلاقة التي تربط الطرفين بشان قسيمة النزاع هي علاقة ايجار لم يشتمل على اية شروط جوهرية غير مالوفة في الايجار العادي، ولم يقع بحسب قصد المتعاقدين والغاية من العقد على العين المؤجرة وما تحويه من اموال تفوقها اهمية، كما لم يكن القصد منه مجرد المضاربة لتحقيق ربح مادي، مما مؤداه ان هذه العلاقة مجرد ايجار عادي يخضع بهذه المثابة لاحكام المرسوم بقانون رقم ٣٥، لسنة ١٩٧٨م في شان ايجار العقارات وباعتبار ان العين المؤجرة بطبيعتها وبعموم النص وشموله من العقارات المعنية في المادة الاولى من ذلك القانون والذي اناط الاختصاص النوعي بنظر مثل هذه المنازعة لدائرة الايجارات دون غيرها، وقد اطرح الحكم المطعون فيه ما اثير من بطلان علاقة الطاعن بالمطعون ضده بالاستناد للقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٩م بشان تراخيص المحلات التجارية لانتفاء الدليل على وجود ترخيص من هذا القبيل متعلق بالعين المؤجرة. لما كان ذلك، وكان ما اورده الحكم هي تقريرات موضوعية وقانونية سائغة ولا مخالفة فيها للثابت بالاوراق، وقد استظهر بها الحكم وفي نطاق سلطاته طبيعة التعامل بين الطرفين بما يؤدي الى النتيجة التي انتهى اليها، فمن ثم لايكون قد حاد عن الصواب، اما مايثيره الطاعن من ان عقده الصادر منه للمطعون ضده عن قسيمة النزاع لايعدو ان يكون تنازلا بمقابل تحكمه قواعد الحوالة التي لم تتوفر له شروط الصحة، فان هذا الدفاع وقد خالطه واقع ولم يتمسك به الطاعن امام محكمة الموضوع، ولم يكن في الحكم المطعون فيه ما يفيد ذلك، فانه لايجوز التحدي به لاول مرة امام محكمة التمييز .

وحيث انه لما تقدم يتعين رفض الطعن. لذا قررت المحكمة اصدار حكمها المشار اليه .

الحكم ببراءة عبد الوهاب من سرقة الاطارات

حكمت محكمة الجنح برئاسة الاستاذ سيد مصطفى سالم وبحضور السيدين فلاح العتيبي ممثل الادعاء وشمس الدين عامر سكرتير المحكمة ببراءة المتهم «عبدالوهاب» من تهمة السرقة .

وتتلخص القضية فيما ابلغه ناصر لمخفر الشرطة عن سرقة اطارين من سيارته التي كانت تقف امام منزله بكيفان وان جاره ابلغه انه شاهد السارق وانه والمتهم يسكنان في الجهة ذاتها .

وقال الشاهد يوسف بان المتهم سرق اطارات سيارته التي كانت تقف بجوار منزله وانه اكتشف سرقة اطارين للسيارة المملوكة لاخيه والمواجهين للحائط حيث أن الاخير مسافر وكان قد اوقف سيارته امام رصيف منزله .

واضاف انه في الساعة الرابعة صباح ذلك اليوم خرج من منزله فشاهد المتهم يقف امام منزل المبلغ بجانب الحائط وبجوار سيارة المجني عليه وبمناقشته قرر انه شاهد المتهم جالسا بجوار السيارة وانه خرج مرة اخرى بسيارته ولدى عودته شاهد المتهم يسير مسرعا بسيارته وهي مطفأة الانوار ، وذكر انه توجه الى سيارة المبلغ فوجد الاطارين المجاورين للحائط مسروقين حيث كان يقف المتهم ، وموضوع مكان الاطارين حجران وبسؤال المتهم انكر ما اسند اليه وقرر ان تلك السيارة مملوكة لاسرته ولكنه لم يستعملها منذ اسبوع وانه منذ الساعة الثالثة صباح الحادث وهو في الخارج .

وقام ضابط مخفر كيفان بارسال المتهم الى ضابط المباحث للتحري وافاد ضابط المباحث في محضره انه باستجواب المتهم اعترف له ولزملائه بانه قام بسرقة الاطارين وانه عندما شعر انه مطارد القى بهما في قطعة ارض فضاء وقد ارشد عنها ولم يعثر على الاطارين .

وبسؤال المتهم مرة اخرى اعترف تفصيلا بانه قام بسرقة الاطارين وانه اوقف سيارته امام منزل صديقه واخذ منها جاكا ومفكا وقام بفك اطاري سيارة المجني عليه ووضعهما في صندوق سيارته ولما شعر انه مطارد القى بهما في ارض فضاء وبمعاينة مكان الحادث تبين ان السيارة وضعت بجوار منزل المبلغ وان اطاريها المجاورين للحائط مسروقان وفي مكانهما حجر وبسؤال الشاهد يوسف قرر انه خرج بسيارته فجرا في يوم لا يذكره فوجد شخصا يقف بجوار سيارة المبلغ جلس بمجرد مروره بجواره وانه لم يستطع معرفته وانه لدى عودته شاهد الشخص يسير مسرعا بسيارته الحمراء وانوارها مطفاة وقرر انه لم يخبر المبلغ بان المتهم هو الذي سرق الاطارين وان المبلغ هو الذي قال بذلك وانه لم يلاحظ اي شيء غير عادي في السيارة او يشاهد الشخص الذي جلس بجوار سيارة المبلغ يرتكب امرا .

وبسؤال شاهدين احضرهما المتهم قالا انهما صحبا المتهم الى النويصيب من الساعة ٢٫١٥ صباحا ولم يعودوا الا الساعة ٥ صباح اليوم التالي وان المتهم لم يكن معه سيارة وانهم كانوا يستعملون سيارة احدهم وقدم الدفاع مذكرة انتهى فيها الى طلب البراءة وقرر انه لا يوجد دليل قبل المتهم سوى الاعتراف المعد وهو اعتراف انتزع منه كرها من قبل ضابط المباحث بعد انكاره وتنازل المبلغ عن حقه ضد المتهم .

وحيث ان تقرير اقوال الشهود والاطمئنان اليها هو قناعة المحكمة التي يستقر بتقديرها حسبما يطمئن اليه وجدانها وحيث ان الثابت من اقوال الشاهد (يوسف) انه لم يستطع رؤية الشخص الذي كان يقف بجوار سيارة المجني عليه لانه كان ملثما وانه جلس لمجرد مشاهدته وانه لم يستطع تحديد رقم السيارة الحمراء وانه لم يخبر بان المتهم هو الذي سرق الاطارين وان المذكور بنى اتهامه على اساس انه شاهد المتهم يقف بجوار منزله الساعة ٨ مساء واذا كان الامر كذلك فان اقوال هذا الشاهد لا تصلح دليلا على ادانة المتهم ولا يبقى بالاوراق دليل على التهمة سوى اعترافاته بمحضر الشرطة .

وتبين للمحكمة ان المتهم سئل فانكر التهمة المسندة اليه ولا تطمئن المحكمة الى الاجراء الذي قام به ضابط المخفر بعد ذلك باحالة المتهم الى ضابط مباحث الفيحاء لاعادة استجوابه حالة ان الشاهد (يوسف) كان قد كرر في محضر الشرطة المذكور بداءة ان المتهم هو سارق الاطارات وانه شاهد سيارة تقف بجوار منزل المجني عليه وارشد عن رقمها ولا تطمئن بالتالي الى اعترافات المتهم ويستقر في وجدانها صحة ما قرره الدفاع من ان هذا الاعتراف كان بسبب احالة المتهم الى ضابط المباحث بلا مبرر وما قد يكون مارسه معه من صنوف الاكراه ، وتطمئن المحكمة كذلك الى ما قرره شاهدا النفي من ان المتهم ساعة وقوع السرقة حسبما قررها الشاهد يوسف كان مع الشاهدين لذا قررت المحكمة اصدار حكمها بالبراءة .

بين الكويت وايطاليا ضاعت شحنة «البطانيات»

رفضت محكمة التمييز الطعن المقدم من احدى شركات المقاولات ضد شركة تامين وبينت المحكمة اسباب ذلك الرفض .

وتتلخص القضية من ان الشركة المطعون ضدها اقامت على الشركة الطاعنة الدعوى وطلبت بها الحكم بالزامها بان تؤدي لها مبلغ ٤٦٣٠٫٠٨٠ دينارا قولا منها انه بموجب سند الشحن تم شحن شحنة البطانيات على الباخرة بيرل ايسل لنقلها من ميناء امارينا دي كارارا بايطاليا الى ميناء الكويت لحساب «احمد» وقد اعتبرت الشحنة في حكم المفقودة لعدم وصول السفينة اخذا بكتاب التعميم الصادر من الطاعنة بصفتها، واستطردت الشركة المطعون ضدها انها بوصفها مؤمنة على الشحنة دفعت للمرسل اليه قيمتها وحصلت منه على حوالة حق تخولها الرجوع على المتسبب في الضرر، ولما كان سند الشحن موقعا من الشركة موكلة الطاعنة فقد اقامت دعواها بطلباتها فحكمت المحكمة بالزام الطاعنة بصفتها بان تدفع للشركة المطعون ضدها مبلغ ٤٦٣٠٫٠٨٠ دينارا، استانفت الطاعنة هذا الحكم فحكمت محكمة الاستئناف العليا بتأييد الحكم المستانف، طعنت الطاعنة في هذا الحكم بطريق التمييز طالبة تمييزه للاسباب المبينة بصحيفة الطعن، وبالجلسة المحددة لنظره التزمت النيابة الرأي الذي ابدته في مذكرتها برفض الطعن .

القبس تلتقي المشاركين في ندوة تطوير أساليب تقويم الطلبة

العمل كان أكبر من الوقت

كتب محمود عبدالقادر :

«... اننا نعيش في عالم مليء بالمتغيرات وفي عصر متميز بتفجر المعلومات وتعقدها وتشابكها ويجدر بنا ان نواكب هذه التطورات المتلاحقة ، ونساير هذه التغيرات السريعة في الاتجاه الايجابي ووسيلتنا في هذا هي التعليم ، لذلك لم يعد هناك بديل عن تطوير نظم التعليم التي ارتكزت لفترة طويلة من الزمن على التلقين من جانب المعلم والحفظ والاستظهار والانصياع من جانب الطالب وعدم اتاحة الفرص الكافية له للابداع والابتكار وتنمية سلامة الحكم والتفكير الناقد الواعي لديه» .

جاء ذلك في حديث لـ القبس مع الدكتور صلاح الدين علام ، مدرس القياس والتقويم والاحصاء النفسي والتربوي بجامعة الكويت ، بعد انتهاء ندوة وورشة عمل تطوير اساليب تقويم طلبة التعليم العام في دول الخليج التي عقدها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج طوال الاسبوع الماضي وكان الدكتور صلاح احد المشاركين في هذه الندوة حيث اجاب ردا على سؤال عما اذا كانت هناك فائدة من عقد مثل هذه الندوات . انه مما لا شك فيه ان اساليب قياس وتقويم الطلبة تلعب دورا مهما في هذا التطوير ، فالنظام التعليمي يتألف من مكونات متبادلة التأثير والتفاعل لكل منها تغذية راجعة للاخرى ، وهذه المكونات هي اهداف التعليم ومحتواه وطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم وتقنياته والتقويم . والحق ان التقويم يعد اكثر المكونات تأثيرا في النظام باكمله فمنهجية واساليب وادوات تقويم الطلبة تحدد مسار عملية التعليم بل هي مرآة النظام التعليمي كله .

ويقترح الدكتور صلاح علام ان تكون فترة انعقاد مثل هذه الندوات اكثر من اسبوع خاصة اذا كانت تتناول قضايا قومية مهمة تمس حياة اطفال وشباب هذه الامة .



● القرشي

● د. علام



● جليلة

● عبد الله

● عباس

● الرقب

مع المشاركين في الندوة

● علوي خضر القرشي ـ ممثل المملكة العربية السعودية ـ يقول لاول مرة اشترك في مثل هذه الندوات ، وقدم المركز العربي للبحوث التربوية تسهيلات كبيرة جدا كما قدم ورقات عمل جيدة اطلع عليها المشتركون في الندوة والورشة قبل فترة كافية بعقد الندوة ولذلك تكون لدى المشاركين فكرة جيدة وقاعدة ممتازة للندوة والورشة قبل انعقادهما . وقال ان انطباعي عن هذه الندوة جيد جدا لما لاحظناه من تهيئة نهائية ناجحة جدا حيث حضرها كثير من الخبراء والاساتذة الذين يعتبرون من القادة في مجال تطوير اساليب تقويم الطلبة وقال لقد استفدت كثيرا من هذه الندوة التي اثرت خبراتي المعرفية والميدانية .

سلطنة عمان

● جليلة علي السرحاني ـ ممثلة سلطنة عمان ـ موجهة تربوية ، تصف الندوة بانها مهمة جدا بالنسبة لها كعمل اشرافي فهي مفيدة جدا للموجه وللمدرس وحتى للمشرف الاداري على اساس انه يتابع نوع التقويم الذي يجري للطالب بمعنى ان اهمية هذه الندوة ليست قاصرة على الموجه او المشرف التعليمي فقط .

وقالت اننا من خلال هذه الندوة حاولنا ان نطور فكرة اساسية كانت موجودة عن الامتحانات او التقويم بصورة عامة وتعديل مساره بحيث يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة واشارت الى ان عملية التقويم موجودة ما دام هناك مدرسة ففي اي بلد كان سنجد التقويم .

المرأة العمانية

وقالت ردا على سؤال حول المرأة الكويتية والمرأة في سلطنة عمان : ان المرأة في الكويت كانت فرصتها اكثر من زميلتها في السلطنة وليس هناك فرق بين المرأة في السلطنة والمرأة في الكويت انما في الكويت اتيحت لها الفرصة مبكرا ... ويوجد في سلطنة عمان امرأة بدرجة وكيل وزارة في وزارة الاحصاء ولكن مسماها الوظيفي مدير عام .

● سالم بن عبدالله بن عبدالرحيم ـ رئيس قسم التوجيه الفني بالمنطقة الرقية في سلطنة عمان يقول : لقد استفدت كثيرا من الندوة وكانت على مستوى جيد من الاعداد والتنظيم وشكر الكويت اميرا وحكومة وشعبا والمركز العربي للبحوث التربوية لما قدمه من تسهيلات للمشاركين ، وقال انه كان يفضل ان تكون مدة الندوة اطول من المدة المقررة وكانت حصيلة هذه الندوة رغم قصر مدتها جيدة ولكن لو اتيحت الفرصة لورش العمل اكثر كان افضل .

الجمهورية العراقية

● عوني ياس عباس ـ اختصاص تربوي في المديرية العامة للاعداد والتدريب في الجمهورية العراقية يقول : كانت الدورة متميزة في تنظيمها وعملها وبعدها العلمي التربوي وقد تلمسنا بوضوح اهتمام مدير المركز والاخوة الخبراء والعاملين فيه بهذه الندوة . وقال : لقد استفدت من هذه الندوة وارجو ان نفيد منها في اقطارنا .

واشار الى ان في العراق مديرية عامة تعمل لتقويم كل برامج التربية بما فيها التقويم والاختيار للطلاب .

الامارات العربية

● عبدالقادر محمد الرقب : ممثل دولة الامارات العربية المتحدة ـ موجه بمنطقة العين التعليمية يقول : ان الندوة اسفرت عن وضع نماذج مطورة في اساليب التقويم لتكون نماذج حقيقية للمعلمين في دول الخليج وهذا يوحد المفاهيم التربوية لدى المعلمين وفي الوقت نفسه اتاحت الندوة فرصة طيبة لاحتكاك الفكر التربوي بين العاملين في الميدان التربوي ، مما ادى الى صقل الافكار.

تحقيقات القبس عن مناطق الكويت

الفردوس المفقود.. في منطقة الفردوس

الشيخوخة المبكرة أصابت المنطقة.. والمرض ممنوع يوم الجمعة !

■ تأجير الملاحق « للعزاب » وعدم وجود ثانوية للبنات .

■ البيوت مخازن للاعلاف والشوارع « كثبان » رملية .

■ بعض القطع لم تصلها مياه الشرب واشارات المرور معطلة .

ضمن جولات «القبس» الاستطلاعية لمناطق الكويت كانت هذه الجولة لمنطقة الفردوس . تلك المنطقة التي تضم حوالي ٣٣١٧ وحدة سكنية ويقطنها اكثر من ٣٣ الف مواطن منذ اكثر من اربع سنوات وما زالت تستوعب الكثير من المستحقين الجدد في القطع الجديدة . وما زالت هذه المنطقة تعاني من نقص الخدمات العامة التي لا يستطيع المواطن الاستغناء عنها في حياته اليومية .

وقد التقت «القبس» ببعض ابناء المنطقة وخرجت بهذه الحصيلة :

نقص المدارس

● حسن العلي احد سكان المنطقة بدأ حديثه قائلا : نسكن في المنطقة منذ اكثر من اربع سنوات والى الآن نعاني من نقص المدارس في المنطقة فلا توجد عندنا ثانوية للبنات حيث نقوم بارسال بناتنا الى مدارس العارضية والصليبية كذلك بالنسبة للرابع متوسط في المدارس المتوسطة للبنات مما يجعلنا ايضا نبعث بناتنا الى المناطق الاخرى ونحن كآباء عندنا وظائف وقد نتاخر عنهم وهم بنات فنرجو من وزارة التربية مراعاة ذلك .

وبالنسبة للمستوصف يقول : المنطقة بها ما يقارب ٣٣١٧ وحدة سكنية ووزارة الصحة وضعت مستوصفا في احد البيوت الحكومية ويوم الجمعة يعطل وكانهم يقولون لنا « ممنوع احد يمرض يوم الجمعة » فاذا ذهبنا الى مستشفى الفروانية يقولون لا بد من احضار « تحويل » من المستوصف ، فكيف نحضر تحويلا وهو مغلق ايام الجمع . فلماذا لا تقوم الوزارة بتحويل المستوصف الى مجمع بدوام كامل حتى لا يحصل لنا كل هذا العذاب ايام العطل ؟ كذلك المستوصف الحالي يعاني من نقص في الاطباء فهناك طبيب واحد « يشتكي » من كثرة المراجعين فنرجوا زيادة العدد حتى يتناسب مع أعداد المراجعين .

مشكلة « العزاب »

● المواطن سالم تايه الخلف يشكو من وجود بعض « العزاب » الذين يسكنون في ملاحق البيون حيث يقول اننا نسكن في منطقة عائلات ومع هذا نجد هناك « عزابية » يسكنون الملاحق مما يسبب الضيق لمعظم العوائل من وجودهم وخاصة اثناء الصباح حيث يذهب جميع اهاليهم الى الوظائف وتبقى « الحريم » في البيوت ، وهذا ما لا يتفق مع عاداتنا وتقاليدنا فنرجو من الاهالي اولا واصحاب الشأن بعدم اسكان العزابية حيث ان لهم مناطق خاصة بهم .

البيوت مخازن للاعلاف

كذلك نطلب من البلدية ملاحظة بعض اصحاب الاغنام في المنطقة حيث يقومون بتخزين المواد الغذائية والاعلاف في الملاحق مما يسبب لنا الازعاج من الروائح الكريهة التي تنبعث من « الشعير والجت والشوار » كذلك وجود كثير من القوارض كالفئران كما ان القطط منتشرة بين هذه الاعلاف .

> **أهالي الفردوس ... يناشدون**
>
> ناشد سكان القطعة ٤ في منطقة الفردوس المسؤولين في الجهات المختصة للعمل على وضع مطبات لتخفيف السرعة في الطريق بين المسجد، والجمعية تجنبا للحوادث.
>
> وقد تقدم سكان المنطقة الى المرور بكتاب بهذا الخصوص فحولوه للاشغال وكان رد الاشغال انها لم تتسلم حتى الان القطعة ٤ .

● حسن العلي

● سالم الخلف

● مرزوق الحمود

● فهد الشمري

● عشيش

وهناك ملاحظة بسيطة هي وجود الرمال في الشوارع الرئيسية فنتمنى من البلدية مراعاة ذلك ونشكر وزارة الاشغال على تشجير المنطقة ونرجو ان لا يتركوها بدون رعاية .

اين دوريات الامن ؟

● المواطن فهد عباس الشمري يقول : اننا نسكن في المنطقة منذ اكثر من ستة اشهر ونعاني من قلة دوريات الامن في منطقتنا في الليل حيث تعرضنا لاكثر من ٨٠ سرقة سيارات خلال ليلة واحدة وقام مجهولون بتكسير نوافذ السيارات وسرقة ما بداخلها بسبب غياب الدوريات وعدم وجود انارة في الشوارع فالى الآن لم تضأ شوارع القطع الجديدة .

تلال من الرمال

وقال ان سكان القطعتين ٢ و ٣ يعانون من تراكم الرمال المتواجدة في الساحة المقابلة للبيوت حيث ان الشركة المتعهدة لم تقم بتنظيفها من الرمال مما جعلها كالتلال وفي فصل الصيف تدخل الرمال داخل بيوتنا وبالمناسبة ان البلدية نشاهد في قطعة ٢ حيث ان الشوارع الداخلية مليئة بالقاذورات والاوساخ ومخلفات البناء .

المياه العذبة مفقودة

● المواطن مرزوق حمود قال ان بعض القطع الجديدة تعاني من عدم وصول المياه العذبة مما جعلنا تحت رحمة اصحاب التناكر الذين يتلاعبون بالاسعار حسب اذواقهم ولا نزال نعاني من هذه المشكلة منذ استلامنا لهذه البيوت ونامل من المسؤولين الاهتمام بهذه المشكلة ، وكذلك مشكلة عدم وصول الخدمة الهاتفية حيث قالوا انهم الى الآن لم يتم توصيل الخدمة الهاتفية للقطع الجديدة واكمل المواطن الحمود قوله ان الشباب هنا يجلسون في الشوارع الى الساعة الخامسة فجرا وسواء في الصيف او في الشتاء لذلك ننبه المسؤولين في الداخلية ان يسيروا دورياتهم في هذه القطع خاصة وان الشوارع بدون انارة الى الآن . ونأمل من المسؤولين ايضا الاسراع في تنفيذ المشاريع الناقصة كالجمعية العمومية والمستوصف الجديد والمدارس الناقصة .

الاشارات الضوئية معطلة

● المواطن مشعل الجوراني بدأ حديثه قائلا اننا في المنطقة نعاني من عطل الاشارات الضوئية ايام الامطار فالاشارات كانها موعودة مع الامطار فاذا هطلت الامطار توقفت عن العمل وتستمر لاكثر من يومين بدون تصليح مما يسبب الحوادث المرورية مع العلم ان الاشارات الضوئية وضعت حديثا في المنطقة فلا تتجاوز المدة اكثر من ثلاثة اشهر ولا ندري سبب تعطلها .

كذلك نعاني من اصحاب الدكاكين الذين يضعون محلاتهم عند بداية احد المشاريع في المنطقة وعند انتهاء المشروع يأخذون سلعهم التجارية ويتركون مبنى الدكان مرتعا للحيوانات الضالة حيث هناك اكثر من صاحب محل ترك المحل وذهب فاين البلدية من هؤلاء ؟

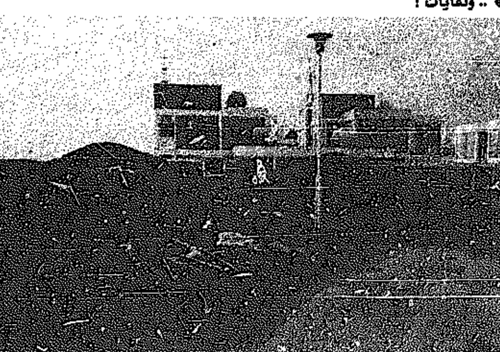
تحقيق وتصوير
سعد الخلف :

● .. وسكراب !



● .. ونفايات !





● .. ورمال !

حيا الله

حقوق على الورق وتمسك بالكراسي

● القيادات النسائية التقليدية تعيق نشاط الجمعيات النسائية ... وبعض الجمعيات النسائية هدفها خدمة العائلات وليس خدمة المرأة .. وبعض الاتحادات ماتت بسبب الكراسي .. هذه المواقف والتصريحات ليست من صنعنا، بل هي مواقف وآراء بعض السيدات المشاركات في هذه الجمعيات .. وجاءت آراؤهن هذه في لقاءات مع احدى الصحف الزميلة، فالجمعيات النسائية متعددة واهدافها مختلفة ... فلا هي متفقة على حقوق المرأة ولا على طرق خدمتها ... ولو كانت كذلك لكان هناك اتحاد واحد للمرأة يضم كافة هذه الجمعيات، الاهم ان مجالس ادارات الجمعيات النسائية لم تتغير وان تغيرت فهي تتغير على طريقة إنتقال الكرسي من اليمين لليسار او العكس!!.. والغريب ايضا ان اية وجوه جديدة ترشح للانتخابات لا يحالفها الحظ بالفوز ... والسبب هو الجمعيات العمومية اولا وغياب الوعي عن دائرة العمل النقابي النسائي، والكل يرفض قيام اتحاد نسائي لانه متشبث بالكراسي تشبثه بالحياة؟! كما ان طموحات عضوات مجالس الادارة لا تمثل طموح المرأة الكويتية واهدافها، كما هو وارد في كتيب تأسيس الجمعيات النسائية والذي ظل حبرا على ورق ... لان الجمعيات بقيت بعيدة عن مشاكل المرأة خاصة مشكلة الطلاق المتزايد، والعنوسة والتفكك الاسري وانحراف الابناء والمشاكل الزوجية!.. وللاسف فان بعض الوجوه النسائية المتحمسة للتصدي لهذه المشاكل تلاقي حاجزا صلبا من اراء عضوات مجالس الادارة التقليديات وقد قالت احدى المسؤولات انهن يتعاملن على اساس ان الجمعية هي ملك لهن ولارائهن وليس لغيرهن من الاعضاء الجدد واللواتي عليهن، اما الطاعة لما هو سائد، او مع السلامة.

اخيرا نؤكد ان هذا ليس قولنا بل هو قول اهل مكة الذين هم ادرى بشعابها ... اما قولنا فهو بسيط خفيف ... فاسألوا صاحبات الكراسي ماذا حققت كراسيهن للمرأة الكويتية، وهل ان المرأة خالية من المشاكل ولا ينقصها سوى (السوالف المالقة) وشرب الشاي وحضور الحفلات في الجمعيات فقط؟!!

ناصر الورع

أوراق جامعية

مركز التقييم والقياس (١)

من الامور التي يغفل عنها كثير من اعضاء هيئة التدريس اهمية التقييم الفصلي الذي يقوم به مركز التقييم والقياس في الجامعة. قد يكون هناك بعض المآخذ على طريقة هذا المركز في تقييم المقرر واستاذ المقرر ولكن تبقى هناك مزايا كثيرة ومفيدة منها تلك الملاحظات التي يذكرها الطلبة تجاه استاذ المقرر وقد لا يستحسنها الاستاذ لما فيها من النقد اللاذع سواء في طريقة تدريسه او تقصيره في التحضير للمادة او سياسته المجحفة في وضع الامتحانات او سياسته القاسية في التصحيح او سياسته الظالمة في الوظائف المنزلية وتصحيحها او عدم تمكنه من مادته او عدم تعامله بالرفق واللين مع الطلبة او تهربه من الساعات المكتبية وعدم ترحيبه بلقاء الطلبة وما الى ذلك من ملاحظات يبديها الطلبة تجاه اساتذتهم بغية الاصلاح او بغية التفريغ عما في النفس من شحنات مكبوتة ليس لها طريق للتعبير الا بالكتابة.

وبعد ... فهذه هي بعض مزايا التقييم والقياس في التعرف على مواطن الضعف عند الاساتذة فهلا أقبل الاساتذة وطلبوا من المركز تقييمهم.

د. موسى المزيدي

الجامعة.. وأحداث ٨٤

إيجابية أو سلبية الطلبة بالمشاركة تحدد طبيعة الحدث وأهميته

كتبت منى العبد الرزاق :

مع اطلالة العام الجديد التقت «القبس» مع مجموعة من طلبة الجامعة من الجنسين في محاولة لرصد انطباعاتهم وهم يودعون عاما ويستقبلون اخر ، وكذلك تسجيل ملاحظاتهم حول ابرز الاحداث الجامعية خلال عام ٨٤ .

وكانت «القبس» قد نشرت آراء وانطباعات مجموعة من الطلبة في وقت سابق وهذه مجموعة اخرى رحبت بالمشاركة في الصفحة الجامعية ، فكانت هذه الحصيلة ، في بداية عام جديد يامل الجميع ان يكون افضل من سابقه .

اسبوع الشباب الخليجي

● الطالبة ندى صبيح منصور ، قالت : بان اهم حدث مرت به الجامعة خلال هذا العام هو اسبوع الشباب الخليجي الذي عقد في جامعة الكويت .

اما اسوأ حدث جامعي هو عندما نزلت جداول الدراسة في الكورس الماضي بدون اسماء اعضاء هيئة التدريس وعن تقييمها للاتحاد والجمعيات قالت بانه لا يوجد احتكاك بيني وبينهم وبالتالي يصعب تقييمهم . واضافت بان المشكلة التي كنا نتوقع ان تحل هي مشكلة منع الطلبة من العمل ولكن ما زالت المشكلة قائمة الى الان .

اما عن ادارة الجامعة فقالت : انه يوجد تباعد كبير بين الادارة والطلبة كما ان هناك قرارات عديدة اتخذت دون اخذ رأي الطلبة ومثال على ذلك لائحة السلوك الطلابي . وقرار غلق بوابة كلية العلوم بعد الساعة الثانية ظهرا وكذلك يوم الخميس وهذا قرار غير موفق لان كثيرا من الطلبة يكون لديهم مختبرات بعد الساعة الثانية او امتحانات يوم الخميس .

الاسلوب الجديد للتسجيل

● الطالبة نجوى الصايغ ، قالت : بان اهم حدث جامعي هو طريقة التسجيل الجديدة لطلبة الفرقة الثالثة والرابعة . اما اسوأ خبر جامعي فهو فكرة الغاء الكورس الصيفي الذي يحتاجه الكثير من الطلبة ويساعدهم على التخرج في فترة اقل . ونتمنى ان تحل هذه المشكلة بصورة حاسمة لاننا في كل كورس نسمع عن وجود نية لالغاء الكورس الصيفي فهل ستطبق هذه السنة ام لا .



● عبير

● ندى

اما بالنسبة لنشاط الاتحاد والجمعيات العلمية فهو يتفاوت من جمعية لاخرى ولكن بصورة عامة نرى ان هناك تعاونا ملموسا لخدمة الطلبة وحل مشاكلهم والعمل من اجل المصلحة العامة . واضافت بان ادارة الجامعة تحاول حل المشاكل بالتعاون مع الاتحاد والجمعيات .

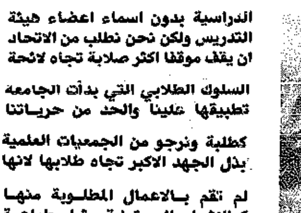
وكنا نتمنى ان تحل مشكلة التسجيل عند اتباع الطريقة الجديدة ولكن للاسف ما كنا نتعرض له في صالة التسجيل في بداية كل كورس عدم وجود النظام تعرضنا له الان في ظل النظام الجديد .

الغاء الكورس الصيفي

● الطالبة عبير داود اسماعيل ، قالت : بان تغيير طريقة التسجيل هو اهم حدث مرت به الجامعة خلال هذا العام ونتمنى ان تساهم هذه الطريقة في حل اهم مشكلة وهي مشكلة الشعب المغلقة .

اما اسوأ خبر فهو ما سمعناه عن وجود نية لدى الادارة لالغاء الكورس الصيفي وهذا سيتسبب في تاخير التخرج لكثير من الطلبة . وعن تقييمها لانشطة الجمعيات قالت بانها جيدة ولكن احب ان اعلق على ما يحدث اثناء الانتخابات في الجامعة من مشاكل بين الطلبة ، كما انها تقوم على المنافسة غير الشريفة .

واضافت بان المشكلة التي كنا نتمنى ان تحل هي مشكلة تاخير بعض المواد وعدم انزالها في كل كورس مما يتسبب في تاخير الطلبة في تخرجهم .



● نجوى

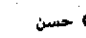
● علي



● عدنان

● حسن

● عبد العزيز



●● والتقت «القبس» مع مجموعة من الطلاب الذين تحدثوا حول العام الماضي وآمالهم للعام الجديد . وكانت الحصيلة التالية :

مواقف بناءة

● الطالب حسن العبيدلي قال : ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقف موقفا مشرفا من عدة قضايا تهم الطلبة ككل وكان من ابرزها وقوفه موقفا صامدا وجادا ضد قرار الحكومة الذي منع بموجبه توظيف طلبة الجامعة وهو الى الان يتابع القضية بكل جهد لدرجة انه وضع في الصحف المحلية نداءات يطالب بها الحكومة بالعدول عن قرارها الذي يسلب حق الطلبة في العمل بوزاراتها وطبعا هذه وقفة من وقفات الاتحاد تجاه القضايا الطلابية وعن رأيه باعمال الجمعيات العلمية خلال الفصل الماضي قال بوجه عام هناك قضايا طلابية نجدها مشتركة لكافة طلاب الجامعة وفي كافة الاقسام العلمية ولكن نجد الجمعيات العلمية لا تتفق مع بعضها البعض تجاه تلك القضايا التي تهمها جميعا ولكننا نرى بعض الجمعيات لا تقف مع الاخرى بسبب اختلاف وجهات النظر بينهم واختلاف خط سير الجمعية والجمعيات العلمية الاخرى وهذا يضر بمصلحة الطالب نفسه ولكن بوجه عام نعتبر جمعيات كلية الاداب من اكثر الجمعيات نشاطا خلال هذا الفصل . واكمل الطالب العبيدلي بان الضجة المفتعلة تجاه طلبة كلية الشريعة والفتوى المرسلة من فضيلة الشيخ ابن باز تعتبر من اسوأ الاحداث الجامعية لانها وضعت طلبة الشريعة في موقف لا يحسدون عليه .

تضافر الجهود

● الطالب عدنان الحرز قال ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت قد قام بواجبه الكامل تجاه القضايا الطلابية المطروحة على الساحة الجامعية وله الفضل الكثير في ارجاع بعض الحقوق المسلوبة للطلبة مثل اعادة نشر اسماء هيئة التدريس في الجدول الدراسي .

كذلك نرجو من الجمعيات العلمية ان تضع كافة امكاناتها مع الاتحاد لارجاع الحقوق المسلوبة للطلبة لان الخلافات تزيد من تسلط ادارة الجامعة علينا وخاصة خلال الفصل الماضي حيث اصدرت الجامعة قرارات ظالمة بحق الطلبة ، واضاف لقد تألمنا خلال الفصل الدراسي الماضي لحادث اختطاف الطائرة واشكر الطلبة لهذا التفاعل مع اخوانهم المخطوفين .

لائحة السلوك الطلابي

● الطالب علي المطيري قال : اننا لو نظرنا الى الاحداث الجامعية التي مرت بالجامعة خلال الفصل الدراسي وموقف الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بصفته ممثلا عن الطلبة ككل . نجده مشرفا كوقوفه بوجه ادارة الجامعة عندما فرضت قرارها بشان المقررات الدراسية بدون اسماء اعضاء هيئة التدريس ولكن نحن نطلب من الاتحاد ان يقف موقفا اكثر صلابة تجاه لائحة السلوك الطلابي التي بدأت الجامعة تطبيقها علينا والحد من حرياتنا كطلبة ونرجو من الجمعيات العلمية بذل الجهد الاكبر تجاه طلابها لانها لم تقم بالاعمال المطلوبة منها كالاشياء الروتينية مثل طباعة البحوث وتصوير الاوراق ، ولم نلاحظ جهدا كبيرا لاغلب الجمعيات ونرجو من الجمعيات العلمية في المستقبل ان تقوم بعمل ندوات على مستوى المجتمع ، ندوات تكون تنويرية ليس على مستوى طلبة الجامعة فقط وان تدعو لها شخصيات من كافة الاطراف والا تكون مقتصرة على اطراف معينة .

الايجابية والسلبية

● الطالب عبد العزيز سعود العبدالله قال : اننا اذا اردنا ان نقيم اعمال الاتحاد لا بد من النظر الى الطلبة الذين ينتمون الى الاتحاد هل هم فعلا طلبة ايجابيون او سلبيون ؟ فالاتحاد لا يمكنه ان يقوم بعمل سواء كان سهلا او صعبا الا عن طريق تاييد الطلبة له والوقوف معه فعندما وقف الطلبة مع نداءات الاتحاد في قرار منع توظيف الطلبة نجده اوصل القضية الى مجلس الامة في حين عندما قدم على الاضراب عند انزال الجدول الدراسي بدون اسماء اعضاء هيئة التدريس نجد معظم الطلبة لم يستجيبوا لنداءات الاتحاد وقاموا بعملية الارشاد والتسجيل وبهذا ضاع حقنا كطلبة بسبب عدم وقوفنا مع بعضنا البعض .

وكذلك نجد خلال هذا الفصل الدراسي ان معظم الجمعيات لم تتحرك ساكنا ولم تتفاعل بالمستوى المطلوب ولكنه من خلال متابعتنا للاحداث نجد جمعية القانون في كلية الحقوق من الجمعيات النشيطة والسباقة في التفاعل مع القضايا الطلابية والاجتماعية ونرجو من باقي الجمعيات ان تحذو حذوها . واضاف الطالب العبدالله ان قرار منع التوظيف لطلبة الجامعة يعتبر من اسوأ الاخبار التي تركت آثارا سيئة على المستوى المعيشي والدراسي لعموم الطلبة .

المناصب الادارية الجديدة لرابطة طلبة لبنان

عقدت رابطة طلبة لبنان بجامعة الكويت مؤتمرها السنوي التاسع تحت شعار «معا.. من اجل تحرير الجنوب والاصلاح الديمقراطي والسياسي» واطلق على المؤتمر «دورة شهداء المقاومة الوطنية اللبنانية».

وقد توزعت المناصب في الهيئة الادارية على النحو التالي: مدحت سلامة رئيسا للهيئة الادارية، ميسلون زيدان نائبة للرئيس وامينة للسر، ثناء الادهمي امينة للصندوق، وخالد بلان رئيسا للجنة الثقافية، وصباح شاهين رئيسة للجنة الاجتماعية.

برنامج حول ادارة الميزانية بكلية التجارة

ينظم قسم الادارة العامة في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت برنامج ادارة الميزانية العامة وذلك للعاملين في اجهزة الدولة ويبدأ البرنامج يوم السبت المقبل.

وستفتتح البرنامج الذي سيستمر حتى ١٦ الشهر الجاري عميدة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية الدكتورة موضي الحمود بحضور رئيس قسم الادارة العامة الدكتور خيري عبد القوي ومشرف البرنامج الدكتور علي العربي.

وسيحاضر في البرنامج مجموعة من اساتذة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية وبعض قيادات الجهاز الحكومي المتخصصة في موضوع البرنامج وعدد من الشخصيات المهمة.

ويهدف البرنامج الى مراجعة الاساليب المتبعة في اعداد وتنفيذ الميزانية العامة للكويت وتحليلها واطلاع المشتركين بالبرنامج على احدث النظريات العلمية والممارسات التطبيقية في هذا المجال واتاحة الفرصة لتبادل الخبرات والمعارف بين المشتركين.

اما الموضوعات التي ستلقى في البرنامج فهي الاموال العامة، ومفهومها ومصادرها وطرق حمايتها ودور الميزانية وقواعد تحضيرها والاتجاهات الحديثة في اعدادها وتنفيذها وتنظيمها اضافة الى اسس تبويب الميزانية واسس اعداد تقديراتها وتقديرات ميزانية المشروعات والصيانة وقواعد اعداد الحساب الختامي للكويت والرقابة المالية على تنفيذ الميزانية.

البرنامج العام

٥٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٥٫٣٠ القرآن الكريم ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٦٫٢٥ الاخلاق في الكتاب والسنة ـ قراءة البرنامج ٦٫٣٠ صباح الخير يتخلله موجز الانباء وصحافتنا اليوم ونشرة الاخبار الثانية ٩٫٠٠ عالم الاسرة ٩٫٣٠ اكثر من ساعة ١٠٫٣٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة ١١٫٥٠ ابتهال ١١٫٥٩ حديث: مفهوم الزهد كما جاء به الاسلام ١٢٫٠٧ قراءة البرنامج ١٢٫١٣ اغنيتان لفيصل عبد الله وعلي عبد الستار ١٢٫٣٠ مسلسل : الخليل مدينة الانبياء ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١٫١٥ عالمنا اليوم ٢٫٠٠ رحلة العمر لشادية ٢٫١٩ ابتهال ٢٫٢٢ على مائدة القرآن الكريم ٢٫٥٠ ابتهال ٢٫٥٥ ثلاث اغنيات: بحار لصالح الحريبي، واديني من وقتك لشهرزاد، ومن فتونك والدلال لمحمد عبده، ٣٫٣٠ ماما انيسة والصغار ٤٫٠٠ موجز الانباء ٤٫٠٥ العبرة هلت لغازي العطار ٤٫١٠ اخبار جهينة ٤٫٢٥ مباركين لعائشة المرطة ٤٫٣٠ نافذة على التاريخ ٤٫٥٠ القرآن الكريم ٥٫٠٩ قصة الحضارة الاسلامية ٥٫٢٠ اغنيتان لعبد الكريم عبد القادر وفايزة احمد ٥٫٤٧ الشعر ديوان العرب ، ٦٫٠٠ موجز الانباء ٦٫٠٥ اغنيتان ٦٫٢١ ابتهال ٦٫٣١ من برامج اذاعة القرآن الكريم : حديث نظرات في القرآن الكريم ٦٫٤٣ اغنيتان ٧٫٠٠ جريدة المساء ٧٫٣٠ قضينا الليالي لنفاف راضي ٧٫٣٥ حديث: مواقف نقدية في الادب العربي ٧٫٤٨ محروق لعبد المحسن المهنا ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨٫١٥ اغنيتان لعوض دوخي ومصطفى احمد ٨٫٣٠ اخبار الرياضة ٨٫٣٥ ثلاث اغنيات : يا مالكة القلب في ايدك لفريد الاطرش ، وشبيلي عيني لفرقة التلفزيون ، وبريك قولي لعبد الرب ادريس ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع ٩٫١٥ ليه يا جميل لعبد الغني السيد ٩٫٣٠ مجموعة اصوات ١٠٫٠٠ موجز الانباء ١٠٫٠٧ مسلسل : الخليل مدينة الانبياء ١٠٫٢١ ثلاث اغنيات : اهواك لعبد الحليم حافظ وقلبي اللي هجرتو لعلية وسدرة العشاق لشادي الخليج ١١٫٠٠ مسرح المنوعات ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع ونقضيها مع ام كلثوم واغنيتي انساك والاطلال ٢٫١٣ موجز الانباء ٢٫١٨ القرآن الكريم ، ٢٫٢٥ الختام بالسلام الوطني .

اذاعة القرآن الكريم

٤٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٥٫٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب غلوش ٥٫٢٠ قراءة فقرات البرنامج ٥٫٢٢ حديث قرآن وسنة : الدعاء وفضله في الاسلام ٥٫٢٩ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابو سنينه + الطيب من القول ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ٦٫١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابو سنينة ٦٫٤٠ وما جعل عليكم في الدين من حرج ٦٫٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ المنشاوي ٧٫٠٥ على مائدة القرآن الكريم ٧٫٢٥ الحديث الديني ٧٫٣٢ القرآن الكريم للشيخ البنا ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٥٫٢٠
الشروق :	٦٫٤٣
الظهر :	١١٫٥٤
العصر :	٢٫٤٥
المغرب :	٥٫٠٤
العشاء :	٦٫٢٦

البرنامج الأول

١٫٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم ١٫١١ المسلسل الكارتوني توم وجيري ١٫٣٢ فوازير فطوطة ٢٫٠٠ اهم الانباء ٢٫٠٥ رياضة × رياضة ٣٫١٠ المسلسل الاجنبي المخبرة الخاصة ٣٫٥٥ لقاء الخميس ٥٫١٢ المسلسل الثقافي عجائب اعماق البحار ٥٫٤٢ سيدي الرجل .. لا ٧٫٠٠ اهم الانباء ٧٫٢٠ برنامج مع الطلبة ٨٫٣٠ مع الاسلام ٩٫٠٠ الاخبار بالعربية ٩٫٥٥ الفيلم العربي « الفرن » تمثيل : عادل ادهم ومعالي زايد ويونس شلبي وعبد المنعم ابراهيم ١١٫٢٨ منوعات ١١٫١٢ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني

٢٫٣٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم ٢٫٣٥ رسوم متحركة ٢٫٥٥ الانتقال الى ستاد صباح السالم بالنادي العربي الرياضي بالمنصورية لنقل مباراة بكرة القدم ضمن بطولة كاس مجلس التعاون بين فريقي النادي العربي الكويتي ونادي الريان القطري ٥٫٠٠ فيلم الاطفال طفل الاسكيمو المكهرب ٦٫٣٧ من روائع الموسيقى العالمية المارش السلافي ٦٫٤٦ مسلسل الاطفال سيلاس ٧٫١٠ المسلسل الاجتماعي الاجنبي والت دزني ٨٫٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية ٨٫٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي الفريق الاول ٩٫٢٠ المسلسل الفكاهي الاجتماعي جيمي ٩٫٤٤ البرنامج الاجنبي المنوع اغرب من الخيال ١٠٫٣٢ الفيلم الحربي حيث تجرؤ النسور ١٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .




● معالي زايد



● عادل ادهم

« الفرن » و « حيث تجرؤ النسور »

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « الفرن » تمثيل : عادل ادهم ، معالي زايد ويونس شلبي.
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « حيث تجرؤ النسور ».

السينما

الاندلس : فيلم :
جسر المفاجآت ـ اجنبي.
السالمية : فيلم :
برج الهلاك ـ اجنبي.
الحمراء : فيلم :
صراع من اجل الحياة ـ أجنبي.
السيارات : فيلم :
الشقة من حق الزوجة ـ عربي.
الفردوس : فيلم :
الذكريات ـ هندي.
الفحيحيل
الشتوي : فيلم :
الكنة ـ بنغالي.
الجهرة : فيلم :
لا تسالني من انا ـ عربي.
غرناطة : فيلم :
شيفشاران ـ هندي.
الصليبخات : فيلم :
العقاب ـ بنغالي.
الجليب : فيلم :
دعاء الحب ـ هندي.
سيارات الاحمدي :
فيلم :
الاشقياء ـ عربي.

وفد من اعضاء مراكز الشباب يزور الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين



● اعضاء مراكز الشباب لدى زيارتهم رعاية المعوقين .

قام وفد من اعضاء النشاط الاجتماعي بمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بزيارة الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين . وذلك ضمن الخطة العامة لمراكز الشباب حيث قام السيد هاشم تقي باستقبال الوفد الزائر وشرح لهم اهداف الجمعية ونوعية الحالات الموجودة بها وعدد الاسر . كما قاموا بزيارة تفقدية لاجنحة المبنى والنادي الاجتماعي وكافة مرافق الجمعية .

وفي ختام الزيارة قام السيد بدر الخليفة رئيس قسم التوجيه والمتابعة بالنيابة ورئيس لجنة الاحتفالات بتقديم الهدايا للنزلاء بالمشاركة مع اعضاء مراكز الشباب .

.. ومسابقة في النشاط الزراعي بمركز الفيحاء



تمشيا مع الخطة العامة للنشاط الزراعي بمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، اقيمت مسابقة لاعضاء النشاط بمركز شباب الفيحاء «موضوعها» عمل احواض خضروات ورقية للخضروات التي تزرع في الموسم الزراعي الحالي واختيار احسن حوض من عمل الاعضاء ، وكذلك اسئلة عن التطور الزراعي في الكويت وانسب المواعيد لزراعة المحاصيل والخضروات .

● حكم المسابقة موجه النشاط واسفرت النتيجة عن فوز الاعضاء : علي الدخيل ، علي عبد الله احمد السلمان . مساعد عبد الهادي .

● في النهاية تم توزيع الجوائز على الاعضاء الفائزين .

● عبدالله الناجم ، مدير ادارة الدراسات الاسلامية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، غادر البلاد يوم الاثنين الماضي الى الاراضي المقدسة ، لاداء مناسك العمرة .

● خالد فلاح فالح الرشيدي ، وصل الى البلاد قادما من أميركا ، حيث يدرس ادارة الاعمال وذلك لتمضية اجازة السنة الجديدة مع الاهل .



● محمد سعيد ناصر حسين ، حصل على درجة الدكتوراه في علم النفس من احدى الجامعات الاميركية ، وتلقى بالمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء .

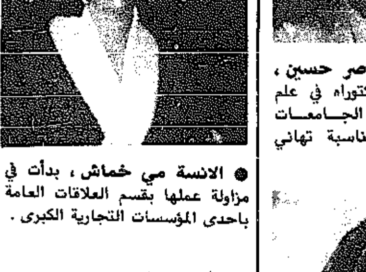


● رجب احمد مرسي غادر البلاد الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء .

● سعود أحمد علي ، غادر متوجها الى السعودية لاداء مناسك العمرة .

● الانسة لولوة القطامي ، رئيسة الجمعية الثقافية النسائية وجهت الدعوة باسم الجمعية لكافة العضوات لحضور اجتماع الجمعية العمومية وانتخاب مجلس ادارة جديد وذلك في الخامسة مساء يوم امس الاربعاء.

● السيدة نفيسة بابتوت ، حرم سفير السودان بالكويت تستقبل والزوج واسرة السفارة المهنئين من ابناء الجالية السودانية بدار السفارة لمناسبة عيد الاستقلال بالسودان اليوم .



● الانسة مي خماش ، بدأت في مزاولة عملها بقسم العلاقات العامة باحدى المؤسسات التجارية الكبرى .

● الانسة سمارة الصراف، تستعد لانهاء دراستها الجامعية في قسم اللغة الانكليزية بجامعة الكويت .

● السيدة نهاد ماكدونالد ، حرم السيد ماكدونالد ، مستشار الصيانة في الخطوط الجوية الكويتية ، تستقبل كريمتها فيونا القادمة من لندن .

● الدكتورة الصيدلانية رنا احمد عبد الرحيم ، تلقت تهاني الاسرة والصديقات لمناسبة حصولها على درجة البكالوريوس في الصيدلية من جامعة القاهرة .

اجتماع لمجلس الاباء بمدرسة ام المنذر للبنات

عقدت مدرسة ام المنذر الابتدائية للبنات في خيطان الاجتماع الثاني لمجلس الاباء والمعلمات ترأسته ناظرة المدرسة امينة الشراح وقد ناقش المجلس مختلف الامور التربوية المتعلقة بالطالبات والتعاون بين البيت والمدرسة بالاضافة الى مناقشة موضوعات متعلقة بخدمات الجمعية التعاونية بالمنطقة .

بشكل مباح

بعيدا عن لغة الارقام

لا احد ينكر ان لغة الحسابات والارقام التي اقتحمت حياتنا وكل شيء من حولنا حتى الحب فاغتالت من مشاعرنا احلامنا . اصبح كل شيء في ايامنا يحسب بثمن وميزان حتى المشاعر اصبحت تحسب بالربح والخسارة .. كل طرف يحسب ما اعطى وما اخذ رغم ان متعة العطاء عظيمة في حد ذاتها ... والمرأة اليوم باتت تحسب ماذا اخذت وماذا اعطت وتقارن بين زوجها وبين هذا «العريس الجاهز» فتختار الثاني غالبا .. والرجل يفعل الشيء نفسه ويذكر حبيبته دائما بشكل مباشر وغير مباشر بما يعطيها وكثيرة هي النماذج التي نلتقي بها في حياتنا اليومية ما بين شكوى من هجران حبيبه او ضياع حب كاد يتوج بالزواج والسبب الحسابات والارقام .. هناك مناطق محرمة على لغة الارقام والبنوك والمصالح وهي منطقة الحب وحتى لا تنهش الحب وتفتته تلك الحسابات علينا أن نقيس استمرار الحب بعيدا ايجار الشقة اثاث البيت ونقترب من المقاييس العاطفية ومدى التقارب بين القلوب والعقول والنفوس وحدها جميعا هي القادرة على جعل الحياة هانئة سعيدة .

ليلى نوري

اعـداد : حمود محمد البغيلي

وقفــة مع ديوانيــة شعـــراء النبـــط

لا شك ان اقامة ديوانية شعراء النبط تعتبر خطوة تقدمية خاصة وانها بادرة طيبة من صاحب السمو أمير البلاد والهدف من ذلك هو خدمة التراث والادب الشعبي بكافة انواعه وايضا حتى تجاري المؤسسات والهيئات الاهلية الاخرى التي يهدف كل منها لتقديم نوع من الخدمات لابناء البلاد .

ولكن للحق نقول ان الديوانية ما زالت كما هي برغم محاولات التنشيط التي تخرج منها حيث لم تقدم أية خدمة تذكر للادب الشعبي والتعريف بذلك العلم القائم بذاته والذي يحوى الكثير ويرغب الكثيرون من المواطنين في معرفة المزيد عنه وتوقف كذلك الخلاف الحاد الذي يظهر باستمرار على الساحة ويبرز دون أية بادرة من الديوانية بتوضيح رأيها حول تلك المواضيع المطروحة لتضع حدا علميا مقنعا لذلك الجدل العقيم القائم الذي يظهر بين الناس .

وتتضح السلبية في الديوانية بصورة واضحة في عدم اقامة الامسيات الشعرية الدورية والندوات والمحاضرات التي يمكن الاستعانة بها عن طريق الدارسين والباحثين وذوي الخبرات من اساتذة الجامعة ومن ذوي التخصصات الادبية ، وذلك باستدعائهم لالقاء ما لديهم عن التراث الشعبي سواء في الديوانية أو في أي منبر آخر في البلاد ، وكذلك نتمنى من أعضاء الديوانية العمل على اقامة علاقة علمية متبادلة مع رابطة الادباء ، خاصة وان الجميع يدرك ان في الرابطة مجموعة من الادباء العارفين المدركين بمعظم أمور التراث والادب الشعبي . ولكن تتضح لنا السلبية وعدم الاتصال بين هذين الصرحين الادبيين ، فاذا كان هناك عائق ما فلا بد من العمل على ازالته لتزول الفجوة بين الرابطة والديوانية ، وحتى لا نظلم الديوانية ، فاننا نقول انها نشيطة في المناسبات الرسمية ونعتبر هذا النشاط نشاطا سنويا أو موسميا والمواطن بحاجة الى المزيد ولو بشكل شهري دوري . وفي اعتقادي ان الديوانية بحاجة ماسة الى كوادر علمية متقفة من الشباب حتى تعمل لخدمة الديوانية . وذلك بوضع البرامج واعداد البحوث والدراسات المختلفة التي تهدف الى احياء التراث الشعبي ، ولو قالت الديوانية لدينا ذلك ، فاننا نقول : أين العمل اذن ؟

كما نرى ان الديوانية تفتقر الى مجلة اسبوعية أو شهرية توضح عمل الديوانية وتكون بمثابة تقرير عن الاعمال اليومية التي تقوم بها والانشطة التي عملتها في تلك الفترة وفي اعتقادي انهم سلبيون من هذه الناحية خوفا من التعري والانكشاف ذلك لان المجلة سوف تظهر ـ ان ظهرت ـ بمجموعة من القصائد المتكررة التي لا تفي بالغرض المطلوب . وعموما ايجاد كادر علمي مثقف قادر على انجاز المجلة وخدمة الديوانية بالشكل المطلوب والذي يرجيه الجميع أمر لا بد منه .

وهناك ثغرة في الديوانية تتعلق بتصنيف الشعراء حيث [redacted] التصنيفي ؟ هل لجودة شعر الشاعر ، ام لامور أخرى تتعلق بالاقدمية والخبرة ؟ ومن وجهة نظري اعتبر هذا خطأ لان الشاعر هو الوحيد القادر على اثبات نفسه بالمادة التي يقدمها . ويمكن التصنيف على اساس عضو عامل وعضو ثانوي . وهكذا وليس بالدرجات العلمية السابقة الذكر .

وباعتقادي أيضا ان الديوانية مقصرة من ناحية الفنون الشعبية خاصة وان جميع اعضائها من الشعراء ومع ذلك لا نرى فرقة شعبية خاصة بالديوانية تقدم عروضها للجماهير ، ولكننا نرى الجمود من هذه الناحية بينما النشاط على أشده في الفرق الشعبية الاخرى التي تقيم عروضها بشكل مستمر في ايام السنة العادي وبشكل شبه يومي في عطلة الربيع . ولنعرف نجاح هذا الفن الشعبي نرى الحشد الجماهيري اليومي الذي يحرص على متابعة نشاط هذه الفرقة .

نحن الان على ابواب عطلة الربيع وهذه السنة سنة خير وربيع أخضر أدامه الله .

ولدى الديوانية قانون تعمل به ولكن للاسف لا نرى تطبيقا لهذا القانون الذي يعتبر مجمدا من قبل اللجنة العليا ، وهناك اعراف سائدة في الديوانية واغلبها اجتهادات شخصية ، لا تخدم التراث الشعبي ، والقانون ينص على خدمتها الفعلية ولكن اللجنة جمدت هذا القانون الى جل غير مسمى . كما تحتاج الديوانية الى ميزانية خاصة مستقلة تدرج في تقريرها المالي السنوي ويتم توزيعه بالتساوي على أنشطتها المختلفة .

واذا نظرنا الى برامج الديوانية الاعلامية فاننا نراها تحتاج الى وقفة لوحدها ، حيث اخذت بالانحدار حتى وصلت الى حافة الهاوية وتنتظر المنقذ الذي ينتشلها من هذا الفشل المستمر .

ولا بد من تشكيل لجنة فرعية تقوم على تنسيق البرامج وتطويرها ومتابعتها ومراقبتها بشكل جدي حتى تقف على قدميها وتقدم الافضل .

هذا الحديث جزء يسير من كثير تحويه الديوانية وتغطي عليه ، واتمنى كما يتمنى الكثيرون ان تعمل اللجنة العليا بشكل جدي للمصلحة العامة ، وليس للمصلحة الخاصة ، وتقوم بعمل اجتماع علني وليس سري كما يعمله اعضاؤها في اجتماعاتهم التي لا تسمن ولا تغني من جوع . وفي الختام لا يسعني الا الدعاء لاعضاء الجنة العليا بالعمل على خدمة التراث والادب الشعبي من اجل التراث والادب الشعبي . والله من وراء القصد .

حمـــود

الحكمــة والشجاعــة

سالم وغصين اخوان قيل أنهما من قبيلة الظفير وقيل أنهما من قبيلة عنزة وقيل أنهما من قبيلة قحطان وهذا في نظري الاقرب اذا نظرنا لتركيب الاسماء وان كانت الاسماء لكل الناس غير اننا نلحظ ان هناك اسماء تتكرر كثيرا في قبيلة دون اخرى بينما نجدها اقل عددا في بعض القبائل وهذا ما جعلني ارجح قبيلة قحطان على غيرها بالنسبة لهذين الاسمين وليس هذا المهم وانما المهم ان سالم شاب يتحلى بالاخلاق الحميدة ويتصف بالهدوء والرزانة لا يحب مشاكسة الناس . يتنازل عن الكثير من حقوقه بسبب رجاحة عقله وحبه لافراد عشيرته الذين يضمرون له عكس ما يضمر لهم اذ لم يذكر انه دخل في مشادة مع واحد منهم حتى اتهموه بالجبن وعدم القدرة على مجابهة الخصم اما غصين فانه شاب شقي كثير المشاغبات والمشاكسات مع الناس ولهذا يخشون سطوته ويحسبون حسابه مما جعله مكروها لدى افراد القبيلة ربما خوفا من سطوته وربما غيرة من قدراته مما جعلهم يدبرون له مكيدة هي ان يبعثوا له احد الصبية الصغار ليقوم بمشاغبته لكي يضربه لانه لا يتحمل الاهانة من احد كائن من كان ويهذا يغضب شقيقه سالم عليه ويؤدبه على الاقل امام الناس بحكم انه شقيقه الاكبر وفعلا ينفذون خطتهم ولم يتحمل غصين اهانة الصبي له حيث لطمه عدة لطمات على وجهه الامر الذي انذر بوقوع مشادة لا يفصلها سوى السلاح وهذا ما تخشاه كل القبائل مما جعل سالم يتلافى ذلك ويؤدب غصين بالضرب وبالتالي يامره بالرحيل دون رجعة عن مواطن القبيلة . ويرحل غصين بمفرده عن شقيقه بعد ان سطر هذه الابيات التي يوضح فيها مكانته ومدى شجاعته وقدرته القتالية :

عــزي لكم لاغبت عنكم ولا جيت
من عقب جمعاكم غديتو اشتاتي
اضرب لكم بالسيف لا منى أدليت
مـايـدب العيـال ضـرب القنـاتي
واسـرح لكم بـالـذود لأ منى الفيت
واثنـى اليـاهجـن بكـم مقفيـاتـي

غير أن غصين لم يكن ينوي برحيله هذا الابتعاد الفعلي عن شقيقه وانما قصد به ارضاءه فقط حتى تهدأ الامور وعندما غاب غصين عن انظار شقيقه وقبيلته عمد الى نحر خروف ولطخ ملابسه بدمه واهمل راحلته لكي تعود الى اهله وذويه بحثا عن اللايفها لان من عادة الهجن ذلك فعادت الذلول دون غصين وما ان رآها سالم ورأى ملابس شقيقه ملطخة بالدماء حتى ندم على فعلته واحس بمدى الخسارة والفراغ الذي سيحدثه غياب شقيقه . اما افراد القبيلة عندما شعروا بان غصين قد فارق الحياة كما يبدو لهم من عودة راحلته والدماء التي على ملابسه صاروا يمعنون الى مضايقة سالم حتى انهم لا يسمحون لابله بالشرب من الماء الا بعد ان تشرب إبل كافة افراد القبيلة مما زاد ألم سالم وتحسره على موقفه غير الايجابي من شقيقه الذي فقده بين عشية وضحاها بسبب ارضاء افراد القبيلة الذين نجحوا في خطتهم ضد غصين . ونتيجة لذلك امسك سالم بالربابة وصار يردد هذه الابيات مشيدا فيها بشجاعة غصين وقدرته الفائقة :

البـارحـة بـالليـل مـانـامت العـين
والـدمـع من عيني تـزايـد ذريفـه
قلبي تـدالا بـه كثـير الشـواطـين
كبـر الهضـاب العـاتيـات المنيفـة
حملـت قلبـي كـل هـم الفـراقـين
والبـال منـي غـير الـوقت كيفـه
الذود عندي له عن الماء اسبـوعين
يحـن مـن فـرقـا دلالـه وريفـه
شره تحن وتزعـج الصـوت لغصين
وتجـاويـه بـالصـوت بنت السرهيفـة
واخـوي لاجتنـا من الـريـع الادنـين
ارجـح يعـدي منكبـه كـل عيفـه
وايضـا اليـاقـالوا هـل النـزو ملفين
فـزيت فـزة عـاشق شـاف أليفـه

وما ان انهى سالم العزف على الربابة بابياته اعلاه حتى ظهر عليه فجاة شقيقه غصين وصاح بالابل واوردها للماء عنوة فاصاب القوم شيء من الذهول وعاد سالم لمكانته المعهودة بعودة شقيقه وخرست الالسن وقصرت اليد وانتهى الامر بالتسامح غير المشروط وصدق من قال :

من قال انا خـير الملا ريحـه العنا
ومن قـال انـاظيم الـرجـال يضـام .

(حكايات من الماضي)



تمنـي

ليت [redacted] منهـا قـريب
[redacted] لـعمـي وانــا حجـارهـا
عـــود مـــوز جـانبـاتــه عـلى جـال القليب
نـاعــم عـوده وحـامـا عليـه اجـدارهـا
بــوثمـان بـالـوصيف كمـا لـون الحليب
والنـهـود زبيـدي في عـزى اقفـارهـا
أشهـد اني من هـواهـا صـويب مصتصيب
ليت ربي مـا قسـم عـرفهـا وادبـارهـا
ضـامر السرجوف عـرقـا عـلى كبـدي صليب
ثـم كـوانـي كيـةٍ حـسامٍ مسمـارهـا
طـول صبـري واتـرجـاك يـا عـين الـربيب
يـا عيـون الـلي تنكـر عـلى صقـارهـا
ونتـي ونـــه خلـوج مـع طـرش غـريـب
يـومٍ جـاحـل المـراويـح ضـاع حـوارهـا
وحـن قلبي حـن فـرت مشـالـه بتهـريب
فكـه المطنـوخ ثـم عـرضـه لخطـارهـا
ويا الله اني طـالبك يا سميع ويـا مجيب
جـعـل سـواق الحبيب تجيـه اقـدارهـا
اعتـرضلـي مـن مجيـه تتـوم في الطيب
وابتـدا بـه علـةٍ كـايـد مضـهـارهـا

محمد مسعود المري

الغـــربــة

البـارحة مـا نمت والطرف مـاسـال
مـع هجعت العـالم عيـوني سهيـره
سهـران ليلي بـين صـاعـد ونـزال
آكـايـز همـوم بقلبـي كثيـره
همــا يـروح وهم يـاني بـالقبـال
وهمـوم قلبي مـا [illegible] قلب غيره
يـا الله يا عـلام ما يطـرق الحـال
يـا عـايدا يـوسف العينـا سهيـره
تفـرج القلـب كـن داخلـه زلـزال
او كن تضـربـه بسيـوف شطيـره
لولا الحياة واخاف من هرج الانذال
الـلي يخلـون الصـغيـرة كبيـره
لاصيح صيحة من وقع على الجـال
اجـزل ارشـاه وضيـع الله بصيره
او صيحت الـلي فاقـدم كل الامـال
في سـاعـة قلـة عليـه الـذخيـره
لكن اخـاف من الـذي شغلهم قـال
اهـل الحكـايـا القـاصـرات الفثيره
اللي يا بـو يوسف يسـوون الاهوال
امفـرقت بـين العشـير وعشيـره
وحيـاة ربا سـايلـه مـا بعـد قـال
الـلي عقـل مـوسى وعـاد السفيـره
اني فـلا محبـا ولا نـاقص المـال
ايضـا ولا مكسـور واشكي الجبيـره
لا شك من بعد الاهل ضايق البال
هـو السبب بعـد الاهـل والعشيره
وجدي عليهم ما يـوصف بالاشكـال
لـو التـوجـد مـا يعقب بـريـره
وش يجمع اللي ساكن السيف يا عيال
با اللي مقـره غاد بـاقصى الجزيـرة

سعود هندي النومس

■ رسائل القراء ■

● النجمة المتلالئة :
ـ تسالين عن عاشق الليل وتحبين ان يفصح ان اسمه وتقولين بالاخير اذا لم يذكر اسمه ينشر له صوره « يا سلام عليك » (خوش راي) ما اقول الا عسى ان يقرأ ما تسالين عنه ويستجيب لما طلبت وحياك الله .

● محمد المسلم :
ـ لم تصلني الا رسالة واحدة منك اما الابيات التي كتبت على اسطرها فهي غير موزونة وتحتاج اعادة نظر منك في القافية والوزن وحياك الله .

● سبا :
ـ اشكرك على ما جاء في رسالتك واتمنى لك التوفيق في حياتك الدراسية التي تعتبر الاهم وحياك الله .

● عبد الله مرزوق :
ـ القصائد التي تسال عنها للشاعر علي القحطاني ما عدا القصيدة الاخيرة التي مطلعها (في أمان الله كل شي انتهى) فهي لي واهلا فيك .

● عواد سلمان :
ـ عالي على الرشيدي تستطيع ان تجد قصائده في ديوان الشاعر محمد العزب وحياك الله .

● وحيد جده :
ـ لا اعلم كيف كتبت الابيات ولكن الذي اعلمه انها غير متكاملة وحياك الله .

● فواز العتيبي :
ـ الابيات غير موزونة ما عدا البيت الاول والثاني واهلا وسهلا .

● فتى العرب :
ـ القصيدة لا هي عربية ولا نبطية ولا شعبية ولا عامية ولا بدوية يا فتى العرب .

● محسن العجمي :
ـ حاول ان تستشير اصحابك الشعراء حتى تتمكن من كتابة القصيدة بدون اخطاء وحياك الله .

● شعاع :
ـ الابيات التي مطلعها « ايمان لا تشكين » جميلة ولكن توجد بها بعض الاخطاء في المعنى اما الابيات الثانية التي مطلعها « تفارقنا » لاحظت بها بعض الابيات التي تحتاج الى تعديل في الوزن وحياك الله .

● ابو سليمان :
ـ اشكرك على هذا الاسلوب الرقيق . وبما انك تريد مذا الصراحة فلا بد ان تراجع الابيات لانها تفتقر الى الوزن ولن تجد الصعوبة في هذا لانك تملك الموهبة واهلا وسهلا .

● فتاة الجهراء :
ـ عزيزتي فتاة الجهراء حاولت ان استعين بخبراء الخطوط في «القبس» ولكنهم عجزوا جميعا عن قراءة خطك ما عليه خيره بغيرها .

● أنهار :
ـ الاسلوب جميل والكلمات اجمل ولكن اختلال الوزن حال دون نشرها وارجو ان لا تقتلي هذه الموهبة بعدم القراءة وحاولي مرة ثانية واهلا وسهلا .

● حزن الليالي :
ـ القصيدة التي بعنوان « سوال الحزن » توجد بها أبيات تحتاج الى تعديل في الوزن اما القصيدة التي بعنوان « كلام الصمت » يؤسفني ان اقول بانها غير موزونة وحياك الله .

● غنيم الشويعر :
ـ الابيات الوطنية سوف تنشر قريبا ان شاء الله اما الابيات التي مطلعها « الا تهدين » تحتاج الى مراجعة لغوية ومعنوية وحياك الله .

● خلف العنزي :
ـ القصيدة تحتاج منك الى مراجعة الوزن ومراجعة الكلمات التي جاءت في غير موضعها وحياك الله .

● نجم الشمري :
ـ احيانا تغفل عن الوزن ولا أعلم لماذا وانا اقصد بهذه المقطوعة التي وصلت بعنوان « البسمة الضايعة » وحتى لا تكون ضايعة ارجو ان تراجعها واهلا وسهلا .

● الروح الحزينة :
ـ بدون مجاملة لن تصبح الروح الحزينة سعيدة الا بعد ان توفقي في اتقان الوزن .

● سارة عبد الله الزهور :
ـ هم السابقون وانتم اللاحقون وانا لله وانا اليه راجعون .

لا تقــــولــــ

لا تقول الوقت يا غالي مضى
بـدي احـزان خفـاق رضى
ضرت بعدك للهلاك معرضـا
طال ياسي والصبر مني قضى
نور شمس الياس لعيوني نضا
ضاقت الدنيا بعيني والفضا
ساهرن كني على جمر الغضا
لو تشوف جروح قلبن بك حظى
بادليني الشوق في حد الرضى
اغمري قلب من الفرحة فضى
كل ما جاني اقول امر وقضى

اغتنم فرصة زمانك لا تطوف
وازرعي الامال في قلب عطوف
آه ليتك يا هوى بالي تشوف
لو بغيت اجيك تمنعني الظروف
وانت عني يا هنى عمري عزوف
وشلت انا في غيبتك شتى الكلوف
تمسح العبرات عن عيني الكفوف
كان يمكن صرت في حالي تروف
وارسمي صمت السعادة بالحروف
الخطا يدرك وكل شي مخلوف
واتغاضى عن خطاكم يا هنوف

صالح سعد البادي
السعودية

نديـم الـوجـد

لمـت الـزمـان ولا يـم الـوقـت غلطـان
حـوادث الايـام مـن فـعـل أهلـهـا
كـل يـغنـي مـع زمـانـه عـلى شـان
هـذا يميلـهـا وهـذا عـدلـهـا
وأنـا نـديـم الـوجـد في ليـل الاشجـان
أجـاذب نجـوم الليـالـي غـزلـهـا
يـا مـا جـرحـت بـونتي ليـل الاحزان
يـا مـا سـمـع مـني ويـا مـا حملهـا
ويـا ما رقص مـع نغمـة الحب شـوان
ينفض عـن النجمـات وحشـة مللـهـا
قصيـدتـي رعشـة خفـوق ووجـدان
صـوت بهـا الساري وردد مثلـهـا
قصيـدتي غنيتهـا روح الانسـان
اللـي معـانيهـا بـروحـه صقلهـا
الـلي غـدا في شـوقـه العـين ميزان
غيـره الى شـافتـه عيني خـذلـهـا
يـا عيـش بـاللـو والليت خسـران
دنيـاك مـا تسـوى حسـايف زللـهـا
يـروح عمـرك بين لـو كـان مـا كـان
والعمـر سـاعـة مـا تسـاوي عـذلـهـا

الامير خالد الفيصل

ياليت مـن هـــو درى

[redacted] ليت من هو دري بالحال يصفالي
[redacted] روح على المجفين مسلوبة
يا حيف كيف الهوى ما يرفق بحالي
كن الهوى ما لبس غيري انا ثوبه
هـو اول الناس في قلبي هـو التـالي
وهـو بقلبي نسيم القيض لا هـوبـه
لا ما على الغالي شي عندنا غـالي
لـو يطلب الروح انا بعطيه مطلوبة
ما ضنتي عن هو المجهول انا سالي
كل ما مشيت بطريق راح بي صوبه

يعقوب السبيعي

وقفــة

اللهجة المتداولة في الوطن العربي هي اللهجة الشعبية لكل قطر من أقطار وطننا العربي ، التي تعتبر مستنبطة من اللغة الفصحى .. وهذا لا يعني اننا ننكر بعض الكلمات الدخيلة على اللهجة الشعبية ، وننكر اللغة الام والتي هي الفصحى .

ولكننا ننوه ان هناك تقاربا وتشابها شديدين في القصائد والامثال الشعبية على امتداد مساحة وطننا العربي .

والموضوع الذي نحن بصدده أكبر من هذه الكلمات المختصرة لانه يحتاج الى دراسة عميقة وبحوث ومقارنات مطولة لاثبات هذا الشيء .

وباختصار شديد فان واحة الادب الشعبي اختارت مقطوعتين لشاعرين مختلفين من لبنان لبيان مدى اقترابهما من الشعر الشعبي في الخليج .

أحلـى هديــة

رح أكتبلـك قصيـدي ويـا روحي شـو بتريـدي
بحب عيونك هالحلوين وبيبقى قلبي حزيـن
لـو شـافـك عني بـعيـدي
عيـونـك شمعـة مضـويـة وبسمـاتـك أحلـى هديـة
ولـولا طلبـت عينيـة لعينيـك هديـة جديـدي
ويـا روحـي شـو بتـريـدي
بـلاك بـبقى محتـار كـل نهـار بـالـف نهـار
عطيتـك قلبـي تـذكـار حتـى تظلـي سـعيـدي
ويـا روحـي شـو بتـريـدي
الـدنيـا كـرمـالـك حبيت واحـلى بيت بقلبي بنيت
من الحب مـؤسس هـالبيت وأنـا لـلي بنيتـو بـايـدي
ويـا روحـي شـو بتـريـدي
بـدي قـدملـك فستـان محيّـك مـن ورد البستـان
انتِ اللـولـو والمـرجـان وضـو الشمـس البـعيـدي
ويـا روحـي شـو بتـريـدي

حسن علي أحمد

عتابـــا

جـدائـل سـود عـالبسـرك بيسـرحـون
تلقـاهـم كمـا الملـف يسـرحـون
عليـك البيضي مـا طلـوا يـا سـرحـون
يـا بـو التـل الـرفيـع رد الجـواب

* * *

البسرك : أسنان المشط
الملف : السداب
سرحون : اسم تل في جنوب لبنان

بعد القواسمي.. تعزيز الحراسة على القيادات الفلسطينية


● ابو عمار في افتتاح مكتب المنظمة في عدن



المخطط

اغتيال عضوين آخرين في «التنفيذية» يسحب منها شرعية الاجتماع

عمان - القبس (خاص):

شددت الحراسة على اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المقيمين في العاصمة الاردنية وخاصة السادة عبدالرحيم احمد ومحمد ملحم وعبدالرزاق اليحيى، بعد ان برزت في اعقاب اغتيال الشهيد فهد القواسمي مخاوف من ان المخطط يستهدف ايضا اغتيال عضوين اخرين في اللجنة التنفيذية لحرمانها من شرعية الاجتماع.

وقال مصدر فلسطيني مسؤول لـ القبس ان القانون لا يسمح باي حال من الاحوال بتعيين عضو بديل للعضو المتوفى او الغائب، ولا يمكن ان يتم ذلك الا في اجتماع جديد للمجلس الوطني الفلسطيني، يتم فيه انتخاب عضو جديد، او لجنة تنفيذية جديدة.

ويبلغ عدد اعضاء اللجنة التنفيذية بعد اغتيال القواسمي عشرة اعضاء. وهناك ثلاثة مقاعد شاغرة متروكة للفصائل الاخرى.

واذا ما اغتيل عضوان اخران في اللجنة، فان عدد الاعضاء ينخفض الى ثمانية اعضاء، بينما يحتاج النصاب القانوني للاجتماع الى تسعة اعضاء.

والمنظمات الثلاث التي تركت مقاعدها شاغرة قادرة على توفير النصاب القانوني اذا ما اغتيل عضوان اخران.. ولكن ذلك احتمال ضعيف. ولذلك عززت الحراسة على اعضاء اللجنة التنفيذية في عمان.

العلاقات الاردنية - الفلسطينية

اما على صعيد العلاقة الاردنية - الفلسطينية، فقد كان هناك تنسيق تام، سياسيا وامنيا، وعلى كافة المستويات.

وبينما تعرضت العلاقات الاردنية - الفلسطينية الى فتور واضح اثناء زيارة «ابوعمار» الاخيرة لعمان، نتيجة لمعلومات اردنية تتحدث عن ان «ابوعمار» حاول ان يلتف على المبادرة الاردنية التي طرحها الملك حسين في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني في الدورة ١٧ في عمان، وخاصة فيما يتعلق برفض فلسطيني غير مباشر لقرار ٢٤٢ حيث ان «ابوعمار» حاول ان يبلغ رفضه لهذا القرار عن طريق بعض الدول العربية التي تربطها علاقات وطيدة مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. ومع ان هناك جهودا اردنية - فلسطينية مخلصة من اجل عقد القمة العربية، وهنالك تحرك مشترك لعقد هذه القمة على قاعدة الاغلبية، فان هذا الجهد قد تواصل الان بشكل مكثف بعد اغتيال الشهيد القواسمي.

وتعتبر مصادر مطلعة في عمان ان زيارة الملك حسين للرياض هي لتاكيد اهتمام الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية سويا بضرورة عقد هذه القمة في اسرع وقت ممكن واقناع المملكة العربية السعودية بضرورة عدم التمسك بالاجماع.

ومن المؤكد ان المملكة العربية السعودية تنظر الى الموضوع من زاوية اخرى، وهي ان القضية ليست قضية اقناع بمقدار ما هي حرص سعودي على ضرورة حضور سوريا لهذا المؤتمر في الرياض، وانه من الصعب ان تعقد قمة عربية تغيب عنها قوة رئيسية مثل سوريا، خاصة عندما يكون موضوع البحث هو القضية الفلسطينية ومجمل التحرك السياسي في المنطقة.

والجهود العربية والسعودية لاقناع سوريا لحضور قمة عربية فشلت جميعها حتى الان، لان سوريا ترفض حضور قمة عربية يحضرها ياسر عرفات.

ويواصل الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية جهودهما من اجل عقد قمة عربية. والاعلام الاردني واعلام منظمة التحرير الفلسطينية يتركز على هذه النقطة يوميا، ويعتبرانها الخطوة الرئيسية الثانية بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في دورته الـ ١٧، على قاعدة الاغلبية. ومن اجل ان يتم في الساحة العربية فرز على مبدأ الاغلبية كما تم فرز في الساحة الفلسطينية، فان التحرك الاردني - الفلسطيني جاد من اجل عقد هذه القمة العربية من اجل ان تكون هنالك مواقف واضحة ومحددة على الساحة العربية. فيما يخص المرحلة المقبلة. ومن المؤكد ان ابوعمار يوافق على مبدأ التنسيق مع الاردن على قاعدة المشاركة الكاملة في اي توجه سياسي في المرحلة المقبلة، ولكن دون الالتزام باطار قرار ٢٤٢. فقد كان متوقعا قبل اغتيال الشهيد القواسمي ان يزور «ابوعمار» عمان في نهاية الاسبوع التالي من اجل ان يعطي الاردن اجابة محددة على المبادرة الاردنية، وعلى ان تحدد خطة التحرك للمرحلة المقبلة وقبل الزيارة التي سيقوم بها الملك حسين لواشنطن.

اتصالات ثلاثية

ومن المتوقع ان تشهد الايام المقبلة اتصالات مصرية واردنية وفلسطينية مكثفة من اجل تحديد سياسة مشتركة للمرحلة المقبلة ومن اجل هذا الغرض، سيبدأ السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني زيارة للقاهرة لعدة ايام لبحث اسس التعاون والتنسيق بين مصر والاردن. كما يقوم في الوقت الحاضر وفد فلسطيني بزيارة للقاهرة وعلى رأس هذا الوفد السيدان هايل عبدالحميد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والسيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية، ويقومان باجراء محادثات مكثفة ومتواصلة وعلى كافة المستويات في القاهرة.

ومن جانب اخر، وحول اغتيال الشهيد القواسمي فان السلطات الاردنية ما زالت تواصل تحرياتها للبحث عن الجناة الذين قيل في تفاصيل عملية الاغتيال ان احدهم خاطب الشهيد القواسمي من الخلف، وعندما استدار القواسمي تقدم منه وقال له انت خائن لقد حكمت عليك محكمة الثورة بالاعدام، فضربه الشهيد القواسمي بقبضة يده بشدة على صدره، واعتقد الشهيد القواسمي ان المسألة كان تحرشا عاديا، الا ان الجاني شهر مسدسه الكاتم للصوت واطلق عليه الرصاص في صدره فاصابه. ومد الشهيد القواسمي يده الى مسدسه، الا انه سقط ومسدسه في يده نتيجة للرصاصة القاتلة.

وقد اطلق عليه الاثنان عدة رصاصات وهو على الارض، الا ان الرصاصة القاتلة كانت الرصاصة الاولى.

وعندما نقل الشهيد القواسمي الى مستشفى جيش التحرير الفلسطيني توفي قبل الدخول الى غرفة العمليات.

اما الصحافي وزوجته اللذان اصيبا، فقد كانا في المنطقة لاحضار ابنتهما من المدرسة الموجودة على بعد ٥٠ مترا من مكان الحادث، ولكنهما كانا في الاتجاه الذي هرب الجانيان صوبه، فاطلق عليهما الجانيان رصاصة من باب التخويف، فاصابت نفس الرصاصة الصحافي في يده، ثم استقرت في رجل زوجته.

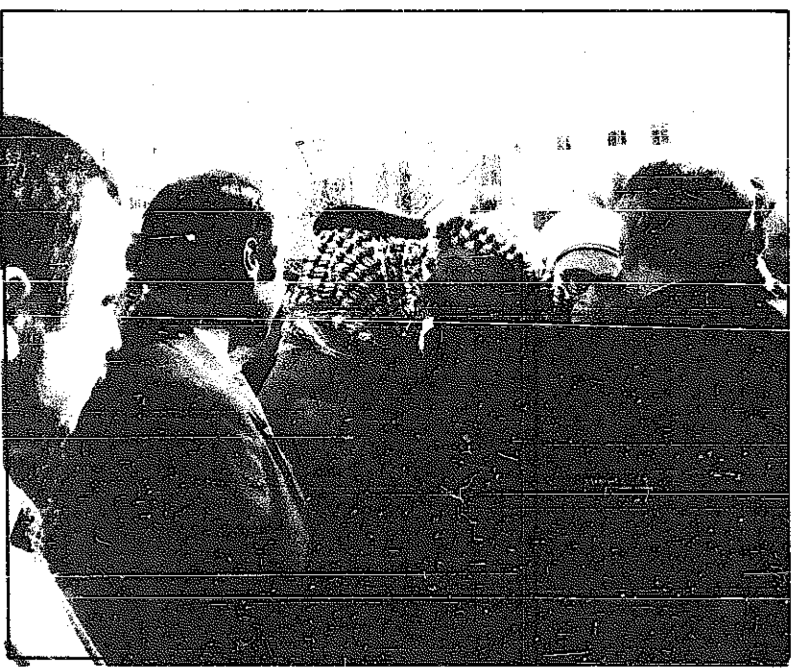
وقد كان واضحا ان ذلك تم من باب التخويف من اجل ان لا يلحقا بهما. وقد تمكنت السلطات الاردنية من التعرف على السيارة التي هرب بها الجانيان، وهنالك تاكيدات بان الجهات الفلسطينية والاردنية تملك معلومات عن الجناة سوف تساعد على كشفهما قريبا.


● مع الرئيس علي ناصر


● مع العائلات الفلسطينية


● العزاء


● مع عمر ابن فهد القواسمي


● في عزاء القواسمي


● مع السائح وابواياد وابوجهاد في العزاء


● يتقبل التعازي

(تصوير : مراد عبدالرؤوف)

عقد المجلس الوطني الفلسطيني خطوة إلى الأمام.. ولكن

قراءة في مجريات الانعقاد

د. علي سعود عطية

واخيرا انعقد المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر، بعد طول مخاض، وفترة اخذ ورد. وكان انعقاده محطة استراحة على طريق الالام، ودروب القلق الطويلة. هذا المؤتمر لقي صدى مريحا لدى كثير من القطاعات الفلسطينية والعربية، ولكن البعض لا يزال في نفسه منه شيء، شأن كثير من المواقف والتوجهات في الساحة العربية الان، ونحن سنحاول في هذه الدراسة ان نضعه في المنظور التاريخي والواقعي، بحسب ما لدينا من معطيات وقناعات.

وهذا يقتضينا ان نعود الى قضية مركزية في الامر كله وفي مسيرة القضية الفلسطينية بمجملها، الا وهي قضية الخروج من بيروت، ذلك المنعطف التاريخي، بل ذلك الحدث الكبير، الذي لا يختلف اثنان، انه جزء من خطة عمدت اليها اسرائيل من وراء غزو لبنان، فيما عرف باسم عملية الجليل. وعماد هذه الخطة القضاء على البناء الداخلي لمنظمة التحرير الفلسطينية كمؤسسة سياسية وعسكرية، وباعتبارها السند الرئيسي لاهلنا في الوطن المحتل، منه يستمدون العون المادي والمعنوي. ويسيرون في نضالهم حسب استراتيجيتها، التي تهدف وتعمل على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتحقيق المصير.

ومن يتاح له دراسة الوضع السياسي في الوطن المحتل، ويلقي نظرة فاحصة على فعالياته السياسية، يستطيع ان يدرك ان المنظمة، في الفترة التي سبقت الغزو كانت هي الحصان الرابح، التي استأثرت بالاستقطاب الاكبر حولها، من قبل هذه الفعاليات: الجبهة الوطنية، ولجنة التوجيه الوطني، والبلديات والنقابات والجامعات، والمعاهد والشخصيات الوطنية المستقلة وكثير من الفعاليات المتدينة، حتى لقد انساق في تيارها التقليديون الذين كانت مراهنتهم دائما على الانظمة العربية المعتدلة، او الغربية التوجه. ومن هنا فقد وضعت منظمة التحرير خارطة من المحرمات لا يجوز لاحد ان يتجاوزها وقالت مثلا: لا، لكمب دايفيد، والادارة المدنية، وروابط القرى ونجحت في احباطها جميعا، وفوتت الفرصة على المتعاونين والمهادنين والانهزاميين في الوطن المحتل في تمرير اي حل لا يتفق مع العزة والكرامة الفلسطينية.

اكثر من ذلك فان الدراسة الموثقة تثبت ان منظمة التحرير الفلسطينية كان لديها خطة لتثوير الوطن المحتل في ربيع ١٩٨٢، عن طريق البدء بالعصيان المدني، وتطويره الى مجابهة عنيفة وشاملة مع العدو، والتي جرى السير عليها، وقطع الاهل شوطا فيها، وكان صدام ووقع قتلى وجرحى. وكان الملثمون من المناضلين يتصدون للقوات الاسرائيلية بالحجارة، ووقع في روع الناس انه ما دام الصدام حاصلا، والخسائر واقعة لا محالة، فلماذا لا نتسلح بالقنبلة والبندقية والرشاش.

جرى كل ذلك، لولا ان عمدت اسرائيل الى عملية كبيرة ذات شقين: الشق الاول تصعيد القمع الداخلي، وصرح بسام الشكعة في ذلك الوقت «ان الاسرائيليين يقمعوننا بشدة»، والشق الثاني كان القيام بعملية غزو لبنان فبعد ان تمكنت اسرائيل من احباط الانتفاضة بقوة، توجهت الى غزو لبنان للقضاء على مصدر الانتفاضة، وما يطلقون عليه عادة رأس الافعى.

يتحدث موشي ساحاك نائب رئيس تحرير صحيفة معاريف عن هذه الانتفاضة، وضربها فيقول: «ان اسرائيل اكتشفت خطة وضعتها منظمة التحرير الفلسطينية، لاثارة العصيان المدني، في المناطق المحتلة، وحاولت ان يكون توقيتها موافقا للجلاء الاسرائيلي عن سيناء. لكن السلطات الاسرائيلية تمكنت من افتراس اوراق منظمة التحرير، عن طريق يستبق موعد المواجهة».

غاية الامر ان غزو لبنان جاء ليأتي برأس المنظمة، باعتبارها الجذر والاساس والعمود الفقري الفلسطيني والعامل الاكبر وراء الصمود والتثوير، وعلى هذا فاننا ينبغي ان ندرك الاهمية التاريخية والكيانية لمنظمة التحرير ومن هنا تأتي ايضا اهمية الشعارات حول اصالتها واستقلالها وتكاملها واستمراريتها. واهمية المحافظة عليها، يقول صلاح خلف: «ان منظمة التحرير هي اهم انجازلنا. ولهذا فاننا لن نفرط فيه بسهولة».

وعلى هذا فان المواقف المضادة لهذا التوجه، بمعنى التفريط في منظمة التحرير، ومحاولات تعطيل مسيرتها، والانشقاق فيها، والحروب الداخلية مثل معركة طرابلس - ويهمنا هنا تعطيل انعقاد المجلس الوطني - خطوة او امر يضرب في الاساس في مسيرة القضية الفلسطينية، باعتبار ان انعقاد المجلس الوطني هو القاعدة التي يجري على اساسها تفصيل جميع المؤسسات: اللجنة التنفيذية والمجلس العسكري ومجلس الثقافة والعلوم والصندوق القومي الخ.

ولعله من هنا عمدت فتح، كما عمد كثير من المخلصين في الصف الفلسطيني، الى عقد المجلس الوطني، وسهروا من اجل ذلك الليالي، وهم في ذلك منطلقون مع انفسهم الى حد كبير، فهم يريدون - وقد ادركوا عمق المأزق ما بعد بيروت - ان يقفوا في وجه التحدي التاريخي الذي بدأته اسرائيل حتى تقضي على الخطر الاكبر الذي يواجهها فلسطينيا.. نقيضها الفعلي والجوهري منظمة التحرير.

جرى ذلك في الوقت الذي أخذت فيه قضية انعقاد هذا المجلس شكل الشد والجذب، ومحاولة اخراج القضية الفلسطينية عن مركز ثقلها الفلسطيني واشراك جهات او تيارات عربية وغير عربية في الامر الفلسطيني الخاص، وكادت الامور تضيع في الزحام. وظهر في النهاية ان هذه الامور تدور في حلقة مفرغة او نستطيع القول في دوامة! وكان لا بد من وضع حد لهذه الحلقة المفرغة ولا بد من وقف هذه الدوامة، ومن هنا جاء التركيز على عقد المؤتمر باعتباره خطوة في انهاء هذا الوضع.

وجرى ما يشبه المراهنة على عقد هذا المؤتمر باعتباره نهاية وبداية، نهاية درب الالام وبداية درب الامل والعمل، ولقد سارت فتح وقياداتها ومعها المخلصون من القادة الفلسطينيين بهذه المراهنة الى نهايتها، وجاءت تصريحات بعض قياديي فتح وقد اتخذت شكلا حديا او متحديا. فقد صرح ابو اياد: اذا لم يتوفر النصاب لانعقاد المجلس فسننسحب منه ونعمل لوحدنا او تحت الارض، كما صرح ابو الاديب: لن نسجل على انفسنا اننا عقدنا المؤتمر بدون نصاب وقال ابو جهاد اننا نريد المؤتمر لاننا لا نريد منظمة بديلة، والمقصود من كل هذه التصريحات ان السكين قد وصلت الى الرقبة وان الاستقلالية الفلسطينية اصبحت في خطر! ومن هنا كان وضع حد للطيران والرحلات المكوكية بين عدن والجزائر ودمشق، واصبح المهم المؤتمر اولا، وتحديد نقطة الاقلاع، ومن ثم يكون ما ينبغي ان يكون..

اجل لقد وضعت فتح، بصورة خاصة، جميع اوراقها على الطاولة ولسان حالها يقول: اما نكون او لا نكون! وهذا امر له مبرره بالنسبة لهم، فهم دعاة الكيان الفلسطيني المستقل، ودعاة فلسطينية القضية، تلك الفلسطينية التي لا تقطع جذورها ووشائجها بالعرب، بل ان الفلسطينية هنا، وتحقيق الكيانية، لا تعني الا تحقيق الاصالة والتكامل، كما لا تعني الا ان القدر شاء للفلسطينيين ان يكونوا طليعة العرب امام التحدي الاستعماري الصهيوني، لا اكثر ولا اقل! ولهم في ذلك مندوحة من الثورة الجزائرية التي ليست بلا مغزى ان ابو الاديب استشهد بها في خطابه في المؤتمر ويقول للشاذلي بن جديد عن اهمية التمسك بالقرار الفلسطيني المستقل على اساس ان هذا ينبع من التجربة الخاصة: «لقد قال (بن جديد) بالحرف الواحد عملنا تحت شعار جبهة التحرير الوطني وقال لنا في مكان اخر... ان القضية عربية ولكنها قضية فلسطينية بالدرجة الاولى. ولا تناقض بين قطرية القضية بالنسبة للثورة الفلسطينية، وقومية القضية بالنسبة للامة العربية».

ويعزز رأي فتح هذا، كثير من القوى والتوجهات السياسية في العالم اجمع، باعتبار ان الشعب الفلسطيني كشعب يحتاج الى من يتحدث باسمه، وللفلسطينيين تجربة مريرة في تسليم اذقانهم للاخرين، بدأت منذ بداية الانتداب البريطاني وربما قبل ذلك، فلا يريدون ان يقعوا ضحية لذلك مرة اخرى، ولسان حالهم، مرة اخرى يقول إيه أيتها القضية الفلسطينية كم من الجرائم ترتكب باسمك! كما ان التوجه الفلسطيني البحت كان العمود الفقري لاستراتيجية الحركة الوطنية الفلسطينية منذ كانت هذه الحركة الوطنية، ومعروف الشعار الذي طالما ردده الفلسطينيون وطالبوا به اخوانهم العرب سلحونا واتركونا مع عدونا! ولا نريد منكم غير ذلك. ولعل ما يرسخ هذا التوجه لدى كل فلسطيني، وليس فتح كطليعة، انه ضرورة قومية ووطنية، بل انه واجب قومي بالنظر الى ان هذا الجزء من الشعب العربي يتعرض لغزوة حضارية وثقافية تريد محو هويته والطغيان على شخصيته، ويمتد الامر الى الابادة الفعلية تحقيقا للمقولة الصهيونية «شعب بلا أرض لارض بلا شعب».

من هنا كانت المسيرة الى المؤتمر، باعتباره بديهية في لم الشتات الفلسطيني والقضاء على حالة التشرذم او بداية الطريق الى ذلك! ومن هنا كان التصميم على عقده مهما كلف الثمن باعتباره انهاء لحالة التعطيل والحصار، تعطيل المؤسسات الفلسطينية، حتى تنحل منظمة التحرير من نفسها، وتتآكل بصورة تدريجية، وتفرغ من كل حيوية لها، وتموت موتا بطيئا وطبيعيا، فانعقاد المؤتمر، في نهاية الكتاب، وفي المآل، ليس سوى انقلاب السحر على الساحر، ووقف للفتق قبل ان يتسع هذا الفتق على الراقع كما يقال! وقد كان! لقد تحقق ما يشبه المعجزة عندما انعقد المؤتمر بعد ان خيل للكثيرين من الاعداء ان هذا اصبح اشبه بالاستحالة...

شرعية المؤتمر وقانونيته

تلك هي الخلفية التي انعقد فيها المؤتمر: تحد كبير، ومحاولة لتصفية المنظمة، رأس الفلسطينيين والكيان الذي يمثلهم، وتترسب حوله عواطفهم والافراز التاريخي لمعاناتهم وطموحاتهم، والانتقاض التنظيمي على المؤامرة التاريخية التي قصدت الى اسكات الصوت الفلسطيني، واهالة التراب على الكيان الفلسطيني والهوية الفلسطينية والمؤسسة الشرعية التي تلقى الاعتراف الدولي، وتتولى عملية الحشد، وتتبنى بقوة سياسة الصمود تمهيدا للتحرير، او سيرا على طريق التحرير، وهي العزاء والغذاء للاهل في الداخل، ومصدر كبريائهم، وقائدهم في معركة المصير، وحجر العثرة دون تمرير المشاريع الصهيونية في الحكم الذاتي وكمب دايفيد وكل ما يمكن ان يتفتق عنه المخطط الاسرائيلي.

حتى اذا اجتمع المؤتمر، وفي عمان، كان ايضا خطوة لا بد منها في هذا المكان باعتبار ان سياسة العواصم العربية ضاقت عن استضافة المؤتمر وكانت قد استعدت لذلك، ولكن رب ضارة نافعة، كما يقال، فان انعقاد المؤتمر في عمان، على كثب من الاهل في الوطن المحتل، جعل هؤلاء الاهل في الداخل يتابعونه بجذل كبير بالرغم من كل شيء! وفي اللحظة التي اكتمل فيها نصاب المجلس، تحقق عودة الغائب، عودة الروح لهذا الشعب المثخن بالجراح. فقد اشرق الامل من جديد في نفوس وقلوب طالما ارقها هذا الكابوس او كل هذا المستنقع الذي تورطت فيه المنظمة!

ولعل ما يهمنا ان نركز عليه ان المؤتمر عقد في جو ديمقراطي يشهد به الجميع للمؤتمرات الوطنية الفلسطينية، وكثيرا ما يفخر الفلسطينيون - بحق - بان البرلمان الفلسطيني هو افضل البرلمانات العربية، ويتحدون رجال الاعلام الاجانب ان يأتوهم بنقاش حر في اي بلد في العالم العربي، كما هو النقاش الفلسطيني الحر والمفتوح، ولقد شاهدت اسرائيل - كما قال احد المراقبين - ديمقراطية المجلس باكثر مما لديها، كما شاهدت دمشق أن رئاسة المجلس ليست العوبة في يد السلطة التنفيذية، وفي احدى المراحل اصر الشيخ السائح الرئيس الجديد للمجلس على تصحيح الخطأ في قبول عضوية الاعضاء الجدد اذ كانوا قد قبلوا جميعا ودفعة واحدة، فانصاع ابو عمار وقال: انني انحني لرأي اللجنة القانونية التي اقرت بعدم شرعية التصرف بدون عرض الاسماء واحدا واحدا.

وانه ليس بلا مغزى ان كثيرا من رجال الحكم والشخصيات الاردنية كانت تحضر المؤتمر وتسهر ساعات طويلة لتشهد هذه التجربة الديمقراطية الفريدة والجديدة بالنسبة لهم بهذه الصورة التي تجري عليها..

وحقيقة الامر أنه تحققت الابعاد القانونية والديمقراطية لهذا المؤتمر، ولا بد هنا ان نثمن دور الاخ ابو الاديب بعقليته القانونية في الحفاظ بدقة على قوانين ولوائح المجلس الوطني ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومن يتأمل مجريات المجلس، والاجراءات التي طبقت فيه يلمس هذا واضحا، ونذكر هنا بعض الامثلة:

- شرعية انعقاد المؤتمر: لقد اثبتت نصوص ميثاق المجلس الوطني الفلسطيني والمجريات التي رافقت انعقاد المجلس شرعية هذا المجلس على عكس ما حاول رئيسه السابق خالد الفاهوم ان يقول، فبحسب ميثاق المجلس وبحسب نص المادة الثامنة فان «مدة المجلس ثلاث سنوات، وينعقد دوريا بدعوة من رئيسه كل سنة» وهذا ما لم يفعله الرئيس الفاهوم، كما ان المادة الثامنة تنص ايضا على ان يعقد المجلس «وفي دورات غير عادية، بدعوة من اللجنة التنفيذية وربع اعضاء المجلس، ٩٥ عضوا يوقعون على عريضة، يطلبون عقد المجلس». ثم عالج النظام الحالة التي يرفض فيها رئيس المجلس ان يقوم بواجبه فقال: «فاذا لم يدع رئيس المجلس الى مثل هذا الاجتماع يعتبر الاجتماع منعقدا حكما في الزمان والمكان المحددين في طلب اعضائه وطلب اللجنة التنفيذية»، ولقد قدمت اللجنة التنفيذية طلبا لرئيس المجلس لعقد هذا المجلس، وكذلك الاعضاء احساسا منهم بالمسؤولية الوطنية، قاموا بواجب مواز، فعملوا عريضة لم تشمل ٩٥ بل ١٥١ عضوا. وعلى هذا فالفاهوم ملزم بتوجيه الدعوة واذا كان هو غير قادر فان اللجنة التنفيذية ستعمل لذلك بكل الوسائل. وكما حصل فقد توجهت الى الاعضاء بقولها «يا ايها الاعضاء في المجلس يعتبر المجلس منعقدا حكما حسب المادة الثامنة يوم ١١/٢٢».

- النصاب وتثبيت العضوية. فبمنطق قانوني، وبطريقة رياضية حرص القائمون على المجلس على تثبيت العضوية وتبيان مصادرها، وعدد الاعضاء سواء منهم المستقلون واعضاء الاتحادات الشعبية والفصائل، فعدد المستقلين (١٥٠)، وهم اعضاء ثابتون، واعضاء الاتحادات (٢٠٣) وهؤلاء يحق تغييرهم قبل شهر من انعقاد المجلس، وهؤلاء الذين جرى تغييرهم حسب الاصول، وهنالك ٢٩ عضوا من المجلس العسكري ايضا، وبعد عملية التحقق والتحقيق في امر الاعضاء والمناداة عليهم واحدا واحدا ثبت ان عدد الاعضاء الحاضرين ٢٥٧، بينما يتحقق النصاب بـ(٢٥٠)، ثلثي عدد المجلس وليس صحيحا على هذا الاساس ما زعمه خالد الفاهوم ان لديه قائمة بـ(١٨٥) شخصا معارضا لاجتماع المجلس.

- الرئاسة: لقد وجه المؤتمر برقية الى خالد الفاهوم لحضور المجلس ورئاسة جلساته. ففي ١٩٨٤/١١/٢٣، عقد مكتب المجلس مؤتمرا صحفيا اجاب فيه نائب الرئيس على التساؤلات التي يثيرها الفاهوم في دمشق، وكرر ابو الاديب القول انني ما زلت أعتبر الفاهوم رئيسا للمجلس حتى هذه اللحظة وادعوه للحضور لترؤس المجلس. واذا تبين ان ما يقوله صحيح حول النصاب، فسأعاونه على فض المجلس وتأجيل الاجتماعات، كما حصل نداءات اخرى مشابهة اثناء حديث للتلفزيون الاردني مع ابو الاديب ايضا، ولكن الفاهوم تخلف عن الحضور فجرى اعفاؤه من الرئاسة وليس من المجلس وجرى انتخاب رئيس جديد، وليس تعيينه، وهذه قضية قانونية ايضا، فعلى الرغم من انه كان هنالك اجماع على الشيخ السائح الا ان رئاسة المؤتمر اصرت على اجراء الانتخاب، وتطبيق الاجراءات التي تنص عليها اللائحة الداخلية، والتي تحتم ان يجري انتخاب رئيس المجلس من خلال الاقتراع السري. وهو ما اسفر عن تأييد (١٨٨) صوتا للشيخ السائح، ومعارضة (٧) اصوات، وامتناع (١١) اخرين، في حين اعتبرت (٦) اوراق باطلة لمخالفتها الشروط القانونية، وكل ذلك من اصل (٢١٢) عضوا شاركوا في عملية الاقتراع. وعلى سبيل تقرير الحقيقة فان الشيخ السائح شخصية وطنية اصيلة في وطنيتها وذات تاريخ عريق في الجهاد من اجل القضية الفلسطينية، فقد جرى اعتقاله اثناء ثورة (١٩٣٦ - ١٩٣٩) وعندما جاء الاحتلال الاسرائيلي رأس لجنة التوجيه الوطني التي قادت المجابهة مع الاحتلال، وكان جزاؤه الابعاد عبر جسر النبي، وكان اول قائد سياسي يبعد عن البلاد، وصدر اقرار ابعاده من دايان شخصيا، وعلى هذا فليس بلا مغزى ان يصرح ابو الاديب نائب رئيس المجلس، «انني احب ان اتعاون مع الشيخ السائح كوالد لي».

- تجميد عضوية (٧) اعضاء من التحالف الوطني وليس الغاءها، بالرغم من وجود توجه لدى قطاع من المؤتمر لالغاء عضوية هؤلاء، لكن الصيغة القانونية للمجلس تقتضي عدم الالغاء بدون ان يدافع العضو المطلوب الغاء عضويته عن نفسه في المجلس، من هنا فقد وجهت رئاسة المجلس نداء لهم للحضور الى المؤتمر المقبل والدفاع عن انفسهم، واذا هم لم يحضروا في المؤتمر المقبل تسقط عضويتهم.

غدا: ابعاد انعقاد المجلس

هل هناك صفقة اميركية سوفيتية حول افغانستان؟

قبل أن يغادر الرئيس ريغن البيت الابيض متوجها الى «بالم سبرينغز» بولاية كاليفورنيا، لقضاء عطلة رأس السنة الميلادية، ادلى بتصريح بمناسبة مرور خمسة اعوام على الغزو السوفيتي لافغانستان.

وجاء في التصريح كما صدر عن البيت الابيض: «اننا من جانبنا اوضحنا للزعماء السوفيت بأن استمرار وجود قواتهم في افغانستان يشكل عائقا جديا امام تحسين العلاقات الثنائية». ودعا الى انهاء «الوضع المأساوي» عن طريق تبني خطوات اقترحتها الامم المتحدة، تتضمن تأمين انسحاب القوات السوفيتية، واستعادة أفغانستان لاستقلالها ووضعها غير المنحاز، وتمكين الشعب الافغاني من تقرير مصيره، وعودة ملايين اللاجئين الافغان الى ديارهم.

ورغم ان فكرة «الربط» بين العلاقات الاميركية - السوفيتية وبين السلوك السوفيتي الدولي قديمة لدى واشنطن، فان عودة الرئيس ريغن لترديدها لفتت انظار المراقبين المتتبعين لمسار العلاقات بين الدولتين العظميين. ذلك ان من بين الاسباب التي حالت دون تحسن هذه العلاقات (ولو ظاهريا) منذ اواخر عهد كارتر حتى الآن، مسألة «الربط» هذه.

وكانت ادارة الرئيس ريغن قد صدرت عنها مؤشرات منذ بداية عام الانتخابات، تدل على ان عملية الربط لم تثمر، وان من الافضل غض الطرف عنها، ولو موقتا، بهدف تهيئة الاجواء لمعالجة قضايا حيوية ملحة بين العملاقين.

فما الذي دفع ريغن لإحياء فكرة الربط من جديد؟ وهل هي شاملة ام مقصورة على أفغانستان؟

للاجابة على هذين السؤالين لا بد من استعراض الموقف الاميركي من الازمة الافغانية منذ نشوئها، أي منذ دخول القوات السوفيتية لافغانستان في أواخر عام ١٩٧٩.

فيومها ادعى ساكن البيت الابيض في ذلك الوقت، جيمي كارتر انه فوجيء بالغزو، وان الزعماء السوفيت ضللوه، وكذبوا عليه فيما يتعلق بنواياهم ازاء افغانستان.

واستغرب المراقبون تصريحات كارتر هذه في حينها، نظرا لان من المعروف ان لدى الولايات المتحدة أقمارا صناعية قادرة على رصد سيجارة في يد مدخن بمدينة نيويورك، فكيف فات عليها ان ترصد الحشود السوفيتية الضخمة على حدود أفغانستان، والتي كانت تضم عشرات آلاف الجنود وما معهم من آليات ومعدات.

ولم تلبث الادارة الاميركية ان كشفت المزيد من حقيقية موقفها آنذاك حين اصدرت بيانا جاء فيه «**أن الولايات المتحدة تعترف بان للاتحاد السوفيتي مصالح أمنية حيوية في افغانستان**».

وصحيح ان ادارة كارتر شنت بعد ذلك هجوما اعلاميا متواصلا على الغزو السوفيتي، الا ان الخطوات العملية التي اتخذتها هذه الادارة، وادارة ريغن من بعدها، برهنت على ان الاتحاد السوفيتي وان كان هو الهدف المسمى في هذه الحملة، الا انه ليس المقصود بها. فجولة بريزنسكي التي اعقبت الغزو وصورت على انها خطوة تمهيدية لعملية رد ضخمة على السوفيت، لم تتمخض سوى عن معونة عسكرية لباكستان لم تتجاوز قيمتها ٤٠٠ مليون دولار، الامر الذي جعل الرئيس الباكستاني يسخر من تفاهة المعونة والموقف الاميركي. كما ان حملة التهويل تركزت على تصوير الاحتلال السوفيتي لافغانستان بأنه مقدمة لتنفيذ مخطط روسي وسوفيتي قديم بالوصول الى المياه الدافئة، والسيطرة على منابع البترول المهمة في منطقة الخليج.

وبدا واضحا ان الولايات المتحدة تحاول استغلال الاحتلال السوفيتي لافغانستان لترسيخ اقدامها هي في جنوب غرب آسيا وفي منطقة الخليج بوجه خاص، وبرز في هذا الاتجاه اكثر من مؤشر، فصارت الاساطيل الاميركية الضخمة تجوب المحيط الهندي وبحر العرب، واعلن مبدأ كارتر الذي اعتبر منطقة الخليج حيوية بالنسبة للولايات المتحدة، وشكلت قوة الانتشار السريع، وحدثت تحركات اميركية سياسية ودبلوماسية وغيرها تجعل المراقب يستنتج ان غزو السوفيت لافغانستان ان لم يكن قد تم بتواطؤ اميركي، فهو يجري استغلاله ليصب في صالح مخططات الهيمنة الاميركية. ولا شك ان دول المنطقة كشفت اللعبة الاميركية، ولذلك لم تنفع هذه الالاعيب في خداعها وايقاعها في الفخ.

ونعود للسؤالين اللذين طرحناهما حول مغزى احياء ريغن لفكرة «الربط»، وهل هي مقصورة على افغانستان أم عامة، فنقول انه بعد هذا الاستعراض للموقف الاميركي من الازمة الافغانية، وعلى ضوء الخط التصالحي الذي تبنته ادارة ريغن ازاء الاتحاد السوفيتي منذ شهر سبتمبر الماضي، فان من غير المعقول ان يطرح ريغن، وهو الحريص على التفاهم مع السوفيت، ما من شأنه ان يعرقل المسيرة التصالحية، ويجعل الانفراج الذي بدأت تشهده العلاقات بين الشرق والغرب ينتكس مرة اخرى بهذه السرعة. وانما يبدو ان ما طرحه ريغن مقصور على افغانستان، وان هناك صفقة تم التفاهم عليها مع السوفيت حول هذه القضية، لان خروج السوفيت من افغانستان لم يعد مطلبا لاهل أفغانستان وللمسلمين عامة فقط، وانما مطلب سوفيتي كذلك، بسبب الثمن الباهظ الذي يدفعه السوفيت هناك من دماء أبنائهم، ومن سمعتهم الدولية، وأن ما حدا بريغن لطرح هذه المسالة ما هو إلا تسجيل موقف ليس الا.

وتبقى لنا كلمة توجهها لكل اصحاب قضية يلجاون للغير لكي يتولى حلها لهم، وهي ان من ربط مصيره بغيره أسلمه الغير لنفسه.

محمد العبد الكريم

أوهام السّلام.. أسافين لتفتيت القوى الفلسطينيّة

بقلم: فؤاد العابد

في ظل الاوضاع الفلسطينية الحالية التي لا تسر صديق، بل تدمي قلب كل وطني غيور، يحق للمرء ان يتساءل: هل نسي الفلسطينيون ابعاد الصراع العربي الصهيوني الذي هو صراع بين الحق العربي والعدوان الصهيوني المدعوم من الامبريالية العالمية، والذي خاض الفلسطينيون بعض فصوله التي ما زالت مستمرة منذ اوائل هذا القرن، منطلقين في ذلك من كونه صراعا حضاريا، وليس نزاع حدود؟ !!

ومن الجانب الاخر، فان الصهيونية والامبريالية العالمية تدركان طبيعة هذا الصراع، وعلى ذلك فان تحركهما وتخطيطهما لحسم هذا الصراع لصالحهما ينطلق من منطلق يرمي الى كسر البندقية العربية، وبالتالي فرض الاستسلام على الامة العربية، حتى يتحول الصراع الى نزاع على حدود يمكن تسويته بالطرق السلمية يحصل من خلالها المنتصر على حصة الاسد.

ومما يضاعف من خطورة هذا الوضع ما بتنا نسمعه ونلاحظه من سعي الامة العربية الدؤوب وراء حل سلمي مع العدو الصهيوني وبمباركة من منظمة التحرير الفلسطينية، في الوقت الذي يختل فيه ميزان القوى بشكل ملحوظ لصالح اعداء الامة. وعلى حين نسعى لحل سلمي بعد ان استبعدنا الخيار العسكري، فان الوضع يختلف بالنسبة للعدو الصهيوني الذي لم يستبعد الخيار العسكري للحظة واحدة، وبالتالي فلم يقلل من اهمية البندقية في يد الحركة الوطنية اللبنانية، هذه البندقية التي ادركت ابعاد الحلول السلمية المطروحة والتي لا تعني غير الاستسلام، فأبت ان تتكفىء...

ومن هنا، فقد احست الصهيونية بمدى الخطر الذي تشكله الحركة الوطنية اللبنانية على الكيان الاسرائيلي، حيث باتت هذه الحركة تشكل تهديدا حقيقيا للوجود الاسرائيلي، حيث باتت هذه الحركة تشكل تهديدا حقيقيا للوجود الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، وما يستتبع ذلك من تخوف اسرائيلي من تحول في القدرة العسكرية لهذه الحركة بحيث تصبح قادرة على الضرب في عمق فلسطين المحتلة...

وهذا ما جعل من سلطات العدو الاسرائيلي تفقد اعصابها وهي ترى السكون يخيم على الجبهات العربية، ولم يبق ما يهددها غير افراد مسلحين بايمانهم بالحق العربي اولا وباسلحة خفيفة ثانيا، دون ان ترى اي امل في اخماد جذوة هذه الثورة الوطنية، فقامت قبل ايام بعملية انتقامية هستيرية في الجنوب اللبناني، أدت الى قتل وجرح المئات من المدنيين العزل، وذلك بان قامت القوات الاسرائيلية بمحاصرة عدد من القرى في الجنوب اللبناني، وعملت فيها قتلا وتنكيلا، دون ان يثير ذلك اي رد فعل عالمي، «من ذلك العالم الذي يدعو للسلام !!» على هذه المجزرة البشعة، ودون ان تصفها اجهزة الاعلام العالمية باية صفة تدل على الارهاب والارهابيين، على حين لا تتوانى عن اطلاق النعوت الارهابية على حركات التحرر الوطنية.

وعلى اية حال، فلسنا هنا في صدد ادانة اجهزة الاعلام العالمية، اذ ان ادانتها لا تتحقق الا بتولينا زمام المبادرة في الدفاع عن حقوقنا، دون الجري وراء سراب الحلول السلمية، وانتظار تعاطف العالم معنا بجنوحنا للسلام. فكما قال مناحيم بيغن: «ان العالم لا يشفق على المذبوحين بل يحترم المقاتلين».

وهكذا، فان علينا ان ندرك حقيقة الصراع مع العدو الصهيوني، ونخوض فصوله، دون ان تخدعنا المبادرات السلمية المطروحة والتي في طريقها الى الطرح، والتي ليست في مجملها اكثر من ملهاة، وفخ يراد لمنظمة التحرير الفلسطينية الوقوع فيه حتى يزداد الشقاق في صفوفها...

فمن المعروف ان من اهم عوامل استمرارية اية ثورة حتى تحقق اهدافها، هو وحدتها وتماسكها، ولا شك ان الثورة الفلسطينية بمختلف فصائلها تدرك ذلك، ولا يمكننا ان نتخيل ان هذا غائب عن بال أي فلسطيني، ذلك ان الثورة الفلسطينية قد تمكنت من اجتياز كثير من حقول الالغام في مسيرتها بفضل تماسكها.

ولا شك ان تفتيت قوى الثورة الفلسطينية والهاءها عن هدفها، انما هو هدف استراتيجي لكل اعداء الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق تراب وطنه، وفي طليعتهم الصهيونية والامبريالية الاميركية. وعلى ذلك، لم يدخر معسكر الاعداء جهدا في سبيل تحقيق هذا الهدف الذي كان صعب المنال، حتى كدنا نقول ان «الرقم الفلسطيني صعب لا يقبل القسمة».

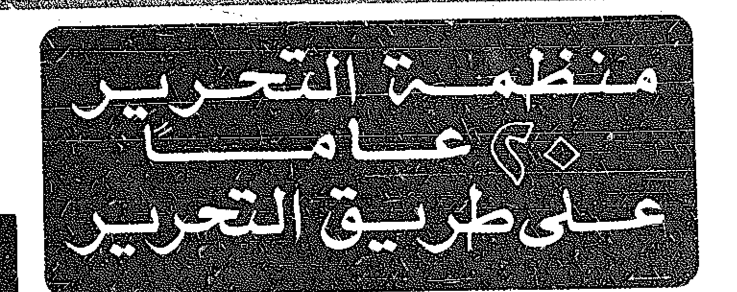
وبالفعل استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية ان تفرض وجودها على العالم اجمع بفضل وحدة دماء شهدائها الذين لم يبخلوا بدمائهم من اجل تحرير تراب وطنهم. وأمام هذا الواقع تحطمت كافة المؤامرات الصهيونية - الامبريالية على صخرة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وبقيت الثورة رغم كل العراقيل والمعوقات صامدة سائرة في تحقيق الانتصارات، الى ان وصل التآمر الصهيوني - الاميركي قمته في العمل على تحطيم البنية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية، باجتياح لبنان ومحاصرة عاصمته في صيف عام ١٩٨٢، امام صمت عربي وعالمي حتى باتت الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وحيدة تتصدى للهجمة الصهيونية - الامبريالية الشرسة. وبذلك تحقق الهدف الاول لمعسكر الاعداء بكسر شوكة البنية العسكرية للثورة الفلسطينية بخروجها من لبنان.

وبالطبع فلم يكن ذلك كافيا للصهيونية وحليفتها اميركا لعلمهما ان الثورات قادرة على اعادة بناء كوادرها، وتجديد دمائها، وهذا ما كانت تنعقد عليه الآمال بالنسبة للثورة الفلسطينية، فقلنا ان ما حصل في بيروت عام ١٩٨٢ لن يكون نهاية الثورة الفلسطينية، اذ انها اقوى من ان تنهار، بفضل وحدتها وقدرتها على اعادة ترتيب اوضاعها بما يكفل استمراريتها، وعودتها لخيارها الوحيد وهو الخيار العسكري والذي عن خلاله فقط يمكن تحرير الوطن المحتل...

وهكذا نشط معسكر الاعداء يعمل ليحول دون اعادة ترتيب اوضاع البيت الفلسطيني على ضوء نتائج الخروج من بيروت. ومما لا شك فيه انه لا يمكن للاعداء تحقيق هدفهم في ظل وحدة وطنية فلسطينية، وعليه، فقد كان التركيز قائما على تفتيت القوى الفلسطينية، وفي هذا السبيل اخذت المبادرات السلمية تظهر بين حين وآخر، وهي ليست في واقعها اكثر من اسافين قصد منها شرخ جدار الثورة الفلسطينية. فعلى حين كان على كل الاطراف الفلسطينية تفويت الفرصة على اعدائها بالبحث عن سبل دعم وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، حصل وبكل اسف وألم عكس ذلك...

ومن هنا، فان كافة القوى الوطنية الفلسطينية بصورة خاصة، والعربية بصورة عامة تهيب بفصائل الثورة الفلسطينية البدء في الحال في حوار وطني اساسه اتفاقية عدن - الجزائر يعيد لمنظمة التحرير الفلسطينية وحدتها وقوتها على قاعدة صلبة منطلقها الخيار العسكري. وليس الجري وراء سراب الحلول السلمية الوهمية التي لا يمكن الوصول اليها بغير تغيير موازين القوى لصالح الثورة الفلسطينية. ومن المؤلم انه حتى اولئك الذين رفعوا شعار استمرار الكفاح المسلح طريقا لفصائلهم، تجدهم غائبين عن تطبيق هذا الشعار ووضعه موضع التنفيذ، وما هذا الا نتيجة حتمية لبعثرة جهود الثورة في خلافاتها التي اصبحت الشغل الشاغل لكافة فصائل الثورة حتى غدت شبه مشلولة في تصديها للعدوان الصهيوني.

فهل يدرك الجميع هذه الكارثة ومدى فداحة استمرارها ؟؟ !!



بمناسبة حلول الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية بادرت القبس الى رعاية عملية اعداد دراسة شاملة عن منظمة التحرير الفلسطينية، تمت باشراف الدكتور اسعد عبدالرحمن وبمشاركة نخبة من الاساتذة والباحثين الفلسطينيين والعرب.

وقد رسمت الدراسة، بما اشتملت عليه من ابحاث ووثائق لوحة واضحة وتفصيلية لمختلف الابعاد الفلسطينية والعربية، والدولية المرتبطة بمنظمة التحرير على امتداد الفترة ١٩٦٤ ـ ١٩٨٤ وتمتاز الدراسة باعتمادها على حديث الوقائع الصلبة والتفاعلات المتشابكة، على مختلف الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية عبر اسلوب توثيقي هادىء، بحيث جاءت بعيدة عن الاهواء والحساسيات السياسية والحزبية العربية والفلسطينية.

تتكون الدراسة من قسمين رئيسيين: اولهما مجموعة ابحاث تندرج في ٢٣ فصلا، وثانيهما مجموعة ملاحق معدة خصيصا لاغراض الدراسة، بحيث اتت الدراسة عملا متكاملا لا يستغني اي مواطن مهما كانت صفته عن قراءته والاطلاع على جملة الحقائق الموثقة تكون بمثابة الضوء الذي ينير الطريق الطويل نحو المستقبل.. وتشترك في نشر الدراسة مع القبس كل من «الرياض» السعودية و«الاتحاد» الظبيانية و«الرأي» الاردنية.



الآثار العامة لحرب عام ١٩٤٨ على الشعب العربي الفلسطيني

اجهاض اول محاولة سياسية لاعادة بعث الكيان الفلسطيني

«ندر في التاريخ، ولو في التاريخ المعاصر على الاقل، ان اكرهت اغلبية السكان في بلد ما على التشرد، وانتزعت من ديارها انتزاعا، على ايدي قلة شرسة اصلها اجنبي، ومع ذلك، فان الذي حدث في فلسطين عام ١٩٤٨ هو هذا النادر العجيب. فقد اجلي عن الديار نحو مليون فلسطيني، واضطروا الى ترك مدنهم وقراهم، وسلبت منهم اراضيهم واملاكهم واموالهم، واصبحوا لاجئين ليس لهم اي مورد للحياة».

بمثل هذه الكلمات وصف ممثل الهيئة العربية العليا، في دورتي الامم المتحدة عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨، احدى النتائج المروعة، والاشد خطورة فيما نجم عن حرب عام ١٩٤٨ وقيام الكيان الصهيوني على حوالي ٧٨٪ من مساحة فلسطين، التي كانت خاضعة للانتداب البريطاني منذ نهاية الحرب العالمية الاولى.

انطلاقا من هذه النتيجة التي تمخضت عن انهيار المؤسسات الادارية، واختلال الامن، وتفشي الارهاب الصهيوني، وبالتالي ضياع الارض، تلت كل التطورات التي حفل بها تاريخ الشعب الفلسطيني منذ ذلك الوقت، وطبعت ظروفه الاجتماعية وحركته السياسية بطابع خاص لا مثيل له لدى بقية الشعوب الاخرى.

فبالاضافة الى جملة النتائج الديمغرافية الناجمة عن تلك الحرب، وفي المقدمة منها خروج نحو مليون لاجىء اتجه معظمهم الى الدول العربية المجاورة، فقدت المناطق التي لم تصلها يد الحركة الصهيونية في ذلك الوقت مدلول التسمية الفلسطينية فبعض فلسطين الوسطى والشرقية اخذ اسم الضفة الغربية، واخذ بعض المنطقة الجنوبية من فلسطين اسم قطاع غزة. اما الشعب الفلسطيني فقد اخذ الجزء الاكبر منه هويته الخاصة يستوي في ذلك الفلسطينيون الذين بقوا في ديارهم في اطار دولة اسرائيل الناشئة، او الذين كانوا في الضفة الغربية او الذين هاجروا الى الضفة الشرقية لنهر الاردن.

وعلى ضوء كل هذه الحقائق المستجدة على الحياة الفلسطينية، نشأت اوضاع قانونية وسياسية مختلفة، حكمت واقع الفلسطينيين الاجتماعي ومركزهم السياسي وتطور حركتهم الكفاحية لاحقا. فقد غدا جزء من الشعب الفلسطيني يحمل المواطنية الاسرائيلية، وجزء اخر، لكنه اكبر بكثير، يحمل المواطنية الاردنية، فيما احتفظت البقية الباقية بمركزها الجديد كمجموعات من اللاجئين الذين استقروا، خارج فلسطين، في اماكن شتى، خصوصا في الدول العربية المجاورة.

وفي الحقيقة يمكن اجمال الاثار التي نجمت عن حرب عام ١٩٤٨ تحت عنوانين رئيسيين: الاول الاثار الاجتماعية والثاني الاثار السياسية. وفيما يلي سوف نعرض لكل منهما على حدة:

اولا: الاثار الاجتماعية

قبل نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين، بعدة اشهر، انتهز اليهود فرصة تفوقهم في الاستعداد والتنظيم العسكري، فاحتلوا عددا من المدن العربية واستولوا على جزء كبير من اراضي فلسطين. فقد احتلت القوات اليهودية مدينة طبرية يوم ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨، وحيفا يوم ٢٢ نيسان (ابريل) ويافا يوم ٢٨ نيسان، والاحياء العربية من مدينة القدس الجديدة يوم ٣٠ نيسان، وبيسان يوم ٨ ايار (مايو) وصفد يوم ١٠ ايار، وعكا يوم ١٤ ايار ١٩٤٨.

بكلام اخر فقد خرق الجانب اليهودي التخوم الاقليمية التي حددت في مشروع التقسيم الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧ للدولتين العربية واليهودية المقترحتين، واستولى على اقسام كبيرة من الاراضي المخصصة للدولة العربية المقترحة. وقد شمل هذا التمدد كلا من القدس الجديدة، والمساحة الواقعة غربها الى البحر المتوسط وغرب الجليل، ومدن يافا وعكا واللد والرملة وبضع مئات من القرى العربية. وبذلك فقد بلغت مساحة الاراضي التي استولى عليها الاسرائيليون عام ١٩٤٨ و١٩٤٩ نحو ٢٠٫٨٥٠ كيلومترا مربعا من مجموع مساحة اراضي فلسطين البالغة ٢٦٫٣٢٣ كيلومترا. اي ان مساحة الدولة اليهودية التي اقترحتها الامم المتحدة قد زادت من ١٤٫٥٠٠ كيلومتر مربع الى ٢٠٫٨٥٠ كيلومترا مربعا مما انقص المساحة المقترحة للدولة العربية من ١١٫٨٠٠ كيلومتر مربع الى نحو ٥٫٤٠٠ كيلومتر مربع، علما ان نسبة الملكية اليهودية لاراضي فلسطين لم تكن تتجاوز في ذلك الوقت ٦٪.

بنتيجة ذلك كله، وبفعل العمليات الارهابية الصهيونية التي وقعت ضد عرب فلسطين، حيث كانت مذبحة دير ياسين في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨ المثال الابرز على هذا الصعيد، حدثت هجرة فلسطينية واسعة واختل التوزيع التقليدي للسكان الفلسطينيين بين مناطقهم المختلفة، وحرم معظم هؤلاء من مصادر رزقهم الاعتيادية.

وما ان انتهت حرب فلسطين بتوقيع اربع اتفاقيات هدنة، واحدة مع مصر بتاريخ ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٤٩، وواحدة مع لبنان بتاريخ ٢٣ اذار (مارس) ١٩٤٩، وواحدة مع المملكة الاردنية بتاريخ ٣ نيسان (ابريل) ١٩٤٩، وواحدة مع سوريا بتاريخ ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٤٩، حتى اصبح توزيع الفلسطينيين على النحو التالي:

١ ـ قسم من الشعب الفلسطيني بقي، في الجزء المغتصب من فلسطين. وقدر عدد هؤلاء في ذلك الوقت برقم يتراوح بين ١٥٠ ـ ١٦٠ الف نسمة، كثير منهم من اللاجئين الذين فقدوا منازلهم ومصادر معيشتهم او كليهما معا. وقد اطلق على هؤلاء الاقلية العربية في اسرائيل وحملوا بطاقات هوية تشير الى وضعهم بوصفهم مواطنين غير يهود.

٢ ـ القسم الاكبر من الفلسطينيين، والبالغ عددهم نحو مليون نسمة، ظل في الاجزاء التي لم تقع تحت السيطرة الاسرائيلية في ذلك الوقت، وهي المناطق التي عرفت باسم الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث فاق عدد اللاجئين فيها عدد السكان الاصليين. فعدد سكان غزة كان نحو ٨٠ الفا فيما التجأ اليها نحو مائتي الف لاجىء. وفي الضفة الغربية كان عدد السكان الاصليين ٤٢٥ الفا مقابل ٣٦٠ الفا من اللاجئين الذين استقروا فيها، فضلا عن ٨٠ الفا من سكان غزة و٤٠ الفا من سكان الضفة ممن ادت الحرب الى فقدانهم مصادر معيشتهم.

٣ ـ القسم الثالث من الفلسطينيين الذين بلغ عددهم حوالي ٣٠٠ الف لاجىء، غادروا فلسطين تماما، واستقر نحو مائة الف منهم في لبنان، ومائة وعشرة الاف في شرق الاردن، واثنين وثمانين الفا في سوريا، وذهب حوالي اثني عشر الفا الى ابعد من ذلك، الى العراق ومصر وليبيا والسعودية وبريطانيا.

من ذلك كله، يبرز مقدار الدمار الذي حل ببنية المجتمع الفلسطيني، ويتضح نطاق المأساة التي حلت بالشعب الفلسطيني. ولعل السيل المتدفق من اللاجئين خلال فترة الحرب، هو الذي ترك اشد الاثار الاجتماعية الباقية في الحياة الفلسطينية الى يومنا هذا.

اذ تذكر الاحصاءات الدولية ان عدد هؤلاء اللاجئين كان في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٤٨ صغيرا نسبيا. الا انه اتخذ ابعاد الكارثة الاجماعية منذ مذبحة دير ياسين بتاريخ ٩ نيسان (ابريل) ثم قيام الاسرائيليين بطرد اعداد متزايدة من السكان العرب بعد ذلك التاريخ مباشرة من مدن طبرية وحيفا ويافا وصفد قبل الخامس عشر من ايار، ثم من اللد والرملة وبئر السبع وغرب الجليل بعد ذلك التاريخ باسابيع قليلة.

والواقع ان الارقام الاولى التي قدمت عن عدد اللاجئين اثناء موجة الهجرة قد كانت ارقاما غير دقيقة. فقد قدر الكونت برنادوت الوسيط الدولي الى فلسطين عدد اللاجئين حتى يوم ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ بحوالي ٣٣٠ الفا. ثم جاء تقرير الوسيط الدولي بالنيابة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ فعدل الرقم الى ٤٧٢ الفا. وعندما تسنى اجراء تقدير على وجه ادق اورده تقرير الامين العام للامم المتحدة المقدم في حزيران (يونيو) ١٩٤٩ الى الدورة الرابعة للجمعية العامة تبين ان عدد اللاجئين كان قد بلغ ٩٤٠ الفا. وعندما انشئت وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين (الانروا) في اول ايار (مايو) ١٩٥٠ قدر عدد اللاجئين بما مجموعه ٩٦٠ الفا. ولم يشمل هذا الرقم عددا غير محدد من اللاجئين، اما لانهم لم يسجلوا لدى وكالة الاغاثة واما لانهم لم يتلقوا مساعدة منها. وهذا يرفع مجموع عدد اللاجئين الذين هجروا ديارهم الى حوالي مليون نسمة وهو التقدير الذي قدمه في ذلك الوقت مندوب رابطة جمعيات الصليب الاحمر في الشرق الاوسط.

ومن الواضح ان عددا من اللاجئين لم يكونوا ابدا عالة على وكالة غوث اللاجئين الدولية، بل عاشوا من امكاناتهم الخاصة او من كد عملهم، وكان هؤلاء في جملتهم حرفيين وتجارا وصناعا عاش بعضهم في سوريا او الاردن او لبنان، بينما عمل بعضهم في الكويت او العراق او السعودية او غير ذلك من البلدان.

وفيما يخص هذا النوع من اللاجئين، يذكر الدكتور يوسف صايغ الخبير الاقتصادي الفلسطيني المعروف، انه ام الاردن منهم المزيد من ذوي المهارات العالية من الاداريين والحرفيين والزراع، فضلا عن اصحاب رؤوس الاموال والصناعيين والاطباء والمهندسين والمحامين والمعلمين والممرضات. وبالاضافة الى ذلك فقد ادخل القادمون الجدد رساميل تقدر بحوالي ٢٠ مليون جنيه فلسطيني (الجنيه الفلسطيني كان عملة قانونية في شرق الاردن تعادل قيمته جنيها استرلينيا واحدا)، وكان هذا المبلغ على الارجح اكبر من مجموع النقد المتداول في شرقي الاردن في ذلك الحين.

ولكي نتعرف على المزيد من الخلفية الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، التي تبدلت كثيرا بعد الهجرة ولكنها ظلت تحتفظ بالاسس التي استمد منها التطور اللاحق كل زخمه واندفاعه، فانه يجدر بنا استعراض الاوضاع الاقتصادية العامة التي كانت سائدة في فلسطين بعيد الحرب العالمية الثانية وعشية حرب عام ١٩٤٨ وحدوث النكبة الفلسطينية الواسعة.

كان للحرب العالمية الثانية ابعد الاثر في نمو اقتصاديات فلسطين، فقد زاد اعتماد البلاد على الموارد المحلية من زراعية وصناعية، وتوفرت الفرصة لصناعات لم يكن بالامكان نشوؤها في الاحوال الاعتيادية كي تنمو وتزدهر. وزاد الطلب على الموارد الزراعية فزيدت المساحة المفروسة خضارا وفواكه، واستخدم الري على مدى اوسع وارتفعت اسعار السلع المستوردة، فتبعها ارتفاع في الاجور وفي اثمان الموارد الزراعية. وفي ظل هذه الظروف تمكن الفلاح، لاول مرة، من ان يصفي ديونه، وارتفعت طلباته للحاجيات الضرورية والكمالية، وارتفع مستوى المعيشة، وزادت المبالغ المتوفرة وبالتالي رؤوس الاموال المعدة للتوظيف، ونشطت كذلك المؤسسات المالية، وتدربت الايدي العاملة على الاعمال التخصصية الصناعية، ونفدت البضائع المخزنة للاستهلاك، وتعبت الالات الصناعية والزراعية التي تملكها البلاد. وفي غضون ذلك حدثت موجة كبيرة من التضخم حيث ارتفع سعر الجملة من ١٠٠٪ سنة ١٩٣٨ الى ٣١٣٫٧٪ عام ١٩٤٤، وارتفع دخل الفرد من ٧ جنيهات سنة ١٩٣٦ الى ٢٨ جنيها عام ١٩٤٢. ونتيجة لهذا التضخم زاد حجم العملة المتداولة، من ٥٫٥ ملايين جنيه في نهاية عام ١٩٣٨ الى نحو ٤٨٫٤ مليون جنيه عام ١٩٤٥.

وكان العرب الفلسطينيون يربون عام ١٩٤٣ نحو مليون رأس من الماشية مقابل حوالي ٦٥ الفا لدى اليهود. كما كان العرب يزرعون عام ١٩٤٥ نحو ٤١٥٢ الف دونم حبوبا، ٢٤٠ الف دونم خضروات، ٢٤ الف دونم اعلافا، ٣٥٥ الف دونم فواكه عدا الحمضيات، ٥٩٣ الف دونم زيتونا و١٢٠ الف دونم بطيخا.

ويبين الجدول التالي الثروة الوطنية

الثروة الوطنية في فلسطين عام ١٩٤٥

البيان	العرب	اليهود	الاخرون (الحكومة والجيش)	المجموع
		(القيمة بالمليون جنيه فلسطيني)		
الموجودات الاجنبية المتحركة	٣٩ر٣	٦١ر٧	١٣ر٧	١١٤ر٧
الاراضي الزراعية	٧٤ر٨	٢٤ر٣	—	٩٩ر١
رأس مال الصناعة	٢ر١	١٢ر١	٦ر٣	٢٠ر٥
الموجودات التجارية المؤمنة	٢ر٠	٩ر٢	٢ر٣	١٣ر٥
السيارات	١ر٣	١ر٩	—	٣ر٢
الاموال المستثمرة في الزراعة والالات	١٣ر١	١٦ر٥	—	٢٩ر٦
المجموع	١٣٢ر٦	١٢٥ر٧	٢٢ر٣	٢٨٠ر٦

وفي خلال تلك الفترة كانت الصناعة العربية في فلسطين قد حققت تقدما ملموسا عما كانت عليه قبل الحرب . اذ كان فيها نحو ٣٤ معملاً للصابون ، والفا نول يدوي ، وستون نولا .

موزعة بين العرب واليهود كما كانت عام ١٩٤٥ ولا تدخل فيها الموجودات الحكومية الثابتة، حيث قدرت اثمان الاراضي بمعدل اسعار ما قبل الحرب العالمية الثانية.

وفي خلال تلك الفترة كانت الصناعة العربية في فلسطين قد حققت تقدما ملموسا عما كانت عليه قبل الحرب، اذ كان فيها نحو ٣٤ معملا للصابون، والفي نول يدوي، وستين نولا ميكانيكيا لصناعة المنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية. كما كانت صناعة الدخان التي تعتمد على الانتاج المحلي تسد معظم الطلب المحلي وكذلك صناعة الماكولات مثل طحن الدقيق وانتاج الزيوت النباتية وصنع البسكويت والمكرونة والشكولاته والزبدة والسمن والجبن والملح العادي وحفظ الثمار والخضروات، اضافة الى صناعة الجلود والدباغة والمنتوجات الخشبية ولوازم البناء والادوات المنزلية والمحاجر وغيرها.

وهكذا انحدر ذلك السيل المتدفق من اللاجئين الفلسطينيين من خلفية اجتماعية متقدمة بمقاييس ذلك الوقت، خصوصا وان البلاد كانت قد شهدت تطورا اقتصاديا ملموسا خلال السنوات القليلة السابقة على حرب عام ١٩٤٨، فتمكن هؤلاء جميعا فيما بعد، بما حملوه معهم من خبرات ومهارات فنية، وما حمله البعض القليل منهم من ثروات منقولة، من التغلب على ظروف طارئة جديدة، اشد ما تكون وطأة واكثر ما تكون صعوبة وساعدهم على ذلك ما قدم لهم او قل اكثريتهم الساحقة، من مساعدات اغاثة دولية مختلفة، قامت بتنظيمها منذ العام ١٩٥١ هيئة الانروا التابعة للامم المتحدة.

ثانيا: الاثار السياسية

اذا كانت الاثار الاجتماعية الناجمة عن حرب العام ١٩٤٨، قد تمثلت على ابرز ما تكون في صورة سيل متدفق من اللاجئين قدر عددهم انذاك بنحو مليون نسمة، فان اشد الاثار السياسية الناجمة عن تلك الحرب قد تمثل فورا في الغاء الهوية الذاتية للفلسطين والشعب الفلسطيني.

ومع ان جملة التطورات السياسية والعسكرية والسكانية التي شهدتها فلسطين منذ بداية هذا القرن كانت تشير على نحو او اخر الى النتائج السياسية المحتملة لمثل هذه التطورات، فانه يمكن الاشارة الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١ الصادر في تشرين الثاني ١٩٤٧ كمحطة رئيسية كبرى لكل التطورات والاثار السياسية التي انتهى اليها الفلسطينيون فيما بعد.

فقد اوصى قرار الامم المتحدة ذاك الدولة المنتدبة بريطانيا، وجميع اعضاء الامم المتحدة الاخرين (بتبني وتنفيذ مشروع التقسيم مع اتحاد اقتصادي مبين ادناه..)، وارتأى هذا المشروع ان تقوم بعد انتهاء الانتداب دولة عربية مستقلة ودولة يهودية مستقلة، مع حدود منصوص عليها. قضى المشروع باستثناء القدس وضواحيها من اراضي الدولتين المقترحتين، ونص هذا الاقتراح على ربط هاتين الدولتين باتحاد اقتصادي، وان تصبح القدس كيانا منفصلا تديره الامم المتحدة، على ان يكون مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة هو السلطة الادارية بالنيابة عن الامم المتحدة. كما ارتأى المشروع ان ينظر في حينه «بعين العطف» على ضم الدولتين معا الى عضوية الامم المتحدة.

وفيما قرر الجانب اليهودي قبول قرار التقسيم المشار اليه، رفض الجانب العربي القرار جملة وتفصيلا وعارضه معارضة شديدة بتاييده من كافة الدول العربية. اما سلطات الانتداب البريطاني فانها لم تشا تنفيذ القرار. بل عمدت في اول فرصة الى الانسحاب من فلسطين تاركة البلاد لصراع مفتوح كانت قد اهلت خلال ثلاثة عقود لانتصار الصهاينة فيه بتوفير كل مجالات الهجرة وامكانيات التنظيم والاستعداد لهم بينما حرمت الفلسطينيين العرب بالقوة من اي مجال للاعداد لهذا الصراع.

انسحبت سلطات الانتداب والقوات المسلحة البريطانية من فلسطين يوم ١٤ ايار (مايو) ١٩٤٨، وانتهى الانتداب عند منتصف الليل. ومنذ ذلك اليوم تحركت الاحداث بسرعة فائقة. فقد اعلن المجلس الوطني للدولة اليهودية عن قيام الدولة في تل ابيب في الخامس عشر من ايار نفسه. وخلال عشر ساعات من اعلان الدولة اليهودية كانت قوات من سبع دول عربية تعبر حدود فلسطين. لقد قاتلت هذه القوات التي قدمت من مصر، الاردن، سوريا، لبنان، العراق، السعودية والمغرب بدرجات متفاوتة وتحت ظروف وقيادات مختلفة، وباهداف متباينة. وفي كل حال فان الجيوش العربية هذه والتي بلغ تعدادها حالي ١٧٫٥٠٠ رجل قد كانت اقل كثيرا مما كان يمكن للدول العربية ان تعبئه، كما انها لم تخض الحرب باداء مناسب خصوصا في الاسبوعين الاولين وهو الامر الذي قرر فيما بعد كل نتائج الحرب. في حين كانت القوات الصهيونية تقدر بحوالي ٦٢ الف جندي ومتطوع في حالة افضل من التنظيم وربما في التسليح.

وبعد سلسلة من قرارات وقف اطلاق النار التي اصدرها مجلس الامن الدولي خلال تلك الفترة، انتهت الحرب بتوقيع سلسلة من اتفاقيات الهدنة الثنائية بين اسرائيل من جهة وكل من مصر ولبنان والاردن وسوريا على التوالي عام ١٩٤٩، وانسحبت قوات الدول العربية المسلحة بموجب تلك الاتفاقيات من فلسطين، باستثناء مصر والاردن، حيث كانت الاولى تسيطر سيطرة فعلية على المنطقة التي عرفت فيما بعد باسم قطاع غزة والثانية تسيطر سيطرة فعلية على المنطقة التي عرفت بعدئذ باسم الضفة الغربية.

في غضون تلك الفترة المضطربة وبعدها، كانت المحاولات جارية لحسم المستقبل السياسي للفلسطينيين والاراضي الفلسطينية التي لم يشملها قيام الكيان الصهيوني. ويمكن القول ان هذه المحاولات قد شهدت صراعا بين طرفين رئيسيين اولهما (الهيئة العربية العليا لفلسطين التي دعمتها لفترة وجيزة مصر ودول عربية اخرى، وثانيهما الحكومة الاردنية).

اولا: الموقف الفلسطيني

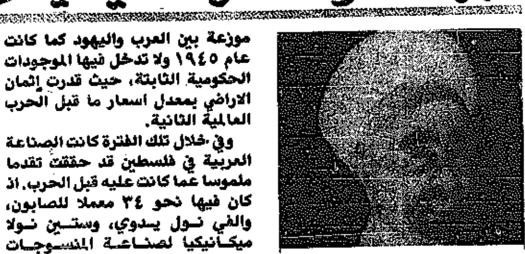
في الوقت الذي قبلت فيه الحركة الصهيونية قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة واعلنت عن قيام دولتها ليلة انتهاء الانتداب البريطاني، رفضت الهيئة العربية العليا التي عقدت بيديها زمام العمل الوطني الفلسطيني طوال الفترة السابقة قرار التقسيم وناهضته بكل الوسائل، شانها في ذلك شان الموقف المعلن لبقية الدول العربية. ومع ذلك فان الهيئة العربية العليا لم تدر ظهرها نهائيا لقرار الامم المتحدة بالرغم من رفضها له، وحاولت الامساك مجددا بمستقبل الاراضي الفلسطينية التي بقيت خارج المشروع الصهيوني.

لقد طالبت الهيئة العربية، في ذلك الوقت، بلسان وفدها الى الامم المتحدة بضرورة «اعلان دولة عربية فلسطينية عقب اعلان نهاية الانتداب وزحف الجيوش العربية على غرار ما فعله اليهود». الا ان هذه المطالبة لم تجد اذنا صاغية خاصة من جانب الدول العربية التي اصبحت بحكم وجودها العسكري في بعض اجزاء فلسطين صاحبة قرار في الشان الفلسطيني.

هذا الموقف لم يحل دون اقدام الهيئة العربية على مواصلة التمسك بفكرة بعث الكيان السياسي الفلسطيني ومحاولة تحقيقه. لذلك فقد دعت في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨، الى (عقد مؤتمر في غزة اقر فيه تشكيل حكومة عموم فلسطين تتالف من رئيس وعدد من الوزراء، وتشكيل مجلس وطني يضم ممثلي الشعب الفلسطيني. واصبح الحاج امين الحسيني رئيسا للمجلس الوطني. كما اصبح احمد حلمي عبدالباقي رئيسا للحكومة. واعلن المجلس استقلال فلسطين استقلالا تاما، واقامة دولة حرة ديمقراطية ذات سيادة فيها. واعترفت دول الجامعة العربية بهذه الحكومة، باستثناء الاردن).

في تلك الاثناء كان الكونت برنادوت، وسيط الامم المتحدة للتوفيق بين الاطراف المعنية بالقضية الفلسطينية، يقدم في السابع والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٤٨ مقترحاته الاولى لحل القضية الفلسطينية الى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي عقدت في باريس انذاك، وجاء في هذه المقترحات (انه لم تبدر بادرة تدل على رغبة في انشاء حكومة عربية فلسطينية اسوة باليهود)، ولذلك فانه يوصي (بدمج القسم العربي من فلسطين بشرق الاردن مرة ثانية).

وفي شهر ايلول من عام ١٩٤٨ انشغل مجلس جامعة الدول العربية، لعدة اسابيع، بكيفية ايجاد تمثيل فلسطيني في دورة الامم المتحدة التالية فقد اظهرت الحكومة الاردنية معارضة قوية لذلك وفي سبيل تذليل العقبات العربية قام جمال الحسيني عضو الهيئة العربية، بجولة على العواصم العربية، بما فيها عمان، لاقناع حكوماتها بالفكرة (وقد وافقت الحكومات العربية، باستثناء الاردن، عليها. ومن ثم وافقت عليها اللجنة السياسية لمجلس الجامعة حتى كاد الامر ينتهي وتعلن اسماء الوزراء الفلسطينيين بقرار رسمي من الجامعة في الاسبوع الثالث من شهر ايلول. ووردت الصحف اسماء الوزراء المختارين في هذا التاريخ). الا ان اللجنة السياسية لم تستطع تجاوز


الملك عبدالله

الحاج امين الحسيني

الموقف الاردني ومناصريه، فاكتفت باقرار وجاهة الفكرة ومشروعيتها وضرورتها وانها حق طبيعي لاهل فلسطين، وقررت ان تنفيذها منوط بارادتهم ورغبتهم، فاذا نفذوها اعترفت الحكومات العربية بها وساعدتها ماديا وادبيا).

على هذه الارضية السياسية، انعقد مؤتمر غزة الذي اشرنا اليه انفا، في الاول من تشرين الاول ١٩٤٨ حيث اقر فيه تشكيل حكومة عموم فلسطين. وبعد ان نالت الحكومة ثقة المؤتمر الذي اعتبرته هيئة تشريعية، قام رئيس الحكومة احمد حلمي عبدالباقي بابلاغ الحكومات العربية والامين العام لجامعة الدول العربية، بقرار المؤتمر الفلسطيني، عبر مذكرة جاء فيها: (اتشرف باحاطة معاليكم علما بانه بالنظر لما لاهل فلسطين من حق طبيعي في تقرير مصيرهم، واستنادا الى مقررات اللجنة السياسية (للجامعة العربية) ومباحثاتها، تقرر اعلان فلسطين باجمعها وحدودها المعروفة قبل انتهاء الانتداب البريطاني عليها دولة مستقلة، واقامة حكومة فيها تعرف بحكومة عموم فلسطين على اسس ديمقراطية. واني انتهز هذه المناسبة للاعراب لمعاليكم عن رغبة حكومتي الاكيدة في توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا). كما اذاعت الحكومة بيانا طالبت فيه الشعب الفلسطيني (بالالتفاف حول حكومته الجديدة) ووعدته ببذل الجهود في سبيل تحرير الوطن السليب.

وكان مؤتمر غزة، او المجلس الوطني الفلسطيني كما عرف نفسه، والذي دعي الى حضوره نحو مائة وخمسين شخصا من الفئات التمثيلية، كرؤساء البلديات واعضاء المجالس البلدية، او اتحادات الغرف التجارية، واعضاء اللجان القومية، والوفود والبعثات السياسية، والاحزاب والهيئات الاخرى، والتي استجاب منها تسعون شخصا، قد اصدر قرارا في ختام اعماله جاء فيه: (بناء على الحق الطبيعي والتاريخي للشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال (...) فاننا نحن اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في غزة، نعلن هذا اليوم، الثامن والعشرين من ذي القعدة لسنة ١٣٦٧ الموافق ١ تشرين الاول لسنة ١٩٤٨: استقلال فلسطين كلها (...) استقلالا تاما، واقامة دولة حرة ديمقراطية ذات سيادة، يتمتع فيها المواطنون بحرياتهم وحقوقهم وتسير هي وشقيقاتها، الدول العربية، متآخية في بناء المجد العربي وخدمة الحضارة الانسانية، مستلهمين في ذلك روح الامة وتاريخها المجيد، ومصممين على صيانة استقلالنا والذود عنه، والله على ما نقول وكيل).

فيما عدا الاردن بادرت الدول العربية، والجامعة العربية الى الاعتراف بحكومة عموم فلسطين التي تشكلت من احمد حلمي عبدالقادر رئيسا، وكل من جمال الحسيني، رجائي الحسيني، عوني عبدالهادي، اكرم زعيتر، الدكتور حسين الخالدي، علي حسنه، ميشال ابكاريوس، يوسف صهيون وامين عقل اعضاء. وقد كرست الجامعة العربية اعترافها بهذه الحكومة، حينما دعت احمد حلمي عبدالباقي، رئيس الحكومة ووزير خارجيتها، لحضور اجتماعات مجلس الجامعة في اخر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨، اي قبل ان يمضي شهر واحد على قيامها. الا ان الحماس الذي ابدته الدول العربية قد اخذ بالتلاشي رويدا رويدا، فامتنعت الجامعة العربية عن دعوة هذه الحكومة لحضور اجتماعات مجلس الجامعة اللاحقة، كما امتنعت الحكومة المصرية، وهي الركن الاساسي في الجامعة العربية، عن السماح لهذه الحكومة بممارسة نشاطاتها في قطاع غزة الذي كان تحت سيطرة الجيش المصري في ذلك الوقت.

الموقف الاردني

عارض الاردن، كما اسلفنا انشاء كيان سياسي فلسطيني مستقل وقيام ممثلين فلسطينيين معتمدين. وقد منح وضع الاردن العسكري والسياسي في المنطقة الوسطى من فلسطين لهذا الموقف قدرة عالية على التاثير الحاسم في التطورات بهذا الشان. ففي نفس اليوم الذي انعقد فيه مؤتمر فلسطيني اخر في عمان خرج بقرارات مغايرة تماما. وقد صدر عن مؤتمر عمان انه (نظرا للصلات الوطنية والروابط القومية بين فلسطين والمملكة الاردنية الهاشمية، فان المؤتمر يعلق على صاحب الجلالة الملك عبدالله المعظم اكبر الامال في حفظ حقوق عرب فلسطين وصيانة عروبتها ومقدساتها. والمؤتمر يفوض جلالته تفويضا تاما في ان يتحدث باسم عرب فلسطين يفاوض عنهم ويعالج مشكلتهم بالشكل الذي يراه، وهو الوكيل عنا في جميع شؤون مستقبل فلسطين ويعتبر المرجع الوحيد لعرب فلسطين الذين منحوه كل ثقتهم واخلاصهم واكيد ولائهم ووفائهم).

ولم تقتصر قرارات مؤتمر عمان عند حدود منح الملك عبدالله حق تمثيل الشعب الفلسطيني والتحدث باسمه، بل تجاوزت ذلك الى العمل على سحب اية شرعية فلسطينية عن مؤتمر غزة المعقود تحت رعاية الهيئة العربية العليا. فقد اصدر المؤتمر قرارا اخر جاء فيه انه (يقرر ارسال برقية للهيئة العربية العليا يشعرها بانه نزع منها ثقة عرب فلسطين فهي لا تمثلهم ولا يحق لها ان تنطق باسمهم او تعبر عن رأيهم، لان الحكومات العربية قد احتضنت قضية فلسطين، وهي اصبحت وديعة بين يدي الملوك العرب الذين يطمئن الشعب الفلسطيني الى مساعيهم في سبيل صيانة عروبتها وتحقيق حريتها).

وتبع مؤتمر عمان هذا، مؤتمر اخر اكثر اهمية في تاريخ التطورات السياسية الفلسطينية اللاحقة، وفي تنظيم اثار حرب عام ١٩٤٨ على نحو لا يخدم اعادة بعث الكيان السياسي الفلسطيني المستقل. ففي الاول من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨، اي بعد انقضاء فترة شهرين على مؤتمر عمان، عقد «مؤتمر اريحا» الشهير الذي فتح الطريق امام خطوات ضم الضفة الغربية الى الضفة الشرقية فيما بعد.

كان من اهم مقررات مؤتمر اريحا مبايعة الملك عبدالله (ملكا على فلسطين كلها). كما اقترح المؤتمر على جلالته الاشارة بوضع نظام لانتخاب ممثلين شرعيين من عرب فلسطين يستشارون في امورها. وتم ابلاغ المقررات الى منظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية وممثلي الدول الاخرى.

ومن ثم، فقد عرض مجلس الوزراء الاردني مقررات المؤتمر، ثم اصدر بلاغا جاء فيه (ان الحكومة الاردنية تقدر حق التقدير رغبة سكان فلسطين وهي رغبة متفقة تماما مع رغبة الحكومة الاردنية التي ستبادر الى اتخاذ الاجراءات الدستورية لتحقيقها).

وبالفعل اجتمع مجلس الامة الاردني في ١٩٤٨/١٢/١٣، فاستعرض مقررات مؤتمر اريحا، وايد موقف الحكومة منها، ثم اتخذ قرارا بالمبادرة بتنفيذ التوحيد بين الضفتين واتخاذ الخطوات الدستورية والدولية اللازمة. والى جانب ذلك، واصلت الحكومة الاردنية اجراءاتها الادارية المختلفة تمهيدا لعملية التوحيد القانونية. ففي تلك الفترة تم الغاء نظام الحكم العسكري واستبداله في اذار ١٩٤٩ بنظام الحكم الذي الغي بموجبه نظام الحكام العسكريين في فلسطين وحل محلهم موظفون مدنيون يتولون اعمال الادارة. ثم الغي بعد ذلك في منتصف كانون الاول ١٩٤٩ نظام الحكم الاداري وربطت ادارة المنطقة مباشرة بوزير الداخلية الاردني، واصبح الوزراء المختصون مرجع مديري الدوائر. وفي تموز من عام ١٩٤٩ نفسه صدر قرار باعتبار الدينار الاردني العملة القانونية ابتداء من الاول من كانون الثاني من عام ١٩٥٠. وفي شهر تموز من العام نفسه شرعت السلطة بتحصيل ضريبة الاملاك من الضفة الغربية واغلقت القنصلية الاردنية في القدس. وكانت دار الاذاعة الفلسطينية قد ربطت في شهر ايار ١٩٤٩ بوزارة الخارجية الاردنية، كما تم الغاء الجمارك بين الضفتين في ١٩٤٩/١٢/١٢. ثم بدأت عملية تجنيس الفلسطينيين على مرحلتين: الاولى في شباط ١٩٤٩ حيث اجاز القانون لاي عربي فلسطيني الحصول على الجنسية الاردنية، والمرحلة الثانية في كانون الاول ١٩٤٩ حيث اعتبر القانون ان كل المقيمين في الضفتين قد حازوا الجنسية الاردنية.

وقبل ان ينصرم العام ١٩٤٩، صدرت ارادة ملكية بحل مجلس النواب الاردني تمهيدا لاجراء انتخابات جديدة تشمل الضفتين. وبنتيجة تلك الانتخابات اعلن في ١٩٥٠/٤/٢٠ عن تشكيل مجلس النواب الذي وزع مناصفة بين الضفتين. وبعد ذلك باربعة ايام التام مجلس الامة الاردني حيث تقدمت الحكومة بمشروع قرار الوحدة بين الضفتين، فوافق عليه المجلس بالصيغة المقدمة. وايذانا باكتساب هذا القرار صفته التنفيذية اطلقت المدافع احدى وعشرين طلقة، ثم تولى وزير الخارجية الاردني تبليغه الى الدول العربية والاجنبية.

يمكن القول في ختام استعراضنا لكل هذه التطورات، ان الستار قد اسدل على اول محاولة سياسية فلسطينية باتجاه اعادة بعث الكيان الفلسطيني فوق ما تبقى من الارض الفلسطينية خارج نطاق الاحتلال الصهيوني ولعله قد كان محكوما على تلك المحاولة بالفشل نظرا لما كان يعتري الواقع الذاتي الفلسطيني من عوامل سلبية محبطة، وكذلك لما كان يسود الواقع العربي، والدولي من تعقيدات شديدة غير مشجعة. وفوق ذلك ايضا، فقد كان ينقص هذه المحاولة والقائمين عليها، التصميم القوي والمثابرة المبدعة على اقل تقدير.

وليس من شك في ان تلك المحاولة الفلسطينية، كانت تفتقر لكل مقومات التطوير المادي اللازم لها. فالارض الفلسطينية التي لم تصلها يد الحركة الصهيونية فقدت رايتها الوطنية وهويتها التاريخية. والشعب الفلسطيني تم اقتلاعه وتجزئته، وفرضت عليه قيود التنقل والاقامة والعمل ومنع من حرية التعبير والتنظيم، وفقد مؤسساته السياسية وكافة تعبيراته المستقلة، وزادت ظروف اللجوء محنته السياسية، محنة اجتماعية، وغدا فوق ذلك كله اسير واقع التخلف والتجزئة والضعف العربي.

كذلك كان لتفرق شمل قيادة العمل الوطني الفلسطيني، وتوزع ولاءاتها العربية، اثر حاسم في اجهاض تلك المحاولة وهي على وسادة الجامعة العربية بعد. اذ ان اعضاء الحكومة الفلسطينية سرعان ما ارتدوا عليها. وما فعله اعضاء تلك الحكومة كان قد سبقهم اليه اعضاء الهيئة العربية العليا فقد احتوت العديد من المؤسسات العربية، خصوصا المؤسسة الاردنية، اسماء العديد من رموز القيادة الفلسطينية. وتم استيعاب هؤلاء نهائيا في غير مصلحة تطوير الكيان السياسي الفلسطيني الذي دعوا من اجله وعملوا في سبيله ردحا طويلا من الزمن.

وعليه، فقد كانت حكومة عموم فلسطين هي اخر التجارب التي اختتمت بها القيادة التقليدية للشعب الفلسطيني حياتها السياسية. وكان فشل تلك التجربة المسمار الاخير في نعش تلك «الصفوة» التي قادت الكفاح الوطني الفلسطيني طويلا، واوصلته في نهاية الامر الى الباب الموصد باحكام. واذا كان الفلسطينيون قد اعادوا فتح هذا الباب، فيما بعد، فقد اقتضى ذلك منهم تضحيات جسيمة وعذابات طويلة على مدى سنوات عديدة قاسية.

فكيف تم ذلك؟

الفصل التالي
دروب الفلسطيني السياسية قبل قيام منظمة التحرير الفلسطينية

اسماء ومناصب ومواقع الباحثين

١ ـ الدكتور عمر الخطيب، الاستاذ المساعد بقسم العلوم السياسية في جامعة الكويت والمدرس بالجامعة الاردنية وجامعة بغداد سابقا.

٢ ـ الدكتور محمد علوان، الاستاذ المساعد بقسم القانون العام في جامعة الكويت، والمدرس بالجامعة الاردنية سابقا.

٣ ـ الدكتور باسم سرحان، المدرس بقسم الاجتماع في جامعة الكويت الباحث في مركز التخطيط الفلسطيني سابقا.

٤ ـ الدكتور احمد نوفل، المدرس بقسم العلوم السياسية في جامعة اليرموك الاردنية.

٥ ـ الدكتور وليد مصطفى، المدرس بقسم الاقتصاد في جامعة النجاح في الضفة الغربية المحتلة.

٦ ـ الدكتور عبدالمعطي عساف، المدرس بقسم الادارة في جامعة الكويت.

٧ ـ السيد وليد الجعفري، الباحث في جامعة اكسترا ـ انكلترا.

٨ ـ السيد عيسى الشعيبي، الباحث في الدائرة الاقتصادية بالبنك العربي، الباحث في مركز الابحاث الفلسطيني ببيروت سابقا.

٩ ـ السيد ابراهيم برهوم مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد في الاردن، ومدير تحرير صحيفة فلسطين الثورة سابقا.

١٠ ـ السيد حمادة فراعنة، الباحث في شؤون الوطن المحتل بمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان.

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/١/٢

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٨ر٥٥٠	٨ر٤٠٠	٨ر٤٠٠	٨٠٠٠	٧	٨ر٦٥٠	١٢/٣١		٨ر٤٠٠	٠ر٢٥٠-
٢	بنك الخليج	٥ر٩٠٠	٥ر٥٥٠	٥ر٥٥٠	١٤٠٠٠	٩	٥ر٧٠٠	١٢/٣١		٥ر٥٥٠	٠ر١٥٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٥ر٦٠٠	٥ر٥٠٠	٥ر٥٠٠	٤٠٠٠	٢	٥ر٦٠٠	١٢/٣٠		٥ر٥٠٠	٠ر١٠٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي						٦ر٠٠٠	١٢/٣٠			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦ر٥٠٠	١١/١٢			
٦	البنك العقاري الكويتي						٧ر٠٥٠	١١/٦			
٧	بنك برقان						٤ر٢٠٠	١٢/٣٠			
٨	بيت التمويل الكويتي	٤ر٩٦٠	٤ر٩٢٠	٤ر٩٢٠	٢٠٠٠	٢	٥ر٠٠٠	١٢/٣١			٠ر٠٨٠-
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١ر٣٢٠	١٢/٢٥		١ر٣٠٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣ر١٠٠	١٢/٢٣			
١٢	المركز المالي						٢ر٠٠٠	١٢/٢٣	٢ر٠٠٠		
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار						٠ر٥٠٠	١٢/١٧			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين						٧ر٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتامين						٢ر٩٠٠	١١/٢٥			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٤ر٩٦٠	٤ر٩٤٠	٤ر٩٤٠	٤٠٠٠	٤	٥ر٠٥٠	١٢/٣١		٤ر٩٠٠	٠ر١١٠-
٢٠	العقارات المتحدة	٢ر٩٢٠		٢ر٩٢٠	١٠٠٠	١	٣ر٠٠٠	١٢/٣١			٠ر٠٨٠-
٢١	الوطنية العقارية						٣ر٠٠٠	١٢/٢٦			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات						١ر٠٠٠	١٠/٣٠			
٣٠	الخليج للكيبلات						١٤ر٦٠٠	١٢/٢١			
٣١	صناعة الملاحين الكويتية								٠ر٧٠٠		
٣٢	اطارات الكويت										
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١ر٧٢٠		١ر٧٢٠	١٠٠٠	١	١ر٧٣٠	١٢/٣١	١ر٧٣٠	١ر٧١٠	٠ر٠١٠-
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						١ر٠٥٠	١١/٥			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية								١٠ر٠٠٠		
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						١ر٠٨٠	١٢/٢٣			
٤١	مجمعات الاسواق						٠ر٣٦٠	١٢/٣١		٠ر٣٥٨	
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٢ر٩٤٠	١١/١٤			
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١ر٦٨٠	١١/٧			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٤٠٠	١٠/٢			
٤٥	الكويتية للاغذية						٢ر٧٠٠	١٢/٢٤			
٤٦	المنتجات الزراعية								١ر٠٠٠		
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول						٠ر٣٨٠	١٢/١٩		٠ر٣٧٦	
٤٨	بنك البحرين الدولي						٠ر١٩٠	١٢/١٨		٠ر١٨٦	
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠ر٠٩٣	١٢/١٩			
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠ر٠٦٨	١٢/٢٥			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٦٦	١٢/١٩			
٥٢	العربية للاستثمار (شعاع)	٠ر٠٣٩		٠ر٠٣٩	١٥٠٠٠٠	١	٠ر٠٤١	١٢/٣١	٠ر٠٤١	٠ر٠٣٩	٠ر٠٠٢-
٥٣	الحديد والصلب						٠ر٠٣٤	١٢/٢٤			
٥٤	المنتجات البترولية	٠ر٠٣٧		٠ر٠٣٧	٢٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٨	١٢/٣٠		٠ر٠٣٦	٠ر٠٠١-
	المجموع الكلي				٣٨٤٠٠٠	٢٥	القيمة ٢١٥٢٠٠ دينار				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/١/٢

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى										
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	شبكة الانظمة الحديثة						٠ر١٥٥	١٢/٤	٠ر١٥١		
	ثانيا الشركات الخليجية										
٥	الخليج الاستثمارية العقارية	٠ر٠٢١		٠ر٠٢١	٧٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٢١	١٢/٢٩		٠ر٠٢١	
٦	مركز الخليج المالي	٠ر٠٢٥	٠ر٠٢٤	٠ر٠٢٥	٥٥٠٠٠٠	٥	٠ر٠٢٦	١٢/٣١	٠ر٠٢٦	٠ر٠٢٥	٠ر٠٠١-
٧	مركز الكويت والخليج						٠ر٠١٣	١٢/٢٦	٠ر٠١٣	٠ر٠١٢	
٨	مركز البحرين الدولي	٠ر٠٣١		٠ر٠٣١	٣٥٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٣	١٢/٢٩		٠ر٠٣٢	٠ر٠٠٢-
٩	اللؤلؤة الاستثمارية						٠ر٠٨٠	١١/٦			
١٠	الاستثمارات الخليجية	٠ر٠٢٣		٠ر٠٢٣	١٨٠٠٠٠٠	١٣	٠ر٠٢٤	١٢/٣١	٠ر٠٢٤	٠ر٠٢٢	٠ر٠٠١-
١١	الانماء العربي الدولية						٠ر٠٢٣	١١/٢٤			
١٢	مجموعة البحرين والكويت	٠ر٠٣٠		٠ر٠٣٠	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣١	١٢/٣٠		٠ر٠٢٩	٠ر٠٠١-
١٣	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٤	الخليج العالمية للتامين										
١٥	العربية الدولية للتامين									٠ر٠٢٠	
١٦	الشارقة للتامين										
١٧	اتحاد الخليج للتامين										
١٨	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)									٠ر٠٣٨	
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
١٩	اسمنت الشارقة						٠ر٠٢٩	١٢/٢٩		٠ر٠٢٨	
٢٠	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٢٧	١٢/٢٩		٠ر٠٢٤	
٢١	اسمنت عجمان						٠ر٠٢٥	١٢/٣١			
٢٢	الاسمنت الابيض	٠ر٠٤٠	٠ر٠٣٩	٠ر٠٣٩	٢٠٠٠٠	٢	٠ر٠٣٩	١٢/٣١		٠ر٠٣٩	
٢٣	اسمنت ام القيوين						٠ر٠٢٤	١٢/١٢			
٢٤	الخليج للكلنكر	٠ر٠٧٥	٠ر٠٧٠	٠ر٠٧٥	٨٤٥٨٠٠	٤					
٢٥	الخليج الصناعية العقارية										
٢٦	المشاريع الطبية						٠ر٠١٨	١٢/١٨		٠ر٠١٤	
٢٧	الدواجن والعلف										
٢٨	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠ر٠٢٣	١١/٢٤			
٢٩	المناجم والصناعة						٠ر٠٢٠	١١/١٨			
٣٠	المتحدة للخدمات	٠ر٠٢٨	٠ر٠٢٧	٠ر٠١٧	٧٠٠٠٠٠	٥	٠ر٠٢٩	١٢/٣٠	٠ر٠٢٨	٠ر٠٢٧	٠ر٠٠٢-
٣١	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠ر٠٣١	١٢/٣٠		٠ر٠٣٠	
٣٢	عقارات الخليج						٠ر٠٣٢	١٢/٣١		٠ر٠٣٠	
٣٣	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠ر٠١٣	١٢/٢٩	٠ر٠١٢	٠ر٠١١	
	المجموع الكلي				٥٢٤٥٨٠٠	٣٤	القيمة ١٧٢٩٠٥ دنانير				

الاسعار المتقاربة للعملات في الكويت

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٥/١/٢	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ماثةين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠ر٣٠٥٥	٠ر٠٩٦٢	٠ر٣٥٠١	٠ر٨١٠٣	٠ر٠٣١٤	٠ر٠٨٥٢	٠ر١٢١٢	٠ر٠٨٣١	٠ر١١٦٤
دولار أميركي	٣ر٢٧٣٣	—	٠ر٣١٥١	١ر١٤٦٠	٢ر٦٥٢٥	٠ر١٠٢٩	٠ر٢٧٩١	٠ر٣٩٦٩	٠ر٢٧٢٢	٠ر٣٨١١
مارك الماني	١٠ر٣٠٩٢	٣ر١٧٣٠	—	٣ر٦٣٦٢	٨ر٤١٦٤	٠ر٣٢٦٧	٠ر٨٨٥٨	١ر٢٥٩٦	٠ر٨٦٣٨	١ر٢٠٩٢
جنيه استرليني	٢ر٨٥٦٣	٠ر٨٧٢٦	٠ر٢٧٥٠	—	٢ر٣١٤٥	٠ر٠٨٩٨	٠ر٢٤٣٦	٠ر٣٤٦٤	٠ر٢٣٧٥	٠ر٣٣٢٥
دينار بحريني	١ر٢٣٤٠	٠ر٣٧٧٠	٠ر١١٨٨	٠ر٤٣٢٠	—	٠ر٠٣٨٨	٠ر١٠٥٢	٠ر١٤٩٦	٠ر١٠٢٦	٠ر١٤٣٦
فرنك فرنسي	٣١ر٧٩٠٥	٩ر٧١٢٠	٣ر٠٦٠٨	١١ر١٢٩٩	٢٥ر٧٦١٢	—	٢ر٧١٦٣	٣ر٨٥٥٥	٢ر٦٤٤١	٣ر٧٠١٢
ريال سعودي	١١ر٧٢٥٠	٣ر٥٨٢٠	١ر١٢٨٩	٤ر١٠٤٩	٩ر٥٠١٣	٠ر٣٦٨٨	—	١ر٤٢١٩	٠ر٩٧٥٢	١ر٣٦٥٠
ين ياباني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٨٨ر٦٧٢	٦٩٨ر١٧٠	٢٥ر٩٣٧	٧٠ر٣٢٤	—	٦٨ر٨٥٢	٩٥ر٩٩٨
درهم الامارات	١٢ر٠٢٢٩	٣ر٦٧٣٠	١ر١٥٧٥	٤ر٢٠٩٢	٩ر٧٤٢٧	٠ر٣٧٨١	١ر٠٢٥٤	١ر٤٥٨١	—	١ر٣٩٩٧
فرنك سويسري	٨ر٥٨٩٢	٢ر٦٢٤٠	٠ر٨٢٦٩	٣ر٠٠٧١	٦ر٩٦٠٢	٠ر٢٧٠١	٠ر٧٣٢٥	١ر٠٤١٦	٠ر٧١٤٤	—

البنك المركزي مستمر في تخفيض سعر الدينار مقابل الدولار

ذكر متعاملون في سوق المال ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي قصيرة الاجل انخفضت بدرجة ملحوظة في سوق معتدلة النشاط، مع فتح حسابات تجارية جديدة للعام الجديد .

وجرى التعامل في ودائع ليلة واحدة بسعر تراوح حول خمسة بالمائة ، بينما تراوحت اسعار الفائدة السارية على الانواع الاخرى من الحسابات الجارية بين ستة وسبعة بالمائة .

وذكرت تقارير ان البنك المركزي يبدي اهتماما بالاقراض والاقتراض في ودائع اسبوعين وثلاثة اسابيع ، دون ان يكون هناك اتجاه واضح .

وتراوحت اسعار الفائدة على ودائع اسبوعين بين ٨ و٨ ١/٢ بالمائة ، وتراوحت اسعار الفائدة على ودائع ثلاثة اسابيع بين ٨ ١/٤ و٨ ٣/٤ بالمائة .

ولاحظ المتعاملون ان البنك المركزي استعلم عن الاسعار في ما يتعلق بالودائع ذات الاجال المحددة ، لكنهم لم يرصدوا اي تعامل فعلي .

ولقيت ودائع الاجال المحددة اهتماما محدودا ، وتراوحت اسعار فائدتها حول المستويات السابقة وهي ما بين ٨ ١/٤ و٨ ٣/٢ بالمائة بالنسبة لودائع شهر ، وما بين ٨ ١/٢ وتسعة بالمائة بالنسبة لودائع ثلاثة اشهر ، وما بين ٨ ٥/٨ و٩ ١/٤ بالمائة بالنسبة لودائع ستة اشهر .

وعدل البنك المركزي سعر الدينار المالي والتجاري هبوطا الى ٠ر٣٠٤٧٠/٥٠٨ بالنسبة الى الدولار من ٠ر٣٠٤٢٧/٦٥ يوم الاثنين الماضي ، بينما وصل سعر الدينار الفوري الى ٠ر٣٠٥١٥/٢٥ بالنسبة الى الدولار مقابل ٠ر٣٠٤٨٠/٩٠ بالنسبة الى الدولار يوم الاثنين الماضي .

بورصات العالم

شركات لندن المصرفية تعاني من الخسائر

ذكر سماسرة في لندن ان اسعار الاسهم في بورصة لندن تراجعت بشكل طفيف في بداية التعامل امس بعد ان سجلت ارتفاعا جديدا في الجلسة السابقة .

وبلغ مؤشر «فاينتشال تايمز» لافضل ٣٠ سهما ٩٤٨ر٤ نقطة ، بانخفاض بلغ ٣ر٩ نقاط . وعانت اسهم الشركات المصرفية بشكل خاص من خسائر واضحة ولكن كانت خسائر اسهم القطاعات الاخرى اخف نسبيا .

وسجلت اسعار الاسهم في استراليا ارتفاعا واضحا على نطاق واسع ، مع ازدياد عمليات الشراء في اخر جلسة تداول مما رفع مؤشر «اول اورديناريز» ٢ر٩ نقطة وبلغ ٧٢٩ر٠ نقطة .

وفي اليابان لم يكن هناك تداول امس بسبب عطلة قومية ، لكن ارتفعت اسعار اسهم سوق هونغ كونغ ، واغلق مؤشر «هانغ سينغ» عند اعلى مستوى له منذ ٢٩ شهرا وبلغ ١ر٢٢٠ر٧٤ نقطة ، اي بزيادة ٢٠ر٠٦ نقطة .

باكستان تطبق قواعد الاقتصاد الاسلامي في نظامها المصرفي

اعلن غلام اسحاق خان، وزير المالية الباكستاني انه سيحظر من الآن فصاعدا في باكستان الحصول على فائدة على الاموال المودعة في البنوك تطبيقا لاحكام الشريعة الاسلامية، وان جميع البنوك الباكستانية ستطبق اعتبارا من امس الاول نظام المشاركة في الارباح والخسائر الذي تجري تجربته منذ ثلاث سنوات وذلك بدلا من تحديد سعر فائدة ثابت.

ويرجع قرار تطبيق قواعد الاقتصاد الاسلامي على جميع البنوك الوطنية الباكستانية الى عام ١٩٧٩ . وكان الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق قد حصل عن طريق الاستفتاء الشعبي على الموافقة على سياسة تطبيق الشريعة الاسلامية في المجتمع الباكستاني فضلا عن مد فترة رئاسته لخمس سنوات اخرى.

ويتمثل نظام المشاركة في الارباح والخسائر في ان يتحمل البنك وعملاؤه معا مخاطر توظيف رؤوس الاموال في مشروعات صناعية او تجارية. فبدلا من فائدة تقدر او تستقطع من حساب العميل وفقا لنسبة مقررة سلفا، فان البنك يوزع او يستقطع حصة ثابتة في نهاية السنة المالية تبعا لنتائج عملياته.

وتطبيقا لمرسوم صدق عليه الجنرال ضياء الحق مساء الاثنين الماضي، فان هذا النظام الذي كان محل التجربة حتى الان في بعض الوكالات المصرفية امتد ليشمل جميع بنوك البلاد، بما في ذلك فروع البنوك الاجنبية (٢٠ فرعا) والتي يوجد منها فرعان على الاكثر.

عمان تطور طيرانها المدني

تعاقدت وزارة المواصلات بسلطنة عمان مع احدى الشركات الاستشارية العالمية لشؤون الطيران لاجراء دراسة تكون اساسا لخطة طويلة المدى لتطوير ودعم الطيران العماني، ولتوسيع شبكته لربط السلطنة بانحاء العالم.

قضايا اقتصادية

Herald Tribune

توقعات ٨٥ لمحللي أسواق المال الرئيسية في العالم (٤)

في الوقت الذي اخذ فيه الناس يستعدون لوداع عام ١٩٨٤ واستقبال العام الذي يليه ، فان المستثمرين قد يقضون الاسابيع القليلة المقبلة يعيدون ترتيب محافظهم الاستثمارية ويجرون حساباتهم بالربح او الخسارة عن عملياتهم خلال هذا العام المشرف على نهايته غدا ، وباحثين في الوقت نفسه عن آفاق مستقبلية افضل لعام ١٩٨٥ .

وقد التقت صحيفة « انترناشيونال هيرالد تريبيون » باكبر اربعة محللين في الاسواق المالية الرئيسية في الكرة الارضية ، للحصول على توقعاتهم لما يخبئه المستقبل ، وفي ما يلي مقتطفات من ارائهم :

فرانكفورت: اتجاه معاكس لما يجري في أميركا واليابان

غيسيلا شوت، رئيسة قسم الابحاث في بنك «بيرليز هاندلز اندر فرانكفورتر» في فرانكفورت تقول :

على عكس التطورات التي تجري في الولايات المتحدة واليابان، فان الاتجاه نحو الارتفاع في المانيا الغربية كان متواضعا وثابتا، وهناك فرصة طيبة لاستمرار نمو متحرر نسبيا من التضخم. واذا ماصح ذلك فان المستثمرين سيتقبلون اسعار الفوائد الحقيقية المنخفضة ومعادلة السعر الى العائد لان أرباح الشركات ستكون اقل تضخما من ذي قبل .

وحققت اسعار الاسهم في العام الماضي مكاسب ناجمة عن الزيادة الكبيرة في ارباح الشركات . غير ان المدى الذي سيؤثر به الاتجاه نحو التراجع في الولايات المتحدة على عائدات الشركات الالمانية الغربية، وخاصة تلك التي استفادت من الصادرات المرتفعة للولايات المتحدة عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤، هذا المدى ما زال يمثل حالة من عدم اليقين .

وبدلا من ذلك، فان اسعار الفوائد المنخفضة ستلعب دورا اكبر في دعم اسعار الاسهم لعام ١٩٨٥. وفي ظل مثل تلك الظروف فان من الواقعي أن نتوقع ثبات الدولار عند مستوى يقارب ٢ر٧ الى ٢ر٩ مارك الماني غربي .

انني اتوقع، في عام ١٩٨٥، ان يتباطأ متوسط ارتفاع العائدات للشركات الصناعية الالمانية الغربية الى حوالي ٦ بالمائة بعد ان حققت مكاسب ضخمة بلغت ١٣ بالمائة عام ١٩٨٤. ولكن ستكون هناك بطبيعة الحال اختلافات كبيرة جدا من قطاع الى اخر، واتوقع ان يرتفع مؤشر «فاز» للاسعار من مستواه الحالي البالغ ٣٧٠ نقطة الى مايتراوح بين ٤٢٠ و٤٣٠ نقطة .

وسيتراجع كل من قطاعي الانشاءات والصناعات الكيماوية. وستتجه نحو الارتفاع اسهم شركات السلع الانتاجية والادوات الميكانيكية وكذلك، والى حد ابعد، قطاع الالكترونيات. اما الفرص المستقبلية المتاحة امام صناعة السيارات فتبدو مختلفة .

وربما تكون اسهم الالكترونيات هي في الواقع القطاع الوحيد الذي يحقق النمو، وفي هذا المجال تبدو شركة «سيمنز» هي المفضلة. فقد ركزت جهودها على منتجات اكثر تطورا وتعقيدا، وبذلك فهي تغير من صورتها من شركة كهربائية محافظة الى شركة تكنولوجية بالغة التطور .

واختياري الثاني يقع على اسهم شركة «فيكسدورف ايه. جي.» فحتى في السوق الاميركية التي تحتدم فيها المنافسة، حققت «فيكسدورف» لنفسها مكانة هي الكبرى بين المموِّلين الاجانب .

كما ان شركة «إس. إي. إل» هي الاخرى تتمتع بمركز قوي، وبسبب قدراتها الكبيرة في مجال المواصلات السلكية واللاسلكية، فانها ستنتهي من مرحلة اعادة تشكيل بنيتها الاساسية وستبدأ في جني ارباحها الراكدة .

وعلى المنوال نفسه، فانه يتوقع ان يحصل تحول بالنسبة لشركة «فاينسمان» . وتنصب استراتيجية هذه الشركة على تخفيض اعتمادها على الانابيب وتنويع نشاطاتها لتشمل الماكينات والالكترونات وهذه الاستراتيجية كانت تظهر عند اولى النتائج بعد انخفاض حاد في الايرادات عام ١٩٨٣ .

وفي الوقت نفسه فان اسهم «دوتش بنك» تعتبر اكثر الاسهم حساسية حيال تحركات اسعار الفوائد، اذ ان جزءا كبيرا من ودائع الادخار تساعد على ابقاء عمليات تمويل هذا البنك منخفضة الكلفة .

تقرير القبس عن أسعار العملات والذهب

الدولار يواصل حصد المكاسب.. والاسترليني يساوي ٧٢٪ من قيمته عام ١٩٧٥

تراجع سعر صرف الجنيه الاسترليني في السوق المحلية الى ٣٥٥ فلسا، منخفضا بواقع فلسين عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٣٥٧ فلسا.

وفي الاسواق العالمية، قال مصرفيون في لندن ان استمرار قوة الدولار الاميركي وضعف الجنيه الاسترليني كانا العنصرين الرئيسيين لعمليات التداول المبكرة في بورصة لندن صباح امس ، حيث افتتحت اسواق العملات الاجنبية والذهب عقب اجازة رأس السنة الجديدة.

وتقهقر الجنيه الاسترليني لاول مرة الى اقل من ١ر١٤ دولار اميركي عندما انخفض في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس بتوقيت الكويت الى ١ر١٣٩٥ دولار اميركي.

وذكر المصرفيون انه يبدو ان بنك بريطانيا المركزي لم يظهر اي رغبة في انقاذ العملة البريطانية من التدهور .

وذكر المصرفيون ان الجنيه الاسترليني فقد قوته ايضا مقابل العملات الرئيسية الاخرى وانخفضت قيمته مقابل سلة من العملات الاخرى الى مستوى قياسي بنسبة ٧٢ر٨ بالمائة مقارنة مع مستواه عام ١٩٧٥.

وارجع المصرفيون تراجع سعر الجنيه الاسترليني الى الشكوك التي تعتري اسواق النفط ، والقلق من وضع الاقتصاد واضراب عمال المناجم في بريطانيا الذي دخل شهره العاشر.

فباستثناء بورصتي زيوريخ وطوكيو، اللتين بقيتا مغلقتين لمناسبة السنة الجديدة، تقدم الدولار على جميع الجبهات وفي كافة اسواق التداول العالمية.

وقال متداول في فرع « سيتي بنك » الاميركي بلندن ان الدولار ما زال يستمد دعما من طلب الشركات عليه، حيث ما زال تعديل المراكز الاستثمارية لمناسبة العام الجديد يؤثر على التداول.

وبلغ سعر الجنيه الاسترليني في بورصة لندن مقابل الدولار ١ر١٤١٣٥ دولار مقارنة مع سعر اغلاق يوم الاثنين الماضي البالغ ١ر١٥٧٨ دولار .

اما العملات الاخرى فقد تراجعت مقابل الدولار بدون استثناء ليصل سعر صرفه الى ٣ر١٦٩٥ ماركات المانية مرتفعا عن ٣ر١٥٢٥ ماركات، ٢ر٦١٥٧٥ فرنك سويسري مرتفعا عن ٢ر٦٩٢٥ فرنك، ٩ر٧٨١٥ فرنكات فرنسية مقابل ٩ر٦٤٥٠ فرنكات.

وفي بورصة فرانكفورت بلغ سعر صرف الدولار ٣ر١٦٨٧٥ ماركات مقابل ٣ر١٤٨٠ فرنكات يوم الاثنين الماضي.

اما الذهب فقد تراجعت قيمته كرد فعل لاستمرار قوة الدولار. وفي الوقت الذي كانت فيه اسواق زيوريخ مغلقة لمناسبة السنة الجديدة، فان تداول المعدن النفيس في بورصة لندن كان ضعيفا.

وبلغ سعر الاونصة من الذهب ٣٠٥ر٧٥ دولارات منخفضا عن سعر الاغلاق يوم الاثنين الماضي البالغ ٣٠٨ر٧٥ دولارات.

الدولار يستهل ١٩٨٥ بتسجيل أرقام قياسية جديدة .. وغموض مصير اسعار النفط يحبط الاسترليني



بدأ الدولار عام ١٩٨٥ بتحطيم الارقام القياسية التي سجلها في فرانكفورت ولندن ، والاقتراب من مستوى الارقام القياسية التي حققها في باريس ، في الوقت الذي يشهد فيه الجنيه الاسترليني تدهورا جديدا في قيمته .

ويسبب هذه الزيادة في سعر الدولار ، تراجع سعر التعادل بالنسبة لاونصة الذهب في لندن من ٣٠٩ دولارات الى ٣٠٦ر٣٥ دولارات . وهبط سعرا الاقفال الاول والثاني بالنسبة لاونصة الذهب امس في هونغ كونغ الى ٣٠٦ر٨٠ دولارات و٣٠٧ر٣٠ دولارات مقابل ٣٠٨ر٧٥ دولارات و٣٠٩ر٧٥ دولارات .

ويرى الصيارفة في بريطانيا ان الزيادة في قيمة الدولار ترجع الى الخوف من ارتفاع اسعار الفائدة مرة اخرى في الولايات المتحدة ، بعد ارتفاع اسعار الفائدة التي تطبقها البنوك الفيدرالية منذ الاثنين الماضي . اما الجنيه الاسترليني فانه يعاني من ارتفاع قيمة الدولار والغموض الذي يكتنف مصير اسعار النفط .

وقد تجاوز الدولار في لندن للمرة الاولى حاجز ٩ر٧٠ فرنكات فرنسية ليسجل رقما قياسيا جديدا هو ٩ر٧٠٣٥ فرنكات ، محطما بذلك الرقم القياسي السابق الذي سجله في لندن في منتصف اكتوبر الماضي والبالغ ٩ر٦٦ فرنكات . وانخفض الجنيه الاسترليني للمرة الاولى الى ادنى من ١ر١٥ دولار ليبلغ سعره ١ر١٤٧٠ دولار .

وسجل الدولار صباح امس في فرانكفورت رقما قياسيا جديدا ، وكان متوسط سعر الدولار في المعاملات بين البنوك يتراوح بين ٣ر١٧٢٠ ماركات و٣ر١٧٤٠ ماركات ، وكان سعر الاقفال بالنسبة للدولار في فرانكفورت يوم الاثنين الماضي ٣ر١٤٨ ماركات .

وفي باريس اكتفى الدولار بالاقتراب من الرقم القياسي الذي سجله في المعاملات بين البنوك ، حيث بلغ ٩ر٧٠١٥ فرنكات فرنسية بزيادة ١١ سنتيما بالمقارنة الى السعر الرسمي البالغ ٩ر٥٩٢٠ فرنكات فرنسية يوم الجمعة الماضي. وكان الدولار قد سجل اخر رقم قياسي لسعره في باريس يوم ٢١ سبتمبر الماضي، وهو ٩ر٧١٨٥ فرنكات فرنسية .

اما الفرنك الفرنسي فكان سعره مرتفعا امس مقارنة بالعملات الاخرى . فقد انخفض المارك الالماني قليلا ليصبح سعره ٣ر٠٦٢ فرنكات فرنسية مقابل ٣ر٠٦٩ فرنكات، وانخفض سعر الجنيه الاسترليني الى ١١ر١٧٣ فرنكا فرنسيا مقابل ١١ر١٨ فرنكات وانخفض ايضا سعر الفرنك السويسري الى ٣ر٧١١ فرنكات مقابل ٣ر٧٢٥ فرنكات.

اسعار العملات

دولار اميركي	٣٠٥ر٥
دينار اردني	٧٥٨
دينار عراقي	٢٥٥
دينار تونسي	٣٧٥
دينار يمني جنوبي	٨١٠
دينار بحريني	٨٠٥
درهم امارات	٨٣
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٣
ريال سعودي	٨ر٥٠٠
ريال عماني	٨٨٠
ريال يمني شمالي	٤٩
ليرة لبنانية	٣ر٤٥٠
ليرة سورية	٣ر٠٥٠
ليرة تركية	٦٩٠
لير ايطالي	١٦٠
جنيه استرليني	٣٥٥
جنيه مصري نقدي	٢٣٠
جنيه مصري تحويل	٣٨٩
دولار هونغ كونغ	٣٩
دولار سنغافورة	١٤١
شلن نمساوي	١٤ر٠٠٠
جنيه قبرصي	٤٨٠
مارك الماني	٩٧
فرنك فرنسي	٣٢
فرنك بلجيكي	٤ر٩٠٠
غيلدر هولندي	٨٧
بيزتا اسباني	١ر٧٥٠
ين ياباني	١ر٢٥٠
روبية هندية	٢٢ر٠٠٠
روبية باكستانية	٢١ر٠٠٠
روبية سري لانكا	١١ر٨٠٠
ذهب تولات	٣٥٥
ذهب ٩٩٥	٣٠٢٥
ذهب ٩٩٩	٣٠٣٥

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١١٥٤٢ر٦٠
معدل الفايناتشال تايمز الصناعي	٩٤٥ر٤
معدل الفايناتشال تايمز العام	٥٩٢ر٩٤
معدل الداو جونز الصناعي	١٢١١ر٥٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٧ر٢٤
حجم التداول في نيويورك	٨٠٦٩٨ر٨٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/١٢/٣١)

	اعلى سعر	معدل التغير
بيلي ساوث	٣٤	٣/٨ +
٢) اي. تي. تي	١٩ ١/١	١/٨ +
٣) كوين. اي دي.	٢٧ ٧/٨	١/٤+
٤) تويس اراس	٢٨ ٥/٨	٣/٤ -
٥) ستراج تكنولوجيا	٢ ١/٤	١/٨ -
٦) كونستركشن باور	٤ ٥/٨	١/٤+
٧) اي جي ام	١٢٣ ١/٨	٣/٨ -
٨) فيل باتي	٤٤ ٣/٤	١ ١/٨ -
٩) مونت باور	١٩ ١/٤	١ ١/٨ -
١٠) كونتننتال امبال	١/٢	٣ ٣/٨ +

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٥/١/٢)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ر٧٥
الاموال الفدرالية	٨ ٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧ ٨٧/٣٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ر٠٩

● بريطانيا ٨٥/١/٢

سعر البنوك الاساسي	٩ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	٩ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩ ١٣/٣٢

● اليابان ٨٥/١/٢

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ر٦٨٧٥
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٥/١٦

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

٨٥/١/٢	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٨	٧
شهر	٨ ١٣/١٦	٨ ٣/٨
٣ اشهر	٩ ١/١٦	٨ ٥/٨
٦ اشهر	٩ ٥/١٦	٨ ١١/١٦
سنة	٩ ٩/١٦	٨ ١٣/١٦

الذهب والفضة

الذهب والفضة في بورصه لندن

١٩٨٥/١/٢

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٠٦ر٢٥	-
الفضة بالدولار	-	٦ر٢٥

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء :

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	ليون	يونانية
٢	دوك اكسبريس	هولندية
٣	ابن الابار	قطرية
٥	كونين	بولندية
٦	تومي ٣٧	بنامية
٧	سانتا مافرا	يونانية
٩	ايجيس كوسمك	يونانية
١٠	ايجيس ابوتيك	يونانية
١١	اثينيان زو	قبرصية
١٢	باربر تورلانديا	المانيا غ
١٤	انديان جلوري	هندية
أسماك ٢	بيان ريفر	يابانية
١٥	فرند شب	قبرصية
١٦	باثا وجلف	فلبينية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
النوية بدر ١١	كويتية
النوية فايز	ايرانية

العراق ينفي ادعاءات ايرانية بأن «اوبك»
سمحت لايران بتخفيض أسعار نفطها بسبب الحصار


● قاسم تقي


● محمد غرضي

نفى قاسم أحمد تقي وزير النفط العراقي ان تكون منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» قد سمحت لايران باجراء خصومات خاصة على اسعار نفطها.

وقال تقي ان هذا الموضوع لم يطرح اصلا في اجتماع المنظمة الذي عقد الاسبوع الماضي.

وكان تقي يعقب على تصريحات لوزير النفط الايراني محمد غرضي نقلها راديو طهران امس وقال فيها ان «الاوبك» وافقت على السماح لايران بمنح خصومات على اسعار نفطها وذلك للتعويض عن ارتفاع اسعار التامين على الناقلات التي تستخدم جزيرة «خرج».

وشدد وزير النفط العراقي في ختام تصريحه على انه لم تصدر عن المنظمة أي قرارات او توجيهات في هذا الصدد.

ومن جهة اخرى وصفت اوساط مطلعة في بغداد امس تصريحات الوزير الايراني بانها تحمل في طياتها اعترافا رسميا بنجاح الحصار العراقي المفروض على جزيرة «خرج» واثره على اقتصاديات ايران.

وقالت الاوساط ان الوزير الايراني اراد بهذه التصريحات ان يعلن للشركات المتخصصة عن استعداد بلاده لتقديم المزيد من التسهيلات لتشجيعها على ارسال ناقلاتها الى جزيرة «خرج» المحاصرة.

وكانت الانباء قد ذكرت ان الشركات اليابانية المتخصصة في النفط قررت وقف عمليات تحميل ناقلاتها من النفط الايراني خوفا من ان تتعرض الى اخطار قصف الطائرات العراقية.

وكانت اخر احصائية قد ذكرت ان العراق ضرب اكثر من ١٠٠ هدف بحري خلال العام الماضي ضمن عمليات الحصار.

وكان وزير النفط الايراني محمد غرضي قد اشار امس الى ان منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» وافقت على السماح لايران بتقديم خصومات على اسعار نفطها لتعويض رسوم التامين المتزايدة على الناقلات التي تستخدم جزيرة خرج الايرانية لتصدير النفط.

ونسب راديو طهران الى غرضي قوله، ان ايران وافقت في اجتماع «اوبك» الاسبوع الماضي على الحفاظ على سعر القياس لنفط المنظمة وهو ٢٩ دولارا للبرميل وانها لن تخفض سعر نفطها، ولكنه اضاف «ولكن عندما تزيد معدلات التامين في الخليج من خمسة بالمائة الى ٧ر٥ بالمائة يجب ان نحدد سعر نفطنا بحيث يصبح منافسا مع باقي دول «اوبك» لدى المستهلكين. وهذا متفق عليه مع «اوبك»».

وكانت الطائرات العراقية قد شنت هجمات على ست ناقلات تستخدم جزيرة «خرج» الايرانية في الشهر الماضي.

وقال سماسرة تامين في لندن ان الهجمات العراقية قد تؤدي الى زيادة حادة في معدلات التامين على السفن المتجهة الى منطقة «خرج» التي اعلنها العراق منطقة حرب محظورة.

فقد رفعت شركات التامين البحرية البريطانية رسوم التامين ضد مخاطر الحرب من ٢ الى ١٥٪ في المتوسط من قيمة السفن المتجهة الى محطة جزيرة «خرج» الايرانية ومن ١ الى ٥٪ من قيمة شحنات هذه السفن.

وقبل هذه الزيادة كانت ايران تمنح بالفعل تخفيضات تتراوح بين ٥ر١ دولار و٧٥ر١ دولار للبرميل بالنسبة للسعر الرسمي للنفط الايراني وهو ٢٨ دولارا للبرميل.

بموجب اتفاق غير رسمي مع «اوبك»:
بريطانيا لن ترفع أسعار نفط بحر الشمال

نسبت صحيفة «تايمز» البريطانية الى وزير النفط، وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح قوله في جنيف بانه تم التوصل لاتفاق غير رسمي مع «بنوك» حول الحفاظ على اسعار النفط.

واشار الخليفة الى ان التطورات المقبلة تترتب على كون بريطانيا قلقة بشان وقوع خسائر قومية لشركة نفطية صغيرة على المدى القصير، او كونها مهتمة بالارباح التي ستحققها الدولة كلها.

من جهة اخرى استبعدت الحكومة البريطانية اي تخفيض فوري لسعر نفطها الخام من بحر الشمال، وذلك على ما يبدو اثر اتفاق غير رسمي تم التوصل اليه مع منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك».

وقال وزير الدولة لشؤون الطاقة البريطاني اليك بوكنان في مقابلة اذاعية الليلة قبل الماضية انه قبل الحديث عن اي قرار حول الاسعار، فان مؤسسة النفط الوطنية البريطانية «بنوك» ستنتظر لمعرفة تطورات السوق النفطية، وخاصة خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

واعرب بوكنان عن ترحيبه بقرار «اوبك» اتباع «اجراءات» معينة للاشراف على التزام اعضائها بقرار المنظمة الذي يحدد سقف الانتاج الكلي بـ ١٦ مليون برميل يوميا، واشار الى ان بريطانيا ليست راضية بسبب عدم التوصل الى اتفاق كامل داخل اطار «اوبك» لرفع السعر الاساسي للنفوط الثقيلة ليقل بذلك الفرق بينها وبين النفوط الخفيفة كالتي تستخرج من بحر الشمال.

وكانت نيجيريا والجزائر اللتان تنتجان نفوطا متشابهة من نوعية ممتازة قد اعربتا عن عدم رضاهما.

وكانت مؤسسة النفط الوطنية البريطانية التي تحدد الاسعار الرسمية لنفط بحر الشمال قد استبعدت اقتراحات عقد اتفاقية اسعار مع «اوبك» وذلك قبل اجراء المقابلة الاذاعية مع وزير الدولة البريطانية بوكنان الليلة قبل الماضية.

وقال محللون نفطيون ان اشارة الوزير في مقابلته لعبارة الاسابيع القليلة المقبلة دللت على انه قد تم التوصل لنوع من الاتفاق بهذا الصدد.

الليرة اللبنانية فقدت ٥٥٪ من قيمتها
وتحويلات اللبنانيين تراجعت ٨٠٪

اعطى تقرير لغرفة تجارية وصناعة بيروت صورة قاتمة عن الاقتصاد اللبناني في اخر عام ١٩٨٤، وحذر من انه ما لم يتم تدارك الامر بسرعة، فان المستقبل القريب للبنانيين مهدد بالخطر.

وقال التقرير الذي اعده قسم الدراسات في الغرفة «ان الاقتصاد اللبناني غدا اسير اخطر ازمة عرفها في تاريخه الحديث، وان استمرار الوضع الراهن من تفاقم للانكماش الاقتصادي وترد للاوضاع الاجتماعية اذا لم يواجه بالتحدي المناسب، من شانه ان يهدد المستقبل القريب للبنانيين والذي تحول لكثرة ما تزاحمت حوله الاطواق الى رهينة».

واقترح التقرير جملة اجراءات للدولة لمواجهة هذا التدهور، بينما «وضع تصور اقتصادي اجتماعي شامل لحاجات اللبنانيين، واعتماد سياسة انفاق قائمة على التوازن، وترشيد الانفاق وتحسين الجباية والانتاجية والواردات».

واشار جدول ملحق بالتقرير الى ان الدين العام الداخلي للدولة سجل تزايدا متسارعا خلال السنوات الاربع الماضية بنسبة ٩٥٠ بالمائة، اذ بلغ في نهاية نوفمبر الماضي ١ر٣١ بليون ليرة (٤٥ر٣ بلايين دولار) في مقابل ٣ر٤ بلايين ليرة عام ١٩٨٠ (حوالي ٤٨٠ مليون دولار).

وقال التقرير ان الدين العام بات يفوق التغطية النقدية والدخل القومي ويتوقع «اذا استمر الوضع على ما هو عليه» ان يصل الى ٤٠ بليون ليرة في عام ١٩٨٥ (٤٥ر٤ بلايين دولار).

وحذر التقرير من ان اعتماد الدولة على الاقتراض عن طريق المصرف المركزي والمصارف التجارية لتمويل العجز المتزايد في ميزانيتها (حوالي ثمانية بلايين ليرة عام ١٩٨٣، اي نحو ٩٠٠ مليون دولار) من شانه ان يؤدي الى تحول في طبيعة الاقتصاد الوطني.

وقال التقرير ان من شان ذلك «ان يقلص من امكانات تمويل الاقتصاد المحلي وما ينتج عن ذلك من ضغوط على الفائدة وافقار للاقتصاد».

وعزا التقرير تفاقم الركود الاقتصادي الى الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية في يونيو ١٩٨٢، وقال ان ما تبع هذا الغزو من انكماش «يدل على ان الاقتصاد اللبناني اصبح اسير ازمة خانقة باتت تلف جميع اوجه النشاطات الاقتصادية نتيجة لتقسيم السوق الواحدة ولتقطيع اوصال الحركة الاقتصادية، ولتراجع انسياب البضائع والخبرات نحو المحيط الطبيعي للاقتصاد الوطني».

وقال التقرير ان التحويلات التي كان يبعث بها اللبنانيون العاملون في الخارج وخاصة في البلدان النفطية «شحت» بعد الاجتياح الاسرائيلي ولم تعد تمثل سوى ٢٠ بالمائة، مما كانت عليه سابقة، اي حوالي ٢٥ مليون دولار شهريا عوضا عن ١٣٠ مليون دولار كمعدل وسطي.

وذكر التقرير ان حركة التصدير تراجعت كذلك بعد الاجتياح الاسرائيلي الى النصف فبلغت ٤ر٢ بليون ليرة (نحو ٢٧٠ مليون دولار) في عام ١٩٨٤ مقابل ٥ر٢ بلايين ليرة في عام ١٩٨٢ (نحو ٥٨٠ مليون دولار).

واشتكى التقرير من انخفاض الانتاج بسبب الحرب الاهلية التي يعاني منها لبنان منذ نحو ١٠ سنوات، وقال ان الانتاج المحلي لم يعد يمثل سوى ٥٠ بالمائة على الاكثر مما كان عليه عام ١٩٧٤، واضاف انه يخشى ان تكون البطالة قد بلغت ٢٥ بالمائة من مجموع القوى العاملة المقيمة المقدرة بحوالي ٥٥٠٫٠٠٠ عامل. كما ان النقد الوطني تفتتت قيمته الخارجية بسرعة مذهلة ولم يعد يساوي سوى ٤٥ بالمائة قياسا بما كان عليه منذ سنين بالنسبة الى الدولار الاميركي، وعاد التضخم ليسجل ارقاما قياسية، ومن المرجح ان يبلغ هذه السنة (١٩٨٤) ضعفي ما كان عليه في السنة الماضية.

وقدر التقرير ان يبلغ العجز في ميزان المدفوعات للعام الحالي اكثر من ثمانية بلايين ليرة (نحو ٩٠٠ مليون دولار) في مقابل ٨٥٠ مليون دولار في عام ١٩٨٣.

واقفل الدولار الاميركي في بيروت اخر عام ١٩٨٤ ـ حسب اقفال مصرف لبنان المركزي ـ بسعر ٨٩ر٨ ليرات للدولار، في مقابل ٤٩ر٥ ليرات في نهاية ١٩٨٣.

بولندا تخفض عملتها ٢ر٩٪ مقابل الدولار

خفض البنك المركزي البولندي قيمة العملة البولندية «الزلوطي» بنسبة ٢ر٩ بالمائة مقابل الدولار الاميركي، اعتبارا من اول يناير الجاري.

وقالت وكالة الانباء البولندية ان خطوة البنك تهدف الى انعاش الصادرات البولندية، ودفع المنتجين البولنديين الى تحسين طرق استغلالهم لوارداتهم من الخارج التي يدفعون بتكاليفها بالعملات الصعبة.

المغرب ينقب عن النفط بآلة حفر كويتية

شرع المكتب المغربي للابحاث والاستثمارات النفطية حملة تنقيب عن النفط في الهضاب العليا بواسطة آلة الحفر «مودة» التي اهدتها الكويت الى المكتب.

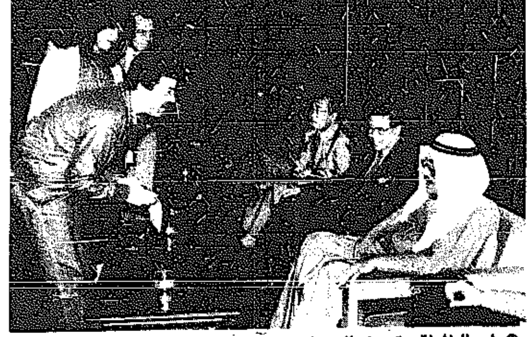
وكانت آلة الحفر «مودة» وهي خامس آلة حفر يمتلكها المغرب قد ساهمت مساهمة فعالة في تقييم منجم مسقلة وذلك بانجاز بئرين بمجموع ٨٠٠٠ متر تقريبا.

وقالت وكالة المغرب العربي للانباء انه بفضل هذه الالة التي تعتبر رمزا للصداقة والتعاون بين المغرب والكويت ربح المكتب وقتا مهما في معرفة المنجم وبالتالي التعجيل بتنمية هذا الحقل لتموين التجفيف والتكليس للمكتب الشريف للفوسفات باليوسفية.

واضافت الوكالة ان آلة الحفر «مودة» التي تسير من قبل تقنيين مغاربة قد سمحت في استكشاف تلك الناحية والتي يجري فيها التنقيب حتى الان، وذلك لعدم وجود آلة حفر.

كما انه تبين من خلال استعمالها انها صالحة مائة بالمائة ولم تتعطل يوما واحدا، الامر الذي ساهم بطريقة ايجابية في مجهودات الاستكشافات النفطية في المغرب.

حاملا رسالة من سمو الامير الى الرئيس الصيني
علي الخليفة توجه الى الصين واليابان على رأس وفد رسمي رفيع المستوى


● علي الخليفة يتحدث للصحافيين قبيل مغادرته امس

غادر وزير النفط، وزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي البلاد امس متوجها الى الصين واليابان على رأس وفد رسمي مؤلف من احد عشر مسؤولا في القطاعات النفطية والاقتصادية والمالية.

وابلغ الشيخ الخليفة الصحافيين قبيل مغادرته انه يحمل رسالة من سمو امير البلاد الى رئيس الجمهورية الصينية تتضمن رغبة الكويت في توسيع العلاقات الاقتصادية مع الصين، واضاف بان العلاقات الكويتية ـ الصينية تتميز بعمقها مشيرا في الوقت نفسه الى رغبة سمو الامير وولي العهد والحكومة الكويتية بترسيخ هذه العلاقات وتوسيع مجالات التعاون بين البلدين.

وقال الوزير الخليفة بانه سيقوم خلال زيارته للصين بتوقيع اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والصين. حيث ياتي ذلك ضمن اطار التعاون بين الصندوق الكويتي ودول العالم الثالث بصفة عامة.

ومضى الوزير قائلا بانه سيتوجه الى اليابان عقب انتهاء زيارته الرسمية للصين التي جاءت بناء على دعوة من وزير النفط في جمهورية الصين الشعبية وتستغرق سبعة ايام.. حيث سيجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الصينيين تستهدف تدعيم العلاقات الاقتصادية وبحث سبل التعاون في مجال الطاقة بين البلدين وستستغرق زيارة الوزير الخليفة لليابان ثلاثة ايام تلبية لدعوة وزير التجارة الخارجية والطاقة الياباني، حيث اوضح الشيخ علي الخليفة بان هذه الزيارة تهدف الى توسيع العلاقات التجارية مع اليابان وبحث سبل توطيد هذه العلاقة ومقابلة كبار المسؤولين الاقتصاديين في اليابان لتحقيق هذا الهدف.

ورفض الوزير الخليفة تحديد اهم المواضيع الاقتصادية التي سيناقشها مع المسؤولين الصينيين واليابانيين قائلا «انني لن افصح عن ماهية هذه المواضيع .. ولكنها تنحصر في الاطار الاقتصادي».

الا ان مصادر مطلعة ابلغت القبس بان زيارة وزير النفط الى الصين ستبحث ضمن جدولها مشروع المنتجات النفطية الذي تشترك فيه كل من الكويت وتونس والصين، بنسبة ٣٠٪ للكويت، و٣٠٪ لتونس، و٤٠٪ للصين، وكان الوزير التونسي الاول محمد مزالي قد بحث الموضوع في الكويت مع وزير النفط عقب الزيارة الاخيرة التي قام بها مزالي للصين.

هذا ويرافق الوزير وفد رسمي يتالف من السادة: عبد الباقي النوري عضو مجلس الادارة المنتدب للكيماويات بمؤسسة البترول الكويتية، ورئيس شركة صناعة الكيماويات البترولية. وفيصل عبد الرزاق الخالد مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.. وبدر عبد الله الرشيد وكيل وزارة المالية المساعد للاستثمار ونائب العضو المنتدب لهيئة الاستثمار الكويتية، وعبد الله القبلاوي مدير عام الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية، وحسين الجاسم نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة صناعة الكيماويات البترولية، وعبد الله الرومي المساعد التنفيذي للعضو المنتدب للتسويق بمؤسسة البترول الكويتية، ومحمود الفحام مدير المشاريع الخارجية بشركة صناعة الكيماويات البترولية، ومحمد الغضنفري خبير اقتصادي بالصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية،

وفريد زيال مدير مكتب الوزير بمؤسسة البترول الكويتية، وجيمس ليكي رئيس سي اف براون (من سانتا في بدلاس) ومحمود الرحماني عضو مجلس ادارة الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية.

وكان في وداع الوزير والوفد المرافق له سفيرا كل من الصين اليابان.

مصر تعلن اليوم أسس تنظيم سوق صرف النقد الاجنبي
تحديد يومي لبيع وشراء العملات الأجنبية في القاهرة


● د. مصطفى السعيد

ذكر في القاهرة امس ان الرئيس المصري حسني مبارك استعرض اسس التنظيم الجديد لسوق صرف النقد الاجنبي، وذلك بعد ان انتهت لجنة مصغرة من وضع اخر اللمسات في القرارات الاقتصادية الخاصة به تمهيدا لاعلانها في مؤتمر صحفي يعقده اليوم الدكتور مصطفى السعيد، وزير الاقتصاد المصري.

وتقول صحيفة «الاهرام» ان التنظيم الجديد لسوق الصرف يهدف الى اقامة سوق مرنة تعلن يوميا عن سعر شراء وبيع العملات الاجنبية من خلال الجهاز المصرفي كقناة شرعية، كما يهدف الى الغاء تعدد اسعار الصرف بجانب الابقاء على مجمع البنك المركزي لتمويل الواردات الاستراتيجية كالقمح وبعض الادوية وسداد اقساط الديون وفوائدها.

وتتوقع الدوائر الاقتصادية المصرية وفرة المعروض من العملات الصعبة نتيجة لتطبيق هذا النظام، بحيث يمكن تمويل واردات القطاعين العام والخاص من هذه السوق، بالاضافة الى التعبير الواقعي عن سعر الدولار حيث يعلن سعره يوميا من واقع العرض والطلب بما يشجع العاملين بالخارج على تحويل مدخراتهم الى مصر من خلال الجهاز المصرفي.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «الاهالي» الصادرة باسم حزب التجمع المصري المعارض ان وزير الاقتصاد المصري الحالي لن يترك منصبه الوزاري رغم الاتهامات التي وجهها له المستشار حسن عبدالحميد، مساعد المدعي العام الاشتراكي في مرافعته امام محكمة القيم في القضية المتهم فيها عدد من العاملين بالبنوك الوطنية والاجنبية بتهمة الاتجار في العملة، ومست وزير الاقتصاد.

وتقول الدوائر السياسية وفقا لما ذكرته الصحيفة ان خروج وزير الاقتصاد في الوقت الحاضر يعد بمثابة «استسلام» امام تجار العملة يفقد السلطة هيبتها واي قدرة على التفاعل مع مراكز القوى المالية والاقتصادية، ويشل اي وزير للاقتصاد في المستقبل عن ممارسة مهام منصبه.

وكان مساعد المدعي الاشتراكي قد شن هجوما على قرارات وتصرفات وزير الاقتصاد وتحداه ان يقول للمحكمة ماذا فعل للمصريين في الدول العربية الذين سرقت اموالهم بعد ان اعلن في الصحف ان تدخله كان من اجل حصولهم على حقوقهم لدى تجار العملة، وانه امر بصرف مستحقاتهم وهو ما لم يحدث.

وقال مساعد المدعي الاشتراكي في مرافعته بان تعامل الوزير وبعض اقاربه مع تجار العملة اساء الى المنصب الذي يتولاه.

١٣٥ر١ مليون دينار قرض من البنك الصناعي لشركة احجار الفجيرة

اعلن ناطق باسم بنك الكويت الصناعي امس، ان البنك وافق على منح قرض لشركة احجار الفجيرة بامارة الفجيرة في الامارات العربية المتحدة.

واضاف الناطق بان قيمة القرض بلغت ١٫٣٥٠٫٠٠٠ دينار كويتي وذلك لتمويل اقامة كسارة لانتاج الصلبوخ والرمل والاحجار الكبيرة التي تستعمل كحاجز للامواج.

ويذكر ان هذا القرض يعتبر القرض السابع الذي يقدمه البنك لمشاريع خارج الكويت في منطقة الخليج العربي.

مصر تمنح المستثمر المحلي امتيازات الاجنبي

اصدرت اللجنة المصرية العليا للاستثمار عدة قرارات لتشجيع المشروعات الاستثمارية في مصر، في مقدمتها اعفاء المشروعات الانتاجية في مجال الصناعة والزراعة من شراء سندات الاسكان.

وقال وزير الاعلام المصري ان اللجنة ناقشت عددا من المذكرات الخاصة بتشجيع الاستثمار وتحقيق الاستقرار للمستثمرين وحل مشاكل القطاع في اطار توصيات اللجان التي انبثقت عن المؤتمر الاول لرجال الاعمال التي تهدف الى القضاء على روتين الادارة في تعاملها مع المستثمرين لتحقيق المناخ المناسب. وقد وافقت اللجنة في هذا المجال على المساواة في المعاملة بين المستثمر المصري والمستثمر الاجنبي، بما يكفل للمستثمر المصري كافة المزايا والاعفاءات والضمانات التي قررها قانون الاستثمار.

د. يوسف الابراهيم

تجربة الكويت مع خطط التنمية.. فاشلة

■ التضخم وتقلبات أسعار الصرف ومخاطر التأميم تهدد استثمارات الكويت في الخارج

قال الدكتور يوسف الابراهيم بان تجربة الكويت مع خطط التنمية لم تكن ناجحة ، حيث فشل تطبيق الخطة الخمسية الاولى (٦٧ ـ ١٩٧١) والخطة الخمسية الثانية (٧٦ ـ ١٩٨٠) لاسباب عديدة ، فيما يتم الان الاعداد لخطة خمسية ثالثة للفترة (٨٥/٨٦ ـ ٨٩/١٩٩٠) ، واتجهت الدولة نتيجة لفشل خططها الانمائية الى استخدام سياسة الميزانية لتحقيق اهدافها ، حيث تعتبر السياسة المالية والسياسة النقدية السياستين الرئيسيتين ، واشار الدكتور الابراهيم الى ان نظام السيولة في الكويت مر بعدة مراحل بهدف تطويره ليتناسب مع التطورات في الجهاز المصرفي والاقتصاد المحلي .

واضاف د. الابراهيم في محاضرة بعنوان «السياسات الاقتصادية ودورها في الاقتصاد المحلي» القاها لمناسبة انعقاد دورة تدريب الوسطاء بالبورصة التي تقيمها سوق الكويت للاوراق المالية بالتعاون مع جامعة الكويت ، بان الكويت تواجه كدولة نامية شكلا فريدا من تحديات التنمية ، حيث تعتمد على دخل غير منتظم من مصدر ناضب الا وهو النفط حيث يبلغ مستوى الاحتياطي لديها ٦٨ بليون برميل ، وهذا يحتاج لان تتبنى الدولة استراتيجية لتمويل ذلك التيار من الدخل الى تيار دائم ومتنوع ، وتتطلب تلك الاستراتيجية سلسلة من الخطط والسياسات من اجل مجابهة هذا التحدي .

واضاف د. الابراهيم بان الانفاق العام برز كاداة رئيسية واساسية للسياسة المالية للدولة ، كوسيلة لتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تتبناها الدولة ، ويشمل الانفاق العام كل ما يتم انفاقه من خلال الميزانية العامة للدولة بمختلف ابوابها ، وكذلك الميزانيات الملحقة والمستقلة وما يصدر من قوانين خاصة لمصروفات طارئة تحول من حساب الاحتياطي العام . واشار د. الابراهيم الى ان التطورات الاخيرة في السوط النفطية التي انعكست على شكل انخفاض في الايرادات النفطية ادى الى ظهور عجز في ميزانية الدولة ، يتطلب من الدولة ان تعيد النظر في سياستها المالية من حيث مضمونها واهدافها وادواتها . ويمكن ان نرى ذلك من خلال محاولة الدولة اتباع سياسة ترشيد الانفاق والاصلاح الاداري وغيره من السياسات والاجراءات .

وعن السياسة النقدية قال د. الابراهيم بان بنك الكويت المركزي هو السلطة المخولة برسم وتنفيذ السياسة النقدية في الكويت ، تاسس عام ١٩٦٨ وباشر اعماله في ابريل ١٩٦٩ ليحل محل مجلس النقد الكويتي الذي كانت مهمته الرئيسية مقتصرة تقريبا على اصدار النقد . وتتجلى مهمات البنك في اصدار النقد ، وتامين استقرار العملة الكويتية وحرية تحويلها الى العملات الاجنبية ، وتوجيه سياسة الائتمان ، ومراقبة الجهاز المصرفي المحلي، والقيام بوظيفة بنك الحكومة ، وتقديم المشورة المالية للحكومة .

ويواجه بنك الكويت المركزي العديد من القيود في سياق محاولته تطبيق سياسة نقدية ناجحة ومؤثرة في الاقتصاد ، تلك القيود متمثلة بالاطار الهيكلي والمؤسسي لاقتصاد الكويت المتمثل بضيق الطاقة الاستيعابية (وخاصة القاعدة الانتاجية) وكذلك تحكم الانفاق الحكومي في النشاط الاقتصادي العام .

اما ادوات السياسة النقدية التي تهدف الى تنظيم مستويات السيولة المحلية داخل القطاع المصرفي بشكل يتناسب مع حاجة النشاطات والقطاعات الاقتصادية المحلية فان بنك الكويت المركزي يمتلك العديد من هذه الادوات وابرزها :

الاقناع الادبي : حيث يحاول البنك المركزي من خلال الحوار اقناع البنوك التجارية باتباع وتطبيق اجراءات معينة يراها البنك المركزي مفيدة في الوصول الى اهداف السياسة النقدية ، وقد اثبتت هذه الوسيلة فعاليتها في بعض الظروف . (مثل قرار منع البنوك التجارية من تقديم تسهيلات ائتمانية غير مضمونة لشخص واحد بما يزيد على ما نسبته ١٠٪ من الاموال الخاصة للبنك) .

نظام السيولة : حيث يطلب البنك المركزي من البنوك التجارية ان تحتفظ لديه بنسبة معينة من الاصول السائلة مقابل ما لديها من ودائع . ويستخدم هذا النظام من اجل الرقابة على الائتمان والتحكم في مستوى السيولة في الاقتصاد .

وقد مر نظام السيولة في الكويت بمراحل بهدف تطويره لتتناسب مع التطورات في الجهاز المصرفي والاقتصاد المحلي . ففي مارس ١٩٧٨ (على سبيل المثال) تم تعديل نظام السيولة ليشمل ايضا بنوكا متخصصة (بنك الكويت الصناعي ، البنك العقاري) حيث رأى بنك الكويت المركزي اخضاعها لنظام السيولة شانها شان البنوك التجارية ، بالاضافة الى ذلك تم استبدال نسبة السيولة الموحدة والبالغة ٢٥٪ من اجمالي الودائع والمطلوبات للبنك المركزي بنظام مختلف يتم من خلاله احتساب نسب مختلفة للسيولة على اساس هيكل استحقاق الودائع ، حيث تتدرج تلك النسب من الصفر للودائع المربوطة لاكثر من عام لتصل الى ٣٥٪ للودائع تحت الطلب . كذلك يطلب البنك المركزي من البنوك التجارية الاحتفاظ بنسبة لا تقل عن ٣٪ من ودائعها الخاضعة لنظام السيولة في شكل موجودات نقدية وسندات البنك المركزي وارصدة حسابات جارية لدى البنك المركزي . وتعتبر سندات البنك المركزي هي المكون الرئيسي لانها الوحيدة التي تدر عائدا .

عمليات تبادل العملات بالاجل : وتهدف لتنظيم تدفقات السيولة المحلية داخل الجهاز المصرفي ودعم سيولة البنوك عند الحاجة وبما ينسجم مع متطلبات الاقتصاد المحلي .

ويتلخص هذا النظام بقيام البنك المركزي ببيع العملة الاجنبية (الدولار) مقابل (الدينار) للبنوك المحلية ، على ان يقوم بشرائها اجلا (اي بعد فترة زمنية اقصاها ثلاثة اشهر) او ان يتم ذلك في الاتجاه المعاكس حسب ما تتطلبه السياسة النقدية .

سندات البنك المركزي : وقد قام البنك في ابريل ١٩٧٩ باصدار سندات قابلة للتداول اقتصر تداولها على البنوك التجارية في البداية ، ثم سمح لشركات الاستثمار والمال المحلية بتداولها بعد ذلك وكان الهدف من وراء اصدار تلك السندات تزويد البنك المركزي باداة يستطيع استخدامها في تنظيم السيولة داخل الجهاز المصرفي .

آيضا هنالك ادوات اخرى يستخدمها البنك مثل نظام الخصم واعادة الخصم للاوراق التجارية ونظام القرارات والتعليمات (مثل تحديد الحد الاقصى لسعر الفائدة) .

وتحدث د. الابراهيم عن هيكل اسعار الفائدة ، فاشار الى ان اهمية تحديد هيكل اسعار الفائدة تنبع من ضرورة التوفيق بين نمو عرض النقود ومعدل النمو الحقيقي في الاقتصاد المحلي ، وكذلك التاثير على مستوى السيولة المحلية ، وقد اصبح في امكان البنك المركزي استخدام سعر الفائدة كاداة من ادوات السياسة النقدية في نوفمبر ١٩٧٦ عندما تم منح مجلس ادارة البنك المركزي وبعد موافقة وزير المالية على الصلاحية لتحديد الحد الاقصى لسعر الفائدة . وقد قام البنك المركزي في فبراير ١٩٧٧ بتعديل شامل على هيكل اسعار الفائدة بحيث اصبح كالتالي :

١ ـ ٧٪ سنويا على القروض المضمونة التي لا تزيد عن سنة والممنوحة لنشاطات اقتصادية منتجة .

٢ ـ ٥ر٨٪ سنويا على القروض غير المضمونة التي لا تزيد مدتها عن سنة .

٣ ـ ١٠٪ سنويا على القروض التي تزيد مدتها عن سنة .

اما اسعار الفائدة على المعاملات المحررة بالعملات الاجنبية فلا تخضع للحد الاقصى لسعر الفائدة وانما تترك لاتفاق الطرفين ، وعلى ضوء المستويات السائدة في الاسواق العالمية .

كان سعر الفائدة محددا بحد اقصى ٧٪ بناء على المادة ١٦٦ من القانون التجاري الكويتي .

وقال د. الابراهيم ان من مهام بنك الكويت المركزي ايضا ومن اغراضه الرئيسية العمل على تامين استقرار النقد الكويتي وحرية تحويله الى العملات الاجنبية .

وقد تطور نظام سعر الصرف في ثلاث مراحل :

المرحلة الاولى : حتى يونيو ١٩٧٢ : وهي مرحلة العملات بسعر صرف ثابت (اتفاقية برتيون وودز وقد كان الدينار مرتبطا بالجنيه الاسترليني) .

المرحلة الثانية : (من يونيو ١٩٧٢ الى مارس ١٩٧٥) وهي مرحلة تقلبات سعر الصرف ضمن حدود معينة (+٢٫٢٥٪) وكان سعر التعادل هو ٠٫٢٩٦٠٥٣ دينار للدولار .

المرحلة الثالثة : وهي من مارس ١٩٧٥ حتى الان : وهي مرحلة تقلبات سعر الصرف بدون حدود او هوامش رسمية ، حيث اصبح تحديد سعر الصرف بين الدينار والدولار يتم على اساس اسعار صرف سلة من العملات على نحو يعكس بصورة عامة العلاقات التجارية والمالية لدولة الكويت مع العالم الخارجي ، وذلك دون التقيد بالهوامش الرسمية المعلنة .

وتطرق د. الابراهيم بعد ذلك الى الحديث عن الاستثمارات الخارجية، فاشار اولا الى تكون احتياطيات الدولة نتيجة لانتاج الكويت اكثر من احتياجاتها من النفط ، وكذلك نتيجة لارتفاع اسعار النفط في عام ٧٤ـ٧٥ و١٩٧٩ . ويتم ذكر حجم تلك الاحتياطيات في بيان وزير المالية من مشروع الميزانية وتتوزع تلك الاحتياطيات ضمن حسابين هما حساب الاحتياطي العام وحساب الاجيال المقبلة ، ويشير بيان وزير المالية عن مشروع ميزانية ٨٤ـ١٩٨٥ عن الحسابين بالتالي :

حساب الاحتياطي العام :

بلغ حجمه في ٣١/١٢/١٩٨٣ (١٠٩٨٧٫٢) مليون دينار مقابل ١٢٨٠٧٫٨ ملايين دينار في ٣١/١٢/١٩٨٢ موضحا انخفاضا مقداره ١٨٢٠٫٨ مليون دينار . ويوضح التوزيع الجغرافي الاستثمارات ذلك الاحتياطي بان الاستثمارات المحلية تمثل نسبة ٦١٫٥٪ والاستثمارات العربية ٢٤٫٣٥٪ والاميركية ٦١٫٨٪ واليابانية ٣٫٣١٪ والاوروبية ١٫٩٨٪ والاسيوية ٠٫١٣٪ والافريقية ٠٫١١٪ .

حساب احتياطي الاجيال المقبلة :

بلغ حجم الاحتياطي في ٣١/١٢/١٩٨٣ (١٠٩٩٢٫٩) مليون دينار مقابل ٨١٧٥٫٨ مليون دينار في ٣١/١٢/١٩٨٢ . موضحا ارتفاعا مقداره ٢٧١٧٫١ مليون دينار ، ويوضح التوزيع الجغرافي بان الاستثمارات الاميركية تمثل ٣٤٫٢٧٪ والاوروبية ٣٣٫٢٢٪ والمحلية ١٩٫٨٪ واليابانية ٩٫٥٪ والاسيوية ٢٫٥١٪ والعربية ٠٫٧٠٪ .

وقد صدر قانون ٤٧ لسنة ١٩٨٢ بانشاء الهيئة العامة للاستثمار تتولى باسم حكومة الكويت ولحسابها استثمار موجودات الاحتياطي العام واحتياطي الاجيال المقبلة ، وبدأت الهيئة عملها بصورة رسمية في اول يوليو ١٩٨٤ . وكانت ادارة تلك الاستثمارات تتم قبل ذلك من قبل وزارة المالية ومكتب الكويت للاستثمار في لندن الذي انشىء عام ١٩٥٢ .

وقد كان حجم الاحتياطي في عام ١٩٦٧ يقدر بـ ٧٠٠ مليون دولار . وقدر العائد منه في عام ١٩٧١ بـ ١٠٩ ملايين دينار وفي عام ٨١ـ١٩٨٢ بـ ١٣٦٤ مليون دينار وتتعرض تلك الاستثمارات الى نوعين رئيسيين من المخاطر :

١ ـ مخاطر اقتصادية وهي تتمثل بالتضخيم ، وتقلبات سعر الصرف ، وتغير مستويات العائد بالاضافة الى التبعية الاقتصادية التي تنجم من اعتمادها على هذا الاقتصاد .

٢ ـ مخاطر سياسية : وهي تتمثل بخطورة تاميم او تجميد تلك الاموال (مثل ما حدث مع ايران والارجنتين) او بسبب مشكلة الديون الخارجية التي تقرضها البنوك التجارية للدول النامية والتي اصبحت غير قادرة على الدفع . والى جانب الاستثمار في الاحتياطي العام والاجيال المقبلة ، يتم كذلك الاستثمار في القطاع النفطي خاصة بعد شراء الكويت لمؤسسة «سانتافي» ويمكن ذكر تلك الاستثمارات كالتالي :

١ ـ شراء «سانتافي» في عام ١٩٨١ بمبلغ قدره ٢٫٥ مليون دولار .

٢ ـ شراء ٢٤٪ من حصة «هونيست» الالمانية (بتروكيماويات) بتكلفة قدرها ٥٥٤ مليون دولار في عام ١٩٨٢ .

٣ ـ شراء محطة تكرير لشركة «هونولو باسفيك ريسورس» الاميركية بمبلغ ١٨٥ مليون دولار مع تعهد بشراء ٥٠٪ من احتياجاتها من النفط الكويتي .

٤ ـ شراء جزء من ممتلكات «غولف كوربوريشن» متمثلة بمحطات تكرير ومحطات توزيع في عام ١٩٨٣ في هولندا ولوكسمبورغ وبلجيكا ، بالاضافة الى اميركا حاليا .

النشاطات السويسرية بباريس تدر ٢٥ بليون فرنك على الخزينة الفرنسية

افادت الغرفة التجارية السويسرية بباريس بان سويسرا جلبت الى فرنسا اكثر من ٢٥ بليون فرنك من العملة الصعبة خلال سنة ١٩٨٤ وهو ما يزيد عن المبلغ الذي جلبته شركة «رينو» للسيارات الى البنك المركزي الفرنسي .

وبلغت الصادرات الفرنسية الى جارتها سويسرا في السنة نفسها اكثر من ١٤ بليون فرنك ، كما حققت الشركات السويسرية العاملة بفرنسا مبيعات في الخارج جلبت ٦ بلايين فرنك ، بينما حول العاملون الفرنسيون بجنيف وضواحيها ٥ بلايين فرنك .

الامارات تعرب العمالة في القطاع الخاص

بدأت وزارة العمل بدولة الامارات تشديد اجراءاتها على الشركات والمؤسسات الخاصة لتطبيق قوانين العمل الخاصة بالاجور وتعريب العمالة في القطاع الخاص .

وقال خلفان الرومي ، وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات ان الخطة التي وضعتها الوزارة هي استقدام العمالة العربية لتنفيذ مشروعات التنمية في الدولة ، على الرغم من صعوبة ذلك نظرا للمنافسة الشديدة لسوق العمل واستعداد العمال الاجانب للعمل باجور ارخص وفي ظروف جوية مختلفة .

واستبعد الرومي في تصريح لصحيفة «البيان» اصدار قانون لتحديد الحد الادنى للاجور في القطاع الخاص ، خاصة في الظروف الحالية لان سوق العمل لا يسمح بذلك بسبب الفروقات الموجودة في الاجور واتساع الثغرة بين ما يتقاضاه العامل العربي من جانب والعامل الاجنبي من جانب اخر .

وقال الرومي ان الاجور في سوق العمل بالامارات لا تختلف حاليا عن مثيلاتها في الدول العربية ، خاصة بالنسبة لاصحاب المهن والحرفيين ،

وطالب الشركات الخاصة بعدم الاخلال بالعقد مع العمال العرب عند احضارهم الى البلاد ، مشيرا الى ان بعض المؤسسات الخاصة تحاول ابتزاز العمال العرب ووضع صيغة مخالفة للعقد المبرم بين الجانبين .

تجار تركيا حائرون في كيفية تطبيق ضريبة القيمة المضافة

بدا في تركيا امس تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة ، مما ادى الى زيادة كبيرة في الاسعار وبلبلة عامة بسبب عدم وضوح كيفية تطبيقها ومجالاتها لان الحكومة لم تحدد بعد هذه الامور .

وتبلغ نسبة ضريبة القيمة المضافة ١٠٪ من اسعار السلع والخدمات ، وقررت الحكومة تاجيل تطبيقها على المنتجات الغذائية الاساسية حتى ابريل المقبل.

واسفر تنفيذ نظام ضريبة القيمة المضافة عن ارتفاع هائل في اسعار وسائل المواصلات «الاوتوبيسات والطائرات» . ولم تعلن الصحف عن زيادة اسعارها ولكنها تنشرها اعتبارا من امس متضمنة ضريبة القيمة المضافة ، ولا يعرف عدد كبير من التجار شيئا عن كيفية تطبيق هذه الضريبة الجديدة ، مما يثير الفوضى ، الامر الذي تستنكره مجموع الصحف . وقرر بعض التجار في محاولة لتيسير اعمالهم زيادة اسعارهم بنسبة ١٠٪ ، بينما اختار اخرون عدم تغيير الاسعار في انتظار «ان تتضح الامور» .

ويتزعم فورال اريكان ، وزير المالية والجمارك السابق المعارضة التي لا توافق على تطبيق هذه الضريبة . وكان الرئيس كنعان ايفرين قد اقال وزير المالية من منصبه ، وصرح اريكان بان وزير المالية الجديد «لا بد وان يكون قد فقد صوابه» لكي يقرر تطبيق هذه الضريبة في مثل هذه الظروف .

ثبات اسعار الذهب في السوق المحلية

تميزت اسعار الذهب في السوق المحلية ظهر امس بالثبات ، وكانت اسعاره بالدينار الكويتي كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٠٢٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٠٢٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٣٥٤ ، ذهب اونصة وسعره ١٠١ دينار .

الكويت : صيدلية سالم ٤٣٩٧٥٤ ـ شارع فهد السالم ـ قرب فندق شيراتون.

الكويت : صيدلية الشرق الجديد ٤٣٩١٥٩ ـ سوق الصفاة ـ مقابل المتحف العلمي.

حولي والنقرة : صيدلية القطامي ـ النقرة ـ شارع بيروت.

السالمية والرميثية : صيدلية رندا ٥٦١٠٦٣٧ ـ شارع سالم المبارك.

الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الخليج ٩١٤٥٦٧ ـ الفحيحيل ـ شارع المجمع.

جليب الشيوخ : صيدلية النجاح ـ طريق الصيهد.

الجهراء : صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد .

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
العدرية	٨٤٩٤٠٠
الرنيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام
نداء حريق الانقاذ ١٠٥

بدالة
بدالة ٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة ١٠٢
المرور ٨٣٢١٨٨

الطوارئ

أرقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

- المدينة وضواحيها : ٨٤٧٠٤١ ، ٨٤٧٢٠٦
- الصناعية : ٨١٧٣٢٨
- الجهراء : ٧٧١١٨٠ ، ٧٧١٥٦٨
- خيطان : ٧١٠٣٦٩ ، ٧١٠٠٦٦
- جليب الشيوخ : ٧١٣٨٢٩
- حولي : ٢٦٥٠٧٠٢ ، ٢٦٥٠٧٠٤
- السالمية : ٥٦١٢٢٥٩ ، ٥٦١١١٣٠
- الفنطاس : ٩٠١٢٠٤ ، ٩٠١٢٥٠
- الفحيحيل : ٩١١٣٣٣
- فيلكا : ٧٠٩١٢٥
- انارة الشوارع : ٢٥٢٧٩٣٢

هواتف مراكز طوارىء المياه

- الشويخ : ٨٣٢٩٣٣
- السالمية : ٥٦٤٢١٠٤
- حولي : ٢٥٢٧٧٢٨
- الاحمدي : ٩٨٤٩٢٦
- الصليبخات : ٨٧٠٥٦١
- الجهراء : ٧٧٣٦٤٠
- فيلكا : ٧٩٠٨٦٥

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

واقع زراعة الخضر محليا من منظور خبير زراعي عربي

دراسات ميدانية حول المقننات السمادية والمائية والأصناف كخطوة في الاتجاه الصحيح للانتاج

■ لا يوجد في الكويت دراسات حول الاصناف الاكثر ملاءمة للظروف المحلية

■ احترس من حصاد المحصول وقت الظهيرة حتى لا تفقد ٥٠٪ منه

■ عدم توازن الري يؤدي لتشقق بعض الثمار ومرارة طعمها

■ الحاجة للارشاد الزراعي تطرح فكرة المعهد الزراعي

كتب رأفت النجار :

اعلن مؤخرا عن القرارات المنظمة لقواعد وأسس دعم الانتاج الزراعي ، والذي اعتبره الكثيرون خطوة ايجابية نحو تشجيع وزيادة الانتاج الزراعي ، للمساهمة بفاعليته في مسالة الامن الغذائي المحلي ، وانتهت ايضا منذ فترة قصيرة دراسات فنية قامت بها بعثة من المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، بهدف تحديد الحيازة المثلى للزراعة وايضا التركيب المحصولي الامثل للبلاد ، وذلك كخطوات لتحسين مستوى الانتاج الزراعي في البلاد .

لكن هل تكفي هذه الخطوة للنهوض بمستوى الزراعة ، ام ان هناك وسائل اخرى وامورا ينبغي الاهتمام بها قبل ذلك ؟ ، وما هي تلك الوسائل التي تستطيع تحقيق طموحات المنتجين ؟

ومع ان الزراعة المحمية هي الاسلوب الاكثر اتباعا بين المزارعين في الانتاج ، الا انه يمكن القول ان موائمة او تهذيب الزراعة التقليدية بطرق عملية وغنية بحتة ، تخدم المزارع امرا بات ضروريا ولا مفر منه .

وتعتبر مشكلة الانتاج الزراعي مشكلة تواجه المنتج الكويتي . فزيادة الانتاج عن الحد المطلوب لفترة ، وقلته او حتى ندرته ، لفترة اخرى ، تحول دون بلوغ المنتج ما يريده من عملية الانتاج .

والذي يعنينا من كل هذه المراحل او النقاط ان يكون بقدرة المزارع انتاج محصوله باعلى انتاجية واحسن جودة ليتمكن من بيعه للمستهلك في الوقت المناسب بالاسعار المعتدلة فكيف السبيل الى ذلك ؟ !

في محاولة لوضع اجابات على كافة هذه التساؤلات كان لقاء القبس مع احد الخبراء العرب في زراعة الخضر الدكتور محمد الشال ، الموفد من المنظمة العربية للتنمية الزراعية الى الكويت . وقد استهل حديثه قائلا :

الاصناف الملائمة محليا

من المعروف ان انتاجية محصول ما يتوقف على العديد من العوامل ، منها اختيار الصنف نفسه . والذي يجب ان يكون متاقلما مع الظروف البيئية السائدة . ولو دققنا النظر لوجدنا انه ليست هناك اصنافا معينة ثبت صلاحيتها محليا ، لمحاولة تعميمها ، والاحرى بنا ان نهتم بذلك ، خاصة وانه امكن استعمال الوسائل الوراثية الحديثة فيما يطلق عليه علم الهندسة الوراثية لايجاد واستنباط اصناف تتفق مع الظروف البيئية لمنطقتنا تحتمل ظروفها المناخية والارضية الاخرى ، ومن هنا يجب اهتمام المسؤولين بهذه النقطة وحسمها اذا اردنا فعلا اتخاذ خطوة فعالة في هذا الصدد .

دراسات للاحتياجات المائية

● كثيرون اشاروا الى المياه باعتبارها احدى محددات الانتاج الزراعي على الوجه المعتاد فما رأيكم في هذا القول ؟

– انني اتفق مع هذا الاتجاه ، فليست الظروف المناخية وحدها هي التي تقف عائقا امام الانتاج على مستوى تجاري فقط ، بل ان هناك ايضا عناصر او عوامل اخرى منها المياه نظرا للمواصفات الخاصة بها واهمها زيادة نسبة الملوحة في المياه المستخدمة في الري محليا – مياه صليبية – الامر الذي يزيد من حجم خطورتها على التربة باستمرار ويستطرد قائلا :

– لغاية الآن لم تجر دراسات كلية موضوعية في مناطق الانتاج المختلفة عن الاحتياجات المائية للاصناف المختلفة بالكويت ؟ ! فمن الثابت انه مهما اتممنا من دراسات ونسينا مثل هذا العنصر فان الامر سيظل ناقصا ، لانه وفقا لمعايير الانتاجية الزراعية فان محصلة الانتاج الزراعي ترتبط بثلاثة عناصر مهمة او لنقل انها حلقة مرتبطة بثلاثة فروع ، احداها العوامل الزراعية والآخر العوامل البيئية ، والثالث هو الوسائل التكنولوجية المتبعة في عمليات الانتاج ، وانه مهما بالغنا في الاهتمام باحدى هذه العوامل واهملنا العوامل الباقية فان المحصلة النهائية للانتاج لن تكون على النحو الذي نريده ، وحتى يصل المحصول للمستهلك بالكيفية والقدر الذي نرضى عنه ، ويكفي للدلالة على ذلك مثلا انه لو تم جني المحصول وقت الظهيرة او عند سطوع الشمس بقوة او عند ارتفاع درجات الحرارة على غير المعتاد فان يقلل المحصول بنسب تصل الى ٥٠ بالمائة تقريبا .

والمقننات السمادية ايضا

ويستطرد قائلا :

انه بالاضافة الى ما سبق فيجب الاعتناء بعمليات التسميد ، وهذه نقطة مهمة اذ انه للآن لا توجد اية دراسات حول المقننات السمادية للمحاصيل المختلفة تحت الزراعة المحمية بالكويت مما يجعل الامور تتم بعشوائية كبيرة مما يؤثر سلبيا على الانتاج وليس بكاف ابدا ان تهتم بالوسائل التكنولوجية كوسيلة وحيدة لكن نطالب بانتاج جيد ، فان الوسائل التكنولوجية ما هي الا عنصر واحد فقط من العناصر او العوامل المسؤولة عن الانتاج .

واضاف :

وحتى نحصل على انتاج جيد علينا الاهتمام بالعوامل الثلاثة معا في الوقت نفسه وبالقدر نفسه من الاهتمام . حتى نبقى على اطراف مثلث الانتاج دون اهتزاز .

● محمد الشال

اعتماد الاسلوب العلمي

● لقد ذكرت عناصر جديدة تجب مراعاتها للانتاج الجيد ، فهل يا ترى هناك مبادرات في هذا الصدد ، ما دمنا نتحدث عن زيادة الانتاج كخطوة في سبيل الامن الغذائي المحلي ؟

– كما ذكرت فالمطلوب اجراء مزيد من الدراسات على المقننات المائية والمقننات السمادية وكذا الاصناف بصورة رئيسية ، ويجب علينا عند طرح البدائل ان تكون قد سبقتها دراسة جدوى اقتصادية تجرى على أسس علمية صحيحة ليمكن على ضوئها اتخاذ القرار على أسس اقتصادية ايضا ، لا سيما وان امور الانتاج الفعلي متروكة ليد مجموعة من العمالة غير الفنية او المدربة من بلاد مختلفة اكثرها لا تتمتع بالحد الادنى من الخبرة الزراعية عموما او الخبرة بالانتاج تحت ظل الظروف المحلية بوجه خاص .

الوسائل التكنولوجية لا تكفي وحدها

● ولكن للانتاج الزراعي في الكويت ظروفا خاصة . فهل يا ترى وضعتم هذه الظروف باعتباركم عند المقارنة ؟

– بالتاكيد فنحن نضع في اعتبارنا ان الزراعة المحمية بالكويت هي الاسلوب المتبع في الزراعة للتغلب على الظروف المناخية القاسية كالحرارة والرطوبة . بخلاف الزراعة التقليدية والتي تخضع لكل الظروف والمتغيرات المناخية الحادة .

ويستطرد قائلا :

– من الملفت للنظر ان الكثيرين يعتقدون انه بالزراعة تحت المحميات انتهت مشاكل الانتاج لتفادي ظروف الحرارة والرطوبة العالية ، لكن هناك مشاكل كثيرة منها مثلا عدم التوازن في الري داخل المحميات والذي يؤدي الى تدهور الانتاج والى انتشار الامراض والتشقق في ثمار الطماطم . والمرارة في ثمار الخيار ، وكل مثل هذه الامور يتناولها المرشد الزراعي في توجيهاته للمزارعين كما ان الذبذبة مثلا في معدلات الري او التهوية في المحميات تاثر الى حدود بعيدة في عملية ازهار النباتات ومن ثم عملية الاثمار التي هي المحصلة النهائية للعمليات الزراعية .

ارشاد زراعي

ويستطرد قائلا :

– وبهذه المناسبة فاؤكد على القول بانه من الامور المهمة في عملية الانتاج الزراعي عملية الارشاد الزراعي نفسه والتي يجب ان يتولاها مهندسون زراعيون اكفاء لهم خبرة في هذه المجالات . وانتهز هذه الفرصة واعبر عن رأيي في ضرورة انشاء معهد زراعي بالكويت ليكون حلقة الوصل الدائمة بين المزارع والجهات المعنية بشؤون الزراعة ، لا سيما وان مثل هذا المعهد سيكون معنيا بعمليات الزراعة وطبيعتها تحت الظروف المحلية او المماثلة من حرارة ورطوبة وغيرها من عوامل تحظى بها المنطقة بوجه عام .

التسويق والخسارة

● وعن عامل الجودة في الانتاج يقول استاذ علم صناعة الخضر بزراعة الاسكندرية .

– هناك مثل مصري يقول : « المرأة تاكل بعينها » ومن هنا فان عملية جودة الانتاج والتصنيف والتعبئة تلعب دورا بالغا في مسالة تسويق الانتاج من الخضر والفاكهة ومن هنا فعلى المنتجين الاهتمام بهذه الوسائل من عرض منتجاتهم ، من شانه ايجاد فرص افضل للبيع بما يعود عليهم بالفائدة ، حيث انه من الملاحظ عدم الاهتمام بالقدر الكافي في بعض الاحيان بطريقة عرض المنتجات عند تسويقها مما ينعكس سلبا على الاسعار . ومن ثم يقل العائد للمنتج الزراعي ككل وتكون بالتالي احدى عوائق او مثبطات الانتاج بالنسبة له في حين انه بالامكان تلافي السلبية الناجمة عن مثل هذا العنصر بمزيد من الاهتمام باعتباره عنصرا يمكن التحكم فيه ويختلف عن العوامل او العناصر التي تخرج عن نطاق السيطرة بالنسبة للمنتج الزراعي احيانا .



● محصول البطاطا في مزرعة عبد الله غدنان بالوفرة

■ حفل أستقبال بالشيراتون للبعثة التجارية المصرية

اقام مكتب رعاية المصالح المصرية في الكويت حفل استقبال بفندق شيراتون مساء امس الاربعاء، لمناسبة قدوم وفد تنمية الصادرات المصرية الى البلاد، ضمن جولة في البلاد العربية على نحو ما ذكرت القبس في عدد امس .

وبحضور الوزير المفوض ورئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في الكويت السيد حسين الكامل والمستشار التجاري احمد الجويلي، التقى الوفد الضيف برجال الاعمال والمستوردين ومدراء المؤسسات والشركات .

وسيعقد الوفد التجاري المصري مؤتمرا صحفيا في مقر المكتب بشارع الاستقلال يتحدث فيه السيد مختار هاشم حول الصادرات المصرية ومهمة البعثة في زيارتها للبلاد .

● صورة من حفل الاستقبال

■ انتهى عام ٨٤ ولم ينته بعد السوق المركزي لجمعية الفردوس التعاونية !

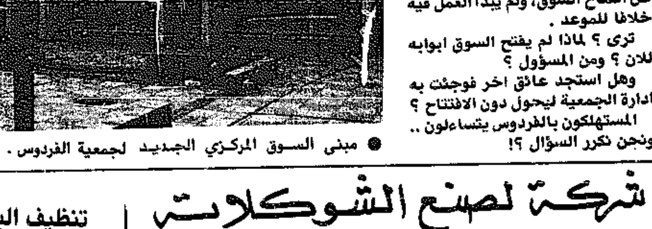
كان المستهلكون مع وعد من المسؤولين عن ادارة الجمعية التعاونية بمنطقة الفردوس بافتتاح السوق المركزي للجمعية مع نهاية عام ١٩٨٤ .

وها قد اطل العام الجديد ولم نسمع عن افتتاح السوق، ولم يبدأ العمل فيه خلافا للموعد .

ترى ؟ لماذا لم يفتح السوق ابوابه للان ؟ ومن المسؤول ؟

وهل استجد عائق اخر فوجئت به ادارة الجمعية ليحول دون الافتتاح ؟

المستهلكون بالفردوس يتساءلون .. ونحن نكرر السؤال ؟!



● مبنى السوق المركزي الجديد لجمعية الفردوس .

شركة لصنع الشوكولاته تطرح صنفاً جديداً



● الشوكولاته الجديدة

وجد محبو الشوكولاتة ، الذين زاروا المحلات الاميركية المخصصة لبيع الحلويات هذه الايام مفاجاة ، حيث شاهدوا نوعا جديدا من الشوكولاتة ، تشبه في شكلها حبة الفقع ، تباع الواحدة منها ب ١٫٢٥ دولار .

ذلك انه في محاولة للقضاء على الخسائر التي مني بها اصحاب هذه المحلات عمد صاحب اكثرها شهرة الى احداث تغيير في نسب صناعة هذه السلعة .

ويتمتع جورغسون بمهارات تحتاجها ادارة محلاته التي سيطرت على تجارة بيع الحلويات الاميركية بالمفرق في الخمسينات وفي السنوات الاخيرة لم توجه ادارة هذه المحلات الاهتمام اللازم للسوق ، كما فعلت منذ ٢٢ عاما ، رغم التنافس القوي الذي تواجهه ، وفي عام ١٩٨١ ، بدأت تعاني من الخسارة ، ومن المتوقع ان تبلغ خسارتها في نهاية عام ١٩٨٤ ، ٢٫٥ مليون دولار .

قد يكون تعيين جورغسون قد جاء في الوقت المناسب ، اذ ما زال الاميركيون يحبون الشوكولاته ، ففي عام ١٩٨٣ بلغ استهلاك المواطن الاميركي في المتوسط من الحلويات ما يقرب من ٩ كيلو غرامات ، ٦٥ بالمائة منها شيكولاته ، بزيادة كيلو غرام واحد تقريبا عن عام ١٩٧٥ . وما زالت الشوكولاته الهديه التي تعم في المناسبات الى ما يقرب من ٥٥ بالمائة .

فقد تصل مبيعات احدى الشركات السويسرية في عام ١٩٨٤ الى ١٫٨ الف مليون دولار ، ومن المتوقع ان يرتفع هذا الرقم في عام ١٩٩٠ الى ٤ آلاف مليون دولار .

ويخطط صانع شوكولاته اميركي الى ابتكار نوع غني من الشوكولاته بسعر تنافسي ، كما يخطط على تغيير ديكورات المحلات التابعة له .

وتقول الشركة التي اشترت سلسلة محلات انها ستضع ما يقرب من ١٥ مليون دولار خلال العامين المقبلين في هذه المحلات .

ويخطط صانع شوكولاته آخر ايضا الى تغيير علب الشوكولاته ووضع تصاميم جديدة لها تكون اكثر اغراء وجاذبية حتى يقبل عليها العملاء ، وخاصة اذا ما عرفوا انها تباع باسعار منافسة ،. والجدير بالذكر ان هذا الصناعي عندما طرح الصنف الجديد من الشوكولاته ، لاقى رواجا اكثر من الذي كان يتوقعه ، فهل تقف سلسلة محلاته على قدميها من جديد وتعوض الخسارة التي لحقت بها ؟ ...

تنظيف البوجيات لا يحتاج الى معلم

ماذا لو عودت نفسك على صيانة السيارة فيما يتعلق بالعمليات البسيطة ؟

ان تنظيف البوجيات عملية سهلة ولا تحتاج الى خبرة لا سيما ان المعدات البسيطة والرخيصة لهذا الغرض تتوفر الآن لدى بائعي قطع السيارات ولوازمها .

ولو قمت في هذه العملية مرة واحدة كل شهر وعمدت الى تبديل البوجيات كلما وجدتها غير صالحة نهائيا لو فعلت ذلك لوفرت على نفسك النقود وحميت نفسك من احتمال الغش والتلاعب .

هناك مجموعة مبرد وفرشاة ومذيب للترسبات تصلح لبوجيات السيارة والطراد والدراجة البخارية . وتجد في السوق اكثر من نوع باكثر من دينار واقل من دينار ونصف .

● عدة تنظيف البوجيات

التخيل الايحائي وسيلة جديدة لاستثمار القدرات الذهنية

كثيرة الامثال والاحاديث حول نوايا الانسان وتاثير النية على اعماله، والحكمة الخالدة تقول: تفاءلوا بالخير تجدوه، وغير ذلك كثير.

ومن ناحية علمية وتطبيقية، لو جلس واحدنا في غرفة هادئة لا يصل اليها ضجيج، وراح يفكر ويحصر تفكيره في مكان مرعب أو حادث اليمة او... يتصور نفسه في مكان تهاجمه فيه الوحوش، او ان قاتلا يريد ان يغمد في صدره سكينا.. لو استغرق المرء في هذه التصورات فانه لا شك سوف يصاب بالرعب وقد يتخيل ان شيئا ما يحدث حقا، وفي بعض الاحيان يمكن ان يتخيل قاتلا يقف امامه فيجفل ويعود الى وعيه.

مثل هذا يحدث لو ركز المرء تفكيره بامر جميل وجيد، ومفرح.. لو تصور نفسه في حفل عرس مثلا، او في جامعة او غير ذلك، فانه يسرح ويتخيل ويرى الاشياء كما لو كانت حقيقة حتى يصدر صوت او يناديه انسان اخر او يرن التلفون فيجفل ويصحو.

هذه الظواهر تعرف باسم «الكشف البصري» او التخيل البصري، وفي الحالة الاولى يعتبر هذا التخيل سلبيا وفي الثانية ايجابيا.

هنا ياتي دور علم النفس والعلوم الروحية ايضا، وواحدة من اشهر الروحانيين والروحانيات في اميركا، اسمها «آن روز» استفادت من هذه الناحية العلمية وابتكرت وسيلة يستفيد المرء منها في بناء التفكير الايجابي.

هذه الروحانية تقول ان لدى كل فرد، مهما كان، قوى روحية خارقة ويمكن الافادة منها اذا استطعنا ان نستخدم العقل في تحقيق ما نريد، وهنا تتداخل العملية مع الايحاء، الايحاء هنا بين الانسان ونفسه اي ليس متاثرا بالاخرين ولا هو يحاول التاثير بغيره.

يتخلص من السمنة

من الامور البسيطة والمفيدة والتي يمكن لاي فرد ان يطبقها ويتحقق من صحتها هي مسالة السمنة والريجيم، وتقول آن روز ان في الامكان استخدام مبدأ التخيل لتحقيق ما نريد، وتنصح من يشاء او.. من يشكو من السمنة ان يجلس في مكان هادىء ولو لعشر دقائق في اليوم، ويركز ذهنه في ما يعاني منه وما يحب ان يكون.. يتخيل نفسه رشيق القوام ويرى نظرات الاعجاب تحيط به من كل جانب.

الامر يحتاج لتمرين طبعا وتدريب متواصل حتى يستطيع ان يصل مرحلة تخيل نفسه كما يريد في التفكير الايجابي.. ان يغمض العينين اولا، ويتخيل انه رشيق، ويتخيل بالتدريج انه يدخل الى مكان عام، او حفلة مثلا ويتخيل مع ذلك كم هو انيق ورشيق وكيف ان الاخرين يتطلعون اليه باعجاب، في الخيال عليه ان يتامل الوجه ويرى الجميع من يحب ومن لا يحب.. وحين يمتلىء ذهن المرء بهذه الصور، ولو في مدة عشر دقائق، يعود تدريجيا الى وعيه ويتنبه. يؤكد الخبراء جميعا، اضافة الى آن روز ـ ان فكرة التخيل البصري مفيدة جدا وفعالة، شرط ان يبقى المرء تفكيره بالناحية الايجابية... اي لا يتخيل نفسه سمينا وكيف ينظر الاخرون اليه. التجارب التي تمت ادت الى نجاح بدرجات متفاوتة الامر الذي اقنع الخبراء ان طريقة تقبل المرء لتلك الفكرة هي التي تفعل فعلها في درجة استجابته.

ومن التدخين ايضا

يتفق عدد كبير من الخبراء والاطباء في الوقت الحاضر ان حملات التوعية ضد التدخين لا تؤدي الى نتائج فعالة ان استقرت عند النصح او عند اظهار المخاطر الصحية المترتبة على التدخين. ويقول الدكتور وليام هونك ان تخويف الانسان من التدخين قد يؤدي الى ردة فعل معاكسة، لاننا حين ننصح شخصا مقامرا ان يكف عن قيادة سيارته بسرعة كبيرة، فانما نولد لديه ردة فعل تدفعه الى زيادة سرعته. وكذلك التدخين.. حين نقول لشخص ما الا يدخن لان التدخين يضر بالصحة، انما نخاطبه بطريقة بدائية جدا، لانه اما غير مقتنع بترك التدخين او انه مقتنع ولكنه لا يستطيع ان يوحي لنفسه بما يريد، على اعتبار ان الافكار الاخرى تدخل الى ذهنه فيسال عن اهمية او معنى ترك التدخين.

اذن، مرة اخرى يجب ان يتوافر عنصر الاقتناع او عنصر الاستعداد للقبول بما يخالف اراءنا على اعتبار ان ما يخالف افكارنا قد يكون صحيحا ايضا.

تقول آن روز ان على من يريد ترك التدخين ان يجلس بهدوء في مكان ليس فيه ضجيج ويتخيل صورة نفسه صحيح الجسم مرفوع القامة يتمتع بنشاط كبير ويصعد السلالم دون سعال ولهاث ويتخيل في الوقت نفسه شخصا اخر (وليس نفسه) يدخل ويسعل ويلهث ان مشى عدة خطوات.. حتى تكون الصورة واضحة على المرء ان يصاحب خياله خطوة خطوة.. ذلك اقوى تاثيرا وفعالية.

وماذا عن الكولسترول؟

آن روز، التي تعتبر من اشهر اصحاب القوى الروحية في الولايات المتحدة وتعيش حاليا في مارفيل بولاية انديانا، تقول ان المرء حين يتعلم ويدرب نفسه في كيف يستخدم قواه الروحية والعقلية فانه يستطيع ان يشفي نفسه من ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم مثلا.. وفي هذه الحالة عليه ان يركن الى غرفة هادئة ويغمض عينيه كما في كل حالة، ويتخيل امامه الشرايين، شرايين دمه بالذات ويرى كيف ان الدم يسير فيها ببطء كبير ويتخيل ايضا كتل الدهن عائمة تشوه منظر الدم وتعيق سيره.. المنظر يمكن لاي انسان ان يتصوره ان درب نفسه على ذلك، وبعد ان تتضح الصورة في ذهنه، يعيد تصور الشرايين وقد اصبحت اكثر اتساعا والدم فيها لونه اكثر احمرارا ويبدو مشعا براقا وينطلق فيها بسرعة وسهولة دون عوائق. هذه الصورة تلي الصورة الاولى تساعد نفسيا في التخلص من زوائد الكولسترول، ويقول اطباء في انديانا وفي جامعة كولورادو ايضا انهم جربوا النظرية التي تنادي بها آن روز، على عدد من المتطوعين، الطلبة والطالبات، فكانت النتائج اكثر من المتوقع، ويبدو ان المتطوعين قد استطابوا عملية التركيز الذهني فراحوا يبتكرون طرقا جديدة في استخدام هذا الاسلوب الايحائي.

آن روز تحذر من الافكار السلبية.. ولذلك يجب ان يكون الشخص الذي يمارس هذه الطريقة متمرسا في القدرة على السيطرة على دماغه فلا يسمح لذهنه ان يتخيل جلطة الدم مثلا، تلك من الافكار السلبية وان برزت في مخيلته صورة او فكرة الجلطة يجب ان يعود الى وعيه وان يستبعد الصورة باسرع وقت ممكن. علينا دوما ان نتخيل الناحية الايجابية، ولو اراد احدنا ان يذهب الى مقابلة عمل او وظيفة او لعقد اتفاق مثلا، يستحسن ان يوحي لنفسه الصورة الجميلة وان يتخيل نفسه يدخل مكان الاجتماع نشيطا مبتسما والجميع يحيونه ويرحبون به والذي سيقابله يحييه ايضا بابتسامة او بهزة رأس.







بعد غريتا غاربو وفيفيان لي قامت النجمة الفرنسية الشهيرة جاكلين بيسيه بتصوير فيلم «آنا كارينينا» وهي قصة كتبها الكاتب الروسي الشهير ليو تولستوي. وتم تصوير الفيلم في المجر لعدة اسباب ومنها التشابه الكبير بين الريف المجري والسوفيتي وقوة الدولار بالنسبة للعملة المجرية. وتقول جاكي، ان تصفيف شعرها كان بمثابة مشكلة بالنسبة لها اذ كانت تمضي حوالي الساعتين يوميا بين يدي مصفف الشعر!

ابن ابرد بقعة على ظهر الارض؟

لو طرحنا هذا السؤال على اي انسان، كبيرا او صغيرا، رجلا او امرأة لقال انه القطب الشمالي او الجنوبي، وربما في سيبيريا او الاسكا.. ولا مكان غير هذه الامكنة كنقطة تعتبر أبرد بقعة على سطح الارض.

لكن هذا غير صحيح، في الوقت الحاضر على الاقل. كان القطب هو الابرد في الماضي ولكن بعد ان نجح العلماء في خلق البرد الاصطناعي، لم يعد القطب هو الاكثر برودة.

ان ابرد بقعة في العالم، بل وابرد بقعة في الكون كله والنظام الشمسي بكامله، توجد الان في فلوريدا ـ الولايات المتحدة الاميركية، ومعروف ان شمس فلوريدا ساطعة وقوية اكثر ايام السنة، ونطرح السؤال.. لماذا وما الاسباب؟

ثلاثة اساتذة فيزياء من جامعة فلوريدا، نجحوا مؤخرا في خلق برد شديد جدا وحققوا وجود ابرد بقعة في الكون كله ـ وليس على سطح الارض فقط ـ .

قد نستغرب ان عرفنا ان درجة البرودة الاصطناعية هي ٥٤٩ درجة سنتغراد تحت الصفر، ويقولون انه لا يمكن ان يوجد جسم فضائي برودته اكثر من هذا الحد او توازيه على الاقل.

التخطيط الان لبناء ابرد ثلاجة في العالم بتلك الطريقة لاستخدامها في التجارب العلمية والطبية والفيزيائية ايضا.

قصار القامة يعالجون بخلاصة الغدة النخامية

من العاهات التي تقلق الاطباء قصر القامة او تعوق النمو بالنسبة للصغار.

ومن عوارض هذه الحالة المرضية ان يبدو ابن الخامسة عشرة وكانه ابن ست او سبع سنين. ومثل هذه الحالة تؤثر في المصاب نفسيا وبدنيا لان نمو اعضائه التناسلية يكون بطيئا او ينعدم بالمرة، ويمقتضى اخزانه يصبح معوقا وغير قادر على الانجاب في اكثر من ستين في المائة من الحالات.

ولكن يجب ان نميز بين قصر القامة نتيجة لتلك العاهة او قصر القامة وراثيا بشكل معقول. ومنذ سنوات طويلة والدراسات مستمرة لمحاربة هذه الظاهرة المرضية التي يتركز علاجها في اعطاء الطفل المصاب بقصر القامة المرضي خلاصة الغدة النخامية من البشر اولا، وليس من حيوان، كما انه لم ينجح الطب وعلم الصيدلة حتى الان باستخراج تلك الخلاصة من المواد التصنيعية والمركبات الكيميائية كما هو الحال في الادوية الاخرى.

اذن، العلاج يكمن في امكانية الحصول على خلاصة الغدة النخامية من متطور، والانسان الحي يمكن ان يتبرع باحدى كليتيه او بما يمكن الاستغناء عنه ولكن ليس بالغدة النخامية، ولذلك فان الحصول عليها لا بد وان يكون محصورا في الذين يتعرضون لحوادث سيارات وموت مفاجىء وغير ذلك مما يتيح استخراج الغدة النخامية بسرعة للافادة منها.

وفي الولايات المتحدة الاميركية انشىء مركز خاص حسب برنامج ترعاه الحكومة الاتحادية باسم: برنامج توزيع الغدة النخامية والهرمونات البشرية، وتنفق عليه الحكومة وحكومات الولايات ليكون مرجعا يمد المحتاجين بما يتوافر من خلاصة الغدة.

تقوم اليوم ضجة في اميركا حول هذا البرنامج، والحملة تهاجم وتندد بالعديد من الرياضيين الذين يحاولون الحصول على ابر خلاصة الغدة النخامية لتقوية عضلاتهم في السباقات والمباريات الكبرى بعد ان تبين ايضا ان خلاصة الغدة النخامية تساعد فعلا في نمو العضلات وتقويتها.

الحملة اليوم تقول ان الرياضيين الانانيين، من اجل الفوز في المباريات، يجردون العديد من الضحايا من امكانية العيش السوي والافادة من الغدة النخامية ايضا.

فالمركز يعاني الان من نقص في خلاصة الغدة النخامية لان الرياضيين وخاصة في الفترة التي سبقت الالعاب الاولمبية، قد حصلوا على كميات لا باس بها من ابر خلاصة الغدة.

العطس وراثة

طبعا العنوان قد لا يتقبله البعض منا، وخاصة من يرفض ان يكون قد ورث ظاهرة العطس عن اهله وذويه، وهناك في الحقيقة فارق كبير بين عطس نتيجة مؤثرات خارجية كرائحة نفاذة مثلا او التعرض للبرد، وعطس وراثي اشبه بالنحنحة لدى المصاب.

اذا كنت تعطس بشكل اكثر من المعتاد فالحق على والديك اللذين اورثاك هذه الظاهرة المرضية. العلماء في السويد يقولون ان ٦٤ في المائة من جميع الاطفال الذين يسعلون انما ورثوا ذلك عن ابائهم وامهاتهم الذين يعطسون ايضا بشكل غير اعتيادي.

الباحث السويدي ل ـ بيكمان يقول ان الدراسات التي امكن اجراؤها تبين بوضوح ان العطس ـ قد ـ يكون وراثيا ومن الممكن ان بعض حالات العطاس لا علاقة لها بالوراثة.

علماء السويد يأملون ان تؤدي الدراسات الجارية في الوقت الحاضر حول موضوع العطس، الى امكانية محاربة امراض البرد كلها وبالمرة.

والمصاب بهذه الظاهرة المرضية يعطس حتى لو ابقيناه في غرفة واحدة الا من احتياجاته، ومنع عن الغرفة اي تيار من الهواء البارد او الدافىء.

فضيحة علمية

قبل اشهر اعلن باحثون وعلماء اثار اسبانيون انهم عثروا على ما يعتقد انه اقدم جمجمة لانسان عثر عليها حتى الان. وتبارى بعض الباحثين في القول انها ترجع في تاريخها الى مليون سنة وهذا يعني ان الانسان وجد قبل مليون سنة، وهذا بشكل اقدم اثر واضح بعيد عن التخمين. وقال اخرون فحصوا الجمجمة غير ذلك..

وتقرر اقامة ندوة علمية يحضرها اكثر من باحث اثار في اسبانيا في شهر نوفمبر الماضي، ومن الطبيعي ان الدعوات وجهت والاستعدادات اتخذت للندوة العلمية المثيرة.

ولكن قبل موعد الندوة باسبوع تقريبا، وزعت بطاقات على المدعوين ـ كل الى عنوانه ـ وفيها اعتذار عن اقامة الندوة، اما الاسباب فهي التي تشكل الفضيحة التي استمرت اكثر من سنة، لقد تبين ان الجمجمة مثار الضجة ليست جمجمة انسان بل جمجمة قرد صغير عمره اربعة اشهر اما تاريخها فيعود الى اكثر من مليون ونصف المليون سنة.

ماذا لو اقيمت الندوة والقيت المحاضرات عن جمجمة الانسان وتبين بعد الندوة انها جمجمة قرد؟ من المؤكد ان الفضيحة العلمية ستكون اكبر.

رسالة الارض المحتلة

عمان – من دار انجليل :

يشكل الاقتصاد الدعامة الاولى التي تقوم عليها الدولة واذا ما تعلق الامر باسرائيل فانه اللبنة الاهم التي تولى كل العناية والاهتمام ، في ظل تطلعات الكيان الصهيوني الى التوسع والعدوان والاستيطان ، حتى ان الوضع الاقتصادي كان وراء معظم الحروب التي شهدتها المنطقة العربية . ولقد وعت الدول العربية هذا الامر منذ قيام اسرائيل حيث فرضت عليها حصارا اقتصاديا خانقا ، من خلال جهاز مختص ، تعدت صلاحياته التبادل التجاري المباشر ، الى فرض المقاطعة على الشركات ووسائل النقل التي تتعامل مع اسرائيل . ويبدو ان اسرائيل قد استطاعت ان تخترق هذا الحصار ، بشكل مباشر احيانا وبشكل غير مباشر احيانا اخرى ، لتغزو الاسواق العربية بمنتجاتها التي تحمل علامات تجارية مغايرة لحقيقتها . ان هذا الغزو التجاري ، وهو مطمح اسرائيلي تعمل على تحقيقه بشكل اوسع اخذ يتخذ شكلا ابعد مدى ، فاذا ما صحت اقوال الاسرائيليين فانه يتعدى نسبة ٢٠ ٪ من صادرات اسرائيل ، وفي ذلك من الخطورة ليس على القضية الفلسطينية فحسب ، بل وعلى الاقتصاد العربي ككل . ان الدول العربية مطالبة ومن خلال اجهزتها المختلفة ، ان تستثمر كل جهودها في سبيل معالجة هذه الظاهرة ، وعليها الا تنسى ان السوق التجارية الحرة ، المزمع اقامتها باتفاق اميركي اسرائيلي سوف تمنح اسرائيل حرية اكبر في الحركة ، داخل اسواق الدول العربية جمعاء ..

صحيفة « دافار » الاسرائيلية ، تلقي الضوء على حجم الصادرات الاسرائيلية الى الاسواق العربية من خلال التقرير التالي الذي ورد في ملحقها الاسبوعي !

صحيفة صهيونية تكشف عن وقائع مذهلة

بضائع اسرائيل في أسواق العرب

■ ٢٠ بالمائة من المنتوجات الاسرائيلية تغزو الاسواق العربية . ■ العلاقات التجارية الاسرائيلية مع مصر ولبنان اقل ازدهارا مع الدول الاخرى . ■ اسرائيل تصادر الزعتر لتغمر به اسواق الخليج .

على الرغم من المقاطعة العربية على اسرائيل فان الاسرائيليين يعقدون صفقات مع الدول العربية وقد فوجىء الموظف الكويتي الذي يعمل في مكاتب الجامعة العربية في احدى دول الخليج برؤية نجمة داود الحمراء داخل علبة حلويات تلقاها هو مما يدل على انها من صنع اسرائيلي ولو قام ذلك الموظف بزيارة المصنع الصغير الذي يمتلكه ايلي . س في اسرائيل لاصيب بذهول اكثر فاكثر لان هذا المصنع يقوم بانتاج السائل الاكثر رواجا في العالم العربي والذي يعتبر من الادوية المنشطة للمقدرة الجنسية وتحمل الزجاجات الصغيرة المعباة في علب من الكرتون شارة تجارية تشير الى ان تلك الزجاجات هي من صنع الاردن ، بينما الحقيقة هي ان جميع المادة من انتاج مصنع ايلي . س في اسرائيل الذي يسوق انتاجه في الدول العربية .

هاتان مادتان فقط من المواد التى تصدرها اسرائيل الى الدول العربية بصورة غير مباشرة وقد نجح المنتجون الاسرائيليون والتجار العرب في الضفة الغربية والتجار الاوروبيون والاميركيون في ايجاد وسائل للتغلغل في اسواق الدول العربية المعادية لاسرائيل ، وبيعها معدات عديدة ابتداء من اجهزة الري بواسطة التنقيط وانتهاء بآلة العود التي تعتبر الالة الموسيقية الرئيسية في الدول العربية .

في المعرض الخاص بالالات الموسيقية الذي اقيم في فرانكفورت تهافت التجار السعوديون واللبنانيون والتونسيون والسوريون على آلات العود المنتجة في اسرائيل وكانها من السلع النادرة وطلب رجل اعمال عربي يقيم في لندن من البائعين ابقاء الماركة المسجلة التى كتب عليها صنع في اسرائيل ، وقال ان المنتجات الاسرائيلية تتمتع بسمعة طيبة في الدول العربية .

ان منتجي آلات العزف الغربيين يجدون صعوبة في معرفة ما يفضله التجار السعوديون والتونسيون وذلك بعكس المنتجين الاسرائيليين الذين ليسوا بحاجة لدراسة حاجة الاسواق في هذا المجال وباستطاعتهم تزويد العرب بالمنتجات التي ينتجونها للاسواق الاسرائيلية وذلك بفضل وجود مليوني عربي يعيشون في اسرائيل والضفة الغربية ولهذا فهم قادرون على تحديد السلعة الرائجة في الاسواق العربية .

ان اسرائيل تتمتع بشهرة في مجال التكنولوجيا الزراعية وان العرب يعلمون بان اليهود قد احيوا المناطق الجرداء ولهذا فهم يرغبون في تحويل الصحارى العربية الى حدائق زراعية وحقول للحنطة ، وفي السنة الماضية صدرت اسرائيل منتجات تكنولوجية زراعية بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار ولا توجد احصائيات رسمية حول الصادرات الاسرائيلية الى الدول العربية ولكن من يراقب شحنات البضائع التى لا تحمل اسم المنتج والشعار التجاري يستطيع التخمين بان هذه الشحنات تشكل حوالي ٢٠ ٪ من الصادرات الاسرائيلية وقد شوهدت اجهزة الري الاسرائيلية التي تعمل بنظام التنقيط في بعض الدول العربية .

علاقات غير مباشرة

ان الاسرائيليين يعقدون صفقات جيدة في الدول المعادية التي اعلنت بان هدفها هو خنق الاقتصاد الاسرائيلي على الرغم من ان حكوماتهم لا تشجع هذه التجارة الخفية ، ويقول افنريورتنوى من المعهد الاسرائيلي للتصدير بان المنتجين الاسرائيليين يجدون طريقهم الى الاسواق العربية بقدراتهم الذاتية .

واضاف : هناك علاقات تجارية غير مباشرة ولكننا لا نعرف التفاصيل وكذلك المسؤولون في البنك المركزي الاسرائيلي والمؤسسات الاخرى لا يعلمون شيئا حول هذه النشاطات التجارية اما مراقبة صادرات اسرائيل من الاسمدة الكيماوية والزجاجات الصغيرة التي ينتجها مصنع ايلي . س التي يجري تحميلها على السفن فيعتبر مهمة استخبارية وليست من اختصاص وزير التجارة والصناعة ، وقال لي احد الاسرائيليين ان الشحنة التي تذكر بوالصها بانها متجهة الى ميناء جنوا تغير من وجهتها وتصل الى الاسكندرية ،

وهناك في الميناء المصري يجري تسجيل البضاعة على انها ايطالية المنشاوبعدها يجري تسويقها في الدول العربية ، وأضاف بان هناك بضائع اخرى اسرائيلية المنشا وتحمل علامة تجارية هولندية يتم تسويقها في قبرص واليونان وتركيا ومنها تجد طريقها الى الدول العربية .

ويقول اليعازر شيفر عن كلية الاقتصاد في الجامعة العبرية في القدس ان حجم التجارة الخفية التي تعقدها اسرائيل مع دول عربية يبلغ حوالي ١٠ ٪ من مجموع الصادرات الاسرائيلية .

ويقول ايلان برزل : ليست هناك معلومات مؤكدة بل شائعات ولكن الملاحظ هو ان هناك زيادة ملحوظة في حجم البضائع الاسرائيلية المصدرة الى هولندا واذا كانت هناك تجارة خفية بين اسرائيل والدول العربية فان حجم هذه التجارة لن يزيد على ٥ ٪ من مجموع الصادرات الاسرائيلية .

وقال جاد جيلبر الخبير في اقتصاد الشرق الاوسط من جامعة حيفا ان هذا تقدير معقول واضاف بان معظم الدول العربية لا تنتج ما تنتجه اسرائيل من بضائع ، ولهذا هناك امل في قيام تجارة سرية بين اسرائيل والعرب كما ان هناك املا في ازديادها من سنة لاخرى شريطة ان لا تتدخل فيها العناصر السياسية .

ولكن كيف يتم ذلك ؟ ويقول جيلبر ان المنتجين الاسرائيليين يسوقون منتجاتهم في الدول العربية بواسطة طرف ثالث ، كالولايات المتحدة مثلا ، التي تقوم بدورها بتسويق المنتجات الاسرائيلية في الدول العربية بدون ان تعلن عن هويتها الاسرائيلية .

التجارة مع مصر

ان التجارة بين اسرائيل واعدائها الالداء مزدهرة للغاية بينما علاقاتها التجارية مع الدول العربية الثلاث التي ترتبط معها بحدود مفتوحة معها ، تواجه مشاكل عديدة ، فقبل اتفاقية السلام بين اسرائيل ومصر ، كان من الممكن الحصول في القاهرة على بيرة اسرائيلية الصنع بدون ان تحمل ماركة مسجلة اسرائيلية اما الآن فان البيرة الاسرائيلية تقدم في القاهرة علنا ولكن النشاطات التجارية بين مصر واسرائيل ليست مزدهرة ولا تزيد قيمة الصادرات الاسرائيلية الى مصر على مليوني دولار سنويا ، وهناك من يتهم اسرائيل بانها المسؤولة عن هذا الوضع السيء ، ويذكر ان المصريين اقترحوا في اعقاب التوقيع على اتفاقات كمب دايفيد ، اقامة علاقات تجارية متبادلة بحيث تتلقى مصر بضائع اسرائيلية مقابل النفط المصري المصدر الى اسرائيل والبالغة قيمته ٥٠٠ مليون دولار ، ولكن اسرائيل رفضت الاقتراح ولو لم تفعل ذلك لاستطاعت تجاوز المقاطعة العربية ولوصلت منتجاتها الى الكثير من الدول العربية ، وقد اخطأت اسرائيل في تقديراتها ولا تستطيع تصحيح هذا الخطا ، لقد اغلق معظم رجال الاعمال الاسرائيليين مكاتبهم في القاهرة ولا يوجد هناك سوى مكتب واحد لشركة كور حيث يعمل فيه موظف واحد فقط ، وقال مسؤول اسرائيلي ان سبب عدم رواج البضائع الاسرائيلية في مصر يعود الى الكرامة القومية والى ان المصريين لا ينسون الماضي ، واضاف بان هناك سببا آخر وهو ان التكنولوجيا الاسرائيلية الحديثة لا تناسب الفلاحين المصريين كما ان لمصر علاقات تجارية مع الدول العربية ولا تريد ان تسجل شركاتها في القائمة السوداء الخاصة بمكتب المقاطعة العربية .

● بضائع اسرائيلية في لبنان

ومع لبنان

ان العلاقات التجارية بين اسرائيل ولبنان لم تعد كما كانت عليه قبيل تشكيل حكومة رشيد كرامي الموالية لسوريا ولم تزد مشتريات التجار اللبنانيين من الخضروات الاسرائيلية هذا العام على ٢٠ مليون دولار ، وقد وصلت معظم تلك الخضروات الى اسواق عربية بعيدة في سلطنة عمان على انها منتجات لبنانية اما اسرائيل فانها غير راضية عن المنتجات التي يصدرها لبنان اليها لانها لا تتعدى التبغ والحشيش .

ومن غير المستبعد ان يحدث تغير على هذا الوضع وان يصل حجم الصادرات الاسرائيلية الى لبنان الى الذروة التي تحققت في عام ١٩٨٢ ، اذ بلغ حجمها آنذاك ١٠٠ مليون دولار ، وقد طلبت مصادر في حزب الكتائب اللبناني من اسرائيل اذنا بتسيير خط ملاحي بين ميناءي بيروت وحيفا وتحدثت عن نقل بضائع اسرائيلية الى الشمال وتجاوزت الميليشيات التى تسيطر على الطرق البرية المؤدية الى بيروت وتستوفي ضرائب مرور ، واذا اقيم مثل هذا الخط البحري فان التجار اللبنانيين سيتمكنون من تفريغ البضائع الاسرائيلية في الجزء المسيحي من ميناء بيروت وتحميلها بعد ذلك على الطائرات المتجهة الى الخليج العربي .

ليست جميع البضائع الاسرائيلية تسوق في الدول العربية عبر الحدود البرية بين العرب واسرائيل ، بل ان هناك مصانع اسرائيلية انشأت فروعا في هولندا وانكلترا وفرنسا وايطاليا وجنوب افريقيا واسبانيا وتقوم تلك الفروع بتسويق منتجاتها في دول العالم بما فيها الدول العربية .

ومن الجدير بالذكر ان الاتفاق الذي سيوقع بين اسرائيل والولايات المتحدة حول اقامة منطقة تجارية بينهما سوف يساعد بالتاكيد على طمس آثار التجارة السرية وعلى التغلب على انظمة المقاطعة العربية ضد اسرائيل ، فالمنتج الاسرائيلي الذي باع معدات للعراق والجزائر عن طريق طرف ثالث في اوروبا سوف يتمكن من بيع تلك المعدات للدول العربية مباشرة ، ولهذا الغرض فقد انشا فرعا لمصنعه في كاليفورنيا في اطار اتفاقية التجارة الحرة التي ستعقد بين اسرائيل والولايات المتحدة .

ومما تجدر الاشارة اليه ذلك التهافت في العالم العربي على شراء الزعتر الاسرائيلي وخاصة في دول الخليج العربي وفي هذا العام قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرة محاصيل الزعتر لان هذا النبات يعتبر من النباتات المحمية ومحظور قطفها .

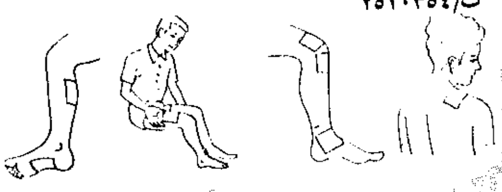
تجارة الاسلحة

ان أكثر الاسرار تكتما يتعلق بصادرات اسرائيل من الاسلحة ، التي تقدر بحوالي مليار دولار سنويا اي ما يعادل ٢٠ ٪ من الصادرات الاسرائيلية كلها وهذه التقديرات التي تحظى بتاييد الخبراء هي جزء من الرواية فقط ، اذ تقول الشائعات ان الاسلحة والمعدات الحربية الاسرائيلية تصل الى دول عربية والسؤال هو : هل ساعدت الدبابات وناقلات الجنود الاسرائيلية ملك المغرب على كبح جماح رجال منظمة بوليساريو في الصحراء الغربية ؟

ان بعض الشائعات قد تاكدت صحتها ولكن لا احد يستطيع تحديد قيمة تلك الصفقة وحجمها ، وقال ايضا ان ايران هي من الدول المستهدفة بالنسبة لمصدري الاسلحة الاسرائيليين وتقول اوساط في اوروبا بان هناك « صفقة شاملة » ستعقد في لبنان بين اسرائيل وسوريا من شحن الاسلحة الى ايران عبر الاراضي السورية ، وقد اعترفت الولايات المتحدة بانها سمحت لشركات اميركية باستئناف شحن البضائع لايران ومن هنا فانه من غير المتوقع ان تقف اسرائيل مكتوفة الايدي وخاصة لان الخميني يمتلك النفط الذي تفتقر اليه اسرائيل ، انه من غير الممكن معرفة مدى الصحة ففي هذه الشائعات وحتى لو كانت صحيحة فانها لن تدرج في الاحصائيات الرسمية ، ويذكر ان صادرات اسرائيل من الاسلحة ستزداد في عام ١٩٩٠ ، بعد الانتهاء من صنع طائرة لافي لان الطائرة ستضمن حلولا تكنولوجية للطائرات المقاتلة في حلف شمال الاطلسي ، في عام ٢٠٠٠ ، وان من المحتمل ان تباع الطائرات الاوروبية المتضمنة قطع غيار اسرائيلية في يوم من الايام الى دولة عربية وخاصة اذا علمنا بان الدول العربية انفقت في العقد الماضي حوالي ١٠٠ مليار دولار على التسليح وشراء المعدات الحربية من الدول الغربية .

وابرز مثال على المعلومات التكنولوجية التي قد « تورط » اسرائيل هي الدبابة الالمانية الغربية من طراز « ليوبارد ٢ » حيث تقوم اسرائيل بتزويد هذه الدبابة بمئات الاجزاء ابتداء من الازرار وانتهاء بالدروع وهي تعلم ان الدول العربية سوف تحصل عليها قريبا .

ويذكر ايضا بان اسرائيل تبيع الاسلحة للولايات المتحدة ولشركات اميركية خاصة تعمل لحساب وزارة الدفاع الاميركية ولا احد يعلم حجم الاسلحة الاسرائيلية التي باعتها تلك الشركات للدول العربية لان اسرارها محفوظة لدى وزارة الدفاع الاميركية . ومن عجيب المفارقات وبفضل الغنائم التي استولت عليها اسرائيل في حرب الايام الستة وحرب رمضان والحرب اللبنانية فقد اصبحت اسرائيل من اهم الدول المصدرة للذخيرة السوفيتية وقطع غيار الاسلحة السوفيتية وهي المزود غير الشيوعي الرئيسي لبعض المنتجات كالعيارات النارية الخاصة ببنادق كلاشنكوف مثلا .



في احتفال لجنة الدفاع عن الحريات

■ خالد محيي الدين: الاعتداء على حرية وكرامة المواطن .. تقليد سائد لدى حكومات المنطقة

■ عمر التلمساني: حقوق الانسان لا تهدر الا في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية .. فاين الامم المتحدة ؟

■ فتحي رضوان: يوم الحساب لن يُسال الظالم وحده .. بل والمظلوم الخانع كذلك

■ عادل عيد: التعذيب توجه أساسي للنظام القائم .. ورئيس الجمهورية مسؤول عنه

رسالة القاهرة

● القاهرة - مكتب «القبس»:

عقد رؤساء الاحزاب السياسية المصرية مؤتمرا، حضره العديد من الشخصيات العامة وممثلي التيارات السياسية المختلفة، وذلك لمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان. وقد دعت الى هذا المؤتمر اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات.

تحدث في المؤتمر د. عبدالسلام الزيات مقرر اللجنة، وخالد محيي الدين، امين عام حزب التجمع، وعمر التلمساني زعيم الاخوان المسلمين، كما تحدث كذلك فتحي رضوان وعادل عيد المحاميان.

في بداية الاحتفال تحدث د. عبدالسلام الزيات مقرر اللجنة عن الاوضاع التي تمر بها مصر والوطن العربي داخليا وخارجيا، والدور الشيطاني الذي تلعبه اسرائيل باستيلائها على اراض جديدة كل يوم بمساندة الولايات المتحدة والفيتو الاميركي والانظمة العربية غافلة او متغافلة او لاهية عن ذلك كله. ودعا كل المنظمات العمالية والطلابية وكل القوى السياسية والديمقراطية على اختلاف مسمياتها الفكرية وانتماءاتها لتكوين جبهة موحدة من اجل الحفاظ على حرية المواطن. وقال: اننا اجتمعنا من اجل كرامة الانسان والحفاظ على حريته؛ ومن اجل تامينه من الحاجة ليس في مصر فقط بل في كل الاقطار العربية، ومن اجل حماية الفلسطينيين في الضفة من الهوان والعذاب الذي يتعرضون له.

من وراء القضبان

ثم تحدث بعد ذلك خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع فقال:

- نحن في ظروف تتعرض فيها كرامة المواطن المصري وحقوقه وحرياته لهزال تتطلب منا جميعا وقفة مشتركة، وعملا موحدا من اجل الدفاع عنها والتصدي لكل عدوان عليها.

ان الاعتداء على حرية المواطن وكرامته قد اصبح تقليدا لدى حكومات المنطقة، وبات الاعتراض عليه تطاولا وتشكيكا واثارة للأمن، وكان الاعتداء والعصف بابسط حقوق المواطن هو الاستقرار ولا استقرار غيره.

ان الدفاع عن الحريات قضية قومية تلتقي عندها كل التيارات السياسية وكل الطوائف، وهذا ما تقتضيه الظروف، حتى تستطيع لجنة الحريات ان تنجز كثيرا مما ينتظرها. ان حزب التجمع كان وما زال يولي اهتماما خاصا لقضية الحقوق والحريات، ويضعها في المرتبة الاولى لاهتماماته. وقد ترجم هذا سواء في ممارساته العملية او في برنامجه السياسي والانتخابي. واود ان اؤكد ان مايوقف التعذيب، ويوقف المعتدي عن التمادي في اعتدائه، وان يلزم حدوده القانونية والدستورية، هو حشد رأي عام يتمسك بحقوقه ويرفض اهدارها.

حق المشاركة والتظاهر

ثم اضاف خالد محيي الدين قائلا:

- اننا ندافع عن حق الانسان في ان يكون له رأي في ادارة شؤون بلاده، وان تكون الامة هي مصدر السلطات حقا. وان يكون لكل منا الحق في ان ينتخب ويرشح، وان يشارك في كل مايصدر عن السلطة من قوانين وقرارات تنظم شؤون المجتمع، ويدافع عن حق كل مواطن في ان يعرف ما يدور حوله من احداث، وان يعرف الفروق بين البرامج الانتخابية من خلال اعلام صادق غير منحاز، ولا مضلل. يدافع عن حق التظاهر السلمي باعتباره حقا اساسيا تكفله كل الدساتير المتحضرة، باعتباره حقا اساسيا للمجتمع في التعبير عن رأيه لمن يحكمونه، ويحتج بشدة على الوسائل غير الديمقراطية وغير القانونية المتبعة في فض التظاهر باستخدام القوة والعنف، مما يؤدي الى صدامات يسقط فيها مواطنون ابرياء، يطالبون بحقوق هضمت لهم.

ان ادعاء الحكومة بانها لاتستخدم ترسانات القوانين الفاسدة كاذب كل الكذب، ومن ثم لا حاجة لتغييرها هو مايجعل حقوق الانسان في قبضة الحاكم الفرد. ان الحرية ليست منحة من الحاكم يستردها وقتما يشاء. ان التعذيب ويا للاسف اصبح سمة مميزة لكل نظام متخلف، كان المواطن لايكفيه التعذيب الذي يلقاه من تدهور الخدمات والمرافق وسوء المعاملة،

حتى تعذبه ماديا بابشع الوسائل واكثرها وحشية ولا انسانية، وخاصة اذا كان من الخصوم السياسيين المعارضين. ولذلك نطالب وطالبنا بأن يحاسب كل مسؤول مجرم ورد اسمه في التحقيقات، حتى يلقى جزاء ما فعلت يداه، وان توضع السجون تحت اشراف وزارة العدل، وان ترفع الداخلية وجهاز الشرطة يدها عنها، وان توضع لها لائحة جديدة تكفل كل الضمانات القانونية والانسانية للمسجون السياسي والعادي. نطالب كذلك نقابة الاطباء بان تتحرك سريعا للتحقيق مع الاطباء الذين ارتضوا ان يروا العذاب ويتستروا عليه ويخفوه.

وليس هذا اسوأ ما يتعرض له المواطن المصري، بل لقد توسعت الحكومة حتى في اقتحام المنازل ومقار الاحزاب والتنصت على المكالمات والبريد، دون اذن او سند قانوني كما نطالب بالغاء كل القوانين الاستثنائية، وان تكون المحاكمة امام قاض طبيعي لا امام محاكم عسكرية.

نريد ان تكون النيابة العامة موحدة وخاضعة لرقابة شعبية. كذلك نطالب بحرية العبادة ورفع كل القوانين التي تمكن السلطة من التدخل في شؤون الدين والعبادة وتلقي القبض على الائمة والمشايخ ونطالب اخيرا بعودة كل رجال الدين الى مناصبهم المبعدين عنها.

ليس بالخبز وحده

ثم تحدث عمر التلمساني فبدأ حديثه مشيرا الى مجموعة من السلاسل المعلقة في القاعة، قائلا:

- فكرت وانا صاعد الى منصة الخطابة إن كان مخترع هذه السلاسل لشد الاثقال وغيرها من الجمادات قد جال بخاطره انها تستخدم في تقييد الادميين، وما وضع بالامس بالنسبة للجماد وضع اليوم للانسان.

واشار الى ميثاق الامم المتحدة لحقوق الانسان، مقترحا على الامم المتحدة ومجلس الامن وضع قانون جديد ينص على ان كل حاكم يعذب شعبه، او من يخالفه في الرأي يستبعد من المعاملة التي يلقاها بقية الحكام.

ويمثل هذا الاجراء وغيره يقف الكثيرون عند حدودهم، ويعلمون ان هناك سلطة مادية تحكمهم. ان تعبير حقوق الانسان تعبير واسع. فالحرية حق يعطى ويسلب، ويمنع ويمنح. ان الله يوم خلق الانسان ركب فيه عنصرين: شكل وروح، ولكنه قد ترك له الحرية حتى في الايمان به، فقال تعالى ﴿من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾.

ان مصادرة الحرية اذن هي اعتداء على ذلك التكوين الالهي. ومسلوب الحرية معوق ومشوه اكثر من المعوق الحقيقي، لان الحرية جزء من التكوين الطبيعي للانسان، فمن يفقدها يفقد جزءا من تكوينه، ويصبح ناقص التكوين، وهو ما يميز الانسان عن الحيوان.

والقضاء في مصر وفي كل بلد ابتلي بحكام (يسومونه العذاب) تظهر القوانين والمحاكم الاستثنائية ولكن ما اسعدنا بحكم القضاء في قضية الجهاد، والذي وضع النقاط فوق الحروف. فلو كل انسان استطاع ان يقول ويكتب لما حدث ما كان. ماذا يضير الحاكم في هذا ان كان عادلا ؟

اننا ويا للاسف، لانرى حقوق الانسان تهدر في اي جزء من العالم الا في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.. فاين هيئة الامم المتحدة، واين مجلس الامن ؟

ولذلك اقول ان هذه المنظمات وضعت لتخدير الشعوب الضعيفة لتعتقد بان هناك من يدافع عنها ويرعى مصالحها والحقيقة ان ليس هناك شيء من ذلك، وانما الكرامة والحرية محفوظة للدول الكبرى فقط. ان البحث عن حريتنا خارج نطاق قدرتنا امر غير مجد، والمثل يقول «ما حك جلدك مثل ظفرك».

الظالم والمظلوم سيحاسبان

ثم تحدث بعد ذلك فتحي رضوان فقال: اننا نمر بفترة الهوان التي لم تسمع بها امة ولا انسان. الهوان بكل وسيلة وصورة، والذي يقابل بالاستسلام والخضوع والاذعان بهذه الصورة البشعة التي لااظن معها ان هناك امة واحدة تحمل لنا في صدرها ذرة واحدة من الاحترام. ان هذا الميثاق الذي نحتفل به وهم. ماذا يجري لامتنا في ظل هذا الميثاق ؟. فلم تشهد امتنا مثل ما شهدت في ظل هذا الميثاق.. الاستيلاء على فلسطين،

وطرد الفلسطينيين ومذبحة صبرا وشاتيلا وغزو لبنان، وتفرق الامة العربية وتفكك وحدة منظمة التحرير.

واعلموا ايها السادة انه لاحق للانسان ما لم يكن مستعدا للموت دفاعا عنه. اذا خدعوكم وقالوا اننا متفرقون لاننا ضعفاء، قولوا لهم انتم كاذبون. اننا ضعفاء لاننا متفرقون.

لاتظنوا ان الظالم يسال يوم الحساب وحده بل يسال قبله المظلوم. واعلموا ان هناك ظالما لان هناك مظلوم خانع مستسلم. ان دولا اقل منا شانا، واقل عددا تحل لشعوبها ما حرمته علينا حكوماتنا، مثل التظاهر السلمي، الذي تنص عليه كل الدساتير. اذا كانت الحكومة ترى ان هذا تحريض وتهييج؛ فهي تسيء لنفسها من ناحية وتمسخ القانون والدستور من ناحية اخرى.

اننا لا نريد المزيد من القوانين فقط، نريد ان نحاسب من يعتدي عليها. الم يفعل السادات ذلك عام ٨١ بمساعدة رجال القانون وحراس العدالة ؟ اننا ونحن نحتفل بحقوق الانسان، علينا ان نعترف باننا نشهد من العذاب والهوان ما لم تعرفه الارض منذ ايام ادم وحواء، وما لم يصل لعلم تاريخ ولا مؤرخ. ماذا فعلت الامم المتحدة ؟ الم تقف الولايات المتحدة والفيتو الاميركي ضد حقوق العرب ولصالح الاسرائيليين ؟ الم تعطل كل قرارات الامم المتحدة، التي تدين جنوب افريقيا؟

ان وحدة الصف العربي لاتتحقق الا اذا ظهر حاكم عربي يجمع الصف العربي حوله، ويتخذ موقفا حازما من الولايات المتحدة، الشيطان الاكبر في الكرة الارضية.

تكلم .. يامبارك

ثم تحدث في النهاية المحامي عادل عيد، فتناول قضية التعذيب، مؤكدا انه مؤثم في قانون العقوبات المصري منذ عام ١٩٨٣، ووصفه بانه قانون معطل يجب ان تعاد اليه الحياة.

واشار الى ان تعذيب المواطنين - المتهمين - يتم في الفترة مابين عرضهم على النيابة والقبض عليهم. وغالبا ما يحجزون في اقسام الشرطة ومديريات الامن، لان التعذيب يترك اثارا جسدية، ومن المفترض ان النيابة تثبته اذا كانت حرة.

واضاف انه يترتب على ذلك امران: اولا بطلان اعترافات المتهم ولو كانت صحيحة. والثاني وجوب محاكمة المسؤول عن التعذيب. ولكي تكتمل الحلقة يعرض المتهم على المحكمة، فاذا ثبت لها ان المتهم قد عذب، تفرج عنه فورا، مثلما فعل المستشار عبدالغفار في قضية الجهاد.

واضاف ان الدولة بعد عام ١٩٥٢، ولكي تحتاط لنفسها، اصدرت مجموعة من القوانين تجعل هذه الحلقات الاربع لصالحها، واخترعت محاكم استثنائية ومحاكم امن دولة ومحاكم ثورة واخرى عسكرية.

وطالب بالعمل على اقتلاع هذه الاوضاع من جذورها، مؤكدا ان الضابط الذي ينفذ التعذيب ليس هو المجرم الوحيد، بل ان هناك مجرما اعلى، هو الذي اعد السجون وجهزها بالات التعذيب ورصد لها الاموال، بينما يموت الشعب جوعا.

وانهى المحامي عادل عيد كلمته قائلا بان التعذيب هو توجه اساسي للنظام القائم. وهو الوجه الاخر لتزوير الانتخابات، فما عذب حاكم شعبه، الا لانه جاء على اثر انتخابات مزورة.

وقال ان الرئيس مبارك يدلي بتصريحات في كل مكان، فلماذا لانسمع منه تصريحا يدين التعذيب ؟ ان الرئيس طبقا للمادة ٨٤ من الدستور، هو الرئيس الاعلى للشرطة المصرية، وهي هيئة اخطات وامتهنت كرامة المواطن، فماذا هو فاعل ؟

ثم ارتفع صوت المحامي عادل عيد، الذي اضاف موجها حديثه للرئيس مبارك في انفعال شديد:

- تكلم يا مبارك .. ان الصمت لايجدي. انك رئيس الجمهورية ومسؤول سياسيا وقانونيا عن التعذيب، الذي استشرى في عهدك، وارتفعت الصيحات ولكنها لم تصل الى مسامعك. ولعلها وصلت وفضلت السكوت عليها، مثلما انت مسؤول عن تزوير الانتخابات.



● عمر التلمساني



● خالد محيي الدين



● فتحي رضوان



● جانب من الحاضرين

رسالة من ضابط مصري
أجبروه على الاستقالة
لأنه رفض التعاون مع أميركا

● صورة من الرسالة

□ القبس - خاص:

هذه الرسالة التي وصلتنا من الضابط (م.ع) بالقوات المسلحة المصرية هي شهادات رهيبة، تفضح ما يحدث داخل البعثات العسكرية العربية التي تذهب الى أميركا تحت شعار التدريب والتعليم، والتي يصفها الضابط صاحب الرسالة بانها مصيدة واداة لتجنيد وزرع عملاء لاميركا داخل الجيوش العربية.

لقد عاد الضابط من بعثته في اميركا بعد ان توعدوه بالفصل لانه قاوم ورفض العمل لحسابهم، وفوجيء الضابط الشاب بان قيادته تتحالف هي الاخرى ضده وتجبره على الاستقالة وتحيله الى التقاعد!

اننا ننشر هذه الرسالة ونحن نرتجف من الغضب أن يحدث هذا لضابط مصري شريف، ونامل بنشرنا رسالته ان يعرف الجميع ما يحدث حاليا لقواتنا المسلحة، والرسالة في الوقت نفسه شهادة تؤكد ان القوى التي ترفض الترهيب والترغيب وتقاوم هي قوى كبيرة وضخمة، وما صاحب الرسالة الا واحد فقط من آلاف الضباط الوطنيين الشرفاء الذين يرفضون العمل مع العدو ويطالبون وبالحاح ان يقاتلوا في صفوف الشرفاء.

* * *

تحية طيبة وبعد،

في البداية أرجو من سيادتك أن تقرأ هذه الرسالة الى نهايتها، وانا قدر المستطاع اختصر فيها حتى لا أشغل وقت سيادتكم.

أنا ضابط مصري أجبر على الاستقالة من القوات المسلحة لانه وطني، سافرت الى الولايات المتحدة الاميركية في بعثة دراسية عسكرية ... ذهبت الى أميركا لاكتشف هناك زيف هذه العلاقة التي تربط بيننا وبينهم وللاسف اكتشفت ان مصر احدى ولايات اميركا التابعة لها في السياسة الخارجية فقط وبدون معاملتها معاملة كريمة مثل باقي الولايات المتحدة الاميركية (الخمسون) .. البعثات العسكرية ما هي الا مصيدة لضباط الدول الاخرى بهدف الحصول على أدق المعلومات الشخصية والعسكرية الى التجنيد وزرع عملاء ضباط لهم في صفوف قوات هذه الدول، انا أتحدث بمنتهى الاختصار بمنتهى الحسرة انني أتألم لحال هذا الوطن وما وصل اليه ... تجربتي الشخصية انني رفضت التعاون مع الجهات الاميركية في هذه السياسة وقدت حملة ضارية ضد هذا وقمت بالقاء بعض المحاضرات عن القضية الفلسطينية والتبعية الاميركية واهتمامات اميركا في الشرق الاوسط وقتت كل ما أثارهم علي .. كان ترتيبي الاول على الدورة وكانت تضم أكثر من ٧٠ ضابطا منهم ٦٠ أميركيا و٢ من اسرائيل.

قالوا لي على لسان جنرال أميركي هو قائد لقوة الانتشار السريع الان .. انت سوف تعود لمصر وسوف يتم طردك من القوات المسلحة المصرية لان اميركا لا تريد ضباطا من امثالك أكفاء ومتفوقين على ضباط اسرائيل.

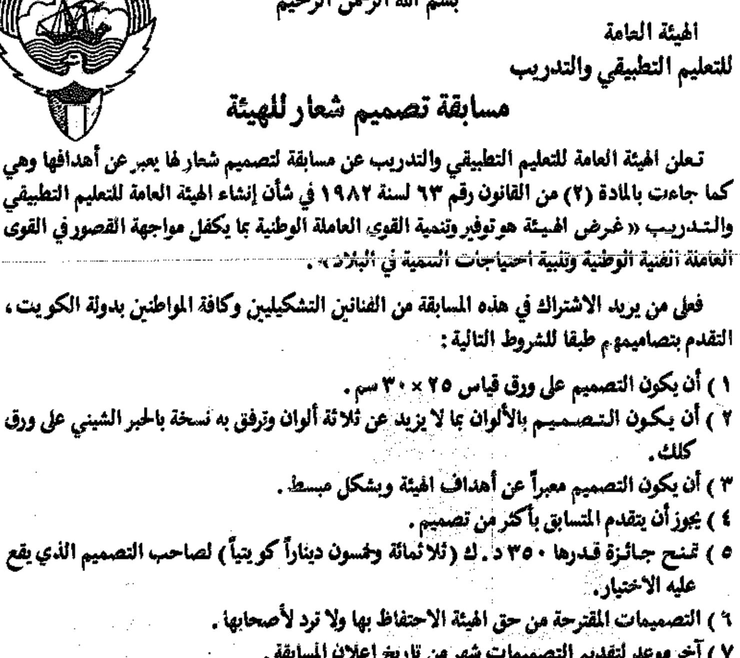
عدت الى مصر وانا لا اصدق أو أحاول أن لا أصدق أن مصر سوف تعاملني هكذا .. القصة التي يعرفها كل الشرفاء في مصر .. استجواب في المخابرات الحربية ومتابعة مستمرة وتهديد .. الى ان تم اجهاضي، لقد أجهضت أنا المصري الذي يعشق تراب مصر يعامل هكذا ويسأل لماذا أغضبت السادة الاميركان .. اتهموني بانني أغضبت السادة الجدد وانني أسيء الى العلاقات المصرية الاميركية وانني وطني متطرف مؤمن بالقضية العربية الاولى قضية فلسطين ومؤمن بفكرة الوحدة العربية و... و... والكثير من التهم التي اعتز بها ... تحدثت معهم في المخابرات الحربية بالوثائق عن سياسة أميركا تجاه مصر واضعافها وعن أساليبهم مع الضباط المصريين ولكنهم قالوا لي هذا ليس عملك .. كيف تتصرف في اميركا هكذا .. أنا أحدثك باختصار فقط أما اذا تحدثت معك في هذا فسوف احتاج الى «ملازم» من الورق.

أنا أعرف ان وقت سيادتك ثمين جدا .. في النهاية طلبوا مني الاستقالة واما وانت تعرف.

أحلت الى التقاعد، واريد أن أذهب الى البندقية الفلسطينية، ان خبرتي في القتال لا اريد ان أتركها أريد أن أهب حياتي الى القضية العربية الاولى، ولن أتحدث معك عن خبرتي العسكرية، فالحمد لله الجميع يعرفونني جيدا .. ولكن المشكلة انني لا استطيع أن اذهب الى المقاومة الفلسطينية واقدم لهم نفسي فقد يرفضون لانهم لا يعرفونني وهذا حقهم ..

لقد لجأت اليك لتساعدني وانا على استعداد للرحيل في أي لحظة للقتال في الجنوب اللبناني، وانا كل ما أطلبه منك أن تساعدني في هذا ... الحمدلله أنا لا احتاج الى المال ولكن كل ما احتاجه هو أحد يعرفني ويقبلني مقاتلا في صفوف الثورة وبدون مليم واحد .. لقد اقسمت وعاهدت الله أن أذهب الى هناك ولا أعود الا بعد التحرير الكامل .. أرجو من سيادتك ان تولي رسالتي هذه اهتماما.

ولك مني أطيب الاماني



مورفي حاول وفشل وكارتر لعب دوراً خفياً

جاكسون وعد عائلات المخطوفين الأميركيين بالعودة بهم من جولته الحالية

باريس ـ «القبس» :

هل ستنتهي عملية الرهائن الاميركيين الثلاثة المحتجزين في لبنان من قبل جهات معادية للولايات المتحدة منذ اكثر من عشرة اشهر، خلال ايام ؟ وهل سيتم الافراج عن الرهائن الثلاثة على يد شخصية اميركية معارضة للرئيس ريغن ؟

مصادر اميركية وثيقة الاطلاع كشفت لـ «القبس» تفاصيل المحاولة الجديدة الجارية حاليا لاطلاق سراح هؤلاء الثلاثة .

وصاحب المبادرة في هذه العملية القس جيسي جاكسون المرشح الديمقراطي السابق للرئاسة الاميركية الذي غادر واشنطن في مطلع هذا الاسبوع في جولة هدفها اطلاق الثلاثة. والاميركيون الثلاثة المحتجزون في مكان ما من لبنان هم:

١ ـ وليام باكلي السكرتير الاول في السفارة الاميركية وقد اختطف في بيروت في اذار ـ مارس ١٩٨٤ خلال انعقاد مؤتمر لوزان للمصالحة اللبنانية .

٢ ـ اشيريمي ليفين مدير مكتب شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» في بيروت وقد اختطف في اذار ـ مارس ١٩٨٤ .

٣ ـ الراهب بنيامين ويرا وقد اختطف في ايار ـ مايو الماضي. ويقال ان هناك ايضا شخصية اميركية رابعة مختطفة وهو موظف في الجامعة الاميركية اختطف الشهر الماضي في بيروت .

وتقول مصادر غربية مطلعة ان ادارة ريغن تعلق اهمية خاصة على وليام باكلي اذ يتردد ان باكلي هو شخصية مهمة في وكالة المخابرات الاميركية ومسؤول عن نشاط معين لهذه الوكالة في منطقة الشرق الاوسط .

وقد اكدت هذه المصادر لـ «القبس» ان القس جاكسون سيزور دمشق في نهاية هذا الاسبوع وقد ينتقل بعد ذلك الى لبنان ليعود الى واشنطن ومعه الرهائن الاميركيون اذا ما نجح في مهمته.

واوضحت المصادر ان جاكسون وصل الى روما في مطلع هذا الاسبوع وانه سيقابل البابا يوحنا بولس الثاني للحصول على دعم الفاتيكان في هذه القضية، ثم ينتقل بعد ذلك الى لندن ومن هناك يتوجه الى دمشق .

وذكرت هذه المصادر ان جاكسون اتصل الاسبوع الماضي بعائلات الاميركيين الثلاثة وابلغهم أن هناك املا كبيرا بان يعود من رحلته هذه ومعه المختطفون، لكنه طلب من عائلات الثلاثة التكتم حول الموضوع وعدم اثارته في وسائل الاعلام الاميركية لكي لاتفشل محاولاته هذه ...

واكدت المصادر ايضا ان جاكسون يلقى دعما قويا من الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الذي يقال انه لعب دورا خفيا خلال الاسابيع القليلة الماضية لتامين الافراج عن الثلاثة. ويقال ايضا ان كارتر اجرى اتصالا شخصيا مع مسؤول عربي كبير لهذا الغرض .

وذكرت المصادر الاميركية ان جاكسون عقد اجتماعا الاسبوع الماضي مع مسؤولين بارزين في ادارة ريغن ليستوضح منهم بعض الامور المتعلقة بقضية هؤلاء الثلاثة .

واشارت المصادر الى ان الرئيس ريغن يؤيد ضمنا محاولة جاكسون هذه وان كانت صادرة عن شخصية سياسية من حزب معارض له .

ومن اسباب تاييد ريغن الضمني لخطوة جاكسون هذه ان الرئيس الاميركي اصبح يدرك ان الذين اختطفوا الاميركيين الثلاثة لن يسلموهم لمبعوث يمثل رسميا ادارة ريغن بل يفضلون تسليمهم لشخصية اميركية سياسية متعاطفة مع القضايا العربية كجيسي جاكسون .

وفي هذا النطاق علمت القبس من مصادر اميركية مطلعة ان ادارة ريغن طلبت خلال الاشهر القليلة الماضية وبشكل خاص منذ ايلول ـ سبتمبر الماضي وساطة عدة دول عربية واوروبية ـ بينها فرنسا ـ في هذه القضية لكن جهودها لم تثمر . وكشفت المصادر ان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط اثار هذا الموضوع اكثر من مرة خلال محادثاته في لبنان وسوريا، بل انه اقترح في احدى المرات ان يتسلم هو شخصيا الرهائن الثلاث لكن محاولته باءت بالفشل .

هل ينجح جيسي جاكسون في مهمته هذه كما نجح العام الماضي حين اقنع المسؤولين السوريين باطلاق سراح طيار اميركي كا قد اسر بعد سقوط طائرته ؟

الاوساط المقربة من جاكسون تقول ان المرشح السابق للرئاسة الاميركية لديه على مايبدو معلومات تدعوه الى الاعتقاد بانه سينجح في مهمته هذه. لكن برغم ذلك تبدي الاوساط المقربة من القس جاكسون تكتما شديدا حول هذا الموضوع نظرا الى حساسية ودقة القضية .

جاكسون في روما

روما ـ الوكالات ـ وصل الزعيم الزنجي الاميركي جيسي جاكسون الى هنا امس للاجتماع مع الباب بولس السادس قبل ان يواصل جولة قد تتضمن زيارة دمشق بهدف الافراج عن الاميركيين المخطوفين في لبنان . وابلغ جاكسون الصحافيين ان محادثاته مع البابا ستتركز على جنوب افريقيا ونظام العزل العنصري المتبع فيها .

واضاف ان اللقاء سيتم اليوم او غدا .

وكان جاكسون قد صرح قبل مغادرته نيويورك بشان مهمة الافراج عن الاميركيين المختطفين في لبنان «لدي ما يدعوني الى الاعتقاد انهم ما زالوا على قيد الحياة .. لقد اجرينا اتصالات ولكنه سيكون من السابق لاوانه مناقشة الموضوع الان وسنقوم بكل ما ينبغي القيام به ويتضمن ذلك التوجه الى الشرق الاوسط» .

السجن لمؤلف اسرائيلي رفض الخدمة في لبنان

اصدرت محكمة اسرائيلية حكما بالسجن ٣٥ يوما على المخرج والمؤلف المسرحي الاسرائيلي شيمويل هاسفاري لرفضه الخدمة في لبنان .

ومما يذكر انه منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ اصدرت المحاكم الاسرائيلية ١٣٥ حكما على افراد من قوات الاحتياط رفضوا اداء الخدمة العسكرية في لبنان وكان هاسفاري قد فاز قبل عامين بالجائزة الاولى لمهرجان عكا المسرحي « تاشماد » السنة اليهودية ٨٣/٨٤ وتعني بالعبرية « تدمير » .

مدينة اوستينوف

قررت الحكومة السوفيتية اطلاق اسم اوستينوف على مدينة ايجفسك الواقعة على بعد الف كيلومتر شرق موسكو وذلك تخليدا لذكرى وزير الدفاع وعضو المكتب السياسي الراحل المارشال ديمتري اوستينوف .

وكالة «تاس» قالت ان اسمه سيطلق ايضا على مجمع صناعي للطيران في اوتموريت ووحدة من الجيش وسفينة من القوات البحرية ، ومعهد الميكانيكا في لينغراد حيث درس اوستينوف .

لبنان يطلب واسرائيل ترفض حل جيش لحد

جهود دبلوماسية دولية استعداداً لاستئناف مفاوضات الناقورة

القدس ـ ا ب ـ قال مسؤول اسرائيلي ان دبلوماسيا من الامم المتحدة سيعود الى الشرق الاوسط اليوم للاعداد للمفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية التي ستستانف في بلدة الناقورة اللبنانية الحدودية يوم الاثنين المقبل . وذكر المسؤول ان الدبلوماسي الدولي جان كلود ايميه سيبدأ جولته بزيارة بيروت اليوم .

واضاف ان مساعد السكرتير العام للامم المتحدة بريان اوركهارت ربما يصل الى الشرق الاوسط في ١٣ يناير الحالي . واكد المسؤول الاسرائيلي ان مهمة المبعوثين الدوليين تهدف الى كسر حالة الجمود التي سيطرت على مفاوضات الناقورة .

في الوقت نفسه قال راديو اسرائيل ان مصادر حكومية لبنانية ابلغت وفدا من وجهاء جنوب لبنان زار بيروت اخيرا ان لبنان سيطالب بحل « جيش لبنان الجنوبي » الذي يقوده انطوان لحد ودمج مئات من افراده في الجيش النظامي اللبناني لدى استئناف مفاوضات الناقورة ، ونسب الراديو الى مسؤولين اسرائيليين قولهم ان اسرائيل ترفض حل جيش لحد .

بيروت : تعويضات لأهالي المخطوفين

استمرار اغلاق المعابر لليوم السادس

اعلن رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي ان الحكومة قررت في اجتماع عقدته امس تشكيل لجنة تضم الاطراف المعنية في مسالة المخطوفين الذين يقدر عددهم بالمئات والذين احتجزوا خلال الحرب الاهلية المستمرة بشكل متقطع منذ ١٠ سنوات وانها وافقت مبدئيا على دفع تعويضات لاهالي المخطوفين.

وقال السيد كرامي ان اللجنة التي ستضم فريقا من اهالي المخطوفين ستجتمع بدعوة من « لجنة تقصي الحقائق » وهي احدى عدة لجان جرى تشكيلها في العام الماضي لمعالجة مسالة المخطوفين الا ان جهود هذه اللجان لم تكلل بالنجاح .

الا ان كرامي ابلغ الصحافيين ان مجلس الوزراء سيكلف قوات الامن « باجراء كشف شامل على جميع الاماكن التي يتردد عن وجود محتجزين فيها وبطريق المباغتة » .

وقال ان الحكومة وافقت من حيث المبدأ على التعويض على عائلات المخطوفين عندما تنهي اللجنة الجديدة اعمالها .

ولم يتوفر على الفور رد فعل على قرار مجلس الوزراء اللبناني من اهالي المخطوفين الذين اغلقوا جميع نقاط العبور بين المنطقتين الغربية والشرقية من بيروت منذ يوم الجمعة الماضي .

وعندما سئل السيد كرامي عما اذا كانت هناك وسائل معينة لاعادة فتح المعابر بين شطري العاصمة قال « لا اظن ان اهالي المخطوفين يريدون ان يستمروا في عمل يؤدي الى ايذاء البلد والمواطنين ... ونرجو ان يكون ما تقرر في مجلس الوزراء مقنعا للجميع بالتعاون الايجابي للوصول الى ما فيه الخير لجميع الناس » .

وفي غضون ذلك ذكرت مصادر امنية ان اشتباكا وقع امس بين عناصر من الجيش اللبناني ومسلحين مجهولين على « الخط الاخضر » الفاصل بين شطري العاصمة .

وقالت محطات اذاعة محلية ان رصاص القنص كان لا يزال يسمع بشكل متقطع هناك .

البوليساريو : مقتل ٤٤ جندياً مغربياً

المغرب يبني الحزام الرابع على الحدود الجزائرية

ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان ثوار جبهة البوليساريو قتلوا ٤٤ جنديا مغربيا واصابوا ٦٠ اخرين بجروح في هجوم شنوه عشية رأس السنة على المواقع الدفاعية المغربية بالقرب من الداخلة.

واضافت الوكالة قولها ان الثوار دمروا ١١ مدفعا من طراز مورتر و١٢ مدفعا رشاشا و١٥ مركبة واشعلوا النار في مستودع وقود. ولكن الوكالة التي كانت تنقل عن بيان لوزارة الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية التي اعلنتها بوليساريو من جانب واحد لم تشر الى خسائر في قوات الثوار.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية المعارضة امس ان السلطات المغربية شرعت في بناء حزام امني رابع عبر الحدود الجزائرية ـ المغربية.

وقالت الصحيفه ان بناء الحزام الجديد لم يتاثر بالهجمات التي يشنها رجال جبهة تحرير الصحراء الغربية البوليساريو بين الفترة والاخرى مؤكدة فعالية الاحزمة الامنية الثلاث السابقة في منع وصول رجال البوليساريو الى اهدافهم العسكرية.

واكدت الصحيفة ان البناء الحزام الامني الرابع يتم بالقرب من قواعد جبهة البوليساريو على الحدود المغربية الجزائرية.

وقالت الصحيفة ان الهدف من هذا البناء هو مراقبة تحركات الجبهة عن قرب.

وتساءلت الصحيفة عن الاهداف السياسية لاعلان جبهة البوليساريو عن وقوع عمليات عسكرية في منطقة المثلث الرابع (العرقوب ويوكراع امغالة).

واضافت ان الهدف من ذلك هو تاكيد انطلاق رجال البوليساريو من الاراضي الموريتانية لمنع اي تقارب بين المغرب ونظام الحكم الجديد في موريتانيا.

النرويج تهدد رسميا بالانسحاب من الجنوب

اوسلو ـ رويتر ـ قال متحدث باسم وزارة الدفاع هنا ان النرويج تنوي تخفيض مساهمتها في قوة حفظ السلام الدولية في لبنان ما لم يتوصل لبنان واسرائيل الى «اتفاق بشأن الامن» .

وقد اعربت فنلندا المجاورة بدورها عن قلقها بشان تفويض قواتها في لبنان . وتساهم النرويج وفنلندا باكثر من ربع القوة التي يبلغ عدد جنودها ٥٢٤٠ جنديا .

وقال المتحدث ان النرويج تعتبر قوة الامم المتحدة عاجزة عن القيام بمهمتها في حفظ السلام في لبنان .

واضاف «ما لم يحدث تغيير في التفويض فاننا سنخفض القوة» .

وقال ان النرويج تخطط لابقاء قطاع صغير للصيانة من مفرزتها التي يبلغ عدد افرادها ٨٦٨ ما لم تتحسن الظروف في موعد لا يتجاوز شهر ابريل المقبل وهو موعد تجديد التفويض .

المجاعة

السودان وتشاد يواجهان اكبر كارثة في تاريخهما



● سقط جوعا ! (اب ـ راديو)



● يريدون طعاما (أب ـ راديو)

تفيد المعلومات المتوفرة لدى حكومة بون ان تشاد والسودان يواجهان حاليا الى جانب اثيوبيا اكبر كارثة مجاعة في تاريخهما . واضاف سكرتير الدولة في وزارة الخارجية الويس ميرتيس في رد على سؤال للنائب الاشتراكي الديمقراطي رودولف بينديغ ان في السودان وحده ٤٫٥ ملايين شخص معرضون لخطر الموت جوعا من جراء القحط والجفاف اللذين احاقا بالبلاد .

واشار الى ان حاجة هؤلاء الى المواد الغذائية العاجلة تقدر حاليا بحوالي ٨٥٠ الف طن للعام الجاري فقط .

وتوقع المسؤول الالماني الغربي ان يتفاقم الوضع الغذائي في تشاد خلال الاشهر القليلة المقبلة نظرا لعدم هطول الامطار بما فيه الكفاية .

ووفرت حكومة بون خلال العام الماضي لتشاد تبعا لميرتيس حوالي ١١ مليون مارك من المساعدات الغذائية العاجلة بما في ذلك قسطها في اطار مساعدات السوق الاوروبية المشتركة . الى جانب ذلك حصل هذا البلد الافريقي المنكوب على معونات انمائية من المانيا الغربية تبلغ ٤٢ مليون مارك .

اما بالنسبة الى السودان حيث لجا حتى الان حوالي نصف مليون لاجيء من كل من اثيوبيا وتشاد فقد منحته حكومة بون اكثر من ١٦ مليون مارك لغوث ضحايا المجاعة . كما حصل هذا البلد العربي على مساعدات انمائية المانية غربية وصلت خلال العامين الماضيين الى ٢١٨ مليون مارك .

مصر : الاقباط يستعدون لاستقبال شنودة بالورود

القاهرة ـ الوكالات ـ تجمع الاقباط المصريون بعد خبر الافراج عن البابا شنودة الثالث في الكنيسة المرقصية الكبرى في وسط القاهرة وهم ينشدون التراتيم ويتبادلون التهنئة وقد زينوا الشوارع المحيطة بالكنيسة بالزهور تمهيدا لاستقبال البابا .

ووقف مئات من رجال الشرطة المسلحين متلاصقين في المنطقة المحيطة بالكنيسة ورابطت سيارات نقل محملة بجنود الامن المركزي في الشوارع المجاورة للكنيسة. وذكر مسؤولون في وزارة الداخلية انه لن يسمح بدخول الكنيسة يوم الاحد المقبل لحضور القداس سوى لحاملي الدعوات الخاصة .

وقد عقد البابا شنودة في دير وادي النطرون قبل وصوله للقاهرة اجتماعا مع زعماء الكنيسة للاعداد للقداس الذي سيجريه بنفسه يوم السادس من يناير في الكنيسة .

ومن المعروف ان البابا يتبعه ٢٢ مليون قبطي ارثوذكس في مصر واثيوبيا وعدة بلاد اخرى .

ويصف المراقبون قرار الرئيس مبارك بالافراج عن البابا الذي نفاه السادات بانه قرار يعزز الوحدة الوطنية ومن جانب آخر يستجيب لضغوط مجلس الكنائس العالمي بواشنطن . وقد اتخذ هذا القرار قبيل زيارة الرئيس مبارك لواشنطن التي ستتم بعد عدة اسابيع .

عبد المجيد يمهد بواشنطن لزيارة مبارك

القاهرة ـ الوكالات ـ يزور الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري واشنطن خلال شهر فبراير المقبل وذلك للتمهيد لزيارة الرئيس حسني مبارك التي ستتم خلال شهر مارس.

ويجري وزير الخارجية المصري مباحثات مكثفة مع المسؤولين في الادارة الاميركية تتناول التطورات الراهنة في الشرق الاوسط خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والوضع في لبنان.

وستكون زيادة المعونات الاميركية لمصر (بنسبة ـ ٤ في المائة) كما كتبت صحيفة الجمهورية امس احد الموضوعات الرئيسية التي ستتناولها المباحثات المصرية ـ الاميركية.

المحكمة تسقط عضوية « أمي » في مجلس الشعب

ارسل مجلس الدولة الحكم الذي اصدره في قضية سعيد القدح العضو الامي بمجلس الشعب الى مجلس الشعب، وكانت محكمة القضاء الاداري قد رفضت الاستشكال الذي تقدم به العضو الامي وامرت المحكمة بالاستمرار في تنفيذ الحكم برفض ترشيحه لجهله بالقراءة .. عن الدائرة الثانية بطنطا، وطبقا لقانون الانتخابات بالقائمة يترتب على اسقاط العضوية اعلان فوز قائمة الوفد !

خلافات حادة بين بطرس وعبد المجيد

وصلت الخلافات الى الذروة بين الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية وبين د. بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية وطلب د. عبد المجيد من الدكتور بطرس عدم التدخل في النزاع العربي ـ الاسرائيلي والتخصص في الشؤون الافريقية فقط وهذا الاجراء مقدمة لابعاد بطرس عن الوزارة الذي يتمتع بثقة وحب اميركا واسرائيل باعتباره من اوائل المبادرين بالسفر الى القدس بعد استقالة الوزيرين اسماعيل فهمي ومحمد رياض.

زعيم المعارضة يطالب بوقفة حازمة مع اميركا

طالب ممتاز نصار في مجلس الشعب بوقفة حازمة مع اسرائيل واميركا وقال ان التطورات الاخيرة تفرض علينا اعادة النظر في علاقاتنا باسرائيل واميركا، فاسرائيل التي تعتدي على شعب لبنان وتحرق القرى لا يكفي في مواجهة ذلك سحب السفير المصري من اسرائيل وانما يجب ان نعيد النظر في علاقاتنا بها وطالب بطرد السفير الاسرائيلي من مصر وتجميد جميع التزاماتها معها وطالب كذلك بوقفة حازمة مع اميركا وقال في الوقت الذي وافق فيه العالم كله في هيئة الامم المتحدة على ادانة اسرائيل رفضتها اميركا وكندا لذلك يجب ان تواجه الحكومات العربية هاتين الدولتين بوقفة سليمة وطالب باعادة التضامن العربي على اسس سليمة وصحيحة.

الروتين الاميركي يلتهم القروض الممنوحة لمصر

اكتشف الجهاز المركزي للمحاسبات ان روتين وكالة التنمية الاميركية يعرقل استفادة مصر من استخدام القروض والمنح المبرمة مع الولايات المتحدة، واوضح جهاز المحاسبات في تقرير اعده ان المعوقات تتمثل في اصرار الجانب الاميركي على تطبيق تعليمات لائحة المناقصات الحكومية في مصر بالاضافة الى تعدد الاجهزة التابعة لوكالة التنمية الاميركية وتدخلها في الاشراف على تنفيذ المشروعات واشار الجهاز في تقريره الى ارتفاع قيمة الخدمات الاستشارية واجور الخبراء الاجانب التي تتحملها المشروعات وتصل احيانا الى ٢٥ بالمائة من قيمة المنحة.

قمة أميركية يابانية في لوس انجلوس اليوم

ريغن يطلب من ناكاسوني فتح ابواب اليابان لاميركا

يعقد الرئيس الاميركي رونالد ريغن وضيفه رئيس الحكومة اليابانية ياسوهيرو ناكاسوني اجتماعا في فندق بلازا في لوس انجلوس في وقت لاحق اليوم .

وذكرت المصادر ان القمة الاميركية اليابانية ستتركز على العلاقات التجارية بين البلدين والتسلح والعلاقات بين الشرق والغرب .

مسؤولون اميركيون قالوا انه مع توقع وصول العجز الاميركي في التجارة مع اليابان الى ٣٤ مليار دولار فان ريغن سوف يعرب لرئيس الوزراء الياباني عن احباطه المتزايد من جراء ما يعتبره عقبات تمنع دخول الولايات المتحدة الكامل الى السوق اليابانية .

وقال مسؤولون من الجانبين انهم لا يتوقعون تطورات حاسمة نتيجة للاجتماع ولكنهم لمحوا الى انهما قد يتفقان على اجراء سلسلة من المحادثات بين الممثلين التجاريين للبلدين للبحث في سبيل تضييق الفجوة التجارية .

وكان ناكاسوني قد وصل الى لوس انجلوس امس الاول ووصف لقاءه المرتقب مع ريغن بانه تاريخي .

ومن المقرر ان يعود الى بلاده يوم السبت المقبل بعد توقف في هونولولو .

استراتيجية مفاوضات

● على صعيد محادثات الاسلحة النووية المقرر عقدها في جنيف نهاية الاسبوع الحالي بين غروميكو وشولتز عقد الرئيس الاميركي رونالد ريغن اجتماعا مع مستشاريه الكبار لاقرار استراتيجية المفاوضات .

اطلسي

● صحيفة «اليسا» الاسبانية ابرزت امس خبر انضمام اسبانيا لمنظمة فنون تنفيذ العمليات الحربية «نامسو» التابعة للحلف الاطلسي وقالت انه يمثل خطوة جديدة اخرى في النفقات العسكرية المتزايدة التي تتمخض عن عملية الانتماء لاحدى الكتلتين العسكريتين .

الهند : البرلمان الجديد يبدأ دورته منتصف الشهر

المستثمرون أيدوا راجيف بشراء الأسهم

قالت وكالة انباء برس تراست الهندية امس ان البرلمان الهندي الجديد سيعقد دورة تستمر اسبوعين ابتداء من ١٥ يناير الحالي حيث يسيطر فيه حزب المؤتمر الحاكم على حوالي ٤٠٠ مقعد من اجمالي مقاعده البالغة ٥٠٨ مقاعد.

من ناحية عبر المستثمرون في الهند عن تاييدهم لنجاح رئيس الوزراء راجيف غاندي بالاقبال على شراء الاسهم مما ادى الى ارتفاعها الى معدلات قياسية.

وقال السماسرة في اكبر اسواق الاوراق المالية في البلاد الكائنة في بومبي انهم يتوقعون ان تحتفظ الاسعار بتحسنها بعد الارتفاع الحاد الذي سجلته في تداول غير رسمي عند ظهور نتيجة الانتخابات .

وقد ارتفعت الاسعار في بورصة نيودلهي التي فتحت ابوابها امس الاول الى معدلات قياسية مع ثقة المستثمرين في الادارة الجديدة.

فيما يختص بقضية الغاز القاتل في مدينة بوبال، بقيت مشكلات طبية كثيرة وذلك بعد مرور شهر على تسرب الغاز من مصنع يونيون كاربايد الذي اسفر عن مصرع اكثر من ٢٥٠٠ شخص واصاب بدرجات تتفاوت خطورتها ٢٠٠ الف من سكان تلك المدينة وسط الهند.

صحيفة « انديان اكسبريس » قالت نقلا عن احد اعضاء الفريق الطبي انه لا يزال هناك مصابون جدد يتقدمون الى الاطباء ويشكون من آلام في المعدة وفي الصدر ومن احساس بالحروق وفقدان للشهية وأرق وامساك وقيء ونزيف وسعال ودوران وفقدان للرؤية.

ضحايا بوبال

وفيما يتعلق بدفع تعويضات للضحايا فقد اقتصرت الان على اغاثات عاجلة تتراوح بين ٥٠ و٢٠٠ دولار اميركي وعلى توزيع مجاني للاغطية والغذاء للاطفال بمبادرة من بضع منظمات للمساعدة المتبادلة. ويذكر ان المحامين رفعوا قضايا طالبوا فيها بتعويضات بلغت في مجموعها ١٧٥ مليار دولار.

● وفي داكا قالت صحيفة « بنغلاد ش اوبزيرفر » ان حراس حدود من الهند وبنغلادش تبادلوا اطلاق النار لعدة ساعات في كوشتيا على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال داكا.

واشارت بانه لم تقع اصابات في الارواح.

كلارك ثاني وزير يترك ادارة ريغن

اعلن البيت الابيض امس الاول ان وليام كلارك وزير الداخلية الاميركي وأحد المقربين من الرئيس الاميركي ابلغ ريغن انه يعتزم الاستقالة خلال الشهرين او الاشهر الثلاثة المقبلة ، ليكون بذلك ثاني مسؤول يغادر الادارة الاميركية في فترتها الثانية ، وذلك عقب استقالة وزير التعليم تيريل بيل .

المتحدث المساعد باسم البيت الابيض اوضح ان وليام كلاك وهو محامي يبلغ من العمر ٥٣ عاما يأمل في مناورة الحكومة للعودة الى مزرعته في كاليفورنيا .

صحيفة «واشنطن بوست» نسبت لكلارك قوله : ان مهمتي في وزارة الداخلية قد استكملت منذ زمن بعيد ولذا فان الوقت حان للعودة الى موطني في كاليفورنيا .

اوساط البيت الابيض رشحت اسماء محتملة ان تكون خلفا له مثل وزير الطاقة دونالد هوديل والسناتور باول لاكزالت في نيفادا .

الصومال يعلن مقتل ٢٠٠ جندي اثيوبي

مقديشو ـ ق ن ا ـ اعلنت وزارة الدفاع الصومالية في بيان اصدرته امس ان القوات الصومالية قتلت ٢٠٠ وجرحت عددا كبيرا من الجنود الاثيوبيين خلال هجوم شنته القوات الاثيوبية صباح امس الاول لاختراق الخط الدفاعي للقوات الصومالية في منطقة « بلمبلي » في شمال الصومال الذي تحتله القوات الاثيوبية .

واضاف البيان ان القوات الصومالية التي تصدت للهجوم الاثيوبي دمرت دبابتين وسيارة جيب ومدفعين للميدان .

وتضمن البيان ان الخسائر الصومالية كانت في هذه المعركة مقتل اربعة جنود واصابة عشرة اخرين بجروح مختلفة .

الجزائر : ٢٠ قتيلا ضحايا الفيضانات

الجزائر ـ الوكالات ـ ارتفع عدد ضحايا الفيضانات والامطار الغزيرة التي ضربت المناطق الشمالية الشرقية في الجزائر الى ٢٠ قتيلا.

وقال مسؤولون حكوميون أن الاف المشردين ممن دمرت الفيضانات منازلهم يعانون من شدة الامطار التي بلغت قولها ٤ و٥ انشات باليوم خلال هذا الاسبوع.

وقد رافقت الامطار الغزيرة عواصف قوية بلغت سرعتها ٦٥ ميلا في الساعة.

واستمرت عمليات الانقاذ للاسر المنكوبة حيث يساعد الجيش اجهزة الدفاع المدني عن طريق استخدام الطوافات. وذكرت مصادر امنية ان حركة المرور توقفت في عدة طرق وبقيت الاتصالات الهاتفية غير منتظمة.

تحطم طائرة ركاب أميركية في بوليفيا

اكتشف حطام طائرة قرب لاباز عاصمة بوليفيا يعتقد انه لطائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الشرقية « ايسترن ايرلاينز » التي كانت في رحلتها رقم ٩٨٠ عندما اختفت يوم الثلاثاء الماضي .

وقال مسؤولو الملاحة الجوية في واشنطن ان الطائرة كانت في رحلتها من اسانسيون في باراغواي الى لاباز التي يعتبر مطارها اعلى مطار رئيسي في العالم وعلى متنها ٣٣ شخصا بمن فيهم ستة اميركيين على الاقل عندما اختفت عن شاشات رادار المطار قبل وقت قليل من هبوطها .

وقال الناطق بلسان ادارة الملاحة الجوية الفدرالية الاميركية فريد فرار انه لم يتاكد رسميا بعد ان الطائرة وهي من طراز بوينغ ٧٢٧ قد تحطمت .

ولكنه اضاف ان المحققين يعتقدون ان الحطام الذي شوهد على بعد ٥٠ ميلا الى الجنوب الشرقي من لاباز هو حطام « البوينغ » المنكوبة لانه يقع في المنطقة نفسها التي ذكر قائد الطائرة انه موجود فيها قبل الهبوط بدقائق .

وذكرت تقارير لم تؤكد بعد ان مريان ديفز زوجة سفير الولايات المتحدة في باراغواي ارثر ديفز كانت من بين ركاب الطائرة .

موجز

● الرياض ـ استقبل الملك فهد امس رئيس جزر المالديف مأمون عبد القيوم في نهاية زيارته الى السعودية بعد ان شارك في اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي.

● جدة ـ باشر شريف الدين بيرزاده الامين العام للمنظمة الاسلامية الجديد اعماله امس بالاجتماع مع الامين السابق الحبيب الشطي.

● ابو ظبي ـ قال وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات احمد الجميري في حديث لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية امس انه لا يجوز قانونا تغيير بنود اي عقد عمل سبق توقيعه بين العامل وجهة العمل.

● موسكو ـ اكدت «تاس» ان مساهمة اميركا وبعض حلفائها في توسيع وتطوير البرامج النووية لجنوب افريقيا انتهاك فاضح لقرارات الامم المتحدة وان استعدادات بهيتوريا النووية تشكل خطرا للسلام والامن.

اعضاء المجلس الوطني يندددون باغتيال القواسمي

ادان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الكويت جريمة اغتيال فهد القواسمي وطالبوا الشعب الفلسطيني بأن يتصدى بوعي ومسؤولية للفتنة واحباط كل المخططات الصهيونية الاميركية التي تستهدف رموز النضال الفلسطيني، واوضحوا ان اغتيال القواسمي ضربة موجهة لكل الجهود المخلصة الرامية الى اعادة اللحمة الى صفوف الثورة الفلسطينية .

صاروخ « كروز » سوفيتي فوق النرويج وفنلندا

اوسلو - ي ب - رويتر - اعلنت هيئة اركان الدفاع النرويجية ان صاروخ « كروز » سوفيتي حلق فوق المنطقة الشمالية الاستراتيجية من النرويج وفي المجال الجوي لفنلندا قبل ان يغير اتجاهه عائدا نحو الاتحاد السوفيتي يوم الجمعة الماضي.

وقالت ان الصاروخ « التكتيكي » اطلق من قبل سفينة او غواصة سوفيتية في بحر بارينتس.

وقال القائد الاعلى للهيئة انه لا يعرف ما اذا كان الصاروخ يحمل رؤوسا نووية مشيرا الى انه اكتشف من قبل الرادارات النرويجية.

وفي هلسنكي اكدت قيادة سلاح الجو الفنلندي ان « جسما طائرا اجنبيا مجهولا » حلق عبر الحدود بين النرويج وفنلندا وان تحقيقات تجري بهذا الشأن.

وصاروخ كروز عبارة عن طائرة تسير دون طيار ويمكن برمجتها لتطير الى اهداف محددة وباستطاعتها حمل اسلحة نووية والتحليق فوق تضاريس الارض لتفادي رصدها من قبل الرادارات.

مسؤول فلسطيني : الخولي قتل القواسمي

عمان - ي.ب - اتهم مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية العميد محمد الخولي رئيس مخابرات سلاح الطيران السوري بتدبير عملية اغتيال فهد القواسمي. ونسبت صحيفة « جوردان تايمز » الاردنية الناطقة باللغة الانكليزية للمسؤول الذي لم تذكر اسمه قوله ان الخولي هو الذي يشرف على المنظمة المعروفة باسم ايلول الاسود. ونقلت الصحيفة عن مصادر فلسطينية حسنة الاطلاع قولها ان دمشق وضعت قائمة بالمطلوبة رؤوسهم من الفلسطينيين ويعتقد بان القائمة تشمل اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعددا من كبار القياديين في حركة فتح.

احمد اعموه وافرجوا عنه

اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلية امس سراح السجين الفلسطيني احمد اسحق بيبرس بعد قضاء مدة سجنه البالغة ١٧ عاما هي اطول مدة يقضيها سجين فلسطيني في سجون العدو منذ الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ . ويعاني بيبرس من شدة فقدان البصر نتيجة لعمليات التعذيب التي كان يتعرض لها في سجون العدو .

البطاقــة الخاصــة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اتخاذ اجازة القيادة سبيلا للتعريف واحيانا صورة الجنسية واحيانا جوازات السفر .

وعلمت «القبس» ان بعثة من هيئة المعلومات قد عادت اخيرا من زيارة للقاهرة حيث اجتمعت هناك مع كبار المسؤولين المصريين المشرفين على اصدار البطاقات الخاصة بالمواطنين المصريين .. وبحثت معهم الاساليب المتبعة هناك لاصدار البطاقات واهم الصعوبات التي تواجههم اثناء العمل .. لتجنبها في انجاز البطاقة الكويتية .

الحسين يستعجل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وذكرت المصادر ان الملك حسين يطالب بالاسراع في عقد القمة العربية لكن الملك فهد يرغب في ان تسبق المؤتمر استعدادات مناسبة وحلول للخلافات العربية . ومن المنتظر ان يكون موضوع عودة مصر للعالم العربي في مقدمة الموضوعات التي ستبحثها القمة العربية .

وقالت المصادر ان من المتوقع ان يطلب الملك حسين من الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي تثبيت هذا الموضوع في جدول اعمال القمة خلال الاتصالات الجارية لعقده . وقد اجتمع الملك حسين قبل مغادرته الرياض مع وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز .

كرامي : بدأ تنفيذ

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يتكلم باسم المفاوض اللبناني هو اسرائيل لانها طرف في الموضوع ونرجو ان يكون التغيير من موقفها حتى نستطيع ان نصل باعمال اللجنة الى النتائج المرجوة وهي برمجة انسحاب المحتل الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي وراشيا» .

وكانت اسرائيل قد دعت خلال المحادثات المقرر ان تستأنف يوم الاثنين المقبل الى انتشار قوات الطوارئ الدولية في جميع انحاء الجنوب كما انها تريد دورا امنيا رئيسيا لميليشيا مؤيدة لاسرائيل قرب حدودها .

ويريد لبنان انتشار جيشه حتى الحدود الاسرائيلية ويعتبر ان المطالب الاسرائيلية تشكل خرقا لسيادته .

القذافي يهاجم كل القيادات الفلسطينية

ابوجهاد : الفدائيون في صنعاء والجزائر أقرب لحدود فلسطين من دمشق

سوريا تتهم الحسين وعرفات بافتعال الخصام معها

قال السيد خليل الوزير «ابوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان الكفاح المسلح سيبقى الاستراتيجية الاولى للعمل الفلسطيني . ووصف في مقابلة مع صحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية محاولات شق الثورة الفلسطينية بانها عملية «فتمنة» داخل الساحة الفلسطينية ونفى ان تكون قد اندلعت حرب اهلية في الساحة الفلسطينية.

واشار الى ان غزو لبنان لم يكن ردا على تجييش قوات الثورة الفلسطينية بل استمرارا للمؤامرة ضد الشعب الفلسطيني. وقال ان «استراتيجيتنا تعتمد على مبدأ رئيسي وهو ان الاراضي المحتلة هي ميدان المعركة ضد العدو الصهيوني .

وقال «اود التاكيد على ان توزيع قواتنا على عشرة بلدان عربية لم يكن خيارنا بل اضطررنا لذلك فبعد الجلاء عن بيروت كنا نريد التمركز في المناطق المحاذية لها اي في البقاع وسوريا، ولكن السوريين رفضوا كما رفض الاميركيون والاسرائيليون» . واضاف «اننا نستثمر الوقت لتدريب قواتنا كي تكون جاهزة للقيام بواجبها وفي الاردن توجد قوات لنا منذ وقت طويل وهدفنا تنمية التعاون مع الاردن بكافة اوجهه طالما كان ذلك في مصلحة نضالنا . وقال ان الفدائيين الموجودين حاليا في صنعاء والجزائر اقرب من اولئك الموجودين في دمشق لحدود فلسطين ولكنهم لايستطيعون التحرك لخدمة قضيتهم» .

سوريا تتهم

سوريا اتهمت الملك حسين والسيد ياسر عرفات «بافتعال الصراع والخصام معها لاخفاء اتصالاتهما مع اسرائيل والولايات المتحدة» وقال راديو دمشق «ان مجريات الامور تؤكد ان النظام الاردني ومجموعة عرفات انخرطا في عملية التصفية الاميركية للقضية الفلسطينية وفي مؤامرة حق اعطاء تمثيل الفلسطينيين الى الملك حسين ويؤكد هذا ما فعله عرفات بعد خروجه من بيروت من افتعال الخصام والعداء مع سوريا ومن تقسيم لصفوف المقاومة الفلسطينية واجراء اتصالات سرية وشبه علنية مع الولايات المتحدة. واضاف الراديو لذلك كان الخلاف وسيظل حول مسالة جوهرية وهي هل يحق لعرفات وحسين او غيرهما دخول مفاوضات التسوية الاستسلامية باسم الشعب الفلسطيني وهل يحق لعرفات ان يعطي الحسين تفويضا للدخول بمفاوضات مع اسرائيل والولايات المتحدة لتصفية القضية الفلسطينية .

.. والقذافي

الرئيس الليبي معمر القذافي هاجم كل القيادات الفلسطينية وقال ان الوضع الفلسطيني الراهن سيء بسبب وجود «فراغ في القيادة الفلسطينية لم يسد حتى الان منذ خروج ياسر عرفات عن المقاومة» وقال في لقاء مع الطلبة الفلسطينيين بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية «ان الانتفاضة الثورية في فتح لم تطرح بديلا ايجابيا يرتكز على الكفاح المسلح» وقال انه كان يجب تصعيد النضال المسلح ونبذ العمل السياسي والخروج الى الجبال وان يكون شعارها الخنادق لا الفنادق ..

وشدد على اهمية وضرورة ان تخرج قوة مجهولة داخل الفلسطينيين تستخدم العنف والحديد والنار وتوحد المقاومة الفلسطينية في حركة واحدة وتلغي كل الزعامات التقليدية الموجودة الان والتي قسمت العمل الفلسطيني الى جبهات من اجل ان تتربع على زعامتها .

واوضح ان استبدال قيادة سياسية بقيادة سياسية اخرى ليس هو المطلوب فالمطلوب هو ان يظهر تمرد جديد على كل ماهو موجود مؤكدا ان الكفاح المسلح يجب ان يقوم ولا يقوم الا بقيام ثورة فعلية داخل الثورة الفلسطينية .

واشار الى انه اذا كانت الامور تسير على هذا الوضع اي استبدال قيادة سياسية بقيادة سياسية اخرى فان ذلك لايغير شيئا في استمرار قيادة ابوعمار اليمينية الكلاسيكية التقليدية .

"المانيفستو"تهاجم"الانتهازي"سبادوليني اندريوتي غدًا في عمان

يبدأ جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي زيارة للاردن غدا يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الاردنيين في اطار المشاورات التي تجريها روما مع كافة الاطراف المعنية بالنزاع العربي - الاسرائيلي .

وكان اندريوتي قد رافق بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي اثناء الاجتماع مع السيد ياسر عرفات في تونس اخيرا . ويتوقع ان يزور اندريوتي دمشق خلال اسابيع كما يزور شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية روما في فبراير المقبل . وتتوافق زيارة اندريوتي لعمان مع بداية ترؤس ايطاليا للسوق الاوروبية المشتركة لفترة ستة اشهر وكان اندريوتي قد زار دمشق وعمان في نوفمبر ٨٣ كما زار اسرائيل في ديسمبر من العام نفسه ، كما زار القاهرة في مارس ونوفمبر ٨٤ وزار الرياض في سبتمبر ونوفمبر مع كراكسي وزار ليبيا في فبراير والجزائر في نوفمبر .

ولا ريغن

صحيفة «المانفيستو» الايطالية لسان حال المثقفين شنت حملة عنيفة ضد تصريحات جيوفاني سبادوليني وزير الدفاع الايطالي وتصرفاته اثناء زيارته لاسرائيل ، وذكرت ان ما وصل اليه سبادوليني من تصريحات ومواقف مؤيدة للكيان الصهيوني لا يمكن ان يصل اليه حتى الرئيس الاميركي ريغن . واعادت الى الاذهان قائلة ان سبادوليني عندما كان رئيسا للوزراء رفض حتى مصافحة السيد ياسر عرفات اثناء زيارته لايطاليا .

واضافت «ان قرصان السياسة الانتهازي القديم سبادوليني يعرف التصرف فقد استغل الفرصة التي سنحت امامه واعلن مرارا وتكرارا ان ايطاليا لن ولا تبحث عن دور لها في الشرق الاوسط» .

ومضت تقول «وحتى يحقق سبادوليني ما يريده الاسرائيليون لم يتفوه بحرف عن الفلسطينيين ولا نقول هنا عن عرفات والارهابيين في منظمة التحرير كما يسمون . ابدا ولا كلمة عن الفلسطينيين وكانهم اختفوا عن وجه الارض . وحتى يكمل سبادوليني زيلغ - وهو بالفعل شبيه بنجم فلم ودي الن - دوره استعمل مع الصحافيين الايطاليين عبارة اسرائيلية مجردة في الاشارة للاراضي العربية المحتلة في الضفة والقطاع وهي الاراضي المصادرة . وباعتقادنا ان الرئيس ريغن لا يمكنه ان يصل الى هذا الحد في التعامل مع ازمة الشرق الاوسط» .

أمير البحرين يتوقع استئناف العلاقات العربية - المصرية قريبًا

توقع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة في حديثه لمجلة «المصور» المصرية امس ان تستأنف بقية الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع مصر في المستقبل القريب .

ووصف قرار الملك حسين باستئناف العلاقات مع القاهرة بانه خطوة شجاعة وستتلوها خطوات مماثلة اعرب عن اعتقاده انها في الطريق .

ورحب بانعقاد القمة العربية في اي وقت اذا كانت تستهدف تحقيق المصالح العربية، ولا تستمر بحرب الشعارات التي تزيد من التفرقة والانشقاق .

انقسام في ايطاليا بسبب قرار قاضي البندقية باعتقال عرفات

واشنطن - «القبس» :

افادت تقارير نشرت هنا ان انقساما نشب في ايطاليا بين بتينو كراكسي رئيس الحكومة وجوليو اندريوتي وزير الخارجية من جهة ، والقاضي كارلو ماستيلوني قاضي البندقية ، الذي يصر على ان ينفذ قرارا بشان اعتقال السيد ياسر عرفات وصلاح خلف (ابو اياد) اذا دخلا ايطاليا ، من جهة اخرى .

وكان هذا القاضي قد اصدر الحكم على اساس معلومات اثبتت على حد زعمه ان منظمة التحرير الفلسطينية زودت « الالوية الحمراء » في ايطاليا بالاسلحة ، ونفت منظمة التحرير في روما جميع هذه الاتهامات ووصفتها بانها مضحكة ومختلقة وصهيونية .

وتفيد التقارير ان كراكسي واندريوتي يعتقدان انه ليس من مصلحة ايطاليا التي تقوم بدور فعال - لايجاد تسوية في الشرق الاوسط ، ان تثار هذه المسائل . وقد بحثنا الموضوع مع ابو عمار خلال اللقاء الذي تم بينهم في تونس ، كذلك بحثنا الموضوع مع بعض الزعماء العرب الذين توسطوا .

ورغم ان الدستور الايطالي يفصل ما بين الحكومة والقضاء ، فتقول التقارير انه بامكان الحكومة اذا شاءت ان تضع عراقيل بيروقراطية لاحباط ما يفعله هذا القاضي .

ومن ناحية اخرى قال ناطق باسم كراكسي اننا لا نريد ان نتدخل بشؤون القضاء ولكن لا نريد ان نقضي على عملية السلام في الشرق الاوسط ازاء مذكرات اعتقال وما شابه ذلك ويقول المطلعون ان كلمة كراكسي واندريوتي ستكون اقوى من كلمة القاضي ماستيلوني .

قنبلة من الدهيشة على سيارة اسرائيلية

قال مصدر عسكري اسرائيلي ان شخصا من مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم بالضفة الغربية ألقى قنبلة على سيارة قيادة عسكرية اسرائيلية خارج المخيم وان انفجارها لم يسفر عن اصابات. ولم يذكر المصدر اي تفاصيل او ان تكون قوات الامن الاسرائيلية قد شنت حملة اعتقالات في المخيم او حظر التجول فيه.

اسرائيليات

- قال شمعون بيريز ان قرار حكومته بشان نقل جثمان فهد القواسمي لدفنه في مسقط رأسه مدينة الخليل ما زال قائما شريطة اعادة رفات الجنود الاسرائيليين المفقودين لدى منظمة التحرير .
- واصلت السلطات الاسرائيلية اعتقالاتها للمواطنين الفلسطينيين. وقال راديو اسرائيل انه اعتقل ٧ فلسطينيين في مدينة دير البلح بقطاع غزة امس .
- طلبت اسرائيل من جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي اثارة مسالة اليهود السوفيت مع نظيره السوفيتي اندريه غروميكو .
- افاد المكتب المركزي للاحصاء ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل بلغ ١٠٠ الف شخص مع نهاية العام الماضي .
- يتوقع ان تستانف الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» رحلاتها الى رومانيا خلال هذا الاسبوع .
- وافق «الكنيست» على قانون تدعيم قمع الجرائم الخطيرة ذات الدوافع الجنسية او ذات النزعة الوطنية المتطرفة الذي قدمته قائمة الحقوق المدنية .
- اعتقل زوجان اسرائيليان وابنهما في مدينة حيفا لتهديدهم بتسميم الشيكولاتة والحلوى التي ينتجها احد المصانع ما لم يدفع عشرين الف دولار لهم .

عزار يسلم مبارك رسالة من الحسين

القاهرة - الوكالات - وصل وزير الداخلية الاردني السيد سليمان عرار الى هنا امس في زيارة تستغرق ٣ ايام بدعوة من وزير الداخلية المصري وصرح السيد عرار بان محادثاته مع المسؤولين المصريين ستتناول موضوعات متعددة تهم البلدين بينها تيسير اقامة وسفر رعاياهما والتعاون في مجال مكافحة جرائم التهريب وكشفها وملاحقة مرتكبيها اضافة الى بحث التعاون الثنائي في مجالات النقل والاقتصاد والتجارة والصناعة .

وقال انه يحمل رسالة من الملك حسين الى الرئيس حسني مبارك تتناول مجالات التعاون والمشاورات بينهما .

روتشيلد يمول بناء محكمة في القدس

عرضت عائلة روتشيلد اغنى واقوى العائلات اليهودية في اوروبا تمويل بناء محكمة عليا اسرائيلية في مدينة القدس المحتلة. وقالت صحيفة « ستاندرد » ان حكومة شمعون بيريز وافقت بالاجماع على عرض بهذا الشان قدمته السيدة دوروثي دي روتشيلد (٨٨ سنة) وهي من بريطانيا. ويتوقع ان تبلغ تكاليف مبنى المحكمة العليا الذي سيشيد قرب مبنى الكنيست حوالي عشرة ملايين جنيه استرليني.

كاهانا « ينصح » الفلسطينيين : ارحلوا قبل الكارثة

هددت حركة « كاخ » الصهيونية المتطرفة التي يتزعمها الحاخام النائب مئير كاهانا مئات من المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بانهم سيواجهون كارثة اذا لم يرحلوا ويغادروا الاراضي المحتلة في اسرع وقت ممكن حماية لانفسهم.

وقد وصلت هذه « النصائح » في خطابات واحتج عليها المحامي العربي عزيز شحادة الذي طالب شلومو هيليل نيابة عن مواطني الناصرة بوضع حد لهذه الممارسات واجراء تصويت في اقرب وقت ممكن على قانون يمنع التحريض على الكراهية العنصرية.

ابايبان : شامير ضد السلام

انتقد ابا ايبان رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست سياسة اسحق شامير وزير الخارجية المعارضة للسلام. وقال في تصريحات نشرتها صحيفة « عالهمشمار ». ان شامير عارض على الدوام كل اتفاق سلام واي تسوية وهذه هي السياسة الاسرائيلية اليوم تجميد كلي للسلام» . ووصف مساعد لشامير انتقادات ايبان بانها « مجرد خلافات حزبية داخلية » .

وابلغ ابا ايبان المركز الدولي للسلام في القدس المحتلة « ان حزب العمل هو الذي جعل اسرائيل جزءا من المجموعة الدولية.

واضاف ابا ايبان « ان المشكلة الان هي ان السياسة الخارجية الاسرائيلية ضد اي فكرة حل وسطوان شامير هو الذي عارض كل الاتفاقيات منذ عام ١٩٤٧ بما فيها كمب دايفيد ».

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

سالم حبيب محسن طرجم العازمي (٢٥ عاما) ، لولوة علي المهنا الحمدان ارملة احمد الحمدان (٩٤ عاما) ، مطر فالح مرزوق العفاسي المطيري (٤٦ عاما) .

لبنان

ترازي حنا كرم، نجلا نجم سرور، اديل عبدالله ابي خليل، مهيبة حنا سلامة، جورج اسبيريدون خيرالله، زينب رحمون، هشام خليل فاعور يزي، نقولا عبدو توما، ميشال ابراهيم اسحق، ماري عبدالله قرياقوس، خليل حسين الطويل، ملحم شكري الحسيني .

مصر

سوزان خليل ثابت، احمد يوسف النعيمي، محمد ابراهيم عوض، عبد الفتاح علي عبد الكريم الفول، كامل مرسي عطيفي، احمد منصور عبد السميع، حميد علي بخيت بهلول، حرم الحاج احمد محمود شلبي، يحيى ابراهيم النشاوي، [illegible] محمود ابو علي، محمد [illegible] بكري، صفا نبيل عياد الدفشي، نبيل محمود عبد الله، اسامة محمد المسيري، شوقي كامل بطرس، عمارة عبد العال فرحات، ارملة عبد الوهاب برانية، فاطمة صالح الساوي، محمود بك خيري منجي، محمد عبد الرحيم الشريف، محمد علي كحك، مخلوف زكي جاد المولى، ارملة حامد عبد العظيم، عبد الرؤوف مصطفى الدعباس، علي محمد بركات، فهمي ابو بكر، احمد كامل ابو سعدة، عبد التواب مبارك، هانم عبد الحليم، الحاج محمد عبد الدايم، بدور عبدة سليمان، سعد منصور، محمد حامد الجوجري، جمال شهوان، وهيدي عبد الفتاح عماد، ارملة حنفي معتوق، مريد تاوضروس سليمان، منير مجلع مكلة، نبوية محمد عوض، مصطفى ابراهيم البحراوي .

الادرن

اميل سليم فركوح، نجيبة عبد الرزاق وهبة، فوزي حامد الجمل، احمد محمد سالم الذيابات، طعمة سعد البواب، خضر زعل جوابرة، ارملة مصطفى الزعبي، عائشة القاسم ابو ياسين، محمود مهاوش المزاري، عطيوي عطية عبد الهباهبة، محمد الفندي عبيدات، حماد علي سالم النعيمات .

الارض المحتلة

مخيم العزة - بيت لحم/ محمد نمر مسلم العزة - ابو نمر .
كفر جمال - طولكرم/ محمد مرزوق محمد - ابو ظبي .
برقة - نابلس/ حسين عبدالله بياضة حجي .
عتيل - طولكرم/ قاسم ابراهيم قاسم ابو خليل - ابو عفيف .
دير الغصون - طولكرم/ بسمة حسن عبد الرحيم .
القدس/ عدلة عارف النمري، يوسف زحايكة، مريم عبد الجبار الجولاني .
سلفيت/ لطيفة مصطفى ناصيف - ام عمر .
غزة/ سالم انيس الريس - ابو غسان، الحاج يوسف احمد علي الشعراوي،الحاج محمود سعيد الخطيب - ابو سعيد .
رام الله/ علي احمد جدة - ابو احمد .
نابلس/ خولة محمد سعيد شعبلو .
جنين/ الحاجة عايشة ابو سيف .
سلوان/ الحاجة عليا محمد عيد .
كفر نعمة - رام الله/ دعيس احمد صادر الديك .
ابو ديس/ أمنة علي البو .

ياسر عبد ربه لـ القبس

مطلوب مجلس وطني توحيدي وحوار شامل لا مانع من بدئه بدمشق

امكانية التفاهم موجودة على أساس اتفاق عدن - الجزائر

دمشق من مراسل «القبس» صفي الدين الزعبي :

دعا السيد ياسر عبد ربه الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى انعقاد مجلس وطني توحيدي من شانه اعادة الوحدة لصفوف منظمة التحرير الفلسطينية والى حوار مع كل الاطراف بما في ذلك التحالف الوطني ، ورفع التحفظات من قبل الجميع لهذا الحوار .

وقال في حديث مع «القبس» انه لا اعتراض على مكان الحوار ، وربما يكون من المفيد ان يبدأ هذا الحوار في دمشق مما يساعد في التغلب على العديد من الخلافات . وتخطي الكثير من العراقيل التي تعترض العلاقة بين القوى التي يفترض ان تكون في موقع واحد مشترك .

واشار الى انه يدور الان داخل التحالف الديمقراطي حوار ومناقشات حول القضايا الراهنة على الساحة الفلسطينية للتوصل الى موقف موحد مشترك من شانه مواصلة الدور التوحيدي الذي بدأ قبل وبعد اتفاق عدن - الجزائر .. وان ما تناقلته الانباء حول مشروع تفصيلي لبدء الحوار في فترة قريبة لا صحة لها .

واوضح قائلا : ما زلنا في حقيقة الامر في مرحلة تحضيرية نقترح فيها على الجميع الموافقة على مبدأ الحوار الوطني الشامل . وان تصورنا لهذا الحوار هو ان تشارك فيه مجموع القوى الوطنية الفلسطينية بما فيها حركة فتح ، والتحالف الوطني ، واوسع عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية في مختلف التجمعات ، ونقترح من جانبنا ان تكون الاسس التي وردت في اتفاق عدن - الجزائر هي المنطلق والقاعدة لهذا الحوار الوطني ، اضافة الى التطورات الاخيرة وخاصة ، ضرورة اتخاذ موقف وطني مشترك تجاه المشروع الاردني بسبب اهميته وخطورته الاستثنائية .

وقال : ان النتائج التي سيتوصل لها هذا الحوار يمكن ان تمهد بالتالي الى عقد مجلس وطني جديد في اسرع وقت .

واضاف : انه لا اعتراض لدينا حول مكان الحوار ، فنحن نعتقد ان عدن او الجزائر يمكن ان تكون اي منهما مكانا مناسبا لهذا الحوار كما لا نرى كذلك مانعا وربما يكون من المفيد وطنيا وقوميا ان يبدأ هذا الحوار في دمشق ، وذلك يساعد على التغلب على العديد من الخلافات ، وحل وتخطي الكثير من العراقيل التي تعترض العلاقة بين القوى التي يفترض ان تكون في موقع وطني وقومي واحد ومشترك .

كلنا في خطر

وقال : اننا نعتقد انه رغم التعقيدات القائمة الان بان هناك امكانات كبيرة لتلافي تعميق الانقسام وخصوصا ان الارادة الوطنية الكاسحة للجماهير الفلسطينية في داخل الارض المحتلة وخارجها تعلن صوتها ضد الانقسام ، ومع وحدة منظمة التحرير ، والحفاظ على موقعها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ومجابهة كل المشاريع التي تريد الانتقاص من دورها . ونحن ندعو مجموع القوى الوطنية الفلسطينية الى التحلي ببعد النظر ، وطول النفس ، ورفع الشروط الذاتية التي يطرحها كل منها في مواجهة الاخر ، فمنظمة التحرير ومصيرنا الوطني الان في خطر كبير ، واذا تمزقت المنظمة لن تستطيع اي قوى وطنية فلسطينية بمفردها ان تتلافى المخاطر التي ستهددنا جميعا .

ويقول ياسر عبد ربه انه بعد اجتماعات المجلس الوطني يتضح الان انه لم يتم تحقيق اي تقدم على صعيد حل الازمة الداخلية في منظمة التحرير ، وربما نستطيع القول ان نتائج هذا المجلس ذاتها قد زادت الامور تعقيدا . ومن جهة اخرى هناك تراجع عن قرارات المجالس الوطنية السابقة ، ومن جهة اخرى هنالك تشكيل لقيادة منظمة التحرير من لون واحد لا يمثل مجموع الاتجاهات الوطنية الفلسطينية ، وبالتالي لا يعزز وحدة منظمة التحرير ، وسبب ذلك كله نعتقد هو ان الازمة ما زالت قائمة وان العمل من اجل حلها على ذات الاسس التي انطلقنا منها قبل عقد المجلس الوطني في عمان يمثل الاتجاه الصحيح بالنسبة لمجموع القوى الوطنية الفلسطينية .

ومن هذا المنطلق وجهنا الدعوة الى مجموع القوى من اجل البدء بحوار وطني معتبرين ان نتائج عمان لا تشكل الاساس السياسي والتنظيمي الصالح لحل الازمة او لمتابعة الحوار الوطني في سبيل استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطيني . ان الحوار الوطني الذي ينطلق من والاسس التي حددها اتفاق عدن - الجزائر ، ينبغي ايضا ان ياخذ المستجدات السياسية في عين الاعتبار . [illegible] وفي اعتقادنا المشروع الاردني الذي طرح على المجلس الوطني في عمان في بداية اجتماعاته [illegible] بتقديرنا تستهدف اعادة الاوضاع الى ما قبل قمة الرباط عام ١٩٧٤ اي الغاء الدور المستقل لمنظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب الفلسطيني وفي التعبير عن مصالحه وحقوقه الوطنية .

قضية حدودية

ومن الواضح ان المشروع الاردني الذي يطرح تحت عنوان « الارض مقابل السلام » يتنازل مسبقا بشكل مجاني ويدعو الفلسطينيين كذلك الى تقديم ذات التنازل عن دور المنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، وعن المطلب الرئيسي للشعب الفلسطيني الذي يتمثل في الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، كما ان هذا المشروع عندما يتحدث عن الارض مقابل السلام فهو يحصر المطالب والحقوق الفلسطينية ضمن حدود الدعوة الى استعادة الضفة الغربية على قاعدة قرار ٢٤٢ اي انه يفصل بين وضع الضفة الغربية وبين الحقوق الوطنية الفلسطينية الشاملة بما فيها قضية الاراضي الفلسطينية الاخرى المحتلة وبما فيه ايضا حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم وفق قرارات الامم المتحدة .

ان معالجة القضية الفلسطينية على قاعدة القرار ٢٤٢ يعني تحويلها الى مجرد قضية حدودية بين الاردن واسرائيل وتغييب الحقوق الوطنية لشعبنا باسره على ارض وطنه وفي مقدمتها حقه في الاستقلال واقامة دولته الوطنية المستقلة ، واننا نرى في هذا المشروع خطرا كبيرا يهدد دور منظمة التحرير والقضية الفلسطينية باكملها .

مجلس وطني توحيدي

ومن هنا ندعو الى التقاء واتحاد كل القوى الوطنية الفلسطينية دون استثناء في مواجهة هذا الخطر ، كما ندعو الى العمل من اجل الحوار الوطني وان يكون التصدي لهذا الخطر في مقدمة القضايا المطروحة على جدول اعمال الحوار الوطني الشامل بين مختلف الاطراف الفلسطينية ومن البديهي ان يتوج الحوار الوطني الشامل بين مجموع القوى الوطنية الفلسطينية ، بانعقاد مجلس وطني توحيدي يقود الى اعادة الوحدة لصفوف منظمة التحرير الفلسطينية ، والتغلب على النواقص والتراجعات السياسية والتنظيمية التي تجلت في نتائج دورة المجلس الوطني في عمان .

اننا نؤكد ان القيادة الجديدة التي انتخبها مجلس عمان وقيادة حركة فتح مطالبتان في الظروف الراهنة باتخاذ موقف واضح تجاه المشروع الاردني المرتكز الى قرار ٢٤٢ الذي يتقاطع الى حد كبير مع « مشروع ريغن » وان اخطر ما يهدد الموقف الفلسطيني الان وما يمكن ان يؤدي الى تعميق الهوة وايقاع المزيد من الانقسامات ، بقاء السياسة الرسمية للمنظمة في وضع انتظاري تجاه هذا المشروع الامر الذي يعطي الفرصة لكل القوى المعادية للشعب الفلسطيني لان تواصل سياستها الهادفة في نهاية المطاف الى شطب منظمة التحرير الفلسطينية والغاء دورها كليا وحل قضية الاراضي المحتلة على قاعدة اتفاقيات كمب دايفيد التي تعتبر الولايات المتحدة واسرائيل الان عن اعتبارها الاساس الوحيد للتسوية .

اننا في الوقت الذي ندعو فيه الى المسارعة بالحوار الوطني الشامل ، ندعو كذلك وعلى ذات المستوى من الاهمية الى المشارعة باتخاذ موقف من جانب قيادة فتح ، والقيادة الجديدة ضد هذا المشروع ، وهذا في رأينا سوف يساعد على ان يبدأ حوارنا مع قيادة فتح فعليا .

وعن اوضاع التحالف الديمقراطي قال من المعروف ان هنالك تباينات في اطار التحالف الديمقراطي . نحن من جهتنا كجبهة ديمقراطية نؤكد على اهمية بدء الحوار الوطني الشامل دون اية شروط مسبقة على غرار الشروط التي كانت تطرح قبل مجلس عمان وعندما نقول الحوار الوطني دون شروط ، فذلك لا يعني اننا نريد حوارا لا يستند على اية اسس بل على العكس نحن نرى ان الحوار الوطني المثمر والذي يمكن ان يوصلنا الى نتائج وحدوية حقيقية هو الحوار الذي ينطلق من التمسك باتفاق عدن - الجزائر ومن اتخاذ موقف واضح تجاه المشروع الاردني وكافة المشاريع الاخرى المطروحة .

الحوار لا الاندفاع

نحن نعتبر ان قرارات مجلس عمان التي تراجعت عن التمسك باتفاق عدن - الجزائر ، وتحدثت فقط عن ريح الاتفاق مثل هذه القرارات لا تساعد على بدء الحوار وعلى التقدم نحو حل توحيدي متكامل ، اننا في اطار التحالف الديمقراطي ايضا لا نرى اي ضرورة للدعوات التي تتحدث عن اقامة جبهة عريضة تضم بعض القوى الفلسطينية ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي بحد ذاتها الجبهة الوطنية العريضة واذا كان مجلس عمان لم يعبر تعبيرا متكاملا عن هذه الجبهة ذلك لا ينبغي ان يدفع اي قوى وطنية نحو الدعوة الى عمل انقسامي كرد على نتائج مجلس عمان ونحن في مواجهة كل المخاطر الانقسامية كنا دائما نرفع الدعوة الى الوحدة ،

وحاجتنا الى الوحدة الان هي اشد من اي مرحلة سابقة ، لذلك فموقفنا كجبهة ديمقراطية ينطلق من ان المطلوب اساسا هو الحوار الوطني الشامل وليس الاندفاع في تشكيل محاور وتكتلات جديدة باسم الجبهة العريضة او سواها من الاشكال والمسميات ، الامر الذي سيزيد الازمة تعقيدا من جهة ، ويعطل كل فرص حلها على الامد القريب ، ويعطي الفرصة والامكانيات للقوى التي تستهدف الان شطب منظمة التحرير الفلسطينية وتمرير الموضوع الاردني حتى تحقق اهدافها هذه ، ولهذا السبب ايضا ندعو للحوار الوطني ولرفع التحفظات من الجميع على هذا الحوار ، وفي الوقت نفسه نحن على استعداد للحوار مع كل الاطراف بما في ذلك التحالف الوطني على قاعدة التخلي عن شروطه التعجيزية المسبقة التي كان يطرحها ، ومشاركته في الحوار الوطني الشامل .

أزمة بين السنغال وزائير بسبب بطولة افريقيا للسلة

باريس - أ.ف.ب - قرر الاتحاد الزائيري لكرة السلة ان يلجأ الى المكتب التنفيذي للاتحاد الافريقي لكرة السلة للهواة .. ذلك ما اعلنه مابوسا ايزيكا رئيس الاتحاد الزائيري اثر الاحداث التي حالت دون ان يلعب فريقه نهائي بطولة افريقيا العاشرة للسيدات يوم الجمعة الماضي في داكار امام السنغال.

وقد اكد رئيس الاتحاد الزائيري في بيان اصدره ان « السنغاليات تعمدن الاحتكاك بلاعبات زائير بامر من مدربهن وانهن عملن على اشاعة الاضطراب في نفوسهن كما قمن برش القليل من المياه في الجزء من الملعب المخصص للاعباتنا. وقد جرت مشادة

بين لاعبات الفريقين وقام بعض عناصر من الشرطة بالتعدي على لاعبات الفريق الزائيري مما حدا بمدربهن الى تقديم طلب تاجيل للمباراة .. وفي اثناء المناقشات مع السلطات السنغالية حضر ضابط في البوليس ليعلن انه لا يمكن الحفاظ على امنهن وقد تصور المدرب ان هذا معناه ان طلب تاجيل المباراة قد قبل فغادر الفريق الزائيري الصالة في حضور وزير الرياضة السنغالي، وقد فوجىء الفريق بعد مغادرة الملعب بسكرتير المكتب التنفيذي للاتحاد الافريقي لكرة السلة للهواة يمنح الكاس للسنغال على اساس ان الفريق الزائيري لم يكن حاضرا وبالتالي اعتبر منسحبا ».

واضاف ايزيكا رئيس الاتحاد الزائيري ان الاتحاد يحتج على منح الكاس للسنغال ويامل في ان يحسم مكتب الاتحاد الافريقي هذه المسالة.

واختتم قائلا ان البعثة الزائيرية تحترم علاقات الصداقة والاخوة بين السنغال وزائير ولم تكن لتسمح لنفسها بمقاطعة النهائي على هذا الشكل.

وللمسالة بقية.

بارنس يرفض الانتقال مقابل مليون جنيه

اذا ذكر اسم اللاعب جون بارنس فان اول ما يخطر على بال جميع مشجعي كرة القدم ذلك الهدف الرائع الذي سجله في مرمى المنتخب البرازيلي في شهر يونيو الماضي عندما فازت البرازيل ١/٢ على انكلترا اثناء الجولة الصيفية في اميركا الجنوبية .

وقد اثنى جميع المعلقين الرياضيين في العالم على هذا الهدف حيث راوغ بارنس ٤ او ٥ مدافعين برازيليين ثم سدد بالمرمى بطريقة بارعة اذهلت



● بارنس

المشجعين البرازيليين انفسهم في عقر دارهم باستاد ماراكانا .

ومع كل هذا الاهتمام الا ان بارنس نفسه سام من الحديث عن هذا الهدف وقال ان الناس والصحافة جعلوا من هذا الهدف «مناسبة كبرى» وهو لا يستطيع ان ينكر نشوته البالغة بتسجيل الهدف وقتذاك لدرجة انه كاد يغمى عليه . ويقول بارنس انه باعتباره جامايكي الاصل كان يعجب جدا باللاعبين البرازيليين منذ ان تعلم لعب الكرة في الشوارع ، ولم يكن يصدق انه شخصيا يلعب في استاد ماراكانا بل ويسجل هناك هدفا ، ولكن بعد ٦ اشهر اصبح هذا الهدف عاديا في ذاكرته كبقية الاهداف التي سجلها سابقا .

والشيء الذي يستحق الاشادة هو حفاظ بارنس على تواضعه وروحه المرحة ، فان صعوده من الدولي المحلي الى واتفورد بالدرجة الاولى ثم الى المنتخب الانكليزي وهو ما زال في الحادية والعشرين من عمره يمكن ان يجعل اي لاعب مغرورا ومتعجرفا ، ولم يؤثر فيه تصريح مدربه واتفورد غراهام نيلور الاسبوع الماضي بانه لن يبيعه باي ثمن مهما كان ، وقال اللاعب الاسمر ان هذا التقدير بمليون جنيه من الارسنال يعطيني شعورا عظيما ولكني لست مهتما بالانتقال ولا اريد ان اترك واتفورد .

مؤتمر صحفي لبشارة والحجرف صباح اليوم

● عبد الله بشارة

يعقد في الساعة العاشرة صباح اليوم بمقر اتحاد كرة القدم مؤتمر صحفي يتحدث فيه السيدان عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي ومحمد هيف الحجرف رئيس لجنة مسابقة بطولة الاندية العربية ابطال الدوري لمناسبة بدء البطولة الثالثة اليوم بالكويت.

رئيس وفد الريان يزور سفير قطر

قام السيد حمد المري رئيس وفد نادي الرياضي القطري صباح امس يرافقه راشد الخليفة وطالب عفيفة اداريا الوفد بزيارة سفارة دولة قطر بالكويت حيث زارا السيد السفير وقدما له دعوة لمشاهدة مباراة اليوم مع فريق النادي العربي.

وصول الاحمدي والدهام لمشاهدة المباراة


● عبد الرحيم الاحمدي

وصل الى البلاد امس السيدان عبد الرحيم الاحمدي مندوب الامانة العامة لدول مجلس التعاون ببطولة كاس الاندية ابطال الدوري وعبد الرحمن الدهام عضو اللجنة العليا قادمين من الرياض وذلك لحضور مباراة افتتاح البطولة الثالثة التي تقام اليوم بين فريقي الريان القطري والعربي الكويتي على استاد صباح السالم.

الدوري السعودي يبدأ الاسبوع المقبل ونظام جديد لكاس الملك

تقرر ان يبدأ الدوري السعودي لكرة القدم اعتبارا من يوم الخميس المقبل ١٠ يناير الحالي، كما تقرر ان يبدأ المعسكر التدريبي لمنتخب الشباب يوم ١٢ جمادى الاولى الموافق الاول من فبراير المقبل ولمدة ٣٤ يوما استعدادا للادوار النهائية التي سوف تقام في قطر.

اما بالنسبة لبطولة كاس جلالة الملك في المملكة العربية السعودية فقد تحدد يوم ١٠ جمادى الثانية الموافق (٨٥/٣/١) موعدا للمباراة النهائية على ان تبدأ مباريات دور ال ١٦ للكاس يوم ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ الموافق ٨٥/٢/٣ .

وقد اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم نظاما جديدا لمسابقة كاس جلالة الملك لهذا الموسم فقط نظرا لضيق الوقت بحيث يشترك في الادوار النهائية فرق الدوري الممتاز وعددها ١٢ ناديا بالاضافة للفرق الاربعة التي سوف تتاهل من الدرجتين الاولى والثانية.


● كاس الملك

نزاع على انتقال اريك غيتس من أبسويتش إلى ايفرتون

يرغب نادي ايفرتون الذي يحتل المركز الثاني بفارق الاهداف عن توتنهام بتعزيز فرص فوزه بالبطولة عن طريق شراء المهاجم الدولي اريك غيتس من نادي ابسويتش ، ولكن الناديين لم يتفقا على مقابل الانتقال .

حيث يطلب نادي ابسويتش نصف مليون جنيه استرليني مقابل خدمات لاعب المنتخب الانكليزي ، ولكن ايفرتون يعتقد ان هذا المبلغ كبير بالنسبة للاعب سوف يحتفل بعيد ميلاده الثلاثين في شهر يونيو المقبل .

وكان هوارد كندال مدرب ايفرتون قد اعد قائمة قصيرة باسماء عدد من المهاجمين لشراء احدهم بدلا من هدافه المصاب ادريان هيث الذي تعرض لاصابة صعبة في المباراة ضد شيفيلد وينزدي في بداية ديسمبر الماضي ولن يتمكن من العودة للعب مع الفريق هذا الموسم .

ويتعرض نادي ابسويتش لمشاكل مالية سببها بناء منصة جديدة باستاده قبل سنتين ، وهو لا يريد ان يفقد غيتس في معركة ضد الهبوط للدرجة الثانية ولكنه في الوقت ذاته لا يستطيع ان يرفض عرضا ماليا مغريا مقابله .

وجدير بالذكر ان غيتس ظل مخلصا لفريق ابسويتش الذي رحل عنه الان برازيل وبول مارينر وجون وارك ، ولكنه لا يستطيع ان يرفض عرضا بالانتقال الى فريق قد يمنحه فرصة الحصول على ميدالية ببطولة الدوري .

● اريك غيتس

١٠ جياد تتنافس على كأس الشيخ فهد الأحمد في الأسبوع الثاني عشر لفروسية الأحمدي

● الشيخ فهد الاحمد

تبدأ في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الخميس سباقات الاسبوع الثاني عشر للفروسية التي تنظمها جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، ويشارك في سباقات هذا الاسبوع ٢٦ جوادا وفرسا وقد خصص الشوط الرابع الرئيسي على الكاس

والجوائز المقدمة من الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح وتتنافس عليها عشرة جياد اقواها بشار والمخضرم ومنافس والنيرة، وفيما يلي اشواط السباق :

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه ١ - هادي ملك هادي محمد العتيبي ٢ - دائم السيف ملك سالم الهدفة ٣ - سهاج ملك فايز عبد الله المطيري ٤ - معالي ملك محمد عبد الله المطيري ٥ - ريم ملك خالد بداح العذاب ٦ - فريحة ملك فايز عبد الله المطيري.

● الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ - احمدي لتركي عبد الهادي عايض ٢ - جمانا ملك سعود ناصر الطامي ٣ - ملاك ملك محمط طامي فلاح ٤ - نوف ملك خالد بداح العذاب.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م، ويشترك فيه ١ - برقان ملك محمد مطلق العتيبي ٢ - عربي ملك السيد احمد الحسيني ٣ - نصر الله ملك مطلق عبد الله سعد ٤ - معارك ملك خالد فيحان ضيف الله ٥ - شيهانة ملك فايز عبد الله المطيري ٦ - هيبة ملك جزاع صلبي العتيبي.

● الشوط الرابع - للدرجة الثانية على مسافة ٢٤٠٠م على كاس الشيخ فهد الاحمد ويشترك فيه ١ - منافس ملك عامر عبد الله فراج ٢ - بشار ملك ماجد غليفص الدوسري ٣ - النعمان ملك عبد الله هادي جالي ٤ - الحمداني ملك جمعية محافظة الاحمدي ٥ - قدساوي ملك فيصل سعود المخلد ٦ - جمر ملك غنيم مبارك خميس ٧ - النيرة ملك صويان طامي الهاجري ٨ - المخضرم ملك سعود ثويران جاعد ٩ - عقاب ملك راشد المطيري ١٠ - ديانا ملك عجمي الشريدة.

● الجواد المخضرم ملك سعود ثويران

وفاة أعظم رياضي فلبيني

مانيلا - الفلبين - ا ب - توفي في احد مستشفيات العاصمة الفلبينية غابريل ايلوردي بطل العالم السابق في الملاكمة لوزن دون الخفيف ، وذلك بعد صراع استمر ٧ اشهر مع سرطان الرئة .

وقد ارسل الرئيس الفلبيني فيرديناند ماركوس برقية تعزية بوفاة ايلوردي واستشهد بالتزامه كملاكم وكمواطن وقال انه كان من اعظم ابطال الملاكمة في فئة وزنه .

وقد وصف الكتاب الرياضيون ايلوردي (٤٩ سنة) بانه اعظم رياضي فلبيني ، حيث فاز ببطولة العالم في وزن دون الخفيف عام ١٩٦٠ بعد ان تغلب على الاميركي هارولد غوميزا واحتفظ باللقب لمدة ٧ سنوات حتى خسره امام الياباني يوشياكي نوماتا .

وبواسطة الاموال التي حصل عليها من الملاكمة بنى ايلوردي مدرسة وبيتا للايتام وكنيسة ، كما اقام مجمعا رياضيا في احدى ضواحي مانيلا لتدريب الملاكمين الفلبينيين الصاعدين ، ويذكر ان ايلوردي بدأ الملاكمة عام ١٩٥٠ بعد ان عمل في الشوارع وفي مواقع البناء وغسل الصحون وايصال الرسائل واستمرت حياته الرياضية ٢٠ عاما لعب فيها ١٠٩ نزالات فاز في ٧٩ نزالا كان منها ٢٠ بالضربة القاضية .

مهرجان رياضي بين الجامعة والكلية العسكرية

لمناسبة السنة الدولية للشباب تنظم ادارة النشاط الرياضي بجامعة الكويت مهرجانا رياضيا مع منتخبات الكلية العسكرية في العاب كرة القدم والسلة والطائرة واليد والعاب القوى والسباحة وتنس الطاولة وذلك على

ملاعب الجامعة في العديلية والخالدية، وستبدأ جميع المباريات الساعة الثالثة ما عدا الكرة الطائرة التي ستبدأ الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاحد المقبل ٦ يناير الحالي.

الرياضة ثلاث صفحات ٢١ - ٢٢ - ٢٣

مباريات اليوم

★ كرة القدم - العربي والريان القطري الساعة الثالثة والنصف على استاد صباح السالم ببطولة مجلس التعاون.

وفي دوري ١٧ سنة يلعب العربي والشباب الساعة الثالثة بالعربي ويلعب كاظمة والكويت بكاظمة، التضامن والنصر باليرموك، خيطان والسالمية بخيطان، الجهراء واليرموك بالجهراء ، القادسية والصليبخات بالقادسية، الساحل والفحيحيل بالساحل.

★ القفز على الموانع - بطولة السنة الجديدة الساعة الثالثة بعد الظهر بنادي الصيد والفروسية، وفي الساعة الواحدة ينظم النادي نفسه بطولة الجولف الشهرية.

★ الاسكواش - دوري ١٧ سنة - السالمية والكويت بالسالمية، القادسية والنصر بالقادسية الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

★ كرة السلة - دوري ١٧ سنة - يلعب بصالة كيفان اعتبارا من الساعة الرابعة كاظمة والصليبخات الجهراء والساحل ، العربي واليرموك ، وعلى صالة ثانوية السالمية يلعب النصر والتضامن، القادسية والفحيحيل ثم الكويت والسالمية.

★ تنس الطاولة - دوري ١٧ سنة - يلعب السالمية واليرموك بالسالمية، العربي والجهراء بخيطان، الشباب والقادسية بالشباب وذلك الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

★ المبارزة - بداية الدوري العام للاشبال لسلاح الشيش (فلوريه - فرق) .

★ الكرة الطائرة - دوري ١٧ سنة - يلعب الساعة الخامسة الكويت وكاظمة بالكويت، العربي والصليبخات بالعربي.

البطل الكوري يهزم متحديه البريطاني

سيئول - كوريا الجنوبية (ا ب) احتفظ البطل الكوري الجنوبي بارك تشونغ بال بلقب اتحاد الملاكمة العالمية في وزن فوق الوسط بعد ان تغلب بالضربة القاضية في الجولة الثانية على متحديه البريطاني روي كمنجر.

وكان هذا اول دفاع يقوم به تشونغ بال عن اللقب الذي حصل عليه في يوليو الماضي بعد ان تغلب على الملاكم الاميركي موراي سوذرلاند، وكان مقررا ان يستمر النزال ١٥ جولة.

٨ بلغاريين ببطولة العالم لالعاب القوى

باريس - ي ب - تشارك بلغاريا بثمانية لاعبين في بطولة العالم لالعاب القوى داخل الصالات المغلقة التي تبدأ يوم ١٩ يناير الجاري في العاصمة الفرنسية .

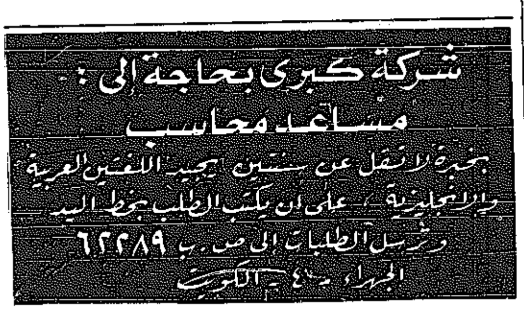
ويتقدم الفريق البلغاري كريستو ماركوف حامل الرقم القياسي العالمي في الوثب الثلاثي للناشئين وعداءة الحواجز المعروفة غونيكا زاغورتشيفا .

ويضم الفريق ايضا العداءين هنري غريفوروف ويوديزار كونستانتينوف ، وايفو بانتشيف (القفز بالزانة) ، غيورغي ايانيف (رمي الجلة) والعداءة فالنتينا اتاناسوف وسيلفيا كريستوفا (وثب طويل) .

انضمام هاميلتون لنادي زيوريخ

زيوريخ - ي ب - اعلن مسؤولو نادي زيوريخ لهوكي الجليد عن انتقال اللاعب جيم هاميلتون الى صفوف فريقهم ليلعب بدلا من مارك لوفتهاوس الذي تلقى اصابة في كتفه تمنعه من اللعب طوال الموسم .

ويلعب هاميلتون (٢٧ سنة) في مركز الجناح وسبق له تمثيل نادي بيتسبيرغ بدوري اميركا الشمالية ونادي بلتيمور .





برعاية المستشار الخاص لأمير البلاد وبحضور الأمين العام لدول مجلس التعاون
البطولة الثالثة للأندية أبطال دوري مجلس التعاون تفتتح اليوم
العربي الكويتي حامل البطولة الأولى يستضيف الريان القطري بكامل نجومه

● مدير فريق الريان: نظام البطولة لا يعطي التكافؤ لكل الفرق

تفتتح في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم البطولة الثالثة لكأس الاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي .. حيث ستقام اول مباريات البطولة الثالثة على استاد صباح السالم بين العربي الكويتي الذي فاز في اول بطولة وبين فريق الريان القطري بطل دوري كرة القدم في قطر.. هذا وسيرعى افتتاح البطولة الشيخ عبد الله الجابر المستشار الخاص لسمو الامير .. والرئيس الفخري للنادي العربي .. وسيحضرها عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون.

العربي بدأ انطلاقته القوية

لسوء حظ فريق الريان القطري ان المباراة ستقام خلال الفترة التي شهدت بداية انطلاقة العربي القوية.. وصحوته التي لا شك بانها تهز اي فريق مقابل .. فالعربي ابتعد عن مستواه في بداية الموسم .. لكنه وقبل فترة وجيزة عاد لمستواه وبدأ بحصد النقاط .. وهو في قمة حماسه واندفاعه الان .. لذلك فان العربي الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره .. لن يقبل بغير الفوز .. لانه يود استعادة لقبه كبطل لاول مسابقة اقيمت قبل عامين على كاس مجلس التعاون .. خاصة وانه فقده لصالح فريق الاتفاق السعودي في البطولة السنة الماضية.


● راشد ناصر الخليفة


● عبد الله العامري

اما الريان القطري فهو بلا شك يعلم جيدا من هو فريق العربي « كما انه يعرف الطريقة التي يلعب بها .. لذلك لا بد ان يكون الريان القطري قد وضع في حساباته كل ما من شأنه ايقاف تقدم العربي عليه .. ومن المحتمل ان يتبع الريان القطري الاسلوب الدفاعي مع الاعتماد على الهجمات المرتدة لان الخروج من المباراة بنقطة تعتبر مكسبا لانها تقام خارج ارضه وبعيدا عن جمهوره.

تدرب الريان امس

تدرب الريان القطري لكرة القدم تدريبه الاخير على استاد صباح السالم بالنادي العربي استعدادا للقاء اليوم مع النادي العربي ضمن مباريات كاس دول مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري العام لكرة القدم وقد اشتمل التدريب على تمرينات اللياقة ثم اجريت تقسيمة بين افراد الفريق وقد استغرق التدريب ساعة واحدة وقد حضر التدريب المدربون البرازيليون العاملون بالكويت وقد اجرت « القبس » حوارا مع راشد ناصر الخليفة مدير الفريق ولاعب نادي الريان عبد الله العامري حول نظام البطولة ومباراة اليوم امام العربي الكويتي.

لا يوجد تكافؤ بالفرص

قال راشد ناصر الخليفة مدير الفريق بالنسبة لتشكيل الفريق هذا يرجع في الاساس لمدرب الفريق ولا يوجد تشكيل محدد لمباراة اليوم اما بالنسبة لبطولة مجلس التعاون اود ان اقول بان البطولة جيدة وضرورية بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي ولكن لي ملاحظة عليها وهو ان نظام المجموعات لا يعطي تكافؤ فرص ولا يفي بالغرض الذي من اجله اقيمت البطولة وعلى سبيل المثال نظام المجموعات عندنا مجموعة تضم العربي والمحرق والريان والمجموعة الاخرى وتضم الاهلي السعودي وفنجا والعين وبالتالي يلعب اول المجموعة مع الاول من المجموعة الاخرى على النهائي ولا تعطى فرصة للفريق الثاني بالمجموعة للعب بطريقة (المقص) وبالتالي يقل عدد اللقاءات وبالتالي يقل تبادل الزيارات وكذلك التعارف بين اللاعبين حيث ان اول بطولة اقيمت كانت بطريقة نظام الدوري اعطت فرصة للفرق جميعا للعب معا وان تزور الفرق جميع دول مجلس التعاون وفي هذه البطولة لن يلعب فريق الريان سوى في دولتين هما البحرين والكويت.

ضاع نصف الهدف من البطولة

وقال عبد الله العامري - لاعب الريان اعتقد ان البطولة الاولى كانت انجح من البطولة السابقة والحالية حيث انها حققت اهدافها جميعا بخلاف البطولة المقامة حاليا حيث ان الهدف من اقامة البطولة هو التعارف بين شباب الخليج فنجد هذا الهدف قد قضي عليه بتقسيم الفرق الى مجموعتين فتقسيم الفرق ادى الى تعارف جزئي فقط ولن يستطيع ان يتعرف فريق سوى على فريقين ادى في نظام المجموعات وبذلك ضاعت فرصة التكافؤ بين الفرق وكذا فرصة التعارف اما بالنسبة لمباراتنا مع فريق العربي فانه من الصعب التطلع بالنتيجة فالعلم عند الله وان الفريق الذي يجد بالملعب ويخلص للكرة من شاء الله تكون النتيجة لصالحه واتمنى من الله ان يكون الفوز حليفنا.


● فريق النادي العربي الرياضي

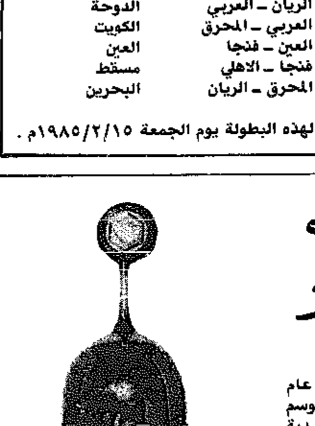
● فريق نادي الريان القطري

جدول مباريات البطولة الثالثة

اليوم	التاريخ	الفرق المتبارية	الملعب
الخميس	٨٥/١/٣م	العربي - الريان	الكويت
الجمعة	٨٥/١/٤م	العين - الاهلي	العين
الخميس	٨٥/١/١٠م	فنجا - العين	سلطنة عمان
الجمعة	٨٥/١/١١م	المحرق - العربي	البحرين
الجمعة	٨٥/١/١٨م	الاهلي - فنجا	جدة
الخميس	٨٥/١/٢٤م	الاهلي - العين	جدة
الجمعة	٨٥/١/٢٥م	الريان - العربي	الدوحة
الخميس	٨٥/١/٣١م	العربي - المحرق	الكويت
الجمعة	٨٥/٢/١م	العين - فنجا	العين
الخميس	٨٥/٢/٧م	فنجا - الاهلي	مسقط
الجمعة	٨٥/٢/٨م	المحرق - الريان	البحرين

وتقام المباراة النهائية لهذه البطولة يوم الجمعة ١٩٨٥/٢/١٥م.





● الشيخ عبد الله الجابر

حكام مباراة العربي والريان

يقود مباراة اليوم في بطولة كاس الاندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون (العربي والريان) طاقم حكام سعودي مكون من مصيب الجيد وابراهيم الدهمش وعبد الرحمن المنعم ، وقد وصل الحكام الثلاثة الى البلاد مساء امس قادمين من الرياض.

نائب رئيس نادي فنجا يشاهد المباراة

وصل الى البلاد امس السيدان خلفان ناصر نائب رئيس نادي فنجا الرياضي في سلطنة عمان وسليمان سعيد مستشار النادي وذلك لمشاهدة مباراة اليوم بين العربي والريان القطري ضمن بطولة كاس الاندية ابطال مجلس التعاون.

ويصل الى الكويت صباح اليوم ابراهيم مطر عضو اللجنة العليا للبطولة قادما من الامارات لمشاهدة المباراة.

اجتماع مدراء الفرق والحكام اليوم

يعقد في الساعة التاسعة صباح اليوم بمقر اتحاد كرة القدم اجتماع لمديري فريقي العربي والريان القطري بحضور حكام المباراة ومراقب المباراة وهو من سلطنة عمان.

ترشيح عشر مرشدات لدورة رئيسات الطلائع

تقام الدورة التدريبية الاولى لرئيسات طلائع فرق المرشدات المتقدمات بالمرحلة الثانوية بنات والتي ستشارك فيها مرشدات من دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة من ٨٥/١/١٨ الى ٨٤/١/٢٤ بمقر جمعية المرشدات الكويتية وقد تم ترشيح المرشدات المدرجة اسماؤهن للمشاركة في هذه الدورة وهن نيلي ناصر العبيد، بدرية محيي محمد، فاطمة حمد الشريدة، شريفة بدر غلوم، همه حسين علوان، حصة مزعل عردوس، حبيبة طامي غانم، سكينة سعد نمر، لقاء مصطفى الفهد، خالدة سليمان رزوقي.

مدرب توتنهام شاهد فوز برشلونة

قام بيتر شريفز مدرب نادي توتنهام الانكليزي بزيارة الى اسبانيا حيث شاهد مباراة برشلونة وريال بيتيس التي انتهت بفوز برشلونة بنتيجة ٢/٣ وانفراده بفارق ٦ نقاط بصدارة الدوري الاسباني.

ويذكر ان توتنهام يقابل ريال مدريد ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يوم ٦ يناير الجاري.

التهاب اللوزتين يعرقل هيتلي

يعاني مارك هيتلي لاعب منتخب انكلترا ونادي اي سي ميلانو من التهاب اللوزتين وقد امره طبيب النادي بالتزام الفراش وعدم السفر مع الفريق من اجل مباراة ودية في صقلية. ويسبب المرض فقد هيتلي ٧ ارطال من وزنه لانكلترا لقضاء عطلة اعياد الميلاد، وقال المهاجم الانكليزي الدولي انه بعد نفسه للعودة الى الفريق في مباراته يوم الاحد المقبل بالدوري ضد لازيو ، واكد ان ركبته لا تؤلمه ولا تسبب له المشاكل.

نيل : كأس الاتحاد أسوأ ذكرياتي

بعد ان اتم فيل نيل كابتن ليفربول ٨٠٠ مباراة في الدوري الانكليزي لم يعد يفكر الا في مباراة ٢٦ مارس سنة ١٩٧٧ ، ففي كأس الاتحاد الانكليزي، فقد خسر فريقه امام مانشستر يونايتد قبل ٧ سنوات وخرج من الدور قبل النهائي بعد ذلك من تكن الكأس وقال: لقد قاتلنا فعلا... عندما اهدر ليفربول نقاطا بسبب الاصابات وبلغت بنا الحالة اننا لم نستطع تحقيق شيء في البطولة ويقول نيل ان الفوز بالكأس لم يكن لفريقه.

وحرص نيل على احراز هذه الميدالية بعد ان شارك في ٢٧ مباراة على ... بانه احرز ميداليات اليونان ... وذكر ان الفوز بكاس انكلترا كان كل ما يمثل ... قد اعطته اسوأ ذكرياته في حياته الكروية ... وكان ليفربول قد خرج من الدور قبل النهائي بعد ان تعادل مع مانشستر ... وهناك عدة اسباب مهمة تجعل ليفربول يسعى بكل قوته للفوز بالكاس هذا العام منها ضرورة الوصول الى المسابقات الاوروبية بشكل او باخر وانه قد حان الوقت لان تفوز ليفربول بالكاس لاول مرة منذ عام ١٩٧٤.

اضواء على تصفيات المجموعة الآسيوية في الدمام
شباب الكويت الأحق في الوصول لنهائيات آسيا
مركز صحفي تائه ولجنة حكام بدون ضوابط

كتب ياسين ابراهيم موفد جمعية الصحفيين:

لا يختلف اثنان على ان منتخب الكويت للشباب لكرة القدم الذي شارك في تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى الرابعة والعشرين للشباب لكأس العالم قد استطاع ان يقدم عروضا جيدة اتسمت بالتكتيك والتكنيك واللمحات الفنية اذ استطاع نجوم الكويت لتحت ١٩ سنة ان يفجروا طاقاتهم في ملعب الراكة بالدمام ويتذوقوا اعجاب متابعي مباريات الدورة وينالوا رضاء الجميع.


● بيتر فليان ● فيصل بن فهد


● راشد الحساوي ● عبد الرحمن الدهام

منتخب الكويت الاحق في الوصول الى النهائي

وتم ترشيحهم للوصول الى الادوار التمهيدية واستحقوا ذلك لاداتهم المتميز وروحهم العالية وتحليهم بالاخلاق الرياضية خلال مباريات الدورة فعلى مدار المباريات التي خاضوا غمارها لم يهزموا قط وكانوا الاحق في الصعود الى الادوار النهائية لولا قرار لجنة الانضباط الذي اتخذه ضد الفريق العراقي ليظلم منتخب الكويت ويبتعد عن المنافسة من جراء ذلك القرار.

ومع قسوة القرار الذي وقع على نفوس لاعبي منتخب الكويت الا انهم لم ييأسوا وخاضوا باقي مبارياتهم بروح عالية واداء جيد استطاعوا ان ينتزعوا المركز الثالث بكل ثقة واعتزاز بالنفس ليكسبوا للجميع مدى امكاناتهم الفنية العالية ولو ان نظام البطولة كان يسمح بان تلعب الفرق الاربعة التي تأهلت للادوار التمهيدية بان تلعب بطريقة المقص لامكن لهؤلاء الشباب من تعويض الظلم الذي وقع عليهم.

فرغم الظروف التي واكبت الفريق منذ فترة الاستعداد وابتعاد بعض العناصر الاساسية بالفريق بسبب الدراسة والتي ابعدت مهاجم وهداف الفريق صالح الرفاعي واصابة نجم الوسط راشد الحساوي خلال التدريبات اليومية بالكويت وبالاضافة الى اصابة نجم الفريق المتحرك خالد الشمري في المعسكر التدريبي في الامارات وتمرض مهندس الوسط وليد خليفة الفليج بضيق في التنفس فنصحه د. محمد سالم طبيب المنتخب بعدم اللعب واستبعاد حارس المرمى الطاهر خالد الشمري والمدافع الصلب حسن حمود منانور وقناص الفريق نواف جديد من قبل لجنة اهلية اللاعبين لخروجهم عن السن المقررة لدورة الشباب السابقة في النيبال..

هؤلاء وراء نجاح الدورة

كان لاهتمام الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة وتشريفه في متابعة وحضور مبارياتها الاثر الكبير في نجاح الدورة على الرغم من وجود بعض السلبيات الطفيفة فقد كانت الدورة ملتقى للشباب الرياضي الخليجي والعربي تبادلوا من خلاله الاراء والافكار في جو ملؤه بالمحبة والمودة والاخوة الصادقة.

وقد استحق المسؤولون القائمون على الدورة الشكر والثناء على جهودهم الطيبة طوال مدة الدورة فكانوا عيونا ساهرة على راحة واحترام جميع الوفود المشاركة وهم عبدالله الدبل نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة وعبدالرحمن الدهام عضو اللجنة المنظمة وعبد المرزوق رئيس لجنة السكرتارية بالدورة.

المركز الصحفي تائه

المركز الصحفي بالدورة للاسف لم يستطع القيام بواجبه لعدم توافر الاعداد الكافية من القائمين عليه فلم يكن هناك سوى رئيس المركز ومصورين اثنين قاما بتوزيع مجموعة من الصور على الصحفيين المرافقين للوفود المشاركة فلم يستطع هذا المركز من تزويد الصحفيين باسماء الوفود المشاركة وحتى ان باسماء اللاعبين ومشرفين ومدربين حتى يسهل عمل الصحافي في الاتصال بهم. كذلك عدم عمل مؤتمرات صحفية لرؤساء الوفود او المدربين او المسؤولين بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم او حضور الدكتور حمد رئيس الاتحاد الاسيوي وبيتر فليان سكرتير عام الاتحاد.

لجنة الانضباط وقرارات عجيبة

نصت شروط البطولة على ان تكون لجنة الانضباط من رئيس اللجنة برشحه الاتحاد الاسيوي للعبة وعضوية اداريي الفرق المشاركة وقد رشح الاتحاد الاسيوي لرئاسة هذه اللجنة بيتر فليان سكرتير الاتحاد التايلندي لكرة القدم.. فالعجيب ان هذه اللجنة لم تنعقد لتحقيق شكوى الوفد العراقي عن طريق بيتر فليان سكرتير الاتحاد الاسيوي ومن ثم تشكيل اللائحة لم يكن ملما وعن علم بها بل كان المعين في نفس الوقت رئيس اللجنة لوحده فلا يحق له ان يصدر القرار من قبل الاتحاد الاسيوي لكرة القدم. والسؤال هنا ماذا لم يطلق رئيس لجنة الانضباط بيتيت على ان من انواع الاجتماع على الرغم من ان ترؤسه الاجتماع واقتراح الانضباط الذي ... ولكنه اتخذ لقرار بنفسه... وكان في صفوف هذه اللجنة والتي ترأسها الحكم الاكمين الدوليين غلام صالح وادريس يوسف من السعودية وهذه اللجنة قد شابتها لكثير من الاخطاء بعضها كان شخصية وكان ...

خارج اللجنة كما ان رئيس اللجنة للاسف كان لا يحلل ولا يربط وكان يدار عن طريق بعض الاشخاص المسؤولين في الاتحاد الاسيوي ومن الاخطاء التي ارتكبتها هذه اللجنة:

● استدعاء الحكم اللبناني سبع فالح كحكم محايد لادارة مباريات هذه التصفيات مع العلم بان لبنان لايوجد به نشاط كروي منذ سبع سنوات بسبب الحرب كما ان الاتحاد اللبناني لكرة القدم لايوجد له نشاط في الاتحاد الاسيوي لكرة القدم فكيف تتم الاستعانة بحكم لايدير مباريات ولم تعد معرفة مستواه مع ان هذا الحكم له سوابق في مجال التحكيم.

كذلك الحكم عبدالعزيز من بنغلادش كان رجلا محايدا ودوليا فجسمه لايتناسب مع كونه حكما والدليل على ذلك بروز «كرشه» بشكل يثير الدهشة وهو لم يدر الا مباراة كحكم وسط وباستثناء مباراتين كحامل راية.

كما ان توزيع الحكام لادارة المباريات لم يكن عادلا وكان اسوأ ما في الدورة.

وتنقسم الفرق المشاركة الى فرق جيدة وتضم الكويت والعراق والسعودية وقطر والبحرين.

وفرق متوسطة المستوى وتضم الامارات وسوريا واليمن الديمقراطية، وفرق ضعيفة المستوى مثل باكستان الذي يضم فريقا اغلبه من الطلبة صغار السن يشارك لاول مرة.

● اغلب الفرق لم تزاع وتتقيد باعمار اللاعبين باستثناء فرق الكويت واليمن الديمقراطي وباكستان اما الفرق الاخرى فقد ضمت لاعبين فوق السن المسموح به لمنتخ قطر لديها سبعة لاعبين من الفريق الاول شاركوا معه في تصفيات كاس العالم وتصفيات لوس انجلوس وبطولة امم اسيا الثامنة.

كما ان منتخب السعودية يضم اربعة لاعبين من الفريق الاول وهم محيسن الجمعان وبندر الحارالله ومساعد السويلم ومحمد المقلوت كذلك منتخب الامارات يضم بين صفوفه بعض لاعبي الفريق الاول بمنتخب الامارات، وفريق البحرين الشباب يضم بعض عناصر من منتخب الاول امثال مرجان عيد، ابراهيم زويد..


● ايثان لندل

ليندل يهزم غيرولتيس في بطولة التحدي للتنس

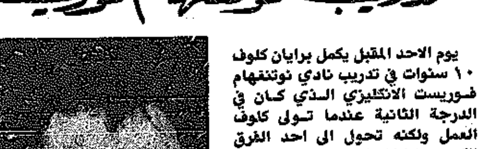
لاس فيغاس - ا ب - بطريقته التقليدية ارهق لاعب التنس التشيكي ايفان لندل منافسه الاميركي فيتاس غيرولتيس ليحقق اول فوز له في بطولة تحدي التنس العالمية التي يبلغ مجموع جوائزها ١٫٣ مليون دولار.

وجاء فوز لندل بنتيجة ٤/٦ في مجموعتين بعد ان لم يبد عليه انه يعاني من اية مشاكل ضد غيرولتيس.

وفي مباراة سابقة استطاع اللاعب الارجنتيني غوليرمو فيلاس ان يتغلب على خسارة المجموعة الاولى ٥/٧ ليفوز بمجموعتين تاليتين ٦/٧ و ٤/٦.

وفي بقية مباريات الدور الاول يلعب جون ماكنرو ضد يوهان كريك وجيمي كونورز ضد جيمي ارياس.

وسيعتمد هذه البطولة نظاما فريدا بالنسبة لبطولات التنس حيث يحصل كل لاعب على نقطة واحدة مقابل كل مجموعة يفوز بها وتنتظمن نقطة من الفوز بالمباراة ، ويشترك في البطولة ٨ لاعبين بحيث يلعب كل منهم ٣ مباريات ، وبعد ذلك يلتقي اللاعبان اللذان جمعا اكبر عدد من النقاط في المباراة النهائية.



كلوف يرشح خليفته في تدريب نوتنغهام فوريست

يوم الاحد المقبل يكمل برايان كلوف ١٠ سنوات في تدريب نادي نوتنغهام فوريست الانكليزي الذي كان في الدرجة الثانية عندما تولى كلوف العمل فيه وجعله الان من احد الفرق الكبرى في انكلترا واوروبا.

وكعادته فاجأ كلوف الاوساط الكروية البريطانية بحديث جديد لم يسبق له مثيل، وقال في لقاء مع احدى الصحف اليومية انه قد اعد اختيار الشخص الذي سوف يخلفه في تدريب فوريست بعد ان يعتزل العمل هو وذلك الشخص هو كلارك.

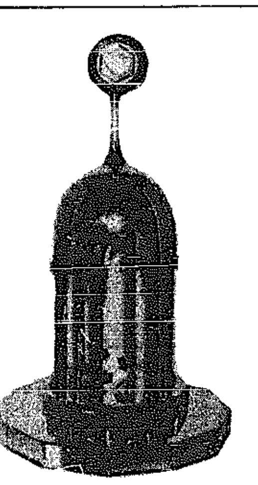
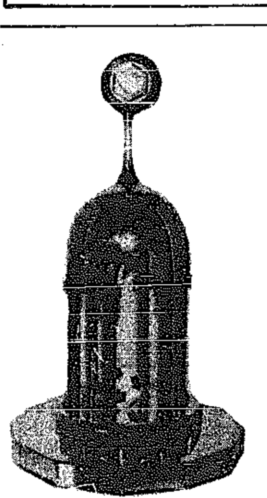
فرانك كلارك الذي يدرب حاليا نادي اورينت الذي يجاهد للبقاء ضمن اندية الدرجة الثالثة، وقال كلوف انه لا يهمه اذا ما كان كلارك مدربا لاحد الفرق المغمورة او مدربا لاعظم اندية العالم ولكنه الشخص الذي سوف يحتل عندما يعتزل.

ويتذكر كلوف السنوات الثلاث التي قضاها كلارك مدربا في فوريست واشار بشكل خاص الى الخلاصة والصدق.. وصواب حكمه وقدراته.


● بريان كلوف

وسوف يبلغ كلوف الخمسين من عمره في مارس المقبل، والجميع يعلمون انه غير راغب ابدا في منصب مدرب المنتخب الانكليزي وقال ان هذا المنصب كان مغريا بالنسبة له قبل ٧ او ٨ سنوات ولكن ليس الان لانه يحب العمل مع الاتحاد الانكليزي اضافة الى انه كان باستطاعته ان يفعل شيئا افضل لصالح الكرة الانكليزية.

بطولة كأس مجلس التعاون انطلقت من الكويت
واحتضنتها الأمانة العامة للمجلس وقدمت الكأس والجوائز

تفتتح بعد ظهر اليوم البطولة الثالثة للاندية ابطال الدوري بمجلس التعاون لدول الخليج العربية في كرة القدم.. هذه البطولة التي اقيمت بناء على طلب الاتحاد الكويتي لكرة القدم في مايو ١٩٨١ عقب صدور نظام مجلس التعاون الخليجي في فبراير من العام نفسه .. الطلب الذي تقدم به الاتحاد الكويتي الذي صدر في صيغة قرار المجلس وعممه الى الدول الاعضاء لاقامة بطولة كاس مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري العام، وقد طلب الاتحاد الكويتي لقاء رياضي بين شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يطلق عليه اسم بطولة كاس مجلس التعاون لدول الخليج العربية في كرة القدم يشترك فيها الاندية ابطال الدوري العام في الدول المشاركة في المجلس، ورحبت الاتحادات الكروية في كل من دولة الامارات العربية المتحدة، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، دولة قطر، وعقدت الاجتماعات التحضيرية بين ممثلي الاتحادات المذكورة، وتكونت لجنة للمسابقة، ثم خرجت الى النور في موسم ١٩٨٢ - ١٩٨٣.

العربي وأول بطولة

تأسس النادي العربي الكويتي عام ١٩٦٠ ، ومنذ انشائه وحتى الموسم الحالي والعربي دائما بين اندية الصدارة .. ومنذ ان انضم النادي لعضوية الاتحاد الكويتي لكرة القدم عام ١٩٦١ يشارك في جميع المسابقات المحلية .. حصل النادي على بطولة كاس امير البلاد ٨ مرات ، وعلى بطولة الدوري العام ١٠ مرات ، ويعتبر اكثر اندية الكويت فوزا ببطولة الدوري وبطولة الكاس ، كما فاز ببطولة الدوري المشترك ٣ مرات ، ومن الصدف ان يكون العربي ذو القاعدة الجماهيرية العريضة هو اول نادي كويتي يشارك في بطولة كاس دول التعاون ، واول نادي يحصل عليها في اول بطولة اقيمت في موسم ١٩٨٢ - ١٩٨٣ ، كما كان العربي ايضا اول نادي كويتي شارك في بطولة الاندية ابطال اسيا في بانكوك.. ويضم العربي بين صفوفه مجموعة من اللاعبين الذين يعتبرون من ركائز منتخب الكويت الوطني امثال سمير سعيد ، سامي الحشاش ، ماجد سلطان، عبد الله البلوشي، محمد كرم. بالاضافة الى باقي اعضاء الفريق.

الريان القطري

اما فريق الريان القطري الشقيق والذي سيلاقي العربي اليوم في افتتاح البطولة الثالثة للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون.. فقد تأسس عام ١٩٦٧، واول مباراة رسمية لعبها الفريق كانت مع فريق الجسرة عام ١٩٦٨ وتعادل الفريقان ٤/٤ ، واحرز الريان بطولة دوري قطر لكرة القدم في موسم ١٩٧٥ - ١٩٧٦ لاول مرة في تاريخه ، ثم توالى بعد ذلك فوزه بالبطولة وتقاسم صدارة المسابقة مع ناديي السد والاستقلال.

ويضم الريان ايضا بين صفوفه مجموعة من اللاعبين الدوليين امثال المهاجم منصور مفتاح ، وحارس المرمى يونس احمد ، محمد عفيفة، وغيرهم كثيرون.

شارك الفريق في البطولة الاولى وجاء ترتيبه الثالث بعد العربي الكويتي والرفاع البحريني، وجاء منصور مفتاح لاعب الريان اول الهدافين في البطولة الاولى برصيد ٥ اهداف.

نتائج البطولات

● وقد احرز فريق النادي العربي الكويتي البطولة الاولى برصيد احدى عشرة نقطة وجاء فريق الرفاع الغربي البحريني في المركز الثاني برصيد تسع نقاط والريان القطري في المركز الثالث برصيد ثمان نقاط والعين والسعودي برصيد ... نقاط والاهلي العماني برصيد ثلاث نقاط.

● والبطولة الثانية التي اقيمت ولاول مرة بنظام المجموعتين شاركت فيها اندية الاهلي من دولة الامارات العربية المتحدة والمحرق البحريني من البحرين والاتفاق من المملكة العربية السعودية وظفار من سلطنة عمان والعربي من قطر والعربي من الكويت. وقد استطاع فريق الاتفاق السعودي الفوز بالبطولة الثانية.

● وقد تم تقسيم فرق البطولة الثالثة الى مجموعتين ايضا حيث تضم المجموعة الاولى .. العين من دولة الامارات العربية المتحدة والاهلي من المملكة العربية السعودية وفنجا من سلطنة عمان.

بينما تضم المجموعة الثانية المحرق من البحرين والعربي من الكويت والريان من قطر.

نظام البطولة

● تقام مباريات المسابقة بنظام الدوري من دورين بحيث يلتقي كل فريق مع الاخر مرة في بلده والثانية في بلد الفريق الاخر.

● يفوز ببطولة المسابقة الفريق الذي يحوز على اكبر عدد من النقاطوفيله في حالة تعادل فريقين او اكثر في النقاط يفوز الفريق الحاصل على اكثر عدد من الاهداف.

● في حالة تعادل فريقين في عدد النقاط على المركز الاول تقام بينهما مباراة فاصلة على ملعب محايد تحدده لجنة المسابقات ، واذا انتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل يلعب وقت اضافي مدته نصف ساعة على شوطين ، وفي حالة استمرار التعادل يلجأ لتحديد نتيجة المباراة بنظام ركلات الجزاء الترجيحية.

جوائز مالية للفائزين

بدعوة من الامين العام لمجلس دول التعاون السيد عبد الله يعقوب بشارة عقدت اللجنة المنظمة العليا للبطولة اجتماعا في اكتوبر من العام قبل الماضي حيث تمت الموافقة على رفع توصية من اللجنة الى الامين العام لمجلس التعاون للموافقة على النحو التالي:

● يمنح الفائز بالبطولة مبلغ مائة الف ريال سعودي.

● يمنح الفريق الحاصل على المركز الثاني سبعين الف ريال سعودي.

● يمنح الفريق الحاصل على المركز الثالث خمسين الف ريال سعودي.

فوز ساحل العاج ببطولة ابيدجان الدولية لكرة القدم

ابيدجان - ا ف ب - فاز فريق ساحل العاج ببطولة ابيدجان الدولية لكرة القدم بعد تعادله في المباراة الاخيرة ١/١ مع الجزائر التي احتلت المركز الثاني، وجاء فريق تونس بالمركز الثالث وفريق منتخب غانا بالمركز الرابع والاخير، وكانت تونس قد فازت على غانا في المباراة الاخيرة بينهما بهدفين مقابل لا شيء.

واصبح ترتيب الفرق كالتالي:

الفريق	له	عليه	نقط
ساحل العاج	٦	٢	٥
الجزائر	٥	٤	٤
تونس	٤	٦	٣
غانا	٢	٥	٢

نتائج دوري التنس الارضي

ضمن مباريات السن العام للتنس الارضي جرت يوم امس مباراتان اسفرتا عن النتائج التالية فوز خيطان على التضامن ٢/صفر، فوز كاظمة على النصر بالانسحاب ، وضمن مباريات الدوري ١٤ سنة فاز القادسية على اليرموك ١/٢ .

الجهراء يتألق ويفوز على التضامن بالتخصص ٤/١

لعب الجهراء يوم أفضل مبارياته وتوقف لاعبو التضامن مشدوهين


● محمد باجيه يمر بالكرة ومحاولة من شبيب لمنعه

● احمد السبع يتسابق في ابعاد الكرة قبل حارس مرماه

كتب جمال مرجان :

● تالق الجهراء بعد ظهر امس وانزل بفريق التضامن هزيمة ثقيلة .. وفاز عليه باربعة اهداف مقابل هدف واحد .. في اللقاء الذي اقيم بينهما على استاد كاظمة ضمن مباريات الاسبوع الرابع عشر للدوري العام لكرة القدم .. كانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر .. وادار اللقاء الحكم يعقوب يوسف، وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان احمد فرج، ومحمد مال الله .. وبذلك ارتفع رصيد الجهراء الى ١٢ نقطة بينما ظل التضامن على رصيد ١٥ نقطة ..

الفوز على التضامن للمرة الثالثة

● قدم الجهراء امس افضل عروضه هذا الموسم واكد فوزه على التضامن للمرة الثانية في الدوري العام .. حيث فاز عليه في القسم الاول من المسابقة ١/صفر .. كما فاز عليه ايضا ١/٢ في مسابقة الدوري المشترك ليثبت بذلك انه يفوز على التضامن بالتخصص لثالث مرة هذا الموسم .

● استطاع الجهراء ان يشل حركة لاعبي التضامن .. ولعب بروح عالية .. وبدا منذ البداية انه الفريق الافضل انتشارا والاسرع وصولا للمرمى والاكثر تهديدا له ، واضاع العديد من الفرص السهلة .. اما التضامن فقد كان اداء لاعبيه بطيئا جدا ، واحتفظ اللاعبون بالكرة اكثر من اللازم ، وعجزوا عن مجاراة سرعة ونشاط لاعبي الجهراء .. فوقفوا مشدوهين ومتفرجين في اغلب فترات المباراة فيما عدا الهجمة المرتدة العكسية التي احرز منها باتل شبيب هدف التضامن اليتيم ، وفرصة وحيدة اضاعها فهد عبد الرحمن في الدقائق الاولى من الشوط الاول فقط . وقد عاب فريق التضامن غياب دور خط الوسط طوال المباراة ، وعدم ثبات الدفاع حيث ظهرت به كثير من الثغرات خاصة في الجانبين . كما لم يلجأ التضامن الى لعب الكرة السهلة المباشرة .. فجاءت معظم التمريرات مقطوعة نتيجة لكثرة الاحتفاظ بالكرة خاصة في منطقة الوسط .

● اما الجهراء .. فقد استطاع لاعبوه في الخطوط الثلاثة ان يفعلوا ما يشاءون .. وقد كان خط الوسط في الفريق العامل الرئيسي للفوز بالمباراة نتيجة لسرعة نقل الكرات .. وتنويع التمريرات الطويلة والقصيرة .. والمثلثات وارسال الكرات البينية خلف دفاع التضامن المهزوز .. فاتسمت معظم هجماتهم بالخطورة على مرمى التضامن .. وقد استغل الجهراء اهتزاز ظهيري التضامن الايمن والايسر في فتح اللعب عن طريق الجناحين .. فجاءت الاهداف الاربعة عن طريق الجانبين .. كما اجاد دفاع الجهراء في قطع التمريرات التي تصل الى مهاجمي التضامن نتيجة للرقابة اللصيقة ، وسرعة نقل الكرات الى خط الوسط ، فجاء اداؤهم عاملا مساعدا في سرعة التحول من الدفاع الى الهجوم وتشكيل خطورة على مرمى التضامن .

الاهـــداف

● سجل هدف الجهراء الاول محمد ابراهيم في الدقيقة ١٨ من الشوط الاول من كرة عرضية مررها له نواف جديد من الجناح الايسر .. لتمر من الدفاع وتصل اليه حيث سددها قوية في الزاوية اليمنى .. واضاف نواف جديد الهدف الثاني في الدقيقة ٢٨ من الشوط نفسه من كرة امامية طويلة مرت من الدفاع لتصل اليه في الجهة اليمنى حيث سددها قوية داخل المرمى الخالي .. ثم اضاف محمد ابراهيم هدف الجهراء الثالث في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني من كرة طويلة امامية مرت من ظهير التضامن مبارك مرزوق ، ليتابعها محمد ابراهيم ويحولها داخل الزاوية اليمنى .

● ثم سجل باتل شبيب هدف التضامن الوحيد في الدقيق ٣٠ من الشوط نفسه من هجمة مرتدة .. حيث مرر طارق سالم كرة عرضية .. استقبلها شبيب وسددها في المرمى الخالي ..

● واحرز نواف جديد بعد ذلك هدف الجهراء الرابع في الدقيقة ٤٠ .. عندما انفرد بالمرمى من كرة طويلة امامية خلف الدفاع مررها له محمد الشليمي في الجناح الايسر .. ليتقدم بها جديد ويودعها في الزاوية اليمنى لمرمى ياسر نصار الذي ارتدت الكرة من يده ودخلت المرمى ..

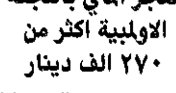
● طرد الحكم يعقوب يوسف قلب دفاع التضامن مبارك مرزوق نتيجة لتعمده الخشونة وضربه عطاالله جطلي في كرة مشتركة بالشوط الثاني في اخر ١٥ دقيقة كما انذر الحكم حسن مثاور من الجهراء لتعمده امساك الكرة بيده .



● صالح زكريا مدرب الجهراء

● مبارك مهنا يقفز عاليا ويسدد كرة برأسه

تعادل النصر والفحيحيل ٣/٣



تعادل النصر مع الفحيحيل ٣/٣ في المباراة التي جرت بينهما مساء امس على استاد صباح السالم بالنادي العربي الرياضي .. في ختام الاسبوع الرابع عشر للدوري العام لكرة القدم ..

فاصبح رصيد الفحيحيل ١٤ نقطة والنصر ٦ نقاط .. هذا وكان الشوط الاول قد انتهى ايضا بالتعادل ٢/٢ .

● سجل فايز الفليج اول اهداف المباراة لفريقه الفحيحيل بالدقيقة ١٧ من الشوط الاول ليتعادل النصر بالدقيقة ٢٧ بهدف لعيد عبدالله .. ثم تقدم بهدف اخر للمهاجم خالد الشليمي بالدقيقة ٣٥ الا ان نجم الفحيحيل المتالق امس فايز الفليج لم يمهل النصر بالفرحة بهدفهم فسجل التعادل بالدقيقة ٣٦ لينتهي الشوط الاول ٢/٢ .

● اما الشوط الثاني فقد افتتحه ايضا فايز الفليج بتسجيل هدف ثالث لفريقه بالدقيقة ٢٠ وتعادل النصر هذه المرة بهدف لخالد الشليمي بالدقيقة ٣٥ .

● ادار المباراة الحكم صبيح ابل ساعده علي حسين ومحمد المتيقي ..

وقد انذر الحكم عيد عبدالله من النصر ومحمد سعد من الفحيحيل .

● فايز الفليج يسجل احد اهدافه الثلاثة بمرمى النصر

● انفراد بمرمى النصر من فايز الفليج

العجز المالي باللجنة الاولمبية اكثر من ٢٧٠ الف دينار

يتردد في الاوساط الرياضية ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ابلغت اللجنة الاولمبية خلال شهر سبتمبر الماضي تحفظها على التقرير المالي الذي قدم من اللجنة الاولمبية للوزارة، حيث ان قيمة العجز في ميزانية اللجنة الاولمبية بلغت ٢٣١٥٠٧ دنانير كويتية بخلاف الاعانة المقدمة للجنة والتي تبلغ ٤٠ الف دينار وتم صرفها بالكامل، وتذكر نفس الاوساط ان تحفظ الوزارة على التقرير المالي جاء لاكثر من بند وقد بلغ عددها ١٤ بندا .

لجنتان من الاتحادات واللجنة الاولمبية لمقابلة الشيخ فهد

قررت اللجنة الاولمبية الكويتية في اجتماعها الطارىء امس رفض استقالة الشيخ فهد الاحمد من رئاسة اللجنة ومقابلته يوم السبت المقبل ٥ يناير الحالي للاطلاع منه شخصيا على كافة الامور التي ادت الى الاستقالة بغية الوصول الى جوهر المشكلة ومساعدته في تحمل مسؤوليات المرحلة المقبلة للرياضة الكويتية .

من ناحية اخرى عقد ممثلون عن الاتحادات الرياضية العشرة ـ الجمباز والطائرة والمبارزة والتنس وكرة اليد والجودو وكرة القدم وكرة السلة والعاب القوى والسباحة اجتماعا امس وقرروا تشكيل لجنة من السادة الشيخ خليفة العبدالله الجابر رئيس اتحاد الجودو ويوسف محمد عبيد رئيس اتحاد كرة السلة وعلي يوسف رئيس اتحاد المبارزة لمقابلة الشيخ فهد الاحمد يوم السبت المقبل وحثه على العودة عن استقالته .

مجلس ادارة جديد لاتحاد كرة اليد برئاسة فريد العجيل




● فريد العجيل

اسفرت نتائج انتخابات اتحاد كرة اليد التي جرت مساء امس عن فوز كل من مبارك البذالي وحصل على ١٢ صوتا، ناصر صالح عبد الله ١١ صوتا، فريد العجيل ١٠ اصوات، شديد المياس ١١ صوتا، سعود المجيبل ١١ صوتا، بدر ذياب ١٠ اصوات، احمد ابو الليل ١٠ اصوات، مشاري البرجس ١١ صوتا، هذا وقد تقدم لرئاسة الاتحاد اثنان هما فريد العجيل ومشاري البرجس وحصل فريد العجيل على ١١ صوتا وامتناع واحد وحصل مشاري البرجس على صوت واحد وبذلك يكون فريد العجيل رئيسا للاتحاد وبدر ذياب امينا للسر ومبارك البذالي امينا للصندوق وسوف يحدد منصب نائب الرئيس في اول اجتماع لمجلس ادارة الاتحاد الجديد.

هذا وقد حصل باقي المرشحين على الاصوات التالية : الحكم الدولي هادي المزيدي وحصل على صوتين، الحكم الدولي خليل الطباخ واللاعب الدولي الحلو فرهود والشيخ جابر ناصر وعبد الهادي الهرشاني وحصل كل منهم على ٣ اصوات، محمد العدواني صوت واحد ونهار سعد العصفور ولم يحصل على اي صوت.

والاس يريد العودة الى بريطانيا

ابدى ايان والاس مهاجم نوتنغهام فوريست وكوفنتري سابقا رغبته بترك نادي بريست الفرنسي والعودة الى بريطانيا، ويبدي اكثر من ناد انكليزي اهتماما بانضمام والاس الى صفوفه علما بانه انتقل الى الدوري الفرنسي في الصيف الماضي مقابل ١٠٠ الف جنيه استرليني.

وقال والاس انه اعلم النادي الفرنسي برغبته هذه ولا يعتقد ان النادي سوف يقف في طريقه، وهو شخصيا ليس لديه قرار مسبق بالانتقال لاحد الاندية البريطانية سواء في انكلترا او في اسكتلندا. وقد اوضح والاس ان السبب الرئيسي في رغبته بترك النادي الفرنسي اصرار المدرب الجديد على عدم اشراكه في المباريات خارج ملعب النادي بحيث لم يلعب سوى ١٣ مباراة في الاشهر الستة الاخيرة.

معيوف يغادر الى عمان صباح غد

يغادر البلاد صباح غد عبد الله معيوف كابتن المنتخب الوطني لكرة القدم، وفريق كاظمة، متوجها الى الاردن وذلك في مهمة دراسية في عمان بكلية القادة والاركان تستمر لمدة عام.

الشباب يسجل اعلى نسبة اهداف بفوزه على الصليبخات ٧/صفر

حقق فريق الشباب اكبر فوز له هذا الموسم وسجل اعلى نسبة اهداف بمسابقة الدوري الحالي اثر فوزه امس على الصليبخات ٧/صفر في المباراة التي جرت بينهما على ستاد نادي الكويت مساء امس في ختام الاسبوع الرابع عشر للدوري العام .. ليرتفع رصيده الى ١٢ نقطة بينما ظل الصليبخات في ذيل القائمة وله نقطتان. انتهى الشوط الاول ١/صفر سجله اللاعب جابر الزنكي بالدقيقة ١١.

اما الشوط الثاني فقد توالت فيه اهداف الشباب بمرمى الصليبخات حيث بدأها محمود بودستور بتسجيل الهدف الثاني لفريقه بالدقيقة ١٨ ثم صالح الكريبي بالدقيقة ٢٤ ، فجاسم ذياب بالدقيقة ٢٦ وايضا جابر الزنكي بالدقيقة ٣٠ ثم ماجد عبد الصمد بالدقيقة ٣٥ واختتم الاهداف جاسم ذياب بتسجيل السابع بالدقيقة ٣٧.

● جابر الزنكي

● ادار المباراة الحكم الدولي احمد المسفر ساعده فاروق العوضي وعيسى هاشم.

فوز الساحل على خيطان ١/٢

فاز الساحل بملعبه على خيطان ١/٢ في المباراة التي جرت بينهما ظهر امس ضمن مباريات الاسبوع الرابع عشر للدوري العام لكرة القدم .. ليرتفع الساحل برصيده الى ٧ نقاط .. بينما وقف رصيد خيطان عند نقاطه التسع. هذا وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل ١/١ سجل هدف الساحل بادي الدوسري بالدقيقة ١٤ وحقق التعادل لخيطان سليمان الهديب بالدقيقة ٣٥ بينما سجل هدف الفوز للساحل اللاعب سالم فالح بالدقيقة ١١ من الشوط الثاني.

● ادار المباراة الحكم سعد سكين ساعده جواد عاشور ومحمود سليم وقد انذر الحكم بدرعيسى ومجيد نظر لاعبا الساحل.

● بادي الدوسري

ترتيب فرق الدوري العام بعد الاسبوع الـ ١٤

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	لـه	عليه	نقاط
الكويت	١٠	٤	-	٣٩	٧	٢٤
العربي	١٠	٣	١	٢٢	٥	٢٣
كاظمة	١٠	٣	١	٢٣	١٣	٢٣
السالمية	٩	٤	١	٢٨	٦	٢٢
القادسية	٦	٣	٥	٢٥	١٧	١٥
التضامن	٦	٣	٥	١٨	٢٠	١٥
الفحيحيل	٥	٤	٥	١٩	١٤	١٤
الشباب	٥	٢	٧	٢٦	٢٦	١٢
الجهراء	٥	٢	٧	١٧	٢١	١٢
اليرموك	٥	٢	٧	١٦	٢٧	١٢
خيطان	٣	٣	٨	١٣	٢٦	٩
الساحل	٣	١	١٠	١٠	٢٠	٧
النصر	٢	٢	١٠	١٧	٣٤	٦
الصليبخات	١	-	١٣	٥	٤٢	٢

قطر تشارك بندوة رياضية في مصر

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ يشارك وفد من المسؤولين عن مختلف الانشطة الرياضية في دولة قطر في اجتماعات الندوة الدولية للرياضة للجميع التي تبدأ في القاهرة اليوم «الخميس» وتستمر خمسة ايام.

وتناقش هذه الندوة كافة الامور المتعلقة بالرياضة في الدول النامية .. الى جانب سبل معالجة المشاكل والمعوقات التي تواجه الرياضة في القطاعات المعنية بالشباب ..

والابحاث التي تقدمت بها الدول في هذا الشان .. وكذلك بحث سبل تطوير قطاع الرياضة لخدمة اجيال الشباب.

ويرأس وفد قطر الى هذه الاجتماعات السيد يوسف الساعي رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى.

كوينز بارك يرفض انتقال غريفوري

صمم فرانك سيبلي القائم باعمال مدرب فريق كوينز بارك رينجرز الانكليزي على ابقاء اللاعب الدولي السابق جون غريغوري بالنادي وعدم التخلي عنه حتى من اجل صفقة انتقال تشمل لاعبا دوليا انكليزيا اخر اصغر سنا هو ريكي هيل من لوتون .

وقد اعلن نادي ليفربول ايضا اهتمامه بانتقال غريغوري ولكن سيبلي قال ان هذا اللاعب جزء لا يتجزأ من خطط النادي ولا يستطيع الاستغناء عنه لان النادي بحاجة للاعبين في مثل خبرته والابتعاد عن منطقة الهبوط ومواصلة الطريق في كاس الحليب .

اعتماد التقرير الاداري والمالي لنادي النصر

عقدت الجمعية العمومية لنادي النصر اجتماعها العادي امس برئاسة نائب رئيس النادي سعود غيث الظفيري وامين الصندوق كايد الظفيري ومندوبي وزارة الشؤون عبد العزيز العوضي وعمر عرابي وتم مناقشة التقرير المالي والاداري واعتماده.

فوز القادسية ٢١/٢٠ على العربي بكرة اليد

ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة اليد اقيمت بعد ظهر امس ثلاث مباريات اسفرت على النتائج التالية فوز خيطان على التضامن ١٣/٣٤ وكانت نتيجة الشوط الاول ٤/١٦ لصالح خيطان، النصر على الفحيحيل ٢٥/٢٩ وجاءت نتيجة الشوط الاول ١٠/١٥ لصالح النصر، القادسية على العربي ٢٠/٢١ وقد انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين ١١/١١، كما فاز الجهراء على النصر ١١/١٤ ضمن مباريات دوري تحت ١٥ سنة وكانت نتيجة الشوط ٦/٧ لصالح الجهراء.

فوز الكويت على الجهراء بدوري الطائرة ٣/صفر

فاز الكويت على الجهراء ٣/صفر في المباراة التي اقيمت بعد ظهر امس على صالة نادي الكويت وكانت نتيجة الاشواط ١٢/١٥، ٧/١٥، ٥/١٥ .

القادسية واهلي البحرين بكأس مجلس التعاون للسلة

غادر البلاد مساء امس وفد نادي القادسية لكرة السلة الى البحرين لملاقاة فريق النادي الاهلي البحريني ضمن مباريات كاس دول مجلس التعاون للاندية ابطال كرة السلة وتقام المباراة اليوم في الساعة السادسة والنصف مساء ويتكون الوفد من خالد الغيث رئيسا للوفد وخمسة اداريين و ١٥ لاعبا.

فوز كاظمة على الجهراء بدوري السلة ٦٠/٥٩

فاز كاظمة على الجهراء ٦٠/٥٩ في المباراة التي جرت بعد ظهر امس على صالة كيفان ضمن مباريات دوري كرة السلة.

فوز القادسية على قادسية البحرين ١/٣ بالقدم

اقيمت بعد ظهر امس مباراة ودية بكرة القدم بين فريق نادي القادسية الكويتي وفريق القادسية من البحرين وقد انتهت المباراة ١/٣ لصالح القادسية الكويتي واقيمت على استاد محمد الحمد.

ابراهيم الدوى يحضر مباراة العربي والريان

يصل اليوم ابراهيم الدوى من البحرين عضو لجنة كاس دول مجلس التعاون للاندية ابطال دوري كرة القدم لحضور مباراة الافتتاح بين العربي الكويتي والريان القطري.

طاقم حكام كويتي لمباراة العين واهلي جدة

يسافر اليوم الى دبي الحكام شعيب محمد وحسن موسى ويعقوب يوسف لادارة مباراة نادي العين من الامارات مع نادي اهلي جدة السعودي ضمن مباريات كاس مجلس التعاون لكرة القدم.

اليوم احتفال الجالية السودانية الرياضي بعيد استقلال بلادها

وجهت لجنة الصندوق الخيري للجالية السودانية بالكويت الدعوة لحضور الاحتفال الذي تقيمه لمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لعيد استقلال السودان وذلك بنادي القادسية الرياضي اعتبارا من الساعة الثانية ظهر اليوم، ويتضمن البرنامج مهرجانا رياضيا شاملا يتبعه حفل ساهر يقام بصالة النادي.

العربي يكرم فريق الريان القطري

اقام مجلس ادارة النادي العربي في الساعة الثامنة مساء امس حفل عشاء في فندق حياة ريجنسي تكريما لوفد نادي الريان القطري حضره حمد المري رئيس النادي الضيف وجميع افراد الوفد من اداريين ولاعبين وحضره من العربي ابراهيم شهاب نائب رئيس النادي والدكتور يعقوب حياتي وعبد الرزاق معرفي وعباس عبد الله الاستاذ اعضاء المجلس .

والقى السيد حمد المري كلمة في بداية الحفل شكر فيها العربي على حسن الاستقبال والضيافة واشاد بدول مجلس التعاون وترابطها وتعاونها في مختلف المجالات التي تهم شعب المنطقة وتمنى ان تاخذ هذه البطولة صفة الاستمرارية لما لها من فوائد على الشباب الرياضي في دول مجلس التعاون الخليجي ، ثم القى ابراهيم شهاب نائب رئيس النادي العربي كلمة مماثلة اشاد فيها بالاخوة المسؤولين بنادي الريان القطري ورحب بهم في بلدهم الكويت ، وتمنى ان تخرج المباراة في اطار المحبة والاخوة والمودة التي تربط شباب المنطقة .. وقال ان الرياضة جسر مكمل لترابط شعب المنطقة .

هذا وقد قدم العربي هدايا رمزية للفريق الضيف الذي قام بعدها بتفقد صالة المؤتمرات الكبرى التي شهدت الاجتماع الرئاسي الاخير لدول مجلس التعاون الذي احتضنته الكويت في نوفمبر الماضي .

● حمد المري

● ابراهيم شهاب

زواج بطل القرص وبطلة العدو الاميركية

اوجين الولايات المتحدة ـ ا.ف.ب ـ تزوجت ماري ديكر نجمة العاب القوى الاميركية في اوجين (اورغون) من رامي القرص البريطاني ريتشارد سلاني.

وقد بلغ عدد المدعوين الى حفل عقد القران ٢٥٠ مدعوا من بينهم بصفة خاصة العداء الاميركي البرتو سالازار.

وتلك هي المرة الثانية التي تتزوج فيها ماري ديكر التي طلقت من زوجها السابق العداء الاميركي رون تاب في عام ١٩٨٣.

بلاتيني افضل رياضي بالبحر المتوسط لعام ٨٤ فوز عويطة والمتوكل بالمركزين الثاني والثالث



● ميشيل بلاتيني

بلغراد (ي ب) حصل ميشيل بلاتيني نجم الكرة الفرنسي ولاعب نادي يوفنتوس الايطالي على لقب افضل رياضي في بلدان البحر الابيض المتوسط وذلك في الاستفتاء الذي نظمته وكالة الانباء الهنغارية (تانيوغ) وشارك فيه مراسلون رياضيون في ١٣ وكالة انباء لدول البحر المتوسط.

وقد حصل بلاتيني (١٩ عاما) على ٤٨ صوتا وتقدم بفارق ٤ اصوات فقط على العداء المغربي سعيد عويطة الفائز بالميدالية الذهبية الاولمبية في سباق ٥٠٠٠ متر باولمبياد لوس انجلوس.

وجاء بالمركز الثالث برصيد ١٨ صوتا العداءة المغربية نوال المتوكل الفائزة بذهبية ٤٠٠ متر حواجز بالدورة الاولمبية واول فتاة عربية تفوز بميدالية اولمبية ذهبية ، واحتل المركز الرابع العداء الايطالي البيرتو كوفا (١٧ صوتا) بطل سباق ١٠ الاف متر بالاولمبياد تلاه سائق السيارات الفرنسي الان بروست (١٦ صوتا) ثم متسابق الدراجات الفرنسي لوران فينون برصيد ١٣ صوتا .

دعوة لزيادة اعضاء اتحاد المبارزة وتأجيل دوري الاشبال

قرر مجلس ادارة اتحاد المبارزة في اجتماعه الاخير دعوة الجمعية العمومية للاتحاد لاجتماع غير عادي يعقد يوم ٨٥/١/٢٠ لزيادة عدد اعضاء المجلس الى سبعة بدلا من خمسة اعضاء، كما قرر المجلس تاجيل الدوري العام للاشبال (سلاح الشيش والفلوريه) للفرق الذي كان مقررا له ان يبدأ يوم ٨٤/١/٢ الى يوم ١٩٨٥/١/١٠ وتاجيل دوري الناشئين الى موعد يحدد فيما بعد.

وقرر المجلس دعوة مدربي الاندية الى اجتماع لوضع البرنامج الزمني للاتحاد.

الشباب لم يحضر اجتماع الساحل واتفاق على تعديل بين المرشحين

صرح مسؤول بنادي الشباب الرياضي أن النادي لم يحضر الاجتماع الذي عقد بنادي الساحل الرياضي وانه ملتزم تماما بما تم الاتفاق عليه باجتماع الاندية التسعة.

وعلمت القبس ان الاندية الخمسة اتفقت فيما بينها على انتخاب عيسى الرشود وعيد معاشي بدلا من حسين مقصيد وعيسى حمزة لاتحاد الكرة الطائرة ، وانتخاب سحيم الدبوس وعبد الله الورع بدلا من حسين بواسكندر وهزاع الصلال لاتحاد كرة السلة، كما علمت «القبس» ان الاندية الخمسة التي اجتمعت بالساحل تنوي دعوة ناديي الصليبخات والنصر للاجتماع اذا لم تنجح باجراء التعديل الذي تريده.

اللجان الاولمبية لدول مجلس التعاون تجتمع الاثنين المقبل بالرياض

الرياض ـ واخ ـ يبدأ رؤساء اللجان الاولمبية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الاول في الرياض يوم الاثنين المقبل.

وسيبحث رؤساء اللجان خلال اجتماعهم عددا من الموضوعات ومن بينها دورة الالعاب الرياضية الخاصة بدول المجلس وتكوين منتخبات رياضية لجميع الالعاب الرياضية لاقامة مسابقات سنوية مع منتخبات الدول العربية والاسلامية.

كما ستشكل لجان للانشطة الرياضية المختلفة والاهتمام بالالعاب الفردية لما لهذه الالعاب من اهمية على مستوى الدورات الاولمبية.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٣٣٧٠



الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



الديمقراطية .. ليست (بخشيش) !

مخطىء من يعتقد بأن الديمقراطية التي نشهدها اليوم ، هي وليدة الستينات وتكوين اول مجلس للامة.. ومخطىء من يربط المشاركة بالحكم من قبل الشعب وتحمل المسؤولية كاملة بالمجلس التاسيسي او حتى المجلس التشريعي .. ومخطىء اكثر من (يتوهم) بأن الديمقراطية هي (هبة) او فضل من احد !!

ان الديمقراطية التي نشهد (بعضها) هذه الايام .. كواحدة من الامنيات الطاهرة التي تحمي هذا البلد (حكاما ومحكومين) وتجنبهم كل انواع العواصف الغادرة .. هي امنية قديمة قدم هذا المجتمع الذي نعيش اليوم في أكنافه !

منذ البدء وأمنية المشاركة بالحكم وتحمل المسؤولية كاملة .. كانت في مقدمة المطالب وعلى رأس كل الامنيات .. كانت امنية قديمة .. وكانت تيارا عظيما وقوده الناس ـ كل الناس ـ وله منظروه ، وساسته ، وادباؤه وشعراؤه .. وحتى (شهداؤه) .. اذا اردنا ان نحترم التاريخ !!

منذ البداية والديمقراطية ـ وان لم يكن هذا اسمها بالسابق ! ـ كانت تعني محاولة لبلوغ الافضل والاكثر اشراقا ، والمضي في طرق الاصلاح والازدهار وتحقيق العدالة والتنمية والمحافظة على الثروات والبناء والحرية والكرامة .. و .. و.. و... الخ .

الديمقراطية ـ كأمنية ـ كانت ولا تزال وسيلة للوصول الى الغايات الجميلة .. ولهذا فان (مجلس الامة) كواحد من المكاسب الديمقراطية ، واحد مظاهرها يعتبر وسيلة وقناة يمكن من خلالها الوصول الى كل الامنيات الحلوة .. ولهذا ايضا .. فان (المجلس الخربان) ! هو قناة ـ لا شك ـ خربة ومعطوبة لا يمكن ان نصل من خلالها الا الى كل ما هو خرب !! وقميء !!

نقول ذلك .. لنؤكد على اهمية نفض الغبار الذي ترسب فوق اكتافنا بفعل الايام واللحظات المغبرة الصفراء !!.. وضرورة نهوضنا مشرقين اكثر من اي يوم مضى ، لنمارس حقا وواجبا بغرض تكوين قناة صلبة متينة .. توصلنا نحو كل الامنيات الفاضلة !!

(الزبدة) .. ايها الناس ... ان الديمقراطية ليست (بوس خشوم) او نحرا للخراف .. او (انا واخوي على ولد عمي وانا وولد عمي على الغريب) !!.. ولا طائفة كريهة .. او مذهبا من المذاهب .. او تعصبا ارعن لا يستحي ولا يرعوي ولا يعرف طعما للحياد ولا لونا للخجل ولا رائحة للوطن !!

* * *

يقول شهريار الملعون :

حب الوطن .. اكثر اهميــة .. من عيش (البشاور) !

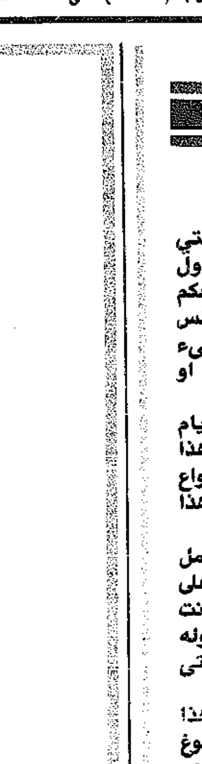
صلاح الساير

ايران تعثر على ثروة اودعها الشاه في سويسرا

عثرت ايران فجاة على مبلغ ضخم في احد البنوك السويسرية يبلغ ٢٢٠ مليون جنيه استرليني في فرع بنك الاتحــاد السويسري باسم الجيش الايراني وقد ارسلت ايران مبعوثين الى زيوريخ للمطالبة بالمبلغ لكن اسرة الشاه السابق التي تدير ثروته البالغة ٢٨ الف مليــون جنيــه استــرليني تعترض بشدة على اعادة المبلغ الى ايـران. وقد لا يحق لاسرة بهلوي استعادة المبلغ لكنها ستفعل كل ما في وسعها للحيلولة دون اعادته الى ايران حيث ان المبلغ غير مقيد باسم الشاه او اي قريب له وانما كان فتحه الجنرال نعمة الله ناصري منذ سنوات لمكتب المخابرات الخاص بالجيش الايراني.

ويذكر ان الجنرال ناصري كان من بين الذين اعدموا في طهران بعد عودة الخميني. وتقول صحيفة الديلي ميرور البريطانية ان هناك احتمالا بقدرة ايران على استعادة المال خاصة وان النظام المصرفي السويسري قد تغير وبالامكان التخلي عن قانون سرية البنوك.

من جانب اخر قال المحامي بول اوديور من نيويورك الذي امضى اربع سنوات في التحقيق في ثروة الشاه ان مبلغ ٢٠٠ مليون لم يكن بالنسبة للشاه سوى مبلغ زهيد قد يصرفه على اطعام فراخه.



■ ناجي العلي ■

حالة انسانية

عائلة تريد سكنا قبل فوات الاوان

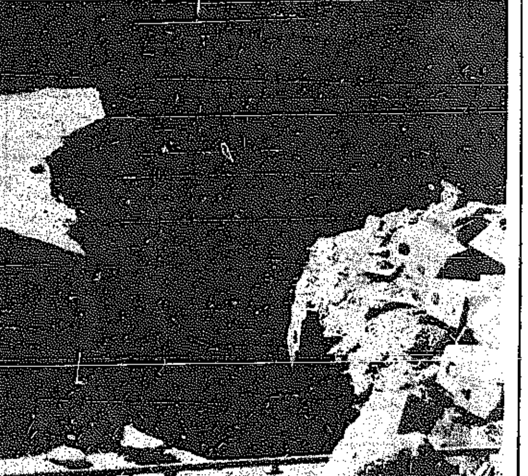


انهيار فوقي

كتب هيثم حسين :

في كل صباح تستيقظ عائلة المرحوم كدموس غازي المطيري لتجد جزءا من المنزل الذي تسكنه قد تساقط.. حتى لم يعد هناك جدار في المنزل الا وتساقطت بعض اجزائه ..

العائلة والمكونة من ١٦ فردا تسكن البيت المستملك في جليب الشيوخ وقد تم استملاك البيت قبل عام مقابل ٧٠ الف دينار استلمت منه العائلة ١٠ الاف دينار للام والابن الاكبر بينما بقي ٦٠ الفا في ادارة الايتام بسبب وجود قصر ضمن افراد العائلة . ورغم ان ادارة الايتام قامت بمعاينة المنزل وقررت انه غير صالح للسكن من الناحيتين الصحية والامنية الا ان افراد العائلة لم يستطيعوا الانتقال الى بيت حكومي في الفردوس خصصته لهم وزارة الاسكان وذلك لعدم مقدرتهم دفع ثمنه كاملا .. لان ادارة شؤون القصر رفضت اعطاءهم المبلغ المتبقي لديها لدفعه الى وزارة الاسكان .. وبالتالي فهم مجبرون على البقاء في منزلهم المستملك الآيل للسقوط .. مع ما يترتب على ذلك من خطر على حياتهم ؟ فهل تتكرم ادارة شؤون القصر بحل هذه القضية قبل فوات الاوان ؟؟



انهيار ارضي

طفل يدخن الماريجوانا

هذا الطفل يبلغ من العمر ١٢ شهرا فقط ، ومــع ذلــك يتعـاطى مخــدر الماريجوانا بمساعدة شخص ما بالغ طبعا .

الجدير بالذكر ان ألبوم الصور الذي عثر عليه رجال المباحث الاستراليون عندما اقتحموا منزل اسرة هذا الطفل قد احدث ضجة كبيرة في استراليا. فعنــد اقتحام البيت وجــد رجــال المباحث ١٥٠٠ نبتة ماريجوانا تقدر قيمتها بـ ١٥٠ الف جنيه استرليني واسلحة وألبوم صور اثار الغثيـان والقرف. ومن بين الصور ، التي عثروا عليها ، وجدوا صورة لهذا الطفل وهو يدخن الماريجوانا.

ويقول بوب دالو الذي كان على رأس رجال المباحث الـذين اغاروا علـى المنزل : من الواضح ان الوالدين كانا يقدمان لولدهما الماريجوانا.

وقد تم القاء القبض على الوالدين وشخص ثــالث كان في المنــزل عند اقتحامه. غير ان الشرطة قد اطلقت فيما بعد سراح الام بدعوى العمل على رعاية الطفل.

عيب

ان تصبـــح بعض ربات البيوت ضيفات في بيوتهن، فهن اخر من يجلس على سفرة الاكل واول من يتركها .. ولا تنظر الى ما سوف يبقى من اكل زائد وما سوف يرمى في الزبالة .. فلهذا كثرت فضلاتنا من الاكل ولم يوجه احد الطباخ في كمية ما يطبــخ .. وضعنا في الطوشة.

خرجت حية من القبر بعد وأدها بأربعة أيـــام

ذكرت صحيفة كينيا تايمز امس ان رجال البوليس في « نياهورورو » على بعد ١٠٠ كلم شمالي نيروبي اخرجوا طفلة في الخامسة والنصف من عمرها من القبر وهي على قيد الحياة بعد ان دفنت بـأربعة ايـام. وكان والـدها بالتبني قد وأدها واعتقد ان قتلها.

وقال الرجل لزوجتــه ان ابنتهما اختفت خوفا من العقاب الذي سيوقع عليها لانها اخطات فتركت عنزة تتنزه في الحديقة. ولكن والدتها ساورتها الشكوك فابلغت البوليس.

واوضح الاب الذي مثل امام القضاء للمحققين في اول الامر انها قتلت اثر سقوط شجرة فوقها وانه دفنها. ولما ارشد الى مكان دفنها كانت لا تزال على قيد الحياة.

وذكــرت الطفلـــة التي نقلت الى المستشفى انها لا تتذكر شيئا على الاطلاق بين اللحظة التي تلقت فيها ضربتين على رأسها من أبيها ولحظة يقظتها في المستشفى.

خلع سن العقل فعاد بصره

استعاد شاب بريطاني بصره فجاة اثر عملية لعلاج احد اسنانه بعد ان ظل اعمى خمس سنوات .

وكان الاطباء قد ابلغوا الشاب ايان كيري (٢٠ سنة) قبل خمس سنوات انه فقد بصره بصورة نهائية وذلك نتيجة اصابته بمرض غريب .

ومنذ يومين كان عليه ان يراجع طبيب الاسنان لخلع ضـرس العقل وكانت المفاجاة المدهشة عندما افاق من غيبوبته بعد التخدير ليشعر بانه يرى الاشياء من حـوله في عيـادة الطبيب بصورة مهزوزة .

وبصورة تدريجيــة بدأ يستــرجع بصره الطبيعي واصبح قــادرا على قراءة الكتب دون الاستعانة بطريقة بريل التي يستعملها المكفوفون .

هجوم كنسي على باعة الآيس كريم

صب الكاردينال موريس اوتونجا اسقف نيروبي لعناته على باعة الآيس كريم الذين ينتظرون المصلين لـدى خروجهم من كاتدرائية نيروبي. وفي قداس اول العام ندد الاسقف بوجود هؤلاء الباعة الذين حولوا الكاتدرائية الى مكـان اشبه بـالسوق. واضـاف الاسقف انهم «لا يـدركـون مـدى غبـائهم» وأضاف ان «مثـل هـذه التجارة هي نتيجة المادية التي تجتاح المجتمع اليوم على حساب الصلاة» .

منوع من المعرض

طلب تمديد الوثيقة فمدوا في عمـره

في بداية كل عام يتمنى كل واحد من أمنية .. بعضها مادي وبعضها معنوي .. لكن ما رأيكم في انسان يتمنى مع بداية هذا العام ان يمد الله في عمر وثيقة سفره ؟

هو رجل في اواسط الخمسينات من عمره امضى في الكويت ٢٨ عاما في احدى الوزارات .. وقبل عامين انتهت مدة وثيقة سفره اللبنانية .. فذهب الى السفارة لتجديدها فطلبوا منه تقديم طلب .. ثم تقديم طلب اخر حتى بلغ عددها اربعة طلبات وما زال يراجع منذ عامين دون جدوى .. وبينما هو ينتظر تمديد وثيقة سفره تم استدعاؤه الى طبيب رسمي من قبل وزارته وهناك نظر الطبيب في وجهه ولم يجس له نبضه واصدر الطبيب قرارا بتمديد عمر الرجل خمس سنوات زيادة عن عمره المسجل في وثيقة السفر .. وبعد ذلك تلقى اشعارا بانهاء خدماته لكبر سنه ابتداء من ٨٥/٥/١..

وهكذا وجد الرجل نفسه في دوامة .. فهو كان ينتظر تمديد وثيقة سفره فاذا بالقدر يمدد له عمره فتتم اقالته من عمله .. وهو الان لا يعرف الى أين يتجه .. ففي مطلع الشهر الخامس عليه ان يغادر الكويت .. لكن وثيقة سفره غير صالحة للسفر وليس هناك بلد مستعد لاستقباله بسبب ذلك . فما العمل؟

عندما روى لي حكايته وهي حكاية الكثيرين من امثاله اشحت بوجهي عنه حتى لا تصطدم عيناي بعينيه وهو يتحدث عن اسرته الموجودة في لبنان ولم يرها منذ عامين وكيف ان ابنه لم يستطع الالتحاق باية جامعة بسبب انتهاء مدة وثيقة سفره هو الاخر .. اشحت بوجهي عنه حتى اغطي عجزي عن مساعدته .. وقلت له وانا ارقب الجسر الحديدي .. جسر الكندادراي .. عبر نافذة المكتب في القبس «سأكتب مشكلتك وهي مشكلة الكثيرين .. ولكن تأكد ان مشكلتك ستبقى بلا حل .. فهذا الحديد الذي تبنى منه الجسور صارت تصنع منه قلوب البشر .. وأعتقد ان مشكلتك وامثالها ستجد حلا لدى المجلس الوطني.. فان لم تجد فعلى التحالف الوطني فان لم تجد فعلى التحالف الديمقراطي .. فان لم تجد فعلى اللجنة التنفيذية .. فان لم تجد فعلى لجنة الحوار الشامل .. فان لم تجد فعلى روابط القرى .. فان لم تجد فعلى روابط الانظمة .. فان لم تجد فابحث لك عن كاهانا عربي يقصر عمرك الذي اطاله الطبيب.

حافظ البرغوثي

الطقس

تكــون درجة الحــرارة حول المعدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة. حالة البحر : معتدل الموج. درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ١٨، الاحمدي وفيلكا ١٧ درجة مئوية. نسبة الرطوبة المتوقعــة اليوم في : الكويت ٧٠ بالمائة، الاحمدي ٧٥ بالمائة، فيلكا ٨٠ بالمائة.

البحر

اعلـــى مــد :
١٠ صباحا ٩ مساء

ادنـــى جـــزر :
٤ فجرا ٣ عصرا

الاســــرة والمسح الصحي

خلال الشهور القليلة الماضية عقدت عدة اجتماعـات لمسؤولي مشروع المسح الصحي الـذي بـدأتــه وزارة الصحة العام الماضي.

الاجتماعات الدورية لاي فريق مكلف بعمل من الاعمال ظاهرة صحية لمتابعة العمل المنجز ولوضع خطة للمستقبل ولتذليل الصعوبات التي تعيق الانجاز على اكمل وجه.

لكن الملفت للنظر في اجتماعات فريق المسح الصحي توصية تتكرر في ختــام كل اجتمــاع وتتلخص في تكثيــف الحملات الاعلاميــة والتوجيهية من اجل تحقيــق المــزيــد من التجاوب مع الاسر التي شملها المسح الصحي والتي تم اختيــارهــا بصورة عشوائية. وقد ابلغت الجهات المعنية افراد تلك الاسر اولا باول بذلك لكن الاسر رغم ذلك لم تستجب الاستجابة الكافية مع فرق عمل المشروع.

الغريب في الامر ان لا تتجــاوب بعض الاسر التي شملتها العينة، في حــين كان المسـؤولون يتوقعون ان تتبرع بعض الاسر من خارج العينة بعرض نفسها للفحص نظرا لما يمثله الفحص الطبي من اهمية لحياة الاســرة واستقــرارهــا عندما تعــرف مسبقا الحالة الصحية لجميع افرادها.

وبصرف النظر عما يمكن ان يحققه مشروع المســح الصحي علــى الصعيد الوطني للبلد، فانه يجب ان لا يفوتنا ان عــدم التجاوب مــع الجهــود التنفيــذيــة للمشروع التي تتولاها فــرق العمــل يعتبــر استهانة لا يمكن قبولها في مشروعات الدولة لان الدفاع عن صحة البلد مثل الدفاع عن اراضيها ومن يتهاون في ان يكون جنديا في خط الدفاع الاول يمكن ان يقبل ذلك في خط الدفاع الثاني والثــالث، الخ... فكــل مشروع تنموي هو خط دفاعي للبلد.

حمد الجاسم

القبس

الخميس ١٩٨٥/١/٣م
Thursday, 3/1/1985
No. 4540 ـ العدد ٤٥٤٠
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٣٢٩٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

التسوية

بين الأسئلة والأجوبة

بقلم : راكان المجالي

العلاقة الاردنية ـ الاميركية هي نوع من العلاقات ، في السياسة الدولية المحكومة بمجموعة متغيرات حسب المواصف والانواء في المنطقة وبحسب انعكاس تاثيرات الحوار العربي الاسرائيلي علىهذه العلاقة ، وكذلكبحسب الحزب الحاكم في الولايات المتحدة الاميركية وبحسبالحاكم نفسه مرة اخرى ، واجمالا الاردن يرتاح للادارة الجمهورية اكثر من الادارة الديمقراطية . ولذلك لم يكن مستغربا ان يصرح الملك حسين قبل ظهور الانتخابات الاميركية الاخيرة بيومين فقط قائلا : « لو نجح مونديل فان ذلك سيكون كارثة والاردن يعتقد ان اسرائيل قد قامت عام ١٩٤٨ في ظل حكم الرئيس ترومان الديمقراطي ، وحرب عام ١٩٦٧ تمت ايضا في عهد جونسون الديمقراطي ، وكمب دايفيد وهي الكارثة الثالثة وقعت ١٩٧٨ في عهد كارتر الديمقراطي ايضا بينما حرب ١٩٥٦ في عهد ايزنهاور الجمهوري وما تلا ذلك من قرار اميركي بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة واجبار اسرائيل على الانسحاب . وحرب عام ١٩٧٣ ايضا تمت في عهد نيكسون الجمهوري برغم مساعدة نيكسون غير المحدودة لاسرائيل الا ان نتائج هذه الحرب كانت الى حد ما لصالح العرب .

وبالتاكيد فان مبادرة ريغن عام ١٩٨٢ هي مبادرة يرضى عنها الاردن ويعتبر كل بنودها تقوم على ركيزة واحدة وهي اعطاء كل الدور للاردن في التسوية .

ولكن بعد ذلك وفي العام المنصرم وصلت العلاقة الاردنية ـ الاميركية الى اسوا حالاتها وقام الاردن بحملة اعلامية اكثر بكثير من الحملة التي قام بها في عهد الرئيس كارتر بعد كمب دايفيد ضد السياسة الاميركية في المنطقة .

تواريخ قريبة

ولا بد هنا ان نستعرض تواريخ قريبة ، فالاردن الذي كان متفائلا بادارة الرئيس نيكسون الجمهوري وكيسنجر كان لديه امل ان تشمله اتفاقية « فك الاشتباك » بعد حرب عام ١٩٧٣ وكان الوعد الاميركي الذي نقله كيسنجر للاردن عدة مرات يقوم على تاكيد نقطة واحدة هي انه ستجري انسحابات في الجولان وسيناء وستجري معها في نفس الوقت انسحابات على عمق ٢٠ كيلو مترا من الضفة الغربية المحتلة .

تهديدات في عهد كارتر

وتمكن هذه الصيغة الاردن من الدخول في اطار التسوية من خلال اتفاقيات فصل لاحقة كانت متوقعة ان تحدث في سيناء والجولان الا ان الاردن اكتشف ان الوعود الاميركية هي سراب في سراب ولكن الامور بلغت اقصى درجات السوء بعد كمب دايفيد وفي عهد كارتر حيث حمل فانس تهديدات مباشرة للاردن اذا هو لم يستجب لمطلب اميركا ويدخل في كمب دايفيد ، وكانت هنالك قصة معروفة تلك التي جرى فيها تبادل كلمات قاسية بين وزير الخارجية الاميركي فانس وبين عبد الحميد شرف الذي كان رئيسا للديوان الملكي انذاك .

اعطاء الدور الاول لسوريا

المهم هو ان عهد كارتر لم يتميز فقط بالضغوط على الاردن لدخول كمب دايفيد بل تميز كذلك باعطاء دور اكبر لسوريا في منطقة الشرق العربي ، وكما هو واضح من مذكرات كارتر وفانس فان ادارة كارتر كانت تهدف لاعطاء الدور الاول لسوريا وان يكون الدور الاردني والفلسطيني واللبناني من خلال الدور السوري فيما يخص التعامل مع القضية الفلسطينية .

ريغن ومحاولة تصليح الصورة

وعندما جاء ريغن للحكم كان الملك حسين اول من يقابله واول من يحاول معه اصلاح الصورة فيما يخص العلاقة الاردنية ـ الاميركية والدور الاردني في المنطقة واثبات الصداقة والمصداقية الاردنية ، ولذلك كان التغيير الكبير للسياسة الاميركية تجاه الاردن فيما يخص التعامل مع القضية الفلسطينية ويتبع ذلك تركيز اميركا على الاردن وعلى دور له يكون الدور الفلسطيني من خلاله مع تجاهل كامل للدور السوري على شرط ان يقبل الاردن الدخول في التسوية .

اشترط الاردن لذلك عدة شروط اولا وقف المستوطنات الاسرائيلية وثانيها الانسحاب من لبنان ، وثالثها حصوله على تفويض فلسطيني وعلى اتفاق عربي ، الا انه بعد فشل الاردن للحصول على تفويض عرفات تغيرت السياسة الاميركية تجاه الاردن وقام الاردن بالحملة التي ذكرناها ولذلك اسباب عديدة ولكن اهمها :

١ ـ لقد قطع الرئيس ريغن على نفسه عهدا بان يقنع اسرائيل بالسماح لتكليف شخصية فلسطينية في مطلع عام ١٩٨٤ بالتوجه نحو الاردن لحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الذي كان من المقرران يعقد في عمان منذ بداية العام وبعد اتصالات اردنية ـ اميركية ابلغ ريغن الملك حسين بانه لم ينجح في اقناع اسرائيل بذلك .

٢ ـ طلب الاردن من اميركا ان توافق على اصدار بيان يتضمن كل مواقفها الايجابية السابقة للقضية الفلسطينية ومنها عدم الاعتراف بشرعية ضم القدس وبعض قرارات الامم المتحدة الايجابية تجاه قضية فلسطين .

ورفضت اميركا ان تصدر بيانا بذلك ، حتى ان مسؤولا اردنيا سال وزير الخارجية الاميركية شولتز اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية ما زالت تعطيه الاجوبة نفسها على اسئلة اردنية قدمت بعد كمب دايفيد ومع ان الاردن رفضها في الماضي ولا يزال يرفضها فان السؤال هو : هل لا تزال اميركا ملتزمة باجوبتها وتفسيراتها على الاسئلة الاردنية لتكون منطلقا للحوار في المرحلة المقبلة فيما يخص القضية الفلسطينية .

وكان رد شولتز واضحا وهو ان اميركا لا تستطيع الالتزام بمواقفه او ايجابات سابقة وللتاريخ نورد نص الاسئلة والاجوبة .

الاسئلة الاردنية والاجوبة الاميركية عليها حسب وثيقة محفوظة :

● هل تنوي الولايات المتحدة ان تكون شريكا كاملا في مفاوضات تتعلق بالضفة الغربية وغزه وبالمسالة الفلسطينية عامة في اية مرحلة من مفاوضات تشترك الولايات المتحدة واي دور تتخذ فيها ؟

ـ نعم ان الولايات المتحدة ستكون شريكا تاما في جميع مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية الرامية الى تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط . ان الولايات المتحدة ستستخدم نفوذها الكامل من اجل الوصول بالمفاوضات الى نهاية ناجحة وان الرئيس كارتر سيواصل اتخاذ دوره النشيط في المفاوضات .

● ماذا يعني اطار اتفاق السلام في الفقرة (ا) التي تشير الى مصير الشعب الفلسطيني ؟

ـ ليست هناك محاولة لوضع تعريف كامل ولكن اشير في بعض الحالات الى سكان الضفة الغربية وغزة وفي حالة واحدة فان الفقرة القائلة « وفلسطينيون اخرون حسب ما يتفق عليه » تشير بوضوح الى ممثلين من خارج الضفة الغربية وغزة وليس من الضرورة ان يكونوا مواطنين مصريين او اردنيين وطبعا يجوز للفلسطينيين الذين هم مواطنون مصريون او اردنيون ان يكونوا اعضاء في وفود المفاوضين الذين يمثلون مصر او الاردن وفي حالات اخرى ذكرت سلطة الحكم الذاتي نفسها .

ان الولايات المتحدة تفسر « ممثلي الشعب الفلسطيني » لا على اساس اي هيئة او منظمة منفردة تمثل الشعب الفلسطيني بل تسال هؤلاء الذين انتخبوا او اختيروا للاشتراك في المفاوضات وينتظر منهم ان يقبلوا باهداف المفاوضات كما عرفها قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) وان يكون في نطاق تسوية على الاستعداد للعيش في سلام

ـ البقية على الصفحة ٢٩ ـ

القبس خاص

اسماعيل فهمي يتحدث عن :

الاقتراب من كمب دايفيد

● ص ٣٠ ●

قضايا العالم

جرب وراقب

كيسنجر حاول اخفاء السوفيت عن المنطقة

● ص ٣٨ ●



اللقاء المرتقب بين الرئيس الاميركي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو لا يدل على ان الامور بين الدولتين العظميين اصبحت كلها سمنا على عسل ، وانما يدل على انه في ظل سياسة الرعب النووي ، وتوازن القوى ، تستطيع الدولتان التعايش مع المشاكل التي لا تستطيعان حلها ، بدلا من الدخول في مواجهة حولها .

والعلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كانت تسير في خط تصاعدي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ولكن في ظل شبح المواجهة النووية ، فقد بدات بالحرب الباردة التي بلغت اوجها في كوريا في بداية الخمسينات ، ومرت بالتعايش السلمي بعد ازمة كوبا في بداية الستينات ، ثم بالوفاق بعد الحرب الفيتنامية في السبعينات .

وفي بداية الثمانينات ، تعرض الوفاق لانتكاسة بوصول رونالد ريغن الى الحكم ، فقد دخل الكاوبوي الى البيت الابيض ليقلب الطاولات راسا على عقب ، ويعيد العالم الى اجواء الحرب الباردة التي كانت سائدة في الخمسينات ، ليكتشف في بداية الفترة من حكمه ان التعاون بين الدولتين العظميين نتيجة محتومة للعصر النووي وان هذا التعاون واجب يؤدي لا معروفا يسدى ، لانقاذ العالم من الدمار .. فالنتائج التي يخلقها نزوع اي طرف من الطرفين الى القتال ، على السلام العالمي وعلى سلام كل منطقة على حدة ، لا يستطيع ان يتكهن بها احد .

قطعا ، التعاون الكامل بين الدولتين العظميين مستحيل ، اذ ليس هنالك في واشنطن من يرضى بالتعاون مع دولة يكن لها ولايديولوجيتها كل هذا الكره الشديد .

وتقسيم العالم الى مناطق نفوذ مستحيل ايضا ، اذ ان هذا التقسيم سيكون غير ثابت ، وبالتالي غير مقبول ولعل موسكو وواشنطن تدركان الان ان الوضع الراهن في اوروبا تحفظه كميات هائلة من القنابل والاسلحة النووية ، والصواريخ الموجهة وغير الموجهة ، ولولا ذلك لتحولت اوروبا الى بحر من الدماء .

وتهديد الولايات المتحدة لحلفائها في الخارج بالعودة الى العزلة لا يجدي ايضا ، فهؤلاء الحلفاء يدركون ان اميركا ليست على استعداد للعودة الى عزلة تضر بمصالحها اكثر مما تضر بمصالح الدول التي تدور في فلكها .. ولكن ينبغي على الولايات المتحدة ان تدرك ايضا ان هؤلاء الحلفاء ليسوا على استعداد للتوقيع على بياض على استراتيجية اميركية ليس لهم دور فيها الا الدور الذي يحدده الاميركيون .

لقد كشفت سنوات ريغن الماضية في الحكم ان الولايات المتحدة لم تعد لها سياسة واضحة تجاه الاتحاد السوفيتي ، وانما هي في اندفاعها لمقاومة التوسع السوفيتي في العالم تندفع كالثور الهائج الذي ينهك نفسه في التحرك في كل مكان وسط الحلبة ، التي اصبحت في هذه الحالة باتساع العالم ، يلوح فيه المصارع السوفيتي بخرقة حمراء .. وتكون النتيجة في الغالب ان يسقط الثور الاميركي وسط الحلبة مضرجا بالدماء .

في الماضي ، كان الرئيس الاميركي جونسون الذي توج عهده بالتعايش السلمي مع موسكو يقول : هنالك حقيقة واحدة تتحكم في اي قرار يتخذه اي رئيس اميركي هي : انه يجلس على مخزون نووي يحوي ١٥ طنا من المواد شديدة الانفجار لكل انسان على وجه الكرة الارضية ، وان الاتحاد السوفيتي يجلس على مخزون مماثل .

وقد تكون الولايات المتحدة على حق في دفن سياسة الوفاق ، بعد ان تجاوزها الزمن ، وبات العالم بحاجة الى خطوة اكثر تقدما لتفادي المواجهة النووية ، يبدو العالم غير مستعد لمواجهتها .. وهذه الخطوة قد تكون مجلس ادارة للعالم ينظم التنافس بين الدول الكبرى ويديره بذكاء ، ويستطيع التمييز بين الميادين الاساسية للمواجهة ، وبين الميادين الاخرى .. فخطر النفوذ السوفيتي ـ او الاميركي ـ في اي مكان في العالم ينبغي الا يدفع الطرف الاخر للتحرك دون تبصر .. حتى ولو كان هذا التحرك لا يفيد مصالحه في شيء .. اذ من المستحيل ان تتمكن دولة ما (اميركية كانت ام سوفيتية) من الانتصار في كل مكان ..

التاسع ص ٣٢ ـ ٣٣

القلق

زعماء العالم الذين استقبلوا عام ١٩٨٥ قبل يومين كان الشاغل الاكبر لبعضهم ، ليلة الاحتفال برأس السنة الجديدة هو : « هل يأتي عام ١٩٨٦ وانا في السلطة ؟ » .

● قسطنطين تشيرنينكو، الزعيم السوفيتي الذي استقبل العام على فراش المرض استقبله تحت ظلال شبح غورباتشيف، الرجل الثاني في الاتحاد السوفياتي.

وتشيرنينكو مطالب خلال عام ١٩٨٥ (اذا ساعدته صحته على اجتيازها) بان يثبت بان الاتحاد السوفيتي لا يمرض اذا مرض زعيمه، كما انه يواجه مشاكل رداءة المحاصيل والنقص في الانتاج الزراعي، والفساد بين المسؤولين وغياب العمال عن العمل، وازدياد النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط، ومحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية وغورباتشيف، خليفته المنتظر، يواجه منافسة حادة على «المركز الثاني» يتنفس فيها رومانوف قرب عنقه وهذه المنافسة تترك ظلالها على سير الامور في الاتحاد السوفيتي.



● وشمعون بيريز، رئيس وزراء حكومة الرأسين في اسرائيل يحكم بلدا نسبة التضخم فيه ٨٠٠٪ وديونه الخارجية من اعلى الديون في العالم، واقتصاده يكاد يصل الى الخط الاحمر.. وجيشه يواجه نزيفا يوميا في لبنان.. يضاف الى ذلك انه يتعرض لضغوط داخلية وخارجية للانسحاب من لبنان، وان بقاءه في الحكم محكوم بمزاجية شامير الرأس الثاني في الوزارة.

● وفي بريطانيا والمانيا ستستنزف المشاكل الداخلية طاقات مارغريت تاتشر وهيلموت كول.. اذ ان مارغريت تاتشر ستعاني من نتائج اضراب عمال مناجم الفحم الذي ادى الى حدوث انشقاق في الحركة العمالية ومن اضرابات العمال، وارتفاع معدل البطالة، وهبوط الاسترليني امام الدولار.. وهيلموت كول سيظل يعاني من تاثير الفضيحة المالية التي اطاحت بالعديد من الرؤوس الكبيرة في حكومته.. وهذه المعاناة، اضافة الى المشاكل التي تاتيه من جانب الحزب الاخضر وانصار السلام قد تكلفه المستشارية.

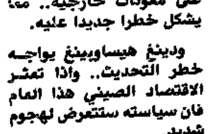


● وفي اميركا اللاتينية سيلعب دانيال اورتيغا رئيس نيكاراغوا وخوزيه نابليون دوارتي رئيس السلفادور دورين متباينين بالنسبة لاميركا.. فاورتيغا هو الخصم الرئيسي للولايات المتحدة.. اما دوارتي فانه صديق معتمد لواشنطن.. ومع ذلك فان كل واحد من الاثنين يواجه معارضة في الداخل، فدوارتي يتعرض لضغوط من غلاة اليمينيين في الجيش والحكومة لايقاف الحوار مع الثوار، اما اورتيغا فانه يواجه انخفاض مستوى المعيشة في بلده..









● وفي اسيا، هنالك ثلاثة زعماء سيعانون الى حد كبير من العواصف السياسية والاقتصادية في بلادهم.. وهم: ماركوس زعيم الفلبين ودينغ هيساوبينغ زعيم الصين وراجيف غاندي زعيم الهند.. والدعم الذي يقدمه العسكريون لماركوس سيساعده على تجاوز موجات الغضب التي اثارها اغتيال منافسه الرئيسي على الحكم عام ١٩٨٣.. ولكن المتاعب الاقتصادية التي يواجهها ستفترض عليه اتباع سياسة التقشف وشد الحزام للحصول على معونات خارجية.. مما يشكل خطرا جديدا عليه.

ودينغ هيساوبينغ يواجه خطر التحديث.. واذا تعثر الاقتصاد الصيني هذا العام فان سياسته ستتعرض لهجوم شديد.

وراجيف غاندي سيجد امامه عام ١٩٨٥ بلدا ممزقا بحاجة لمن يجمع اشلاءه، وقد يدفعه ذلك الى التقارب مع الغرب.

● والرئيس حافظ الاسد الذي جدد له المؤتمر القطري لمدة سبع سنوات اخرى سيستقبل عام ١٩٨٥ وهو يتصدى لمعالجة الوضع في لبنان، من جهة، ومواجهة اسرائيل من جهة اخرى، بعد ان اصبح ربما الوحيد الذي يدعو للمواجهة، وسط محيط عربي يؤمن ان ما اخذ بالقوة يمكن ان يسترد في المفاوضات.. وقد يجد الاسد نفسه في النهاية يتجه لتشكيل جبهة رفض، بزعامته، لمواجهة تيار الذين ينادون بالكمب.



اقتراحات تربوية !

عندي بعض الاقتراحات التي ارجو من وزارة التربية الاهتمام بها من اجل المصلحة العامة :

— وجبة الافطار التي كانت تقدم في المدارس الحكومية ومنعت عن جميع المراحل .. والمفروض ان لا تمنع عن المرحلة الابتدائية ، لان ما يباع في المدرسة لا يكفي فالازدحام شديد في المكان واغلب التلاميذ تنتهي الفرصة المحدودة دون ان يشتروا شيئا . وهذا يؤثر على تركيزهم في الفصل .. فارجو اعادة النظر في هذا الموضوع لان الاطفال يعودون الى البيت وهم معبون من الجوع .

— الكثير من المواطنين من الجنسين تجبرهم الظروف احيانا لترك الدراسة ويودون العودة مرة أخرى وياحبذا لو ان وزارة التربية تسمح للذين تركوا المدرسة من صف اولى ثانوي فما فوق وتركوا المدرسة من سنين طويلة الالتحاق بالصف الرابع الثانوي حتى يحصلوا على شهادة الثانوية العامة للالتحاق بالمعاهد او الجامعة بدلا من اضاعة السنوات دون فائدة .

— اطفالنا في الروضة يعانون من مشكلة توصيلهم واعادتهم للبيت .. فدوام الروضة يبدأ بعد السابعة والنصف وينتهي في الساعة الحادية عشر والنصف ظهرا ودوام الموظفين يبدأ الساعة السادسة او السابعة .. أي انه لا توجد فرصة عند الاب لتوصيلهم والام كذلك ، اما ان تكون موظفة او ليس لديها سيارة لتوصل الطفل. فتضطر لتاجير سائق مع سيارة لتوصيل الطفل . واتمنى ان تقوم الوزارة بوضع باصات صغيرة لحل هذه المشكلة ويتكفل المواطنون بدفع الرسوم .

فاطمة مناع العريفان

أغنية للوطن

لمناسبة ذكرى العيد الوطني لدولة البحرين والذي صادف بتاريخ ١٦-١٢-١٩٨٤ م .

عيد الوطن زارنا
حيا الله من يانه
يا فرحة أقلوبنا
يوم آنه لفاته
الهنا غنى لنا
والخير وافانه
ونغني من فرحنا
غنوة طيور اسهيل
وترفرف انشورنا
طول النهار والليل
تباركت أرضنا
وتباشرت لنخيل
يا عيد يا نجمة ربيع
تضوى على يوفي
يا نبع مايه زلال
يرويني ويوفي
يا اناشيد الطرب
ولمسة اسيوفي
عيد الوطن عيدنا
عزنه ومحبتنا
الكل بارك لنا
وشاركنا فرحتنا
الله يعوده لنا
وتدوم عزتنا

خليفة العيسى — البحرين

بلدي بلد الأطفال الرجال !

« في مدينتي عيون حزينة ، تبكي احلى الايام .. فهذا شيخ هرم فقد الاهل والاحباب ، يتمنى زوال طريق الاخطار ، فالارض الطيبة قد رحلت ، اخذتها العواصف الهوجاء ، اخذها الطمع والدمار .. ولم يبق سوى الماساة والاهات والاحزان .

بالرغم من تقييدك — يا وطني — بالسلاسل ، وصياحهم بان شهيدنا قاتل ، لن نياس وسنقاتل ، صرخة الحق قوية تنفذ من اعماقنا لنغمدها في صدر اعدائنا . واطفال فقدوا اطرافهم وامهات بترت بطونهم ومنازل هدمتها معاولهم ، جميعهم سناخذ بثارهم وسيكون الانتقام.. وما اصعبه .

سنحرقهم سندمرهم ، سنقطع جثثهم اشلاء.. اشلاء ، وسنذكرهم بصبرا وشاتيلا .. بدير ياسين وتل الزعتر ، انهم وحوش من البشر ، يقتلون الاطفال الابرياء ، يحرقون الغصن الاخضر ، ويطعنون حمامة السلام ..

قد نكون يا بلدي ظالمين ، ظلمنا الارض الطيبة ، ظلمنا انفسنا ، ولكن ما زال هناك ضمير .. سامحينا يا امنا ، لن نقدم الاعذار ، بل نعترف بالتقصير الذي لن يطول مداه ، سنرفع علمك ونكون لك جنودا وخدما ..

نحن عشاق الارض ، من اجلها نبكي ومن اجلها نفرح .. نحن عشاق غصن الزيتون ..

امواج البحر تنادينا وامطار السماء تبكي علينا ، تبكي على التائهين وسط الزحام على المنبوذين ، بلا هوية .. عاشوا رحلا مشردين يبحثون عن الحرية .

نحن عشاقك يا ارضنا ، عشاق الارض الغالية .
لن ننساك يا حبيبة ..
الاطفال الرجال الذين يرضعون لبن الكفاح والتضحية »

سناء سعيد صبح

العودة للحياة

كم هو صعب على الانسان ، لو احس بلحظة الفقد ، لو شعر بخسارة شيء ، اي شيء ، ذلك لان هذا المفقود سيعطي لفاقده انطباعا بانه كان امله الوحيد .. لكنه ضاع .. كم سيتألم الانسان ويضيق صدره ، ويصيبه الذهول ، وتفتح الطرقات ابوابها لليأس الزاحف الى نفسه ، وتنطفيء شعلة الامل المتوقدة في داخله وتتحول حياته الى جحيم وظلام لا يبدده شيء .

ويظل السؤال : لكن .. ما العلاج ؟ وكيف المخرج ؟

وتبرز في الاجابة قيمة شعاع الامل المتبقي في النفس الانسانية ، المتشبث في اركانها .. وهذا الشعاع يحتاج الى العزيمة التي تساعده على النمو في ظل رغبة الانسان للعيش من جديد .

على الانسان الذي يجمع الشتات نفسه ، ويلجأ الى الامل والايمان والصبر والعزيمة ، وبعدها سيتجلى كل شيء امامه ، ومن ثم سيقف على قدميه مرة اخرى ينظر الى شيء جديد في عيش اخر جديد .

ش. ر. ح.

الديمقراطية في تربية الأبناء

الطريق السليم للتربية يبدأ من وعي الأهل بأن لكل جيل اهتمامه

يهتمون في العالم الثالث بالانسان قبل كل شيء لانه الجزء الاسمى في هذا العالم ، حيث يعرف اسرار كل ما يدور حوله في هذا الكون دون ان تعرف الاشياء من سره ، وقد ازداد الاهتمام بالفرد في مجتمعاتنا عامة ومجتمعنا المحلي على نحو خاص ، وهذا ما تؤكده وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتلفزيون وصحافة ، لكن ما يؤسف له هو تلك الاعمال التي تقوم بها فئة كبيرة من صغار السن « الاحداث » اذ انهم يهدرون الكثير من امكانات المجتمع بالتصرف اللاسليم تجاه طاقات الامة ، وقد يكون ذلك التصرف غير متصود ، لكنه لا ينفي وجود سبب خفي وراء السلوك الذي يقوم به شبابنا سواء اكان ذلك السلوك ايجابيا ام سلبيا ، فربما يكون الشاب قد عانى من معاملة سيئة طوال مراحل نموه وتكوين شخصيته . والانتباه لهذه الناحية له اهمية قصوى ، اذ ان الانحراف اذا استمر فترة طويلة يصعب تقويمه اذا ما وقع ، والمسؤولية الكبرى في حصول الاعوجاج تقع على الاهل اولا ، لان البيت هو المدرسة الاولى والاكثر تاثيرا على الابناء ، ولانها اللبنة الاساسية التي يتلقى فيها الطفل مبادىء السلوكيات وفي هذه المدرسة تلعب المعاملة والعلاقة بين الاباء والابناء الدور المحوري في تكوين الشخصية المنفتحة والمقتحمة للحياة ، او المنغلقة المتخاذلة امام المصاعب، ولعل الحب الابوي والتفهم والصبر هي السبل الوحيدة التي ينشأ عن طريقها رجال يتمتعون بقدرات اجتماعية محترمة ، وخصوصا اذا ترجمت محبة الاهل الى علاقة اخوية بين الاب والابن ، تيمنا بالمثل الشعبي القائل : « اذا كبر ابنك خاويه » ..

ان ترجمة المؤاخاة بين الاهل والابناء في الواقع ليست عن طريق وصف المشاعر كلاميا وعلى نحو شفهي ، بل انها مثابرة واعية مدروسة هادفة لا يتنازل فيها الاباء عن دور وشعور الابوة ، بل ان هذا الدور وهذا الشعور يخرجان للملا خروجا اخويا ، خصوصا في المراحل الاكثر حساسية من عمر الابناء ، اذ ان اي اسلوب قمعي يمارسه ويفرضه الاباء على ابنائهم يمكن ان يؤدي الى تدمير حياتهم تدميرا كاملا ، لانه ناتج عن رؤية مهزوزة معتمة لمفاهيم الحياة والجيل .

تحقيق الذات الفردية

في بواكير الشباب يحاول الابناء ان يبلوروا افكارهم ويسعوا حثيثا نحو تحقيق الاستقلالية في الراي اعتمادا على ما يحسون به من نضج عقلاني فكري نسبي ولما يستشعرونه من القوة نظرا لصلابة قامتهم واحساسهم بالشباب الذي حصلوا عليه خلال فترة زمنية قصيرة ، ولكنهم لسوء الحظ يتعثرون في ذلك الامر نتيجة العديد من العوامل الاساسية ، وفي مقدمتها محدودية امكاناتهم للوصول الى ذلك الاستقلال ويضطر الشاب تجاه هذا الاحباط النفسي والعجز عن تحقيق ذاته على نحو فردي الى النقمة والتمرد على كل ما يحيط به من اشياء وتاتي تصرفاته نزقة انفعالية دون قصد فيعالج معظم الامور والمشاكل على نحو مغاير معاكس لما يجب ان تكون عليه الامور ، وهذه التصرفات السلوكية المعاكسة التي يسلكها الشاب تاتي ترجمة لرغبته في القول بانه اصبح مهما ويجب ان يكون هو (او هي) مركز الحدث وبؤرته ، ويميل الشاب هنا الى اظهار دلالات رجولته بان يشرع في التدخين معتقدا ان التدخين يسبغ عليه صفة الرجولة الحقة التي يتمتع صاحبها بادراك شؤون الحياة . ورغبة منه في التاثير على المحيط في مظهره ، خاصة وقد سبق له ان راى العديد من الفنانين والمفكرين في السينما او التلفاز ، ويعمدون الى التدخين بقصد تركيز التفكير ، كما وان الشاب قد يكون التقط العديد من التصرفات من الضيوف او الاصدقاء والجيران حيث انه لا يهتم في هذه المرحلة بالاراء والمعتقدات قدر اهتمامه بالشكل الخارجي والحركات ، اي انه يهتم بالشكل على حساب المضمون ، فانه لا يولي اهتماما للمفاهيم بقدر ما تاخذه هيئة المتحدث ولون ملابسه الزاهية وطريقة ارتدائها واسلوب الكلام والانفعال ، فهم في الغالب يرشفون القهوة او ينفثون دخان سجائرهم وكانها الاساس الذي ينطلق منها التفكير والفكرة ، واما الاشكال المباشرة المعبرة عن تحوله باتجاه اقناع المحيط بانه اصبح المرجل فانها تبدأ بتلكئه عن القيام بالاعمال التي كانت من مهامه قبل نموه الى هذه المرحلة ، كبعض الخدمات التي كان يقدمها داخل المنزل او خارجه والتي اصبحت لا تتناسب مع رجولته ونموه ، كجلب الغاز والخضروات والمستلزمات اليومية من الجمعية او السوق القريب .

هذا اضافة الى بعض الهوايات الاخرى التي يكتسبها من خارج البيت وقلما تكون موروثة كالاستماع الى الموسيقى ومحاولة العزف على آلة موسيقية وممارسة الرياضة ، طريقة الاستماع للراديو ، فرض البرنامج التلفزيوني الذي يحبه هو ، وان كان الاخرون لايحبونه، وكل هذه مظاهر يضاف اليها الكثير غيرها تستهدف اساسا الاستقلال بالراي والوجود ، وهي مرحلة صعبة وحساسة على الاهل تداركها بروية وصبر ، فالابناء طاقات تستحق بذل الجهد المتاني بهدف مساعدتها من اجل تحقيق وجودها ، والا حصد الاهل انصباب غضب الابناء عليهم ، لانهم بنظر ابنائهم يقفون دون تطورهم بتضييق الخناق على سلوكهم الذي يعتقدون هم ان فيه الكثير من الحرية بما يتناسب مع روح العصر .

التفكير السليم

ويقتضي التفكير السليم من الاهل ان يعوا ضرورة البدء في فكرة اساسية وهي ان الابناء والاباء ليسوا من جيل واحد ، حيث ان لكل جيل اهتماماته وتوجهاته، ومن وعي الاهل بهذه القضية يبدأ الطريق السليم لتحقيق الرجولة المثلى في المستقبل ، والاباء والامهات هم الطرف الاقدر على تفهم الاخرين في مرحلة المراهقة، وعليهم ان يتقربوا من ابنائهم وبناتهم دون ضغط او قمع، بل القاء الضوء على ما يمكن ان يكون الابناء على جهل به، ويمكن اللجوء الى تبادل الاراء على نحو اخوي لانه بالاراء الودودة والتفاهم يمكن التوصل الى افضل النتائج التي تنعكس بدورها على الابناء في البيت والمدرسة والمجتمع ، ومن الخطا بمكان ان يقمع الاهل ابناءهم فيصبحوا بذلك قدرهم القاسي ، فالابوة والامومة فطرة لا يمكن تخطيها ، ولكن اسلوب اخراجها والتعبير عنها من زمن الى اخر ومن مكان الى اخر هو الذي يحدد معالم التعامل ، ومن هنا كان على الاباء والامهات ان يراعوا التمسك بالاسلوب العلمي المبني على التفاهم في التعامل مع ابنائهم حتى ياتي اكتمالهم على احسن وجه ..

ملاك ابراهيم الرملاوي

توفيق الحكيم .. مفكر العصر



ينام توفيق الحكيم ، عملاق الادب العربي على فراش المرض ، بعد معركة طويلة مع الفكر والفن والادب .. والمنتصر في النهاية هو الحكيم . حتى عندما نرفع اصابعنا لنشير الى عمالقة الادب العربي في كل عصر فاننا نختلف، ولكننا لن نختلف ابدا على توفيق الحكيم في هذا العصر، وفي كل عصر ، فالفنان توفيق الحكيم يفرض نفسه فرضا ويخرج دائما منتصرا .

مبدع المسرحية

توفيق الحكيم هو خالق المسرحية ومبدعها والفنان الذي وضع اساسها وشيدها وزخرفها ، وهو لم يلعب دورا او اثنين او ثلاثة ، وانما لعب جميع الادوار .. فلم يبدأ بترجمة بعض المسرحيات الاجنبية ، ولم يبدأ بترجمة موسيقى المسرحية ، ولم يحاول تقديم مشروعات مسرحية ، ولم يؤلف فصولا قصيرة ، وانما قدم كل شيء في اول عمل له .

ان توفيق الحكيم هو مكتشف المسرحية حقا .. لقد اكتشف خلو ادبنا من المسرحية .. فمضى يدرس المسرح من عهد « اسخيلوس » و « سوفوكليس » ووجد المسرح الاغريقي قد انبثق من افراح اله الخمر « باكوس » ، حيث ان اقدم مسرح في العالم ابن شرعي للدين ، ووجد ان الاسطورة الدرامية هي ام الرواية التمثيلية، لذلك احدث التزاوج بين الفن الاغريقي والطبيعة العربية في مسرحيته الاولى « اهل الكهف » .

الموسيقار توفيق الحكيم

وتوفيق الحكيم لا يتمتع بهذه الخاصية الفريدة وهي النفاذ الى المسرح الاغريقي وهضمه وتمثيله واخراجه لنا بعد ذلك بلون تفكيرنا ، مطبوعا بطابع عقائدنا .. لا يتمتع توفيق الحكيم بهذه الخاصية الفريدة في ادخال لون رفيع جديد على ادب عريق قديم فحسب ، بل يتمتع ايضا بانه موسيقار .

يقف كالمايسترو ، عصاه هي قلمه ، وافراد فرقته الموسيقية هي الحروف والكلمات ، والكلمات التي تضع جملا موسيقية وتقفز في انحاء المسرحية كراقصات الباليه، لتعطينا معنى حالما او فكرة جديدة .

هذه الكلمات شفافة ، والاضاءة المسلطة عليها قوية حتى لا تتعب عينيك او ذهنك في تتبع الافكار التي تتوالى خلال قراءتك لاحدى مسرحياته . فانت اذن امام مسرح ذهني يصعب ان يتحول الى مسرح عادي ، ان مسرحيات الحكيم للقراءة لا للمسرح ، لان الناس تحب ان تشاهد حياة يحسونها في واقعهم لا صراعا كالذي يعالجه الحكيم بين الانسان والزمن ، وبين الانسان والمكان وبين الانسان وملكاته .

ولقد شاهدنا بعض مسرحياته على المسرح وفي التلفزيون فلم تستطع الفرق التي مثلتها ان تحتفظ بحرارة وقوة المسرحية المقروءة .

ولعل الصعوبة في الحقيقة كما يقول الناقد المسرحي « لوجينيه » هي في ابقاء الشعر او الفلسفة يشيعان في جو المسرح كما شاعا في جو الكتاب .

الحكيم صديق الحياة

وتوفيق الحكيم لم يكن من انصار الفن للفن .. ان مرقفه ابدا كان ولا يزال صديقا للحياة ، حتى في اكثر مسرحياته تشاؤما وتازما وهي مسرحية « بيغماليون » فهو يدير صراعا بين الفن والحياة وبين الحلم والحقيقة وبين الخلود الوثني والحياة الانسانية الفانية وبين الفكر المجرد والفكر الحي .

والفنان توفيق الحكيم او « بيغماليون » يصيح في وجه الالهة « ردوا على عملي وخذوا عملكم » ويطلب منهم ان يسلبوا الحياة من حبيبته « جالاتيا » لتعود كما كانت تمثالا كاملا لا يلتفت لفتات طائشة ولا تنفرج شفاهه عن حديث تافه ولا يتطرق اليه الفناء .

وتجيبه الالهة الى ما يريد واذا به امام برودة الكمال، وامام الحجر ويطلب من التمثال « جالاتيا » الحنان فلا يجده . عندئذ يحطم « بيغماليون » التمثال ويحطم معه الحكيم نظرية الفن للفن ويصيح : ان المودة والرحمة اشياء لا يعطيها الفن وانما تعطيها الحياة .

لقد كان امل الحكيم طوال المسرحية هو ان تسري الحياة في الفن ، كما كان يتمنى ان تلمع الحقيقة في الحلم وان يوجد الخلود او الحياة الخالدة ، واصيب « بيغماليون » بالجنون !

الحكيم « الوسواس »

على ان توفيق الحكيم « وسواس » فهو يشك دائما ويقول :

« ان الشك هواء العقل » وهذا يرجع الى طبيعة تفكيره المزدوجة عقل وعاطفة .. غربي وشرقي وهو يقول عن نفسه :

« انا اتحرك دائما في عالمين واقيم تفكيري على عمودين ، ولا ارى الانسان وحده في هذا الكون ، وانني اؤمن ببشرية الانسان وارى عظمته في انه بشر ، بشر له ضعفه ونقصه وعجزه واخطاؤه ، ولكنه بشر يوحى اليه من اعلى » .

واخيرا مهما اختلف الادباء حول الافكار التي تحملها روايات ومسرحيات توفيق الحكيم ، فانهم لن يختلفوا لحظة واحدة في الاعتراف بانه الرائد الاول في مجال المسرحية والرواية وانه معهد في مجال ذلك طرقا ومسالك جديدة وازال منها الصخور والعقبات ليرتادوها ، هم في امن وراحة وانهم ليهتفوا له في نفس واحد :

شفاك الله وامد في عمرك يا صاحب المقام الرفيع ..

محمود جمعة السيناوي

الموت في الطريق الى العاصمة

بدات الشمطاء تخطو — خطوة الى الامام وخطوتين الى الوراء — كل شيء الى الوراء يشدها ، الديار الحزينة تنشد في ضراعة من يواسيها ومن في الركب الناجع اكثر حبا وحنينا : انها الشمطاء .. حتى صورة الحمل الوديع الراقد في بطحاء الموت بغير رضا يشدها، الاودية الصامتة تنشد في ذلة من يملا احشاءها صخبا وغناء .

لم يعد في احشائها ذاك المجهود بين خضرتها يغني لفتاته السمراء بيت اشجان حبه ولوعة اشواقه مع اثيرها الطلق : والان يتقدم ركب الذين نزحوا بالصمت العميق مقتولا .

الرعاة الذين كانوا ينازعون الطيور ظلال الاشجار ويشاركونها الثمار ، ويمزقون صمت الوديان بالحان الدوبيت وانغام الرباب وتقاريع الشباة العنيدة والتي كثيرا ما تنحرف عن مسار القطيع ، وحتى هؤلاء ياحسرة، اول من هاجر وهجر وبلغ القفر .

الطعام في العاصمة .. والله قادر

عليها ان تماشي الركب بخطوتين الى الامام حين رات ابناءها وبناتها في مؤخرة الركب يحثونها وبعنف ، بعد ان كان رفيقا .

ومن من الناس لا يخاف الموت ! .. ابتعد الركب وابتعدت المؤخرة وصراخ الحث اصبح همسا — وانقطع الهمس — وقتها احست ان كل شيء في تكوينها المنهوك تجزا الى قطع يسهل طبخها للموت المقبل . ولقد اعدت المجاعة القدور واوقدت النار .

الله قادر

هي التي اختارها الركب وباركتها المجاعة طبخة للموت شهية . وهكذا ظل الاختيار والمباركة شرطا قائما طالما هناك بشر ومجاعة وموت والى نهاية الخلق.

لقد تذكرت — ولعلها اخر ذكرى — تديداتها واتداد عمرها وايقنت — ولعله آخر يقين — بان الركب سيفتارهم والمجاعة ستطبخهم والموت الجائع سيزدردهم — دمعت — ولعلها آخر الدموع — لقد خيم الموت وبدات تسمع انفاسه اللاهثة ووقع اقدامه التي لا هي اظلاف ولا هي حوافر ولا هي اخفاق تمنت — ولعلها اخر الاماني — لو انتظرت الموت في داخل ديارها .

خير لها ان تموت تحت ظل . فتلفتت ببصرها المكدور عن شجرة — كل اشجار الوادي عارية — لقد جردها الجفاف من كل خضرة واصبحت سيقانا تخط تحتها ظلالها هزيلة — ارتضت بذلك وجدعت نفسها وتوسدت راحتيها ناظرة الى الديار مديرة ظهرها .

الى العاصمة ..

في سكينة خرجت روحها تكلتها نسائم الوديان الحزينة وحفيف الاغصان الجرداء فكانت الارض الواسعة لها قبرا .. والعراء كفنا مخاطا بخيوط الظلال الهزيلة وكانت انفاس الموتى طيبا ، ولكن من يدفن الشمطاء.؟؟ بطون العقبان والغربان والرخم .. والله قادر ..

احمد طه حامد

ردود خاصة

* توضيح

● القارئان « هدير الامواج » و « الدمعة اليتيمة » :

— شكرا لكما على توضيح الامر ، وادعو لكما بحسن الختام ، واعدكما بنشر خواطركما ، على ان تكون على قدر من الجودة . اما التاخر بالنشر احيانا فمرجعه الى ان الرسائل التي تصلنا كثيرة جدا ، ولا تستطيع احتواءها كلها صفحتان اسبوعيتان . ونامل ان يكون حل هذا الاشكال في جعل (قضايا الناس) صفحة يومية في المستقبل .

* قصيدتان

● القارىء « ع. ا » :

— في قصيدتيك « وتكلم المجهول » و « حورية في قالبي » اجدك تبدا بشكل جيد ، لكنك سرعان ما تقع في خطأ الخلط بين الاوزان ، والغلط اللغوي .

لقد اردت في البداية ان اتدخل لاصلاحهما ، لكنني وجدت ان تدخلي سيؤدي الى اعادة كتابة مقاطع كاملة بصياغتي انا ، وهذا ما اظن انه لن يروق لك . لذلك قررت ترك الامر لك وحدك لتصلح قصيدتك بنفسك .. وكاشارة اولية اقول ان مبدا قصيدتك (وتكلم المجهول) يجري على بحر الرمل (فاعلاتن) : « قلب الدهر المرير .. حطم الجسر الكبير .. لا تخف بني فاني .. كيفما كنت صغير » .. الخ . ولذلك ادعوك للانتباه الى هذه النغمة وعدم الخروج عنها حتى النهاية .

اما قصيدة (حورية) فهي تجري على بحر المتقارب (فعولن) .. وينبغي ان تستمر عليه ابتداء من :

« كسر علاه اسوداد السماء .. ورجع الصدى وانتهاء الفضاء .. كحورية في مكان بعيد » .. الخ .

* الخد الالمس الناعمي !

● القارئة « سامية .م » :

— في مقطوعتك « العيون السوداء » تقولين :

« سوف امسح كل دمعة تسيل منك .. على الخد الالمس الناعمي .. واضحي بكل فؤادي من اجل .. اسعادك حتى لا تبكي الالمي » .. الخ .

وانا اهديك هذين البيتين على القافية :

« سوف اهدي قصيدتك للسلة واعلمي .. انك بهذا الديناميت اللغوي اهدرت دمي .. ولم اكن اريد ازعاجك بمثل هذا الرد الجهنمي .. ولكن سلميني من قذائفك الشعرية لتسلمي » .. وصح لساني !

* لو كان

● القارىء « ولدبيان » :

— في مقطوعتك المعنونة (لو كان) تقول : « لو كان اسمك مثل الورد الجوري لونه .. جان العالم كله ما يعوفك ليله .. لو كان كل شيء في بالك تبي تحققه .. جان ينتهي عمرك وبعد احلامك طويله .... الخ » .

وانا اقول لك : لو كان عندك امل اني انشر هذه البلاوي ..جان ينتهي العمر وهي ماننشوره !

* ملاحظة

● القارىء ناصر العوضي :

— شكرا لك على تحياتك واستمرار مساهمتك ، اما ملاحظتك فهي باعتبارنا ، وبودنا ان تجري الامور كما تحب ، لكننا احيانا نقف امام موضوعات لايمكن ان تكون صالحة للنشر الا بعد عناء الحذف والاضافة والتصحيح . في هذه المرة تجد اننا لم نتدخل كثيرا لان الموضوع جيد بطاقته الذاتية . وهذا مانرجو ان يكون دائما .

* بطاقة صحفية

● القارىء محمد المطلق :

— مع اعتزازنا بصداقتك ، نفيدك بان البطاقة الصحفية لا تمنح الا للصحافيين الفعليين المنتسبين للمهنة حسب الشروط الصحيحة المعروفة . لكننا نرحب بما تبعثه من كتابات ، وسيلقى عناية منا ، وسيتم نشره اذا كان جيدا . لك محبتنا وشكرنا .

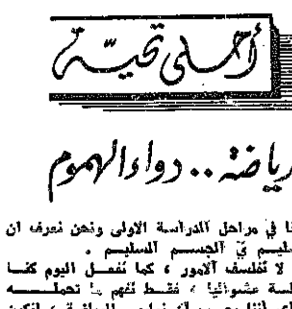
* الى أخي العربي

● القارىء « ف.ف.ح » :

— قصيدتك (الى اخي العربي) سليمة الوزن وجميلة المعاني ، لكن عيبها الوحيد يكمن في قوافيها ، ذلك انها تبدا مجرورة ثم تتغاير فتاتي مرة مرفوعة واخرى منصوبة حسب موقعها من الاعراب . مثلا في البيت الاول (مجرورة) ، في الثاني والثالث (مرفوعة) ، في الرابع (مجرورة) .. الخ .

نرجو ان تعيد النظر فيها وتعمل على تعديلها وارسالها مجددا لتجد طريقها للنشر . والك الشكر على استمرار مساهمتك .





منذ ان كنا في مراحل الدراسة الاولى ونحن نعرف ان العقل السليم في الجسم السليم .

كنا اطفالا لا نفلسف الامور ، كما نفعل اليوم كنا نردد الجملة عشوائيا ، فقط نفهم ما تحمله بسطحية ، اي اننا يجب ان نمارس الرياضة ، لنكون شطارا ! فعلا

ليلة البارحة فقط ، اكتشفت صدق هذه النظرية شعرت برغبة ملحة للرياضة ، لا ادري ما السبب ، قد تكون الاسباب مجتمعة قد ادت لهذه النتيجة ، ربما لان النفسية « تعبانة » ، ربما نضيق مفاجىء .. نظرا لتراكم الهموم .. ربما لتعب العقل والجسم ... من يدري ؟

المهم ، غادرت السرير ، حيث كنت اتهيأ للنوم . فالساعة كانت تشير الى الثانية صباحا ، مارست بعض التمارين ، حتى الجري ، لكن بخفة كي لا اوقظ النائمين .

ارتاحت اعماقي بعدها ، من تلك الانفاس الكسلى التي سببت الضيق ، قررت بعد ذلك اخذ حمام دافىء وفعلت ، اخيرا عدت لسريري باسمة مرتاحة فكرت ايضا .. لكن بمنطق اخر ، منطق سليم قوي ، نشيط لانه نابع من روح نشيطة في جسم قوي ، هذه تجربة شخصية اثبتت لي بان الرياضة تقلب الموازين وشعارها للافضل دوما ، اسال الله ان يعطيكم الصحة والعافية .

فطومة

زجل سوداني

اقسمت الا اقول كلام
ما قالو قبلي لسان بشر
وما خطتو اقلام الفلاسفة
ولا العباقرة ولا انتشر
وما تغنى بو مغني
ولا ترنمو الوتر
وما سمعو بيه المتلصصين
الديه يتلقوا الخبر
ما خد مدادو من الندى
وراشف شذاهو من الزهر
كلمات اسجلا للملاك
منظومة عقدا من درر
تحط فوق صدرك وسام
يا ملكة البدو والحضر
انا مستحيل انساكي يوم
مهما يطول بي السفر
صيفي وشتاي اذكرك
وايام سقوط ورق الشجر
مع كل هبة من النسيم
مع كل نقطة من المطر
طيفك معاي انساكي كيف
.... وانقول مسجل في البصر
يا غالية .. في الصحرا ان مشى
على شكلو ينطبع الحجر

الطيب احمدون

مرض الساق.. "كان غرغرينا"!

نشرت القبس — في صفحة قضايا الناس — في عدد سابق موضوع المواطن حمد الشطي العجمي الذي يعمل خطاطا في الحرس الوطني والذي اقعده مرض الساق سنين طويلة ، لكنه ظل خلالها يؤدي عمله .

وننشر هنا ما وصل اليه حال هذا المواطن بعد التقارير الاخيرة الصادرة بشان مرضه .

بعد التقارير ونتائج الاختبارات والتحاليل الطبية ، كانت النتيجة التاكيد على وجود التهاب غير نوعي يتطلب اجراء عمليات جراحية ، وبعد اجراء العمليات وتعاطي الاقراص المهدئة للالم ، قرر الجراحون الكبار ان هناك ما يسمى « بالغرغرينة » ولا بد من استئصال هذا المرض الخبيث ، وقد اجريت العملية على يد طبيبين جراحين من مستشفى الرازي هما : دكتور بوفان باكتا جوشي — هندي الجنسية — والدكتور بهجت الشربيني مصري الجنسية يعمل مساعد مسجل — جراحة عظام .

وبعد الجراحة بايام ، واثناء الغيارات المتتالية على الجرح ، وغسله بمادة سائلة تسمى محلول الملح ، خرجت من الجرح عظمة ما زلت احتفظ بها ، ومنذ فترة اخذت اربع صور اشعة للساق فتبين من من خلالها وجود مسمار معدني في الجرح وبداخل عظم الساق ، والغريب ان احدا لم يلاحظ ذلك من قبل حتى الطبيب الذي اجرى العملية الجراحية .

انني الان وبرغم تعاطي المسكنات ، اتالم كثيرا ، وتحولت حياتي الى عذاب دائم ، ولا حول لي ولا قوة الا بالله ، وارفع امري الى المسؤولين للنظر في امري والتلطف بحالتي وحالات الكثيرين من مراجعي مستشفيات هذا الوطن الطيب .

حمد الشطي العجمي

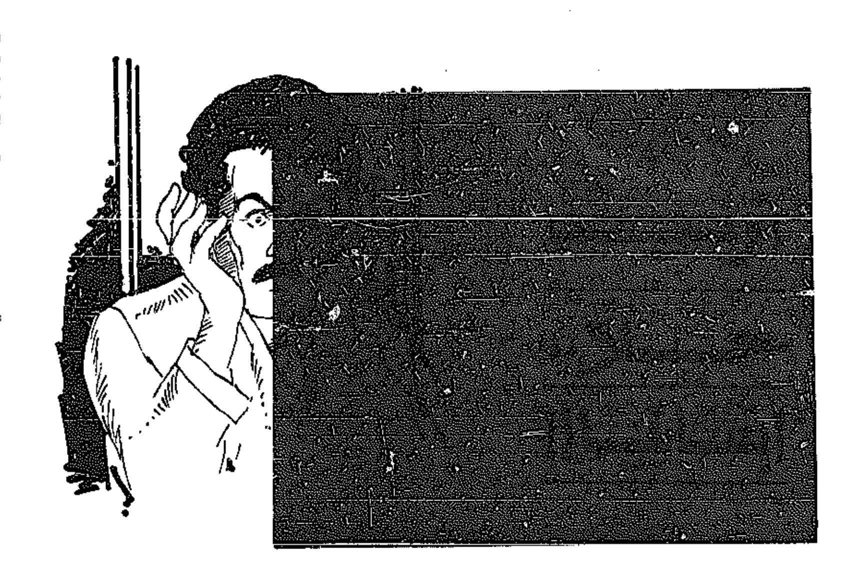
كتمان السر

لم ذا العتاب .. وفيم ذا التانيب
فارجع لنفسك كي تكون اديب
النفس سالكة اذا قومتها واذا رخوت لها الحبال تذوب
عند للاله ..
فهو عون يرتجى .. وادع بصدق ان دعوت يجيب
لم ذا العتاب فقد فضحت مقاصدي هذا كلامك في القياس غريب ..
لم لا اراك تصون سري في الحشا ما عدت تصبر ان تراه يغيب ..
بمثرثه فارى الاناس جميعهم قد ادركوه فاثقلوه عيوب ..
اني حفظت لك المودة دائما .. وحفظت سرك كي تظل قريب ..

فيصل فريد حمدان

موجود لدى « القبس »

رخصة قيادة خاصة باسم : نائل عيسى الصايغ — اردني الجنسية .. يرجى من صاحبها الحضور الى القبس لاستلامها ..



انا شاب ابلغ من العمر ٢٢ سنة ولدت في بلدي وترعرعت في بلدي الثاني الكويت ، دخلت المدرسة وفشلت وخرجت من المدرسة لاعمل وفشلت ، حاولت قتل نفسي وفشلت ، ماذا افعل وماذا اعمل .. هذه كلمات ليس لها معنى ولكن الحقيقة مرة كما يقال لي ام انني اتمارض ؟ لا ادري ، حقيقة لا اعرف اعمل هنا شهرا واخرج ، وهناك شهرين واخرج ، فما ذنبي انا ؟؟

لا اعرف هل انا مخطىء حقا ؟ لا ادري فالكتابة ليست كالفعل ايها السادة : هل انا مريض كما يقال لي ام انني اتمارض ؟ لا ادري ، حقيقة لا اعرف وان هذا المرض سوف يدمر حياتي او ما تبقى منها واهلي يغضبون مني وانا لا اتحمل هذا حاولت كذا مرة التخلص من حياتي فلم انجح ما السبب لا ادري ؟ حاولت ان ابيع كليتي بمبلغ زهيد من المال فلم انجح كل هذا بسبب مرضي .

هل سابقى وحيدا لا احد لي او معي في هذه الدنيا ؟ ماذا افعل الان ؟ ارشدوني ايها الناس ، ايها العالم الاسلامي فاني مسلم ولكن لا استطيع ان اجد عملا اعيش عليه . ساعدوني ايها الناس .. الناس .

انا لا اريد ان اعيش عالة على احد انني اتمزق كل يوم ، ربما ستقولون بعد كلامي هذا الذي اكتبه ويدي ترتعش من شدة الخوف والعذاب ، لعله يريد احسانا لا اريد احسانا ايها الناس اريد مستقبلا . اتوسل اليك واستحلفكم بالله ، واطلب منكم المساعدة على شفائي او عملي او قتلي لاتخلص من هذه الحياة .

« م. ن. ف »

الحقيقة المستترة

ما نحن الا خلاصة امم كانت متواجدة من قديم الزمان في انحاء مختلفة من بقاع الارض ثم ارتحلت الى هذا المكان الصغير عندما كان ارضا موحشة ومقفرة اذ لم يمتلك ايا من مقومات الامان المعيشي كانت تدفعهم روح المغامرة ومتانة النفوس حتى فاقت كل التوقعات فبحكمة ولاتنا وعزة نفسنا ازدهرت بلدنا الكويت لتجاري العالم المتقدم في كل مجال .

« انها حبكة دقيقة صغيرة لعالم جميل حباه العالم بحبه وتقديره » .

فلا تعجبوا ايها المراقبون من روح الفداء لدينا ! فلا تغضبوا ايها الحاقدون من متانة تضامننا !! فلقد جسدت تجربة خطف كاظمة كل تلك الموازين عندما ازاحت نسيج التواضع عن مناعة نفسنا من التخاذل واستعداداتنا من اجل الفداء .

فاعلموا ان هذه المزايا ما هي الا ارث تناقلناه من اسلافنا الاولين .

نواف المواش

حول مقالة حمد الجاسم عن الانتماء العربي
الانتماء هو المنطق السليم

قرات مقالة حمد الجاسم عن « الانتماء العربي » فرايت ان اكتب هذه الكلمات ردا عليه ، وجئت مخاطبا اياه حيث قال : « فالانتماء العربي هو الذي يوحد مشاعر الجميع عند الخطر » . وانني اقول :

.. اجل يا اخ العروبة .. هذا هو المنطق السليم منطق بني يعرب ، واجدني وبكل اسف ومرارة عاجزا عن التعبير عن النار المشتعلة بداخلي ، ولكن لا بد ان اقول :

اياكم ثم اياكم ان تفقدوا الرؤيا الواضحة للامور ويا حمد لو تتبعنا سيرتنا اوجدتنا في الاصل اسرة واحدة وكل ما في الامر ان « يحيى » قرر الاستمرار في اليمن و « مطلق » هاجر السعودية و « سالم » جاء الى الخليج و « احمد » استقر في العراق واخر تابع سيره وحط في الشام وبعضهم انطلق الى وادي النيل ، ولكن كعادتنا منذ مئات السنين نعود اخوة امام العدو المشترك ونؤكد ان معركتنا واحدة على امتداد الساحة العربية ، والحقيقة الراسخة هي ان الكويت واحة الحرية وساحل الامان وسنقاتل دفاعا عنها وبسكاكين المطبخ ان لم تعطونا السلاح ولي رجاء اخير ان تتوسط لي مع الجهات المختصة واقول بصدق انها المرة الاولى التي اطلب فيها من مخلوق ان يتوسط لي ارجو ان يضموا اسمي في اول لائحة باسماء المتطوعين القتال ضد كل اعداء هذا البلد الطيب ، واقول لك بصراحة ان اول ما خطر ببالي خلال المحنة الاخيرة ان اقدم نفسي وزوجتي وبناتي الصغيرات الاربع لتسليمنا للخاطفين الاشرار مقابل ان يتركوا اخوتنا العرب من ابناء الكويت ولكني خشيت ان يسخروا من موقفي ، اجل اننا نحب الكويت ، والكويت التي نحب ليست نفطا ودنانير انها الحرية والامن .. انها تلك الكلمات المضيئة التي تنير مدخل القيادة الحكيمة « لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك » انها العدل والتسامح والتواضع واكرر رجائي ان تتوسط لي من اجل ان يقبلوني متطوعا لتنفيذ اية مهمة ضد اعداء الكويت والعروبة ، وقد كان لي شرف المساهمة بحرب رمضان على الجبهة السورية عام ١٩٧٣ ، والحمد لله انني اقوم بعملي كمدرس خير قيام ولا اطمع الا لتاكيد انتمائي لوطني الحبيب .

حامد معروف

صورة اجتماعية
صبوحة خطبها نصيب!

ذهبت مع والدي واخي ذات ليلة الى منزل والد العروس التي من المفترض خطبتها ، اخي هو الذي سيتزوج ولست انا ولكني قمت بمرافقته لاجرب هذه العملية — وقد يكون تمهيدا للمستقبل او انه فقط فضول لاشاهد شيئا لم احضره في حياتي .

استقبلنا والد العروس بالحفاوة المتوقعة منه — فهو رجل مثقف فاهم « يعجبك » . فتخيل معي اخي القارىء الصورة في بالك : انا وابي واخي العرس ووالد العروس واخوها الصغير في الديوانية ، وبعد السؤال عن الحال وغيره ، صمت الجميع وكان على رؤوسهم الطير فاخرج والدي سيجارة يدخنها وكذلك والد العروس ،، فما ترى الا حركة الدخان العشوائية وطقطقة المسباح في يد كل منهما وكاننا ننتظر في مستشفى الولادة ، وهكذا لمدة خمس دقائق — فما الذي يجب ان يقال ؟ ومن الذي يبدا المقال؟ (وعطب الجو ربك يستر) .

فلم يجد اخي العريس بدا من ان يغير هذه الحالة الراهنة ، التي ان قارنتها بقصة ما فانما تتذكر حال المخطوفين في الطائرة ، المختطفة فقال : المطبات كثيرة عندكم في الرقة والشارع شبه مظلم وو وبدات السوالف عن وزارة الاشغال « يعطيها العافية » ووزارة الاسكان وغيرها من الوزارات اللامنهجية ..

وهكذا لمدة نصف ساعة — ولما تلطف الجو رجعنا الى فترة الخمس دقائق الصامتة والتي لا تسمع فيها سوى صوت رشف الشاي واكل المكسرات

تطرق والدي الى صلب الموضوع « وفرجت » واتفق الطرفان على ما فيه خير الجميع .

فبدلا من كتم الانفاس و « سحك » السجاير وشاي رايح وشاي (ياي) و « حش » في وزارات الدولة ومسؤوليها المطلوب شوية جراة وصراحة ولا تكلف ولا هم يحزنون ولا احث بهذا احدا على ان يكون همجيا خاليا من الادب والله يتم بخير .

احمد الحمد

الحب الصادق

احببتك اكثر من نفسي ، لقد اوقعتني في هواك فسكنت في اعماق قلبك ، وسحرتني بجاذبيتك فتهت في بحور عينيك ، واسعدتني برؤياك فذبت بابتساماتك ، واشعرتني بحنان همساتك فشعرت بدفء نظراتك ، كان حبي لك لا يوصف ، وكثيرا ما سئلت لماذا احببتك ؟ ولماذا انت بالذات ؟ ولكنني لم اكن اجيبهم لانني لا اعرف لماذا احببتك ، لقد احببتك وكفى !

وكان ان هجرتني دون ان توضح لي سبب هجرك ، هجرتني في الوقت الذي كنت في امس الحاجة لحبك وحنانك ، وانت كنت تدري انني بحاجة اليك ، ولكنك تركتني غير عابىء بالامي .

والان ، وبعد طول هجرك وبعدك عني تاتي الي نادما تطلب السماح ؟ بعد ان تالمت في بعدك وشربت مر كاس العذاب من هجرك ، بعد ان حطمتني وحطمت قلبي الصغير الذي كان بحبك ملهوفا ، لا ، لن ارجع اليك .

ولكن اود ان اهمس لك بكلمة ، انك لن تجد فتاة تحبك كما احببتك ، فالحب الصادق نادر الوجود هذه الايام ، وستثبت لك الايام صدق كلامي .

سهير الباز

الزوجة.. والعمل

● كالعادة .. اجتمعنا في الديوانية ، وبدات بتوجيه سؤال الى الموجودين : « هل توافقون على ان تعمل الزوجة خارج منزلها » ؟؟

فلاقيت اجابات بالرفض واخرى بالايجاب .. فمنهم من قال « عاداتنا لا تسمح للزوجة بالعمل » ومنهم من قال « اذا عملت الزوجة .. فمن التي ستتولى شؤون زوجها » .. واخر قال « انا راض ان كان العاملون معها في مركز عملها من النساء » !

وما ان انتهوا من اجاباتهم حتى قالوا « وما رايك انت » ؟؟

« قلت انا راض بشرط ان يكون الزوج راضيا وان لا يكون عندهما اطفال ، وحينما تنجب الزوجة طفلا يجب عليها ان تستقيل من عملها » ، لان الطفل يحتاج الى رعاية وحنان امه ليلا ونهارا .. فمن الزوجات من يتركن اطفالهن عند امهاتهن حتى اخر النهار .. معتقدة بان السويعات القليلة التي تقضيها مع طفلها اثناء رجوعها من العمل ستعوض له الحنان .

لا تظني يا سيدتي ان تلك الساعات القليلة ستكون كافية لمنح طفلك الحنان والدفء .. بل يجب ان تكوني قريبا منه .. لان حنانك هو ادفا وسادة لطفلك في دنياه ! ؟

ناصر يوسف العوضي

لقطتان.. من الحياة

● مكاتب تاجير السيارات تحولت في الاونة الاخيرة الى مكاتب لاستيراد الخدم لكن تحت ترخيص « تاجير السيارات » ، اخي العزيز ... يوم الاحد هو انسب يوم في الاسبوع لكي تزور بعض الاماكن الفرتية في البلد ، لترى الشعب (ناطر دوره) عند مكتب تاجير .

● ايها الشاب .. عندما ترى فتاة تمشي في الشارع ، تتسكع في المشي ، تحزن كثيرا لرؤية هذا المنظر ، فتقول بنفسك شدة وتزول فلا تتكلم ابدا .. صم بكم عمي .. ، وتتعجب كثيرا عندما تري هجوما مسلطا عليك من قبل بعض القارئات والصحافة ، ولكن عند الرد — اخي الشاب — من غير المعقول ان تهاجم الفتيات بتلك القساوة ، لان الفتيات الان لا يعرفن شيئا اسمه الغرور او التكبر او الميوعة ولا الصداقة مع الشباب — كلها اشاعات — صحيح ان (حبيبي يزعل) لكنهم محترمون جدا ، محتشمون في اللبس وفي قصات الشعر .. والحبل على الجرار ... !

حسين محمد حسين البلوشي

شباب.. فارغ

شكت لي احدى السيدات وهي تسكن في « النقرة » قائلة : « تجمع الشباب المستهترين امام البقالات » اصبح ظاهرة يومية تتكرر باستمرار ، فكلما اذهب الى البقالة القريبة من منزلنا .. ارى مجموعة من الشباب يتخذون من البقالة ديوانية لهم ، وانا امام امرين لا ثالث لهما : اما ان اواجه مضايقاتهم من سماع كلمات بذيئة تدل على سوء تربيتهم .. او ان اغير طريقي الى بقالة .. اخرى ولكن ما الفائدة ! لانني ساري المجتمع الشبابي نفسه والتصرف اللااخلاقي نفسه !

ارجو من المسؤولين ان يجدوا حلا لهذه الظاهرة .. وان يعاقبوا كل من يعترض ويضايق المارة ، طالما ان الذوق قد جانب مثل هؤلاء .

ناصر يوسف العوضي

اقرار

انا شاب عربي اقر واعترف امام العالم العربي والاسلامي مجتمعا بانني قد تعلمت من الافلام العربية كيف ادخل الى الكازينو واتعامل مع صاحب «البار» واشرب الخمرة والعب القمار وانظر الى الراقصة التي كانت تثير غريزتي الجنسية سابقا من وراء الشاشة فاصبحت الان اراها امام عيني وهي تهز وتنز وتحاورني واعلق على صدرها النقود والورود .

كل هذا الفضل يرجع الى البطل الذي كنت اراه دائما منتصرا في جميع افلامه ، وعلمني كيف امثل الدور الحقيقي وعلمني كيف اعاكس البنات واستخدام افضل الطرق واسهلها للوصول الى ماربي .

وفي الختام اقر واعترف ايضا وانا في كامل قواي العقلية بان هذه الافلام حطمت كبريائي ولوثت سمائي وابعدتني عن ديني ونجست جسدي وزرعت كل هذا وذاك في روحي والله على ما اقول شهيد .

شاب عربي

النسيان

انتظر النسيان منذ زمن ،
لكنه لم يات
اما الحزن .. فيظل حاضرا يطفىء من عمري شمعاته الندية انه يحضرني كل ساعة ليفتح الجرح الذي لا يكاد يلتئم ، لقد اظلمت دروب الحياة .. لكنني ما زلت احلم بالنسيان !
ما زلت ابحث في دروب الزمن وصحارى الحياة عن الامل ، فيا احزاني ، يا احزان الشقاء .
غادري قلبي وابتعدي ،
وعد يا نسيم البسمة لقلبي ،
لتنسيه ساعات الالم والفشل ،
يا نجوم الليل ، ويا قمر الساهرين :
اسالوا عني ،
فلقد سئمت الاحزان ،
وتاه عقلي ... وتوقف عن النبض قلبي
اذكروني :
فلقد ضعت في عيون اناس هذه الحياة .

سناء سعيد صبح

بمناسبة ذكرى استقلال اليمن الديمقراطي

نحو الوحدة

لك مني ايها الشعب اليماني
كل حب فاض من خفق الجنان
لك مني ايها السيف اليماني
كل حرف صيغ من سحر البيان
انتسا لا [illegible] الا عقد در
اودع الطيف به سر الجفان
انا اهديك مناجاة فؤادي
وتي حر دونه حر الجمان
اي يوم يبعث الذكرى ويحيي
بهجة النفس واشواق الاماني !
بك تهتز القوافي فتغني
فرحة الشعب وما احلى الاغاني !
غرة الحرية الحمراء ابهى
في عيون الشعب من غر الحسان
كيف لا تغلو ومن دون سناها
سيف عمرو فارس الحرب العوان
لست ادري ذاك عمرو ام علي
يتهادى معلما في المهرجان ؟
كل انثى في مغانيك ليس
دونها عمرو وسيف هندواني
هذه جنات عدن بك قامت
اينما اقبلت تخضر المغاني
لم يعد في ارضك الخضراء غول
تسحق الزهر وتغتال الاماني
انت شمس تغمر الارض ربيعا
يزرع البهجة في قلب الزمان
ايها النسر جناحاك على الافق
يفيضان شآبيب حنان
عدن تعشق صنعاء فتيا
لعذول ان تصافى عاشقان
لم تبقي الوحدة الكبرى يتيما
دون ماوى فتعاني ما تعاني ؟
احزاب المسد يلوي عنق الامجاد
ام تلك صروف الحدثان ؟
غضب الجد علينا اذ تركنا
امنا الارض لتاب الافعوان
نحن لا يعجزنا السد ومنا
كعلي وعلي توامان
لكانني ارقب الوحدة قامت
وعلي وعلي شاهدان
لكانني المسح الوحدة تمتد
جناحاها علينا يخفقان
فنعم الوحدة الكبرى ويرضى
عبد شمس بعد واد الثعلبان
يحمل الراية فيها كل عضب
ويولي كل مخضوب البنان
فاصدحي يا طير للحب وللاطفال
تلفو بين احضان الامان

ياسين محمد جعفر

برنامج.. لا مسؤول!

عرض تلفزيون الكويت — البرنامج الاول — في التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة فيلما اجنبيا خاصا بالاطفال .

ونحن نبارك كل عمل يقدمه التلفزيون او تقدمه اية وسيلة اعلام اخرى لتنمية مواهب وقدرات اطفالنا ، ونشكر كل من يساهم مخلصا في وضع ما يجدي وما يفيد على مائدة الاطفال ، ولكننا نرفض الاعمال المدسوسة المسيئة التي لا تعود على اطفالنا الا بالضرر والتشويه ، واعني بذلك الفيلم الاجنبي السابق الذكر والذي كان موضوعه عن اعياد راس السنة ، واشتمل على كلام وحديث عن « القمار والورق والويسكي والفلوس » وغير ذلك من الامور التي لا يجوز عرضها على البراعم التي هي في عمر وجاهزية عقلية تستوعب كل شيء .

والاسوا من ذلك ، اننا اتصلنا بالتلفزيون لنشكو الامر لاحد المسؤولين ونطرح عليه الموضوع ، لكننا لم نجد مسؤولا واحدا .. في الدوام !

مواطن

أقصوصة
الغائب

لم تمض عدة اشهر على زواجه ، حتى سادت البطالة ، والفقر والحاجة للمجتمع ، فاراد عثمان ان يهاجر الى الخارج للعمل ، وجلب الرزق ، كما يهاجر ابناء منطقته ، بقي مدة يتارجح بين الياس والامل ، اخيرا عزم على السفر ، واعد ما يلزمه ، ثم ودع اهله وزوجته ، وغادر بلدته ، مخلفا جنينا في احشائها .

ومضت الشهور ، ونما الجنين ، ووضعت زوجة عثمان طفلا ، وسمته « سعيدا » وكم تمنت لو كان عثمان موجودا ، ليرى طفله ، تتساقط الدموع من عينيها ، وتعلل نفسها بالامال ، سيعود عثمان محملا بالمال ، وسنبني وسنكون من الذوات ، و .. و ..

وطالت غيبة زوجها ، مضت قرابة السنة ، لم تصلها اخباره او شيئا منه .

وتنتظر ، وتمر سنة ، سنتان ، ثلاث ، خمس ، عشر ، لم ياتها خبر ، كانت في هذه الاثناء تولي سعيدا كل اهتمامها ، وتعمل كل ما بوسعها لتعليمه فتساعد هذه الاسرة وتلك لتحصل على بضع ليرات تسد بها عوزها .

وكبر سعيد واصبح في بداية المرحلة الثانوية واستعد سيدرس في البلدة المجاورة ، وتزرع في نفسه بذور الرجولة والاعتماد على النفس ، وكانت امه تحثه على العلم والعمل ، وكانت بين وقت واخر تتذكر زوجها الذي طالت غيبته ، فتلجا الى دموعها ، وذكرياتها ، وهواجسها .. اين هو الان يا ترى ؟ ليت عينيه تنظران الى ابنه الشاب ، الذي سيدرس في الجامعة ، !! لقد نذرت نفسها لابنها ، وبقيت وفية للزوج الغائب منذ سنين طويلة .

سعيد تهيا للسفر الى مصر ، ليكمل المرحلة الجامعية هناك ، وبدت امه شاردة مهمومة ، تزدحم الافكار براسها فتزداد اضطرابا ، فقد كانت ترى ابنها كل شيء في الدنيا ، فكيف سيغادرها ؟ ولمن يتركها لقد امست كبيرة ، لمن يسلمها ؟ اخيرا ، يسافر ، كان الوداع مؤثرا ، وكانت تبكيه صباح مساء ، وتبكي زوجها الغائب .. وتندب حظها .

وكانت تخرج في الليل الى ساحة الدار ، كل شيء ساكن الريف حزين ، حتى القمر يبدو حزينا باهتا ، تنظر الى جهة ابنها ، وتقرا له بعض الايات وتنفخها باتجاهه ، ثم تعود الى فراشها ، وتابعت كفاحها مع الحياة ، وكانت ترسل لابنها كل ما تحصل عليه من المال ، وبعد سنوات اربع حصل سعيد على الشهادة الجامعية ، وعاد الى احضان امه ، واحضان بلدته .

وبعد شهور من عودته ، تزوج من احدى قريباته ، وانجب عدة اولاد ، عاشوا في كنف جدتهم ام سعيد التي نسيت زوجها ، واضحى املها الوحيد احفادها .

وفي كل مساء كانت الجدة ام سعيد تجلس ، والاولاد يتحلقون حولها ، وهم يستمعون الى حكاياتها الممتعة ، والى ما قاسته من المصاعب خلال حياتها ، كان الاعجاب يختلط بروح المحبة في وجوههم ، وهم ينظرون الى وجهها الذي تبدو فيه لمحات من نور الله ، فكان صياحهم يتحول الى همس ، وهمسهم يتحول الى صمت حينما تبدا الجدة حكاياتها الجميلة ، وعلى شفتيها ابتسامة جميلة مملوءة بالنصر والرضا .

احمد خليل جمعة

عودة إلى الشيخ عبد الله العلايلي



كمال جنبلاط



الشيخ عبد الله العلايلي





قسطنطين زريق



مفكر ولغوي وفقيه تقدمي لكنه إسلامي وليس ماركسياً!

سلط الضوء من جديد في بيروت ، هذا الاسبوع ، على الشيخ عبد الله العلايلي عبر كتاب جديد عنه اصدره اتحاد الكتاب اللبنانيين بعنوان « الشيخ عبد الله العلايلي مفكرا ولغويا وفقيها » ، ضم دراسات وشهادات كتبها عنه ادباء عرب واجانب .

والعلايلي الذي اوى الى الظل منذ سنوات بعيدة ولم يعد الناس يسمعون عنه لعزوفه الطوعي عن الكتابة ولعدم حماسه لإعادة طبع كتبه ، هو بلا شك مفكر كبير ، ولغوي ضليع وفقيه ديني من الطراز الاول ، ولكن المشكلة في كتاب اتحاد الكتاب اللبنانيين الصادر حديثا عن الشيخ ، رغبة واعية في جره الى بحيرة الماركسية ، او الى ضفافها على افضل تقدير ، في حين ان العلايلي وان انتمى يوما الى حركة انصار السلم ، فانه لم يكن شيوعيا ولا ماركسيا ابدا ، وانما كان مجرد مفكر مجدد ، سواء في اطار الفكر الاسلامي او في اطار الفكر الاجتماعي او السياسي ، وهناك فرق شاسع بين ان يكون المرء مفكرا تقدميا او مفكرا ماركسيا ، ومن الثابت ان العلايلي يندرج في اطار المفكرين التقدميين ، ولكنه ليس ابدا ، ولم يكن يوما ماركسيا او مفكرا ماركسيا .

ولكن العلايلي مفكر ديني مجدد من الطراز الاول وقد حمل كتابه الاخير « اين الخطأ » الذي اختفى من مكتبات بيروت بسحر ساحر عقب صدوره بشهر او شهرين اساليب تفكير مفرقة في تجديدها او تطرفها ، ولكنها تقع بلا ريب في اطار التفكير الاسلامي ، والاسلام كما نعرف ، عرف عبر العصور مفكرين متفاوتين في نزعاتهم المحافظة او المجددة ، ولكنهم استووا في النهاية في شاكلة العلماء والفقهاء الاسلاميين .

ولم يقتصر نشاط العلايلي في حياته الفكرية على مجال الفقه او الاجتهاد الديني وحده دون سواه فقد كانت له نشاطات مكثفة في مجالات شتى : فقبل ان يغادر مصر الى لبنان عام ١٩٤٠ نشر في القاهرة كتابه اللغوي المهم : « المقدمة لدرس لغة العرب » ، ونشر بعد عودته الى لبنان سلسلة من الكتب الفكرية والسياسية المهمة ابرزها « دستور العرب القومي » الذي كان بمثابة النظرية الفكرية للقومية العربية بالنسبة لكثير من العروبيين في الاربعينات . ومن الطريف ان نشير الى ان العلايلي الذي ترشح لمنصب مفتي المسلمين في لبنان في بداية الستينات ، أي قبل ربع قرن من الان ، منافسا للمفتي الحالي الشيخ حسن خالد ، كان أحد مؤسسي « عصبة العمل القومي » في نهاية الثلاثينات ، كما كان أحد مؤسسي حزب النجادة اللبناني ، وكذلك حزب النداء القومي ، كما ساهم فيما بعد في تأسيس الحزب التقدمي الاشتراكي مع المرحوم كمال جنبلاط ، وهو الذي صاغ دستور الحزب ومبادئه الاولى ، ولكنه فيما يبدو كان يشارك في تأسيس الاحزاب ، دون أن ينضم اليها الانضمام المعروف عن الحزبيين او المحازبين ، وكأن الاحزاب انما شرعت للناس لا للنخبة منهم .

قومي عربي

ولكن هذا القومي العربي الذي شارك في تأسيس الاحزاب القومية العربية ، كما في النضال العملي من اجل الوحدة ، ناصب جمال عبد الناصر ، والناصرية عداء شديدا ، وبسبب هذا العداء الذي خالفه فيه البيروتيون السنة ، لم يفز بمنصب المفتي رغم علمه الغزير ووطنيته التي لا شك فيها ، وبسبب عدم انتخابه يومها لهذا المنصب بدأ العلايلي يخفف من نشاطه السياسي العام لصالح عزلة فرضها على نفسه ، اخذت عاما بعد عام تشتد حتى كان نشاطه في سنواته الاخيرة يقتصر على استقبال المخلص من الاصدقاء والقليل القليل من التلامذة والمريدين .

ويشير احد الباحثين في كتاب اتحاد الكتاب اللبنانيين الجديد ، وهو الدكتور علي سعد (الصفحة ٦٢ من الكتاب) الى ما يستنتج منه ان العلايلي كان سياسيا او مفكرا سياسيا قبل كل شيء ، رغم تعدد اوجه نشاطاته ، فقد حاول توظيف التراث الديني في المصب السياسي والاجتماعي ، وفي الاطار القومي والوطني ، وقد بدأ ذلك في حلقات الدرس التي كانت تنعقد حوله في اواخر الثلاثينات وبدايات الاربعينات في مساجد بيروت والمسجد العمري الكبير والتي كانت تجتذب العديد من اقطاب السياسة ورجال الثقافة ، من المسلمين ، والتي فتحت له الابواب واسعة الى واجهة العمل السياسي ، ولكن هذا الخط الذي ظل كامنا في نفس علامتنا ، فلا ينبض الا في أحاديثه مع جلسائه عاد يتبدى كتابه في اطلالاته الفقهية المميزة مؤخرا ، اي في كتابه « ايــن الخطــا » الذي احدث في اواخر السبعينات ما احدثه في اواسط الثلاثينات كتابه « مقدمة لدرس لغة العرب » من هزة في خواطر الناس .

ولكن سيرة العلايلي السياسية لم تسر هي خط واحد لا نظريا ولا عمليا .

داعية للجامعة الاسلامية

على الصعيد النظري كان من الطبيعي لفقيه مثله يحمل شهادة العالمية من الازهر ان يدعو للجامعة الاسلامية وان يكون الاسلام ركيزته الفكرية الاساسية ولكن العلايلي سلك طريق القوميين لا طريق الاسلاميين فشارك كما قلنا في تأسيس عصبة العمل القومي وحزب النداء القومي وكتب في هذه الفترة وثيقة سياسية وقومية مهمة هي كتابه « دستور العرب القومي » الذي ركز فيه مفاهيم القومية والعروبة تركيزا جديدا يومها ، وفي احد اعداد مجلة « الاديب » في تلك الفترة (عدد تشرين الثاني نوفمبر ١٩٤٤) وكان العلايلي احد افراد اسرتها ، كتب مقالة مهمة بعنوان : « لماذا انا قومي عربي » تتضمن فعل ايمان بانتمائه القومي واعتزازا بعقيدته القومية العربية ، يعبر عن المضمون نفسه لرايه هذا حول تأثير اللغة في تكوين الشخصية الاجتماعية والفكر القومي ، ويؤكد على حقيقة أن كل الاقدام التي تعيش في البلدان العربية هي عربية،بصرف النظر عن منشاها الاصلي ومكوناتها العرقية ، وذلك لمجرد انها تتكلم اللغة العربية ، وتنطبع بالاداب والتقاليد والعادات والخصائص العربية التي اقتلعت ما عداها في الاقطار التي سيطر عليها العرب زمنا طويلا ، بفضل لغتهم وابداعهم وانظمتهم وتقاليدهم فنراه يعلن في المقالة المذكورة : « ولا شك في ان المد العربي وتياراته كانت عنيفة جارفة ، دخلها عنصر الزمن الطويل ، حتى نستطيع القول بان العرب ، في اي بقعة من الارض يوجدون الان عليها ، يرجعون الى ما قبل الفي سنة ، اي ان الصفة القومية العربية في كل بقعة اقدم وارسخ من كل صفة قومية حية في العالم » .

ولكن هذا القومي العربي لم يبق دائما في اطار القومية العربية على النحو الذي كانه ساطع الحصري مثلا ، او علي ناصر الدين او قسطنطين زريق ، بل كانت القومية العربية عنده مرحلة تجاوزها فيما بعد الى مراحل اخرى ، ففي بداية الخمسينات عندما اسس كمال جنبلاط حزبه ، وجد الشيخ عبد الله العلايلي الى جانبه وقد ثبت يومها ان العلايلي صاغ بلغته دستور الحزب ومبادئه الاولى وكان الحزب التقدمي الاشتراكي في تلك الفترة حزبا غلب عليه الطابع الاشتراكي الانساني والتأثر الواضح بالفكر الصوفي الهندي والفكر الفرنسي بوجه عام ، كما كان بعيدا كل البعد عن فكرة القومية ، عربية او غير عربية ، كالعادة لم ينخرط العلايلي في هذا الحزب وان احتفظ فترة طويلة بصداقته لمبادئه وبصداقة لرئيسه جنبلاط ، وكالعادة مضى العلايلي الى حزب اخر ، او الى منحى اخر الى ان عرف الناس انه بات عضوا بارزا في حركة انصار السلم التي لم تكن حركة ماركسية او حزبا ماركسيا ، فانها جمعية ترتبط بالاتحاد السوفيتي برابط وثيق ، وتؤيد سياسته الخارجية وتهاجم اعنف هجوم سياسة خصومه من اميركا وغير اميركا .

● رغم مشاركته في تأسيس الاحزاب

القومية العربيةناصب جمال والناصرية

العداء فلم يفز بمنصب المفتي !

وفي الفترة التي ترشح فيها العلايلي لمنصب الافتاء ، في الخمسينات ، كان العلايلي عضوا بارزا في هذه الحركة وكان بالاضافة الى ذلك ، او نتيجة لذلك ، خصما واضحا للناصرية وقد كان لكلا موقفيه هذين تأثيرا في عدم وصوله الى هذا المنصب ، نال يومها بضعة اصوات من المشايخ ، ونال الاكثرية المرشح المنافس الذي فاز فيما بعد وهو المفتي الحالي سماحة الشيخ حسن خالد .

خفوت الصوت

ومن يومها خفت صوت العلايلي بعض الشيء ، منصرفا الى التدريس في الجامعة اللبنانية ، او مشرفا على اطروحات بعض طلبة الدكتوراة في جامعة القديس يوسف في بيروت ، او معينا ، مشرفا ، رئيسا لتحرير مجلة « الفكر الاسلامي » التي تصدر عن دار الفتوى في بيروت ، دون ان يشرف مباشرة على المجلة ، ولكن فكره التجديدي كان يتحول من سري الى سري الى أن طلع قبل ست سنوات بكتاب جديد له ، قليل الصفحات ولكنه مملوء بما اثار نقاشا واسعا حول مضمونه وبخاصة حول بعض الافكار والاجتهادات الجريئة الواردة فيه ، ولكن الطريف ان العلايلي القومي العربي ومؤسس الاحزاب السياسية والمناضل بجرأة مع عبد الحميد كرامي والفرد نقاش في جبهة التحرر الوطني ضد حكم بشارة الخوري ورياض الصلح ، عاد هذه المرة بنفس اسلامي واضح ، ولكن بنفس اسلامي يساري ان صح التعبير يدعو فيه الى « ايديولوجية اسلامية (يسميها هو فكوية اسلامية وفكروية هي تعريب لكلمة ايديولوجية) متكاملة ونهج كلي يضع في خط الحل الواحد الممتد الحياة وما يختلف فيها والمتحرك الانساني وما يستشرف اليه » . ولكن افكار العلايلي المتطرفة الواردة في هذه الفكروية اثارت الكثيرين في بيروت اذ اعتبروها منافية للدين ، او مغالية فيه ، لدرجة الخروج عليه وعقب خروج الكتاب الى المكتبات باسابيع ، اختفى الكتاب ولم يكن نفاده هو سبب اختفائه بالطبع .

في هذا الكتاب اراء « ثورية » كثيرة منها راي يتعلق بالتوريث الاجتماعي فالعلايلي يرى « ان للمجتمع سهما مفروضا في الميراث ، فاذا ذهبت تحصر ارثا وجب ان تضيف المجتمع الى اصحاب الفروض وسهم المجتمع محدد بالثلث فيقال مثلا : توفي رجل من زوجته وابناء ومجتمع ، ولكل « فرضه الموروث » . (اين الخطأ صفحة ٤٨) .

ومثله دعوته الى « التعميم الطوعي » ، اي الى التاميم (ويفضل العلايلي لفظة التعميم على لفظة التاميم) على نحو طوعي ولكن مع الحض والترغيب فيه ، وذلك بتشجيع الوقف على المرافق العامة ، اي بجعلة مؤسسة عامة ، وذلك ابتغاء تخليص المجتمع من « الثري المحنط بالذهب » و « الفقير المحنط بالاسمال » وكلاهما طرفا الشقاء ، وتوصلا الى حالة « الغنى الكفائية التي قصدها المشرع الاسلامي »» يجب ان لا نقيس حياة المجتمع بمقدار ما فيه من ثروة راكدة لا تنشط لخير المجتمع ، بل بمقدار ما فيه من جهد سعيا لاشباع الرغبات الشعبية العامة »..

وفي فصول الكتاب تناول لمواضيع تدخل كلها في صميم الاهتمامات السياسية النظرية والعملية .

في الفصل الخاص بالمنهج الاقتصادي يظهر المؤلف ان الاسلام انكر الربى لانه تطفل واستحواذ اناني واستغلال جهد الغير ، وحرم خزن الاموال وعزلها عن محيط العمل العام وتداول الكل ، وهو يقدم تفسيرا لمبدأ الزكاة في الاسلام يجعله قريبا من مفاهيم الاشتراكية الحديثة حين يذهب ، انطلاقا من رأي قدماء الفقهاء الذين يخرجون الزكاة مخرج الشركة ، الى ان ذوي الاموال والعاملين شركاء في الاصيلة والحصيلة « الاصيلة هي رأس المال والحصيلة هي الدخل الناتج عن توظيف رأس المال) . وبعد ان يلحظ ان الاسلام اقام نظام الاموال على توازن دقيق بين رأس المال وطاقته على الانتاج ، وعلى معادلة مقدرة بين استفادة المجموع من الفرد الذي يستخدم رأس ماله بصورة منتجة ، فاحترم الملكية ، وبين استفادة الفرد من المجموع باستهلاكه ، فاوجب الزكاة مشيرا الى ان الزكاة في فلسفتها هي ان كل امرىء يؤول الى كسب ، في اي مسعى أو مضمار ، مدين به للمجتمع ، فالتاجر والطبيب والمهندس والحرفي مدينون للمجتمع باكتساب المعرفة والخبرة والتقنية فكسب كل واحد منهم هو بعض من جهده ، وبعض من دين المجتمع عليه ، ووفاء هذا المجتمع هو الزكاة او « المعونة الجبرية الاجتماعية » كما أسماها في كتابه (ص ٤١ — ٤٣)، وتبعا لفلسفة الزكاة هذه يجدد العلايلي دعوته الى تأميم او تعميم مهنتي الطب والمحاماة التي كان اطلقها عام ١٩٤٠ في كتاب له حمل اسم : اني اتهم بحيث تلغى الطبابة الحرة والمحاماة الحرة وتفرض على الشعب باسم التطبيب والدفاع الحقوقي وتكون مهمة الاطباء والمحامين الذين يصبحون موظفين حكوميين التطبيب والدفاع القانوني لكل الشعب .

وفي هذا الموضوع بالذات ، يشير العلايلي الى قول نفر من الفقهاء « ان السلطة اذا عجزت عن جباية الزكاة يباح لمستحقيها ان يستخلصوها غير متجاوزين » وفي ذلك دعوة لثورة ، كما هو واضح .

على أن الذي اثار المسلمين اللبنانيين مسالة شرعية يعطيها العلايلي بعدها السياسي المهم هي قضية الزواج المختلط وخاصة قضية زواج كتابي من مسلمة .

يطرح العلايلي هذه القضية لا من جانبها الديني فحسب ، بل من زاوية المصلحة الوطنية كما يقول : « اجل ، هذه القضية ، وان تلك فقهية ، فانها تؤول بدورها الى مشكلة وطنية ، او قل هي عقبة دون التاخي الوطني الاكمل » (اين الخطأ ص ١٠٨) .

الزواج المختلط والعلمانية

وكما هو منتظر او متوقع ، طلع العلايلي بالرأي المجلجل القائل بان اجماع الفقهاء على القول بعدم حلية الزواج بين كتابي ومسلمة لا ينهض حجة قاطعة،لانقراءة متمعنة للايات القرانية تدل على انها لا تنص صراحة على عدم حلية هذا الزواج (اي على اعتباره غير جائز شرعا) معتبرا « ان اختلاف الدين المانع (بمثل هذا الزوج) محصور بالشرك وحده » (اين الخطأ ص ١٣٢) .

ولا يتردد العلايلي في التاكيد ان العلمانية لا تتعارض مع الاسلام « لان الاسلام لا يعرف الطبقات ولا يعترف بكهونيته اكليريكية » .

وهكذا دخل العلايلي مفاوز يرى الكثيرون انه تجرأ فيها او جانب الصواب ، او حمل النصوص اكثر مما تحتمل ، ويرى هؤلاء ان العلايلي اضاع في مجال الكتابة السياسية ، وقتا ثمينا كان من الاجدى ان يصرفه في المجال الذي تهيا له فيه من المعرفة العميقة والعلم الواسع والقدرة الخلاقة في الاستنباط والرؤية والروح المنفتحة على كل الثقافات والايديولوجيات ، ما لم يتهيا الا للقلة النادرة ، اي الكشف عن التراث اللغوي والمعجمي والفكري في سبيل توضيحه وجلاء غوامضه واستصفاء الجوهري من بين ركام المتوارث ، واستخلاص المبادىء والاسس القابلة لمواجهة الحاجات المتجددة والمتغيرة في مجتمعاتنا وبيئاتنا .

والذين يعرفون العلايلي يعرفون عدم استقراره على رأي او فكرة ولعل ذلك بسبب قلق مستحوذ على الذات قابل لشتى التشكلات والتحويلات ، وله قصائد نظمها في بعض مراحل حياته ينحو فيها منحى المشككين واللا ادريين حينا ، ومنحى المتصوفة حينا اخر . ولا شك انه احدى الشخصيات القلقة في تاريخ الفكر العربي المعاصر ، ودراسته ، ودراسة فكره ، تحتاج الى الكثير من التأني والتؤدة نظرا المنعطفات الكثيرة في مسيرته الفكرية فهو لا يجري على وتيرة واحدة ، أو خط واحد ، وانما هناك باستمرار تغيرات عنده ، على النحو الذي رأينا ، نظريا وعمليا معا .

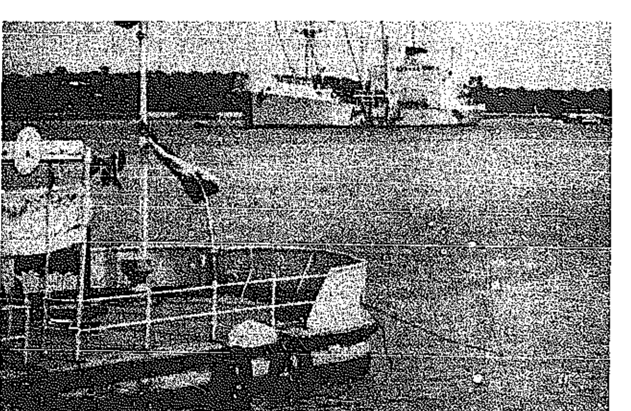
وانما كل ذلك لا يجعل العلايلي مفكرا ماركسيا ، او ملحقا بالماركسية : فاقترابه من الماركسيين كان اقترابا موقتا وعارضا ومن خلال حركة انصار السلم التي لم تعمر طويلا كما لم يبق العلايلي فيها الا فترة زمنية محدودة عاد بعدها الى حقل الاجتهاد اللغوي والديني وهو اختصاصه الاول ، والعلايلي كما نرى مجرد فقيه مجدد له اراء اجتهادية في موضوع الفقه قد تكون صحيحة وقد لا تكون وفي تاريخ الاسلام كثيرون مثله نحو نحوه مع توفيق كثير أو قليل ولكنه فيما نرى ليس ماركسيا على الاطلاق كما يحاول نفر من الماركسيين أن يصوروه .

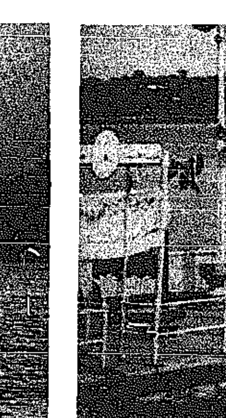
واذكر انني عاتبته يوما على رأي نسب اليه في احدى الصحف مؤداه انه من انصار اللغة العامية او المحكية وانه يرى ان هذه العامية هي ما انتهى اليه تطور اللغة العربية ، فاجابني : هل تصدق انني قلت ذلك انا شيخ ازهري له مؤلفات حول اللغة العربية وتجديدها ولكن هل يصل بي التجديد الى حد الدعوة الى احلال العامية محل الفصحى ! هل قرأت لي مقالا ادعو فيه الى ذلك ؟ قلت : لا ولكن الذي اجرى معك حوارا نسب اليك ذلك ، فقال : لقد اساء فهمي أو صور كلماتي لغرض في نفسه ، وطلب الي ان انشر تكذيبا لما نسب اليه .

على ان العلايلي يبقى ، بالرغم من بعض التطرف الذي جنح اليه في هذه المسالة او تلك ، احدى الشخصيات المهمة في مسيرة الفكر العربي الحديث .

بيروت — من جهاد فاضل

الملاحة عند العرب والمسلمين [٢]





● في ميناء البصرة

السفن العربية من التجارة إلى الجهاد

منذ تاريخ قديم اتجه الانسان لصناعة السفن ، فحاول أن يتخذها اولا من جذوع الاخشاب الغليظة ، اذ كان يكفيه أن يعلو جذعا ويسير به على الشاطىء الى حيث يريد من المكان القريب ، ثم أخذت صناعته هذه تترقى شيئا فشيئا ، بحيث بدأ يفرغ ذلك الجذع ويسويه ، حتى اذا ما القاه في البحر مستويا ، كان بامكانه الاستقرار داخله . نشير ايضا الى ترقي الانسان فيما بعد ، بحيث بدأ يصنع سفنه من الالواح الخشبية ، وفي يقيني أن مثل هذا الطور الجديد في صناعة السفن ، يرتبط تاريخيا باكتشاف الحديد الذي تتخذ منه جميع الات النشر الخشبي وجميع الات قطعه ، على أن سفنه المحدثة الصغيرة هذه ، لم تكن لتمكنه في جميع احواله من تعدي الشواطىء القريبة ، أو الجزائر التي يصل اليها بصره . ومنذ ذلك الحين بدأ الانسان في التدرج والترقي في هذه الصناعة ، حتى استطاع أن يستعين بها على تلمس رزقه بعيدا عن مواطنه القريبة ، اذ ما زالت الحاجة تدفع بالانسان حتى طوح بنفسه في اليم وتجرأ على خوض العباب بعيدة النواحي والارجاء .

صناعة أم مهارة

لعل المصريين ، كانوا من بين أبرز الشعوب العربية والاسلامية في صناعة السفن . فقد اتخذوا سفنهم من شجر السنط ، المتميز باعواده السامقة المديدة وخشبها القوي شديد الاحتمال . وقد عرف هذا الشجر بشكله المتميز شديد الشبه بشجر السور الذي يسيل منه الصمغ . كانوا يقطعون خشبه ألواحا ، طول كل منها ذراعان تقريبا ، ثم يبداون بتصفيفها كما يصفف اللبن ، وياخذون في صناعة السفن على الشكل التالي:

١ — يبداون بتمشيق الالواح ، التي طول الواحد منها ذراعان ، حول أوتاد طويلة متقاربة جدا .

٢ — بعد أن يبنوا هيكل السفينة بهذه الكيفية ، يمدون عوارض على أعاليها .

٣ — وتأتي المرحلة الثالثة ، حيث يسدون الفواصل التي بالداخل ، بالبردي .

٤ — اخيرا ، يصنعون دفة ترفع من قاع السفينة ، ويصنعون الساري من السنط ، والشراع من البردي.

ويبدو ان هذه السفن التي صنعها المصريون القدماء، لم تكن لتستطيع أن تبحر صعدا في النهر ، اذا لم تكن هناك ريح قوية تواتيها ، فغالبا ما كانت تجر من الشاطىء . اما عن سيرها مع التيار ، فكان يوجد اطار مصنوع من خشب الاسل ، يحشى بقصب مجدول وحجر مثقوب زنته « تالنتان » تقريبا . وكان يلقى بالاطار ، وقد شد بحبل ، ليطفو امام السفينة ، ثم يلقى بالحجر خلفها ، وقد ربط بحبل اخر .. وهكذا ما أن يندفع التيار حتى يتحرك الاطار بسرعة ويسحب سفينة « الباريس » هذه (وهذا هو اسم السفينة) ، بينما ينسحب الحجر وراءها ، وهو في قاع النهر ، فيهدي السفينة في اقلاعها .

سفن عربية ذات أنواع

مما ذكر المؤرخون ووقفوا عنده بشيء من التامل ، ان السفن العربية في بحر الروم ، كانت تختلف عما كانت عليه السفن العربية في المحيط الهندي ، وذلك من جوانب عديدة ، يذكرها لنا « ابن جبير » ، اذ يقول ان السفن ذات الدفتين لم تكن موجودة الا في البحر المتوسط ، وقد ميزت ايضا بالشراع المربع الذي هو من ابتكار قدامى المصريين . على أن بحر الروم قد عرف من السفن العربية : القراقير والعشاريات والغربان .. فالغربان ، مثلا ، ومفردها غراب ، من المراكب الحربية التي عرفها المسلمون ، وهي التي كان قد استعملها المسلمون في العصور الوسطى اثناء حملات الغزو ، التي كانوا يقومون بها عن طريق البحر. وقد اشتهر هذا النوع من السفن على ما يذكر «الخفاجي» المتوفي سنة ١٠٦٩ هـ ، في اشعار المحدثين لا سيما المغاربة ، ويضيف قائلا : لا أدري هل هو على التشبيه أو غلط في الترجمة . فقد انشد الشاعر ابن الساعاتي كما ذكر صاحب شفاء الغليل :

وركبت بحر الروم وهو كحلبة
والموج تحسبه جيادا تركض

كم من غراب للقطيعة اسود
فيه ، يطير به جناح أبيض

وذكر بيتا آخر لابن ابي حجلة يقول فيه :

غربانها سود وبيض قلوعها
بصفر منهن العدو الازرق

على ان « النويري السكندري » ، يحاول ان يبين لنا بكل جلاء ووضوح سر تشبيه هذا النوع من المراكب بالغربان ، وذلك في الوقت الذي يحدد فيه وظيفتها ويصفها ، فيقول مثلا ، ان المراكب الغزوانية تسمى غربانا ، وذلك لرقتها وطولها وسوادها بالاطلية المانعة للماء عنها ، كالزفت وغيره ، فصارت تشبه في سوادها الغربان من الطير ، لسوادها وسواد مناقيرها ، او على الاقل ، كما يذكر الحموي في « تاريخ الاسطول العربي»، لان مقدم هيكلها كان على شكل رأس غراب .

اما السفن الاسلامية التي كانت تجري في البحر الاحمر والمحيط الهندي ، فهي صغيرة نسبيا ، اذا ما قورنت بسفن المسلمين في البحر المتوسط ، اذ لم يكن فيها الا طبقة واحدة ، وكانت في معظم الاحيان ذات سارية واحدة ، في حين كانت سفنهم في البحر المتوسط تتسع ، كما يشير ابن جبير في رحلته ، لبضعة الاف من الرجال وعلى ظهرها حوانيت لبيع الطعام ، وفيها مغازل .

على البحر الابيض سلطان المسلمين

لقد كان البحر الابيض ، المعروف ببحر الروم ، خلال القرن العاشر للميلاد ، كما يروي لنا المؤرخون ، بحرا عربيا ، لا سلطان لاوروبا عليه مطلقا ، اذ كان لا بد ، لمن يريد ان يقضي فيه امرا ، أن يخطب ود العرب ويسير في فلك سياستهم ، وذلك كما فعلت نابولي مثلا. ومن الجدير ذكره في هذا المجال ، ان الملاحة الاوروبية نفسها ، كانت في تلك العصر على حال يرثى لها من الضعف ، اذ استطاعت السفن الاسلامية عام ٩٣٥ م ان تغزو « جنوب فرنسا » ومدينة « جنوى » ، وان تنهبوها ، وفي عامي ١٠١١ — ١٠١٤ م حصل لمدينة « بيزا » على يد الاسطول العربي ، ما حصل لمدينة « جنوى » . هكذا كان العرب يسيطرون كلية على البحر الابيض المتوسط ، وكانت مراكبهم تقطعه عرضا في ستة وثلاثين يوما ، من مبدئه في الغرب ، الى اخره حيث « انطاكية » الذي كان قد حصنها الخليفة العباسي « المعتصم » وجعلها اعم ميناء تجاري في بلاد الشام يوازي من حيث أهميته ، ميناء « صور » العربي الذي كانت تخرج منه سفن السلطان لغزو الروم .

سفن لهـا تاريخ

اضافة الى الحملات الحربية ، اشتهر العرب ، كما يؤثر عنهم بحملاتهم التجارية ، وكانت سفنهم ، هي المراكب الحمالة ، او المراكب المعدة لنقل المتاجر .

وكانت سفنهم المعروفة « بالسفري » و «السكونة » هي التي كانت تعد لمثل هذه الاغراض التجارية . لذلك فقد رأينا البحاثة الغربيين ومنهم « سرهنك » ، يتوقفون عند هذه السفن الاسلامية النشطة ، بحيث يصفونها لنا ، فقد قيل عن « السكونة » ، انها سفينة شراعية كبيرة ، كانت تستعمل عادة في نقل المتاجر بين مصر والشام ، ذات سارية واحدة وقلوع مربعة ونصف سارية وقلوع مخروطية . وقد كانت هذه السفن البحرية تجوب الثغور المصرية والثغور الشامية محملة بانواع الفواكه والخضار والحبوب .

غرض عسكري وغرض تجاري

الى جانب هذه السفن التي ذكرناها سابقا ، فقد عرف العرب ، سفنا أخرى مزدوجة الغرض والهدف ، بحيث كانت تعد لغرضين : غرض مدني تجاري ، وغرض عسكري قتالي . من بين هذه السفن : « السميرية » ، التي عرفها « الجواليقي » فقال ان السميرية ضرب من السفن ، منسوبة لرجل يقال له سمير ، كان بالبصرة ، وهو اول من عملها ، فنسبت اليه . استخدمت هذه السفن كما يذكر المؤرخون ، في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، في الاعمال القتالية النهرية في العراق ، فكانت تعد لحمل الات الحرب والسلاح والمقاتلة والرماة والملاحين . ومن المعلوم ان السميرية التي كانت تستخدم في الاغراض الحربية ، كان منها الصغير التي لا يزيد عدد مجاذيفها عن الاربعة ، كما كان منها الكبير ، من ذوات الاربعين مجذافا . وقد ذكر « الطبري » في تاريخه أن كل سميرية كانت تزود بمقاتلين اثنين ، بالاضافة الى عدد الملاحين ، الذين كانوا يزودون عادة بمعدات القتال مختلفة الانواع ، حيث قال في حوادث سنة ٢٧٦ هـ : « كتب سليمان الى صاحب الزنج يساله امداده بسميريات ، لكل واحدة منهن اربعون مجذافا ، فوافاه من ذلك في مقدار عشرين يوما ، اربعون سميرية ، في كل سميرية مقاتلان ، ومع ملاحيها السيوف والرماح » انظر (تاريخ الطبري : ١٩٥٣/٣) .

اضافة الى هذا الدور العسكري الذي لعبته السفن الاسلامية السميرية ، فقد عرف لها دور اخر مدني تجاري .. اذ اعدت السميريات لنقل المتاجر والبضائع من مكان الى اخر في العراق ، كما يروي التنوخي عن تجار البصرة حين كانوا ينتقلون الى « واسط » ، اذ يقول احد التجار مثلا : « فلما صعدت من السميرية ، طلبت خانا في الكتبيين بواسط لانزله » .. (الفرج بعد الشدة : ٣٢٦/٢) . على ان الشابشتي يفيدنا ايضا في اخباره ، اذ يروي لنا ان اهل بغداد كانوا يستعملون السميريات في تنقلهم بنهر دجلة . (الديارات : ص٤٤)، فقد كانت هذه السفن وسيلة من وسائل الانتقال الى حيث مجالي اللهو والغناء والمنادمة ، خاصة في ايام الاعياد ومواسم النزهات والافراح .

د. قصي الحسين

إصغاء في ظل خفوت الإيقاع

الناس والنفط: من الذي يستهلك الكتابة أكثر؟

في حديث خاص تحدث احد ناشري الكتب البارزين عما اسماه « احباط المحيط » للنشر واستهلاك الكتابة ، وبدلا من الفكرة الشائعة عن اثار الوضعية اللبنانية على هبوط مستوى النشر والتوزيع ، أرجع هذا الناشر التأثير المباشر الى المحيط العربي ، واعترف بان نسبة الهبوط العام بلغت بالنسبة اليه ٧٠٪.

كيف يمكن أن يؤثر المحيط على المركز ؟!

في غمرة انشغالنا بمتابعة المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وبفعل سرية الحياة الداخلية للنشر واستهلاك الكتابة واليات تمويل دور النشر ، كانت الملاحظات تنصب على عمومية الظاهرة اي على جوانبها الاكثر بروزا ، مثل قلة الاقبال على الكتابة ، وتحول المكتبات الى معارض ملبوسات ، ونزوح الكتاب الى منشورات الصحف والمجلات التجارية ، وخفوت وتيرة الجدل الثقافي ، وتقطع الوسائط بين العواصم العربية .

ولاننا ننطلق دائما من مسلمة الوحدة الثقافية المنيعة، ومن مسلمة انها القلعة التي لا يمكن اقتحامها بوسائل التجزئة السياسية والاقتصادية ، فقد كنا مطمئنين الى ان مثل هذه الظواهر لا تعدو كونها ظواهر عابرة .

الرقم الذي ذكره الناشر مخيف ، ليس لان الكتابة العربية بدات تضمحل ، ولا لان هذا الرقم مؤشر على هبوط فعالية هذه الدائرة الثقافية ، ولكن بسبب التعليل الذي أكده هذا الناشر : احباط المحيط .

فهذه العبارة تعني اعادة النظر في اشياء كثيرة ، ومن ضمنها سلم التقييم الذي درجنا على استخدامه عند بحث مشكلات الكتابة والنشر والتوزيع . فقد درجنا على النظر الى اشهر مركز للنشر ونعني بيروت ، بوصفه اداة فاعلة ، أي اداة قادرة على مد المحيط العربي بالغذاء اللازم لديمومة نموه الثقافي . وبوصفه مركز اشعاع متواصل للتغلب على طبقات الظلام واحدة بعد الاخرى .

كان الامل هو ما يصنع هذه الثقة بان يتغلب زمن الثقافة على ازمات التخلف . ولكننا الان نكتشف أن هذا الزمن الثقافي لا يعدو كونه رهينة بدوره ، بمعنى ان فاعلياته الذاتية ليست ذاتية حقا ، وأن هذه الفاعليات اعتمدت اعتمادا كبيرا على المحيط .

فاي محيط هو المقصود ؟ هل هو القارىء العربي كما كنا نفترض ؟ هل هو المؤسسات التي لم تكن ترد في حسابنا ؟ !

جواب الناشر يفتح نافذة على غير المتوقع ؟ انه ليس القارىء ، ولكنه بالضبط هذه المؤسسات التي عاشت عليها دور النشر ، وعاشت من ثم الكتابة العربية في العقد الاخير .

يعدد الناشر في حديثه ، مصادر التمويل واحدا فواحدا ، ولا يرد في قائمته ذكر للقارىء العربي . ان هذا الاخير هو الرقم المجهول والقليل الاهمية . وهذا هو لب الموضوع . فاذا كنا من المهتمين بمراقبة اعداد المتعلمين ، وانتشار عادة القراءة والاطلاع ، فان ناشرنا بحكم عمله مهتم بشيء اخر ، هو قدرة الدفع لدى المؤسسات العربية ، من وزارات الى هيئات الى منظمات . وحين يلاحظ تضاؤل هذه القدرة ، يعللها بكل بساطة بازمة هبوط اسعار النفط وكمية البراميل المصدرة !.

الكتابة والبيض

قبل أن نستمع الى هذا التعليل ، وبالضبط في العام ١٩٨٠ ، روى لنا احد الاصدقاء الآلية الواقعية لعملية نشر الكتاب واستهلاك الكتابة في بيروت نفسها . تبدا آلية العملية بأن يضمن الناشر بيع ثلث المطبوع أو نصفه على الاقل مقدما . ويأتي الضمان من منظمة أو مؤسسة تتعهد بالدفع ، وهنا تتقلص حدود المغامرة ، وتسدور المطابع . وقد يأتي الضمان من مراكز المحيط ، من بعض وزارات الاعلام ، وهنا تنتفي المغامرة كليا ، وتدور المطابع بثقة . ما يحدث عادة أن الجهة الضامنة تدفع، وتأخذ نسخ المطبوع المضمونة ، وتتكدس عشرات الكتب والاف النسخ في المخازن ، وحين يتضخم العدد ، تقوم هذه المطبوعات برحلة أخرى ، فتباع كورق الى بعض الصناعات الورقية ، وخاصة صناعة صناديق البيض !. وهكذا تختتم رحلة الكتابة العربية في عصر الضمانات، من المطبعة الى صندوق البيض .

ومنذ ان سمعت هذه الحكاية بدأت أفكر بالعدد الممكن من ديوان شعر أو رواية او دراسة لصناعة صندوق بيض واحد ! .

هل هي ابادة من نوع جديد ؟!

كان الهمجيون في الماضي يحرقون المكتبات ، أو يلقون الكتب في الانهار ، .. مسلطين على الكتابة سيف الظلام ، ولكن ما يحدث الان هو طريقة مهذبة ووقورة لنفي الكتابة وابادتها بدون اراقة قطرة دم واحدة ..! بل بدفع المزيد من المال .

لب الموضوع اذن ، هو ان القارىء المستهلك لم يعد هو ميزان الاشياء ، ولا عادات القراءة هي المعيار ، وربما نوعية الكتابة أيضا . . فمن المشكوك فيه ان تكون لاي كتابة قيمة ما ، ما دامت تبدا وجودها بالبحث عن ضمان مالي . وما دام مصير الكتاب معلقا بين طباعته على الورق وبين مصاهر اعادة عجنه كورق فقط ! .

صفقة رقمية

لننظر الى الوجه الاخر والمكمل لهذه العملية ، وهو استناد الناشرين الى تقلبات اسعار النفط والانتاج . وهنا نجد انفسنا نرحل بعيدا ، فنحن مضطرون اذن لمراقبة أسواق النفط ، وكميات المخزون الاستراتيجي لدى وكالة الطاقة الدولية ، ومؤشرات تطور الاعتماد على الطاقة في الصناعة الغربية ، كل هذا لنحسن التفكير بمصائر الكتابة العربية ، أو بكرامتها الخاصة .. فالمسالة تتعلق بالكرامة حقا ، حين تصبح هذه الكرامة معلقة بهذه الدائرة الواسعة من الآليات التي لا نملك عليها سيطرة .

والمعنى واضح ، فلكي تزدهر الكتابة العربية ، ويتمظهر الفكر العربي ، ويتلمس الدارسون وجودا للعربي غير وجوده البيولوجي ، يجب ان تكون اسعار النفط وانتاجه في تصاعد متواصل ، أي أن تكون استراتيجيات القوة النفطية لصالح العربي لا ضده .

انه المصير المعلق مرة اخرى ببرميل النفط . ولا احد يستطيع الهروب من هذه الصورة . فالوسائط التي تصل ما بين ظهور الفكر العربي واسواق النفط الحرة وغير الحرة لم تعد من الاسرار . واذا كانت هذه الوسائط واضحة في ذهن الناشر الذي يترجم نشر الفكر الى صفقة رقمية فورا ، فان حدودها لا تزال غائمة في ذهن المفكرين انفسهم . لان العلاقة لا تزال تقليدية في هذا الذهن ، فهي نتاج عصر مضى ، كان فيه للقارىء والجمهور والكاتب ووسائط النشر متحد يجمع بين هذه الاطراف ، متحد يكفي لتوصيف اي مشكلة تنشأ ، وفي اطاره يتم التعامل مع المشكلات . وحتى مع وجود المصادر التقليدية لرعاية الفكر ، فلم تكن هذه المصادر مطلقة طاقة ونزوعا الا بهذا المتحد نفسه ، بأرضيته الاجتماعية ــ السياسية . ولهذا لم يكن من المتصور أن تباد الكتابة العربية بطريقة تحويل الكتب الى صناديق لحفظ البيض ، أو طريقة تكديسها في المخازن ليقرأها الهباء والسكون .. صحيح انه كان من الممكن تسليط سيف الارهاب على الكتابة والقول ، الا أن هذه المعركة كانت تجري في الضوء ، وبعلاقة مباشرة مع الجمهور القارىء ، الجمهور الذي يأخذ دوره المباشر في الحفاظ على الكلمة بداهة ، لان وجودها واستمرارها من بداهة وجوده نفسه .

اختفاء معيار المعرفة

أما اليوم فان هذه المعركة تجري في صمت ، ووراء المكاتب ، وأوامر التحميل والتنزيل ، والساحات الخلفية لمصانع صناعة الورق المستعاد بأقل الاسعار كلفة .

ان الجمهور ليس محل رهان . وقد سبق لاحد الكتاب ان عبر عن يأسه هذا حين اكد أن من الممكن ان يعتمد الكاتب العربي على نسبة ضئيلة من القراء .. ويعيش بعيدا عن مؤسسات الضمان وتقلبات سوق روتردام النفطي .. هذا لو وجدت هذه النسبة على ضآلتها ، ولكنها مع الاسف غير موجودة ، فعادات القراءة اي المعرفة بدات بالتضاؤل في أعرق المجتمعات العربية ، ولا تتناسب هذه العادات اطلاقا مع الزيادة السكانية، واعداد المتعلمين ، وعدد الجامعات .

ولكن لهذا الغياب تعليله ، انه تغييب اذا اردنا دقة العبارة ، وتغييب منظم ، يبدأ بتقليص سوق الكتاب في بعض الدول ، ووضعه على قائمة المحرمات في دول أخرى ، وينتهي بتخصيص ميزانية للشراء .. شراء الناشر والكاتب معا .

ولا تنجح مثل هذه الوسائل الا بسبب عنصر اكثر خطورة ، بل هو الاشد خطرا ، الا وهو اعتماد معايير اخرى للنجاح والحياة يقاس بمقتضاها جهد الانسان العربي ، وليس من بين هذه المعايير معيار المعرفة بمعناها الشامل . ولعل الطالب الذي تنتهي علاقته بالكتابة والكتاب بعد سنوات الدراسة هو ضحية غياب هذا المعيار ، وهو النموذج الذي تقدمه المعايير الاخرى الى المجتمع ، حتى ليصعب على النطاق العام اقتران الكتاب بغير المدرسة ومرحلة التعلم .

الخطورة هنا ، ان غياب المعيار المعرفي يفقد الكتابة والكتاب والفكر اية اهمية ، الا تلك الكتابة وذاك الكتاب اللذين يتكيفان مع الحاجة الى طمس المعرفة واشاعة الجهل ، وابادة عضو التفكير . وهي حاجة تزداد الحاحا في ظل تفكك المتحد الاجتماعي على كل المستويات . وفي ظل تشرذمه الى علائق مستقلة عن بعضها البعض ، يتجه كل طرف منها الى الخارج ، كتابة وتجارة واستثمارا ، وسياحة حتى .

ان ما يعيش في ظل هذا المتحد هو الفكر الذي يخدم الياته هذه ، أي اليات التفكك ، وما يعيش في ظله كتابة من النمط نفسه ، وناشرون في المرحلة نفسها .

لقد تغيرت الارض اذن ، وفي هذا العمق يبدو الاصدقاء القدامى عاجزين عن اللقاء حتى وهم يعيشون في مدينة واحدة . ويبدو القارىء معزولا عن الكاتب حتى وهو يجالسه في حجرة واحدة . ويبدو الفضاء الذي تنتشر فيه مزدحما بعلامات جديدة لا يمكن قراءتها الا في الرحيل الى فضاءات اخرى .

تغيرت الارض اذن بما يشبه الاسطورة وما هي بالاسطورة ، واتخذت اشكالها عند كل منعطف هيئة جديدة . فاصبحت الكتابة على حد دقيق كحد السيف فعلا . فهي اما ان تكشف وتقترح او تموت في المخازن، وتتحول الى عجينة لينة يمكن ان يصنع منها اي شيء.. صندوق بيض ، او ورقا للف الهدايا ، او الواحا مقواة لدرء هبات الشتاء عن غرف الفقراء .

محمد الاسعد

أصوات عند انكسار الزمن

صوت ١ : لماذا بلا ثمن نضيع سنواتنا
تنطفىء
ويبدا تاريخ جديد
يبدا الألم الجديد
على بوابة زمن آت
صوت ٢ : انتظرنا طويلا
ومازال الليل الطويل
يطل على الليل الطويل
وعلى سلالم المطر
تتدحرج الى قيود
بحجم الغابات والشجر
صوت من الماضي :
« انتظرنك مرهقا كالغصون
تغير نوارها منذ ثلاثين
هي : وكنت اراك وبيننا طقس البراءة والنوار
وبيننا طقس المآسي المختبئة »
* * *
صوت من الماضي :
« الزمن ، ماذا فعلتم به »
هي : حولناه الى دقات ساعة
الى احداث متقطعة
الى نقيضه
دائرة فوق الدوائر
صوت من الماضي :
وعليكم دارت الدوائر
* * *
صوت ١ : كانت الساعة والعصفور والصحيفة والفزاعة
الخشبية تعقد اجتماعا احيانا

صوت ٢ : يخرج منه العصفور عاريا من الريش .. لا احد
يعرف سر انهيار المفاوضات او نجاحها .. لكن
الجميع يعرف انه الليل الطويل »
* * *
● بيان الى كتاب البيانات
صوت من الماضي :
انكم تعيشون على دم الشهداء
يسقط المقاتل لترتفع اسهمكم
تخفى ملامح الشهداء لتظهر ملامحكم
* * *
صوت ١ : حينما يقام مهرجان الاعياد
نتذكر مهرجان بلادنا الذي لم يأت بعد
وايامنا ... نقرأ في كتاب السنين
تظل ساهرة وهي تسافر الى الوطن
صوت ٢ : نحن اكبر من ضياع الاعياد
نحن اكبر من الذكرى
وسنسافر في الرماد طويلا
قبل أن نلتقي نجومنا
صوت من الماضي :
« بهذه النجمة التي تلتمع في العيد
نستطيع ان نمنح الفرح لقلوبنا
وعيوننا معلقة بحدائق الوطن ونجومه »
* * *
● الزمن المتشابه
صوت ١ : في نهاية كل عام
تبدو شجرة الايام
عارية ووحيدة
في انتظار فجر آخر
وسماء اخرى
صوت ٢ : كذلك ستبدو بعد ايام قليلة
من رحيل الانتظار والقلق
هي : طويلة بعريها
كطول هذا الشجن الممتد
كجرح عميق
وحيدة بصمتها كصمت النجمة الوحيدة
في متاهة لا تنتهي
صوت من الماضي :
ليس الخيال وحده مايصلح للحديث
عن الزمن المتشابه
الدائر على ساعة بلا مؤشرات
فكذلك تصلح المتاهة
وكذلك تصلح النجوم البعيدة
لرصد ايام خارج الايام
والامساك بهذه القاعدة :
السنوات المجهولة وراء اسوارها
* * *
صوت ١ : سنقف محدودين بهذه الشبق
الجنوني
لعام لن يجيء
وبهذه الرغبة المثقلة
سنرسم وطنا
بشواطيء ومدن وارياف
ولكن .. على ورق ..
ونسافر ..
نسافر في كل عام مشدودين
لاصلابنا

صوت ٢ : انهم في اقصى الارض يبتسمون بفرح
لان بجوارهم تبر الشمس
وتمتلىء المتاهة بالنجوم
وتنبض الايام كقطيع من الاسماك
في شبكة حقيقية
* * *
هي : ماذا نقول لهذه الشجرة
العارية والوحيدة
ماذا نقول للشجرة الواقفة ابدا
تحت غيوم بيضاء
وبضعة نجوم ..
على ابواب المتاهة ؟!؟
صوت من الماضي :
نقول :« لهذا البحر نجيء
اغنية الفصل القادم
حين نعود طيورا او مطرا
او نعود ، تماثيل من النسيان
والاهمال
نصفانا من ماء وظلال وبروق
نستظل بهمنا البشري
حيث لا ظلال
نستعيد ممالكنا المفقودة
حيث لا احد يحكم
او يسطو
سوى ظل الروح
وسطوة الرغبة

ليلى السايح

التسوية : بين الاسئلة والاجوبة

ـ تتمة المنشور على الصفحة ـ ٢٥ ـ

وفي علاقات حسن الجوار مع اسرائيل .

● لماذا اختيرت فترة الخمس سنوات كفترة انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وغزة ؟

ـ لا أن فترة الخمس سنوات كفترة انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وغزة كانت اقترحا اميركيا طرح على الاطراف لاول مرة في صيف عام ١٩٧٧ ان النقطة الاساسية هي فكرة الفترة الانتقالية وليست فترة الخمس سنوات المحددة التي اقترحت وتمت الموافقة عليها .

● برأي حكومة الولايات المتحدة ما هو التعريف الجغرافي للضفة الغربية وغزة ؟ هل يشمل تعريف الضفة الغربية القدس العربية والمناطق المحيطة بها والتي ضمت الى اسرائيل بعد حرب يونيو ١٩٦٧ ؟

ـ تعتبر الضفة الغربية وغزة في راي الولايات المتحدة جميع المناطق التي تقع غرب نهر الاردن والتي كانت تحت الادارة الاردنية قبل حرب ١٩٦٧ وكل المنطقة الواقعة شرق الحدود الغربية للانتداب البريطاني على فلسطين والتي كانت قبل حرب عام ١٩٦٧ تحت السيطرة المصرية وتعرف باسم القطاع ـ قطاع غزة ـ

أما بالنسبة للمفاوضات التي جاء ذكرها في اطار الكتاب فانه يجري فيها التمييز بين القدس وبقية الضفة الغربية وذلك بسبب وضع المدينة وظروفها الخاصة لذلك فنحن نرى أن يتم التوصل الى حل واضح في المفاوضات حول الوضع النهائي للقدس بحيث تختلف طبيعته في بعض النواحي عن طبيعة بقية الضفة الغربية .

● في نهاية الخمس سنوات من الترتيبات الانتقالية ماذا سيكون عليه الوضع بالنسبة للضفة الغربية وغزة من وجهة نظر السيادة .

ـ يجب أن يقرر الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة من وجهة نظر السيادة على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع نصوصه في المفاوضات بين الاردن ومصر واسرائيل والممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة هذه المفاوضات التي يجب أن تبدأ في وقت لا يتعدى السنة الثالثة بعد الفترة الانتقالية وبموجب نصوص واطار الاتفاق يجب تقديم نتائج تلك المفاوضات من خلال تقرير من وجهة نظر السيادة بتكليف من قبل الممثلين المنتخبين من سكان الضفة الغربية وغزة للمصادقة عليها او رفضها .

● ما هو موقف الولايات المتحدة بالنسبة لهذه المسائل ؟

ـ لقد اوضحت الولايات المتحدة رأيها حول التعريف الجغرافي لعبارة الضفة الغربية وغزة في الفقرة الثالثة كما اوضحت موقفها من السيادة ؟

● وهل ستبقى اية قوات اسرائيلية في الضفة الغربية ؟

ـ يجب أن تعالج ترتيبات الامن بعد فترة خمس سنوات في الضفة الغربية وغزة بما في ذلك امكانية ابقاء افراد اسرائيليين وفترة بقائهم يجب ان تعالج في المفاوضات حول الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة .

● ما هو موقف الولايات المتحدة من هذه المسائل ؟

ـ تعتقد الولايات المتحدة ان الاتفاق على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة يجب ان يفي بالامال المشروعة للشعب الفلسطيني وان ينص على توفير احتياجات اسرائيل الامنية واذا وافقت الاطراف فان الولايات المتحدة لا تعترض على تمركز عدد محدود من افراد الامن الاسرائيليين في مناطق يتم تعيينها ويكون لها دور غير محدد وكذلك عنصر من عناصر توفير الامن الاسرائيلي .

● خلال الفترة الانتقالية من فترة الحكم الذاتي للضفة الغربية وغزة ، ما الصيغة التي ستعمل تحت اشرافها سلطة الحكم الذاتي ؟

ـ ان اطار اتفاق السلام ينص على ان تقوم الاطراف وهي : مصر واسرائيل والاردن مع الفلسطينيين بالتفاوض حول اتفاق يعرف بالصلاحيات والمسؤوليات التي تمارسها سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة . وهكذا تشكل خطة الحكم الذاتي خلال الفترة الانتقالية عن طريق اتفاق دولي بين الاطراف الثلاثة .

● في الاجزاء التي يشير فيها اطار السلام لخطة الحكم الذاتي للضفة الغربية وغزة ، هل تشمل الصلاحيات القانونية لهذه السلطة ذلك الجزء من القدس الذي كان جزءا من الضفة الغربية ؟

ـ كما هو مبين اعلاه فان القدس لم تحل في كمب دايفيد ويجب معالجتها في مفاوضات لاحقة .

● ما موقف الولايات المتحدة من هذه المسالة ؟

ـ ان الولايات المتحدة ستؤيد في تلك المفاوضات الاقتراحات التي تسمح للسكان العرب في القدس الشرقية بالاشتراك في انتخابات الحكم الذاتي وفي الاشتراك في اعمال هذه السلطة نفسها .

● في نهاية فترة الخمس سنوات الانتقالية ماذا سيكون وضع القدس العربية المحتلة ؟

ـ ان مسالة وضع الضفة الغربية وغزة وعلاقتهما مع جاريهما . وكذلك السلام بين اسرائيل والاردن ستقرر في المفاوضات المشار اليها في الفقرات السابقة. ان الولايات المتحدة تعتقد أن وضع القدس التي احتلتها اسرائيل عام ٦٧ يجب أن يقرر في اطار المفاوضات . ان اطار السلام يرى أن هذه المفاوضات ستشمل مصر واسرائيل والاردن والممثلين المنتخبين من سكان الضفة الغربية وغزة .

● ما موقف الولايات المتحدة من هذه المسالة ؟

ـ لقد اوضحت الولايات المتحدة موقفها من مسالة القدس في الفترة السابقة بان الاعمال التي اتخذت من جانب واحد في القدس منذ حرب ١٩٦٧ يجب أن لا تحسب على انها الوضع النهائي للقدس ومهما كان الحل المتفق عليه فانه يجب أن يحافظ على القدس كمدينة غير مقسمة مع امكانية طبيعية ويجب ان يوفر الحل حرية الوصول الى الاماكن المقدسة من يهودية واسلامية ومسيحية دون أي فرق أو تمييز ضد حرية ممارسة العبادة .

● ماذا سيكون مصير المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ؟

ـ ان اطار اتفاق السلام لا يعالج مسالة وضع المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ولا الممتلكات التي تم الحصول عليها والمنشآت التي اقيمت هناك .

● ما التزامات اسرائيل خلال الفترة المقبلة وحتى نهاية الفترة الانتقالية .

ـ ان موقف الولايات المتحدة هو ان تمنع اسرائيل عن اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية خلال اجراء المفاوضات فقط .

● ما موقف الولايات المتحدة ازاء المسالتين المذكورتين: المستوطنات والاحتلال العسكري ؟

ـ موقف الولايات المتحدة هو أن المستوطنات والاحتلال العسكري تعتبر انتهاكا لميثاق جنيف الرابع المتعلق بحماية الافراد في اوقات الحرب غير انه في أوقات السلم يجب على جميع الاطراف ان يلتزموا بحقوق السكان في التجارة والعمل والتعامل في المجالات الاخرى .

● هل سيصبح المواطنون الاسرائيليون المقيمون في المستوطنات حاليا مؤهلين للاشتراك في انتخابات الحكم الذاتي ؟

ـ يمكن للمواطنين الاسرائيليين المقيمين في المستوطنات في الضفة الغربية وغزة ان يشتركوا في خطة الحكم الذاتي .

● ما الذي تعتبره الولايات المتحدة أساس كل هذه المسالة وكيف تحدد هذه الحقوق ؟

ـ ان الولايات المتحدة تعتقد ان الاساس هو حل مشكلة اللاجئين ويجب أن يكون ذلك ضمن قرارات الامم المتحدة القابلة للتطبيق .

● ما مستقبل الاراضي العربية المحتلة بالنسبة للاتفاق ؟ وما موقف الولايات المتحدة من هذه المسالة ؟

ـ انه يجب وضع خطة للسلام بين اسرائيل وكل من الدول العربية الاخرى لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم وانه في المفاوضات تحل جميع المشاكل وفق مبادىء قراري مجلس الامن ٥٤٠ و ٥٣٨ .

● في التعريف الذي ورد بالنسبة لمتطلبات الاردن في المنطقة .. هل توافق الولايات المتحدة على مبدأ التبادل .. أم هل تعتبر الولايات المتحدة هذه المتطلبات من جانب واحد ؟

ـ ان الولايات المتحدة تؤيد تأييدا كاملا مبدأ التبادل حسب ما يتطلق على متطلبات الامن ضمن نطاق مفاوضات السلام في الشرق الاوسط .. وعلى الاطراف ان تتفق على ترتيبات خاصة بالامن .

● حيث ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يوفر اساسا لاية مفاوضات بالنسبة للضفة الغربية وغزة .. فماذا سيكون موقف الولايات المتحدة بالنسبة للاطراف المتفاوضة .. وما تفسيراتها لهذا القرار ؟

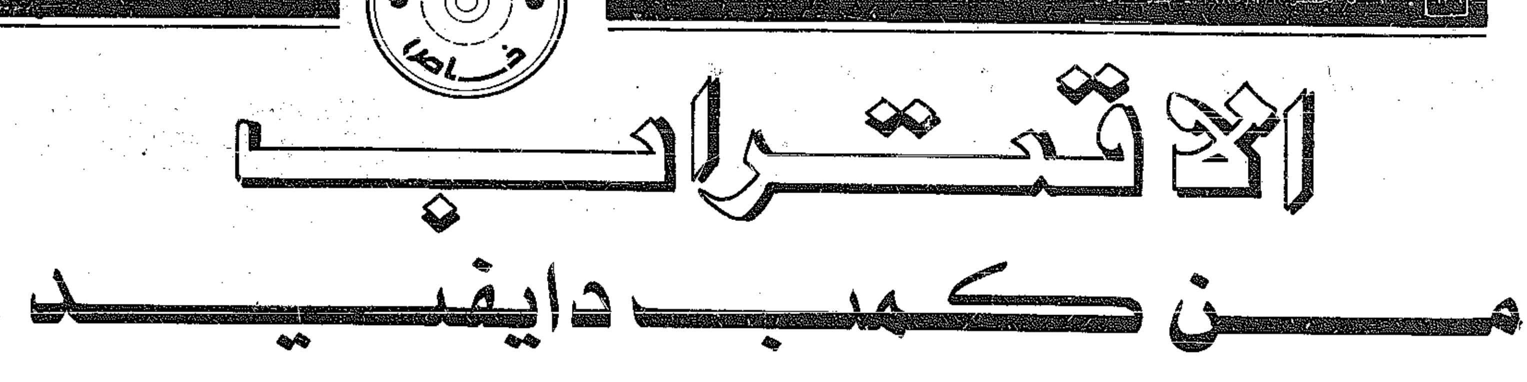
ـ ان الولايات المتحدة تتمسك بتفسيرها السابق للقرار رقم ٢٤٢ ، وخاصة ذلك البند المتعلق بالانسحاب فانه يتطبق على جميع الجبهات وفي حالة ظهور تفسيرات مختلفة بين اطراف المفاوضات فان الولايات المتحدة ستسعى كما عملت في المفاوضات بالنسبة لكمب دايفيد الى التوسط للوصول الى اجماع بين الاطراف وانها ستوضح تفسيراتها هي حسب ما يحتاج الامر لايجاد حل للنزاع .

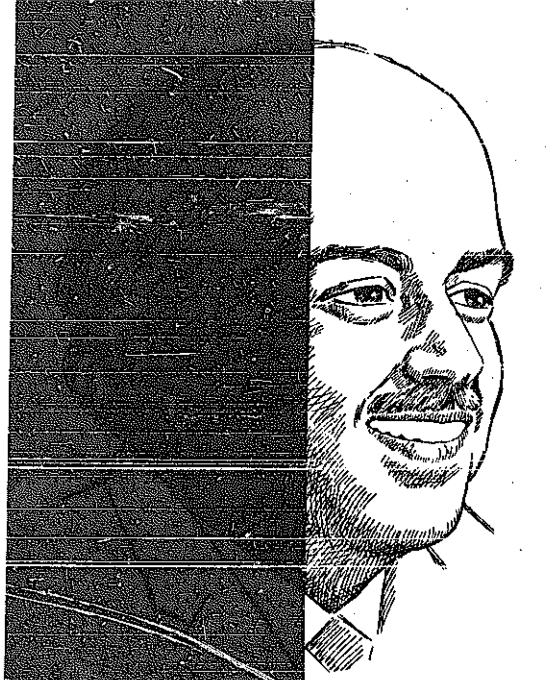
الموقف الاميركي الحالي

هذه على الاجمال وثيقة تتعلق باسئلة واجوبة اميركية للاردن تفسر كثيرا من المواقف الحالية . ولكن المهم أن راي الولايات المتحدة الذي ابلغته للاردن في اكثر من مناسبة في الفترة الماضية هو أن الولايات المتحدة ليست لديها ما تلتزم به من اجوبة على اي اسئلة للاردن ولا تستطيع ان تقدم اية ضمانات ولا تفسيرات . ان الولايات المتحدة تنصح الاردن الان باسلوب واحد وهو الذهاب الى طاولة المفاوضات والمحادثات المباشرة ومن خلالها يستطيع الاردن ان يصل الى ما يريد أي الذهاب الى طاولة المفاوضات بدون شروط مسبقة وبدون اجوبة وبدون تفسيرات .

اذن الولايات المتحدة الاميركية غير مستعدة الان للتحدث مع الاردن ومع بقية العرب في اي التزام سابق او اي حديث سابق ولديها الان أمر واحد وهو : ان اي مفاوضات هي مفاوضات مباشرة وان كل القضايا يجب أن تبحث على طاولة المفاوضات . والمطروح حقيقة بالنسبة لاي حلول مستقبلية هو اقل من كمب دايفيد . وقد تختلف التسمية ولكن موازين القوى على الارض هي التي تحدد التعامل السياسي .

وهكذا فان التوجه في المرحلة المقبلة بالنسبة للعرب في اي تعامل هو التعامل مع المشروع الاميركي الصهيوني الذي يتلخص في كلمة واحدة وهي المفاوضات المباشرة . ولعل في ما اكده وزير خارجية مصر من انه لا حل الا من خلال الولايات المتحدة الاميركية تعني الاستسلام لكل ما تمليه اميركا ولكل ما يناسب اسرائيل واذا كان كمب دايفيد استسلاما فان الحلقة الثانية من كمب دايفيد التي تستهدف الاردن والفلسطينيين هي عبودية واكثر من استسلام ، ذلك لان وزن مصر وتاريخها وقوتها المسلحة وكل المعطيات التي مثلتها في كمب دايفيد الاولى تبقى فقط تمثل دورا استسلاميا ، فهل يكون قدر الاخرين ممن لا حول ولا قوة لهم الا هوانا اكثر من الذي اخذته مصر ، او ليست السياسة في النهاية معادلات رياضية وحسابات قوى على الارض وموازين لهذه القوى ؟





قال اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر الاسبق ، ان التقارب المصري ــ الاردني اقترب من معاهدة كمب دايفيد لكنه أكد ايضا أن الالتحام العربي قادر على وضع هذه المعاهدة في « الثلاجة » !

وتناول في حديثه لـ « القبس » ذكريات توقيع المعاهدة، التي استقال من منصبه احتجاجا عليها وتأكيدا لرفضه لها ، فقال انه « لو أن عقارب الساعة عادت للوراء لقدمت أستقالتي ثلاثين مرة » ، وأكد أن هذه المعاهدة أقرت أنهاء الحرب ، فانتهت الحرب ، وبقي احتلال اسرائيل للارض .

وللتاريخ .. قال اسماعيل فهمي انه هو صاحب أقتراح عقد مؤتمر دولي لحل الصراع العربي الاسرائيلي ، ووصف أقتراح الملك حسين ملك الاردن الخاص بذلك بأنه عودة بالقضية الى عام ١٩٧٧ مرة اخرى .

واكد ان كمب دايفيد لم تذكر شيئا عن حق تقرير المصير للفلسطينيين ، وقال : « اتحدى من يقول ذلك » .

وحول حرب الخليج ، قال وزير الخارجية المصري الاسبق ، أنها ستطول ، لان استمرارها في مصلحة القوى العظمى .

وقال ان الرئيس ريغن لن يحقق شيئا في مدة رئاسته الثانية ، لان القرار الاميركي يصنع في تل ابيب ، وأشار الى انه اذا اردنا ان يتحقق استقرار في المنطقة ، فان على مصر ان تسد الفجوة العسكرية بينها وبين اسرائيل .

« القبس » التقت بالرجل الذي احدثت استقالته دويا عالميا ، نظرا للوقت الحرج الذي قدمها فيه للرئيس السابق أنور السادات ، التقت به في بيته على النيل في منطقة الزمالك .. واختار ان يتم اللقاء في غرفة مكتبه ، حتى نكون على مقربة من اية وثائق او معلومات تاريخية ، الغرفة صغيرة يغلب عليها اللون البني بدرجاته المتفاوته .

وقد يتصور المرء ان الرجل قد اثر الابتعاد عن السياسة ومتاعبها ، فاذا به لا يزال يعيش في قلب الاحداث .. راصدا ومتابعا ، ومبديا رأيه .

كانه يقرا ما في راسي ، ويعرف انني سافتح الحوار معه ، من نافذة كمب دايفيد ، قال :

ــ الانسان موقف ، والذي يتحمل عبء ما يمليه عليه ضميره لا يخسر شيئا ، لانه يكسب قلوب الشرفاء ، ويكسب احترامه لنفسه ، في كل يوم اشعر انني كنت على حق في كل قرار اتخذته ، والحمد لله فمعاشي الذي لا يزيد عن ٢٠٦ جنيهات يكفيني ، وقريبا سيطرح في الاسواق العربية النص العربي لمذكراتي التي نشرت باللغة الانكليزية .



اسماعيل فهمي لـ القبس:

الالتحام العربي قادر على وضع معاهدة الصلح في الثلاجة

تدعيم لكمب دايفيد

وكان لا بد أن نبدأ الحوار بما يجري على الساحة العربية الآن فسألته :

● التقارب بين مصر والاردن ، هل هو محاولة من الدول الكبرى لخلق محاور في الوطن العربي ، وهل هذا مناقض لاتفاقيه كمب دايفيد ؟

أجاب بعد نفس عميق من غليونه :

ــ اذا أردنا أن نكون واقعيين ، فالدول العظمى بطبيعة الحال في اي منطقة استراتيجية وبصفة خاصة في مصر كقلب لتلك المنطقة الحساسة ، تأتي وتذهب وهي لن تمتنع عن ذلك ، مستخدمة أشكالا مختلفة.

مثلا أيام عبد الناصر ظل الاتحاد السوفيتي في المنطقة ١٨ سنة ، وجاء السادات فقتل العلاقة بالمساهدة مع السوفيت ، وهي بالمناسبة اول معاهدة للسوفيت مع دولة من دول العالم الثالث .

أثيوبيا تعاقب عليها الاميركان ثم الروس ، ليبيا كانت يوما ما قاعدة امريكية ... الشيء نفسه الاستعمار وزعها مناطق ... واخرى انكليزية ، ايران الشيء نفسه ، كانت يوما بمثابة البوليس الاميركي في المنطقة .

ويجب أن نتعلم الدرس ، لان كل دولة قادرة على تحديدعلاقتها مع الدول العظمى وهو ما فعلته ليبيا ، وتلتها ايران .

أما ما حدث فلا أرى فيه أي متناقض مع كمب دايفيد ، بل هو مدعم لها .

المفاوضات غير متكافئة

● ما هو تقييمك الآن لمستقبل القضية الفلسطينية بعد الاعلان عن ان قرار ٢٤٢ الذي تضمن حق تقرير المصير للفلسطينيين هو أساس التسوية ، واعلان الرئيس مبارك أن العرب يشكلون قوة مصر ؟

رد منفعلا :

ــ ما معنى تقرير المصير لشعب طرد من ارضه؟ كل هذه التصريحات ما تات بجديد ، ووجود شعب تحت الاحتلال معناه ان هناك عدوانا حدث على السيادة واذا كانت اسرائيل تكذب ذلك فلها ذلك ، والاستعمار الاسرائيلي قائم هناك كاستعمار استيطاني، ولم يوجد لاستثمار الموارد ، واسرائيل دخلت لبنان بالجيش ، وكذلك الجولان وسيناء ، بل اننا كنا نتفاوض عن سيناء وهي محتلة واستمرت المفاوضات ثلاث سنوات ، وهذا للاسف وضع غريب ، بعيد عن اي عرف دولي .. كيف تسلم الدولة صاحبة السيادة وتبرم معاهدة سلام مع الدولة المعتدية ، وهي مستمرة في احتلال ارضها !

انا لا أقبل هذا الوضع لمصر ، وهذا أكبر دليل على ان المفاوضات كانت غير متكافئة .. السادات للاسف قدم تنازلات مخيفة ، وحتى الان فان المعاهدة بها شروط مجحفة بالنسبة لمصر .

اما فيما يختص بالجزء الثاني من معاهدة كمب دايفيد ، وهو الخاص بالقضية الفلسطينية ، فأولا مصر غير مفوضة للتفاوض نيابة عن الفلسطينيين ، وقد اقر مؤتمر الرباط بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ...

وبالرغم من ذلك فقد التزم السادات بعمل نوع من المحادثات خاصة بالحكم الذاتي الاداري للفلسطينيين ، على أن تبقى القوات الاسرائيلية اثناء هذه الفترة وبعدها ، وقد ذكر بيغن السادات بذلك في رسالة نشرت في الصحف الاسرائيلية ولكن السادات انكر ذلك .

ايضا قبل السادات النص القائل بان اسرائيل ومصر والاردن مفوضة عن الفلسطينيين ، ولم يذكر اي شيء في المعاهدة عن تقرير المصير ، وانا اتحدى من يثبت غير ذلك .

والواقع دائما يقول ان من يمتلك السيادة العسكرية وله قوات على الارض هو صاحب السيادة ، واسرائيل لها قوات في فلسطين ، اذن فهي صاحبة السيادة ، والاكثر من ذلك ، هناك نص في الاتفاقية يقول « اذا رفض الاردن التفاوض .. تتفاوض مصر مع اسرائيل وحدها » ، وهو ما حدث ايضا في اتفاقية الحكم الذاتي الثانية ، فلم تذكر منظمة التحرير الفلسطينية ، او حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

ومن وجهة نظري ــ ويتفق معي العرب والفلسطينيون في ذلك ــ أن الاتفاقية لاغية ، والسادات اقدم عليها من منطلق ان العرب استنزفوا مصر ، وهي فلسفة خاطئة وتستطيع اسرائيل ان تتمسك براي السادات وتطالب الدول المصرى بالتوقيع على المعاهدة ، لان ببساطة رئيس اكبر دولة عربية قبلها ، وانا ارى انه اكرم لمصر انها ليست ملزمة بالاتفاقية الثانية .

ان القرار ٢٤٢ يذكر في ديباجته في الحيثيات عدم شرعية الاستيلاء على الارض بالقوة ، وكان بديهيا ان يكون البند رقم (١) في الجزء التنفيذي انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية ، وهو ما لم يحدث للاسف .. وقد ذكر ذلك موشيه دايان في مذكراته ، قائلا : « لو كان الاميركان او المصريون تمسكوا او اثاروا القرار ٢٤٢ من حيث عدم شرعية الاستيلاء على الارض بالقوة كان يتحتم على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي بما في ذلك غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية ، وكان الاميركان يدركون ذلك ، ولحسن الحظ لم يثيروا هذا الموضوع » !

قضية طابا

● بالنسبة لمشكلة طابا .. ما هو رايك في الاقتراح المقدم باعطائها لادارة محايدة ؟

ــ مشكلة طابا هي حيازة لارض مصرية بالقوة ، وكما قلت كان يجب انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها من سيناء ثم تاتي بعدها ترتيبات الانسحاب ، وفي النهاية يتفق على انهاء حالة الحرب بعد ان يتم الانسحاب ، ولكن المعاهدة قلبت الاوضاع راسا على عقب ، وأول ما اقرته هو انهاء حالة الحرب فانتهت الحرب واستمرت اسرائيل تحتل سيناء ٣ سنوات .

اما فكرة اعطاء طابا لادارة مستقلة فهي بالدرجة الاولى فكرة اميركا واسرائيل ، وهم يطرحون الفكرة ولديهم أمل في انتشارها وتجسيدها بالاخبار التي تنشر عن الاتصالات المصرية الاسرائيلية وتطورها بضغط من اميركا واسرائيل لوضع ديناميت في اي تقارب عربي ، لانهم يدركون جيدا ان اي تقارب سيكون على حساب التطبيع .

وانا احذر نحن يجب ان نعود للانتماء العربي لانه شرط اساسي حتى لا يحدث زلزال في النظام العربي ، الذي يجب ان يبنى في المستقبل على اسس جيدة ، تنطلق من تجارب مخيفة على قمتها انور السادات والصلح مع اسرائيل ، والوقت ما زال امامنا ، فالالتحام العربي يضع كمب دايفيد في (الفريزر) !

عودة العلاقات العربية

● هل تظن ان ما يدور على الساحة العربية الان يمكن ان يؤدي الى عودة العلاقات العربية ؟

ــ علينا أن نختار : اما الانتماء للنظام العربي بمعناه الواسع والدقيق سياسيا وعسكريا واعلاميا ، او ننتمي للهواء وفلسفة كمب دايفيد ، فالاحداث تنبيء بكمب دايفيد ثالثة وليست ثانية .. الاولى كانت مع مصر والثانية مع لبنان ، ولحسن الحظ الغتها لبنان ، والثالثة مع الاردن ، وارجو ان تكون جميع الاطراف حريصة ، خاصة مصر .

● لو عدنا بالتاريخ لوراء ، هل تقدم استقالتك مرة اخرى ؟

ــ اقدمها ثلاثين مرة .. فالاحداث أثبتت انني كنت على حق من اول دقيقة فقد وجهت استقالتي لانور السادات شخصيا ، وفيها ذكرت كل الاسباب وانذرته بأن ما يفعله سيكون له أسوأ الاثر على الساحة العربية ، ومع ذلك كنت الوحيد الذي لم يضمه في السجن .

حرب الخليج

● بعد دخول حرب الخليج مرحلة حرجة هل تظن انايران أو العراق سيتخذ قرار انهاء الحرب ، والى اين يرمي الدور الذي تلعبه القوى العظمى فيها ؟

ــ لا العراق ولا ايران سياخذ قرار ايقاف الحرب لانهم يعيشون عليها الان ، واذا انتهت ستتغير مسائل عديدة في داخل كل دولة منهما، ولذلك فان الحرب ستطول ، والقوى العظمى من مصلحتها ان تطول الحرب ، وعلى دول الخليج ان تعلم ذلك لانها الهدف الاول لادخالهم في دوامات استراتيجية . وقبل ذلك يجب ان تدرس التاريخ ، الاميركيون عينوا شاه ايران كبوليس للمنطقة مع انهم اصدقاء للسعودية ، واميركا اعلنت وتعلن دائما ان منطقة الخليج تمثل منطقة الامن الحيوي لها ، ولا ادري من أين جاء لها هذا الميراث ، ثم ماذا فعلت اميركا لهذه المنطقة ؟. انها لم تساعد هذه الشعوب عسكريا ولا ماديا ، ولم تقم بتسوية الخلافات بينها ، ولم تضعف اسرائيل ، وهي ايضا لم تضع توازنا في التسليح بين الدول العربية الخليجية واسرائيل ، بصرف النظر عن مصر .

والواقع انها قامت بعمل عكس ذلك كله ، فاسرائيل اقوى من الدول العربية مجتمعة ، اسرائيل تحصل على منح عسكرية ، وهي المعتدية دائما ، فبعد ان امنت جبهة اسرائيل الجنوبية بمقتضى اتفاقية كمب دايفيد ضمت الجولان رسميا ثم القدس الشرقية ، فوجدت بذلك القدس رسميا ، وغيرت طوبوغرافية الضفة الغربية ، ايضا غزت لبنان حتى بيروت وضربت المفاعل العراقي .. كل ذلك واميركا واقفة تتفرج ، وايضا نحن في مصر جالسون نتناقش في كمب دايفيد .

● كيف يمكن لمصر ان تصلح ذلك كله ، اذا ارادت ؟

ــ الاصلاح الحقيقي ان تعمل مصر على تحقيق هدف اساسي ، من غيره لن يكون هناك استقرار في المنطقة ، وهو العمل على تلافي الفجوة العسكرية بينها وبين اسرائيل فالسلام لا يأتي من موقف ضعف سواء للدول الصغرى او الكبرى ، فالوفاق كان نتيجة القوة ، التي جاءت من التوازن بين الاسلحة النووية .

والتاريخ القديم يقول ان هتلر غزا اوروبا كلها لانهم كانوا ضعفاء وعندما دخلت روسيا الحرب تحقق التوازن فهزم هتلر :

ايضا يجب ان تنوع مصر مصادر السلاح مع التركيز على الحصول على سلاح الردع ، وهنا سيختلف كل سلوك اسرائيل .

واسرائيل تدرك ذلك وهي تطلب الجلوس للمفاوضات بدون شروط وهي محتلة للارض ، في حين ان المفروض ان تنسحب اسرائيل بالكامل ثم توضع الاراضي المحتلة تحت ادارة الامم المتحدة ، ثم يبدأ التفاوض .

المؤتمر الدولي

● ما رايك في فكرة عقد مؤتمر دولي لحل قضية الصراع العربي الاسرائيلي ؟

ــ للتاريخ انا اقترحت على السادات ، كحل بديل لكمب دايفيد بان يعقد مؤتمر دولي يحضره الخمسة الدائمون في مجلس الامن وعلى مستوى قمة لمدة ٤٨ ساعة ، يقرر المبادىء الاساسية ، ثم يأتي الوزراء ليتحدثوا في التفاصيل ، على أن تحضر هذا المؤتمر دول المواجهة : مصر وسوريا ولبنان والاردن اضافة الى منظمة التحرير ، وعن العالم العربي السعودية ويعقد في القدس الشرقية .

وللتاريخ ايضا اقتنع السادات وارسل الفكرة لكارتر ، الذي اجاب يومها بانه اقتراح بناء ، واقترح تاجيله حتى يجرب الرئيس كارتر دعوة مؤتمر جنيف مرة اخرى في ٢٦ ديسمبر ١٩٧٧ .

واليوم يقترح الملك حسين الفكرة نفسها : فكأننا نعود بالقضية لعام ١٩٧٧ مرة اخرى .

اميركا .. لا جديد

● اعادة انتخاب الرئيس ريغن للمرة الثانية هل يمكن ان ياتي بجديد للوضع في المنطقة العربية ؟

ــ لن ياتي بشيء ، فاميركا ليست لديها الصلاحيات للتاثير على اسرائيل لان القرار الاميركي يصنع في تل أبيب ، هناك في مجلس الوزراء الاسرائيلي ، واكبر دليل على ذلك هو استمرار التزام اميركا بالتعهد الذي اعطاه كيسنجر لرابين .

واميركا حتى هذه اللحظة هي الدولة التي تصوت مع اسرائيل ضد جميع القرارات المتعلقة بالوطن العربي متحدية بذلك كل اصدقائها في غرب اوروبا .

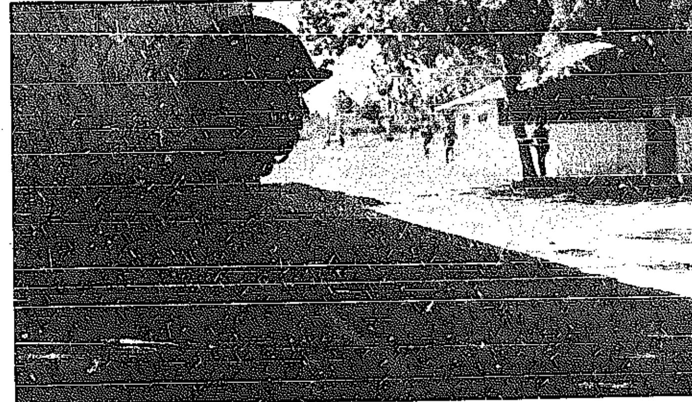
والى ان يتم تغيير هذا الموقف وتصوت مع الحق ، لن يكون هناك موقف اميركي .

القاهرة ــ القبس

انتهت الحرب .. وبقي احتلال الأرض المصرية

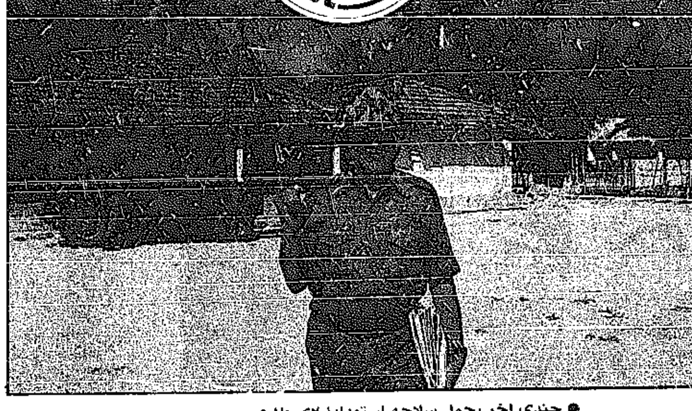


● اسماعيل فهمي في اوائل عهده مع السادات



● احد جنود الجيش السيريلانكي في جفنا في حالة استعداد للتصدي للعنف .

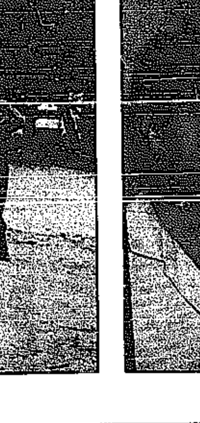




● جندي اخر يحمل سلاحه استعدادا لاي طارىء



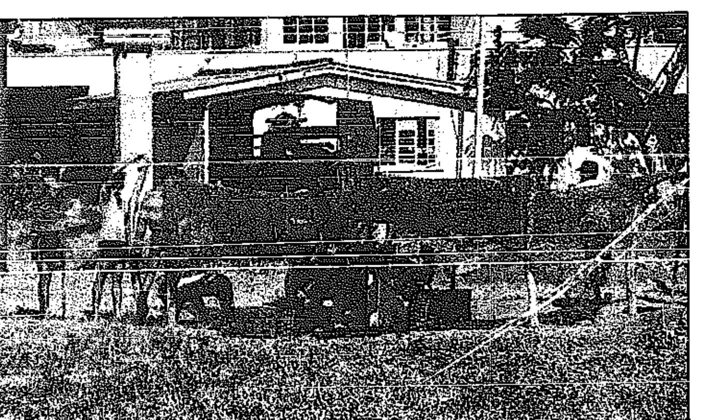
● جندي سيريلانكي في مزرعة بالقرب من جفنا



● ثلاثة من المعتقلين بعد مجازر جفنا



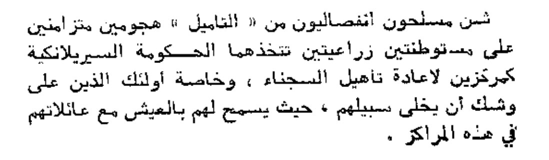
● جنود سيريلانكيون لدى وصولهم الى جفنا بعد المجزرة



● مدفع مضاد للطائرات نصبه الجيش السيربلانكي للدفاع عن جفنا من غارات جوية محتملة .

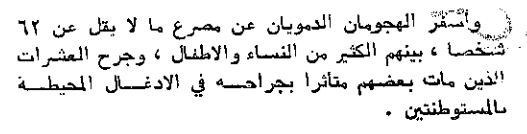


التأميل

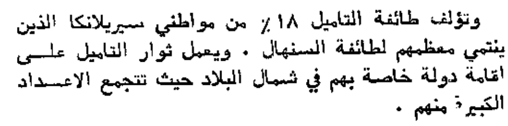


شن مسلحون انفصاليون من « التاميل » هجومين متزامنين على مستوطنتين زراعيتين تتخذهما الحكومة السيريلانكية كمركزين لاعادة تاهيل السجناء ، وخاصة أولئك الذين على وشك أن يخلى سبيلهم ، حيث يسمح لهم بالعيش مع عائلاتهم في هذه المراكز .

وأسفر الهجومان الدمويان عن مصرع ما لا يقل عن ٦٢ شخصا ، بينهم الكثير من النساء والاطفال ، وجرح العشرات الذين مات بعضهم متأثرا بجراحه في الادغال المحيطة بالمستوطنتين .



وتؤلف طائفة التاميل ١٨٪ من مواطني سيريلانكا الذين ينتمي معظمهم لطائفة السنهال . ويعمل ثوار التاميل على اقامة دولة خاصة بهم في شمال البلاد حيث تتجمع الاعداد الكبيرة منهم .



وتتخذ الحكومة السيريلانكية اجراءات امنية مشددة في الوقت الحاضر في تلك المنطقة تحسبا لقيام ثوار التاميل بالمزيد من اعمال العنف .

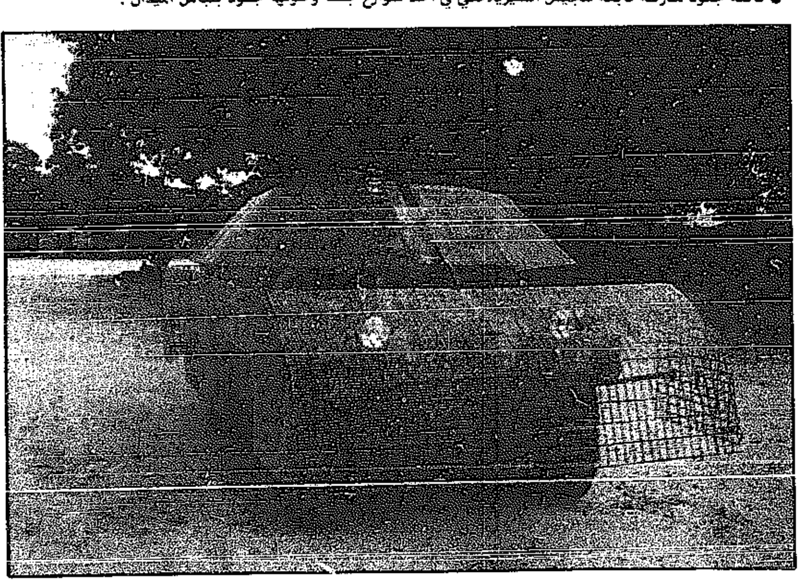
ويتلقى التاميليون في سيريلانكا مساعدات من اخوانهم في ولاية « تاميل نادو » الهندية ، التي تصلهم عبر البحر . وقبل أسابيع قليلة أحبطت القوات السيريلانكية محاولة لمجموعة كبيرة من القوارب كانت تحمل تعزيزات للتاميل ، وتحاول الوصول لشمال سيريلانكا ، حيث تمكنت طائرات هليكوبتر تابعة للقوات السيريلانكية من اجبارها على العودة الى الهند .

● ضحايا المجزرة من مزارعي منطقة جفنا، الذين قتلهم ثوار التاميل



● ناقلة جنود مدرعة تابعة للجيش السيريلانكي في احد شوارع جفنا وحولها جنود بلباس الميدان .

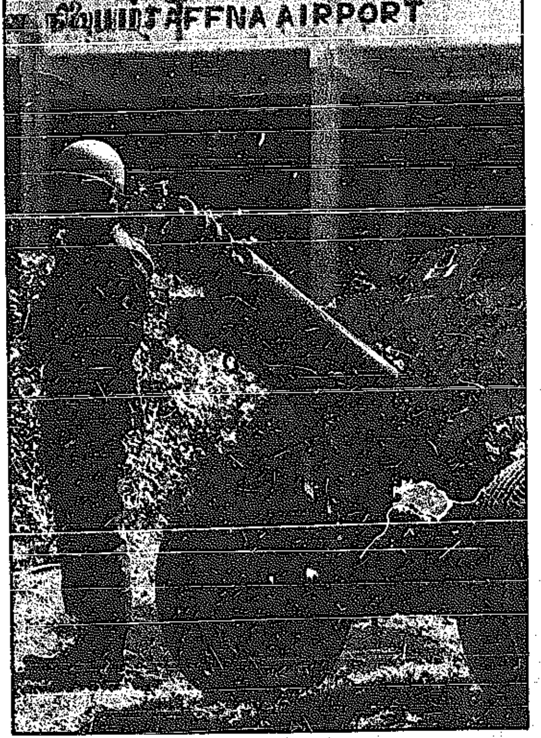
● ثوار التاميل لم يعتقوا حتى الاطفال والنساء من القتل

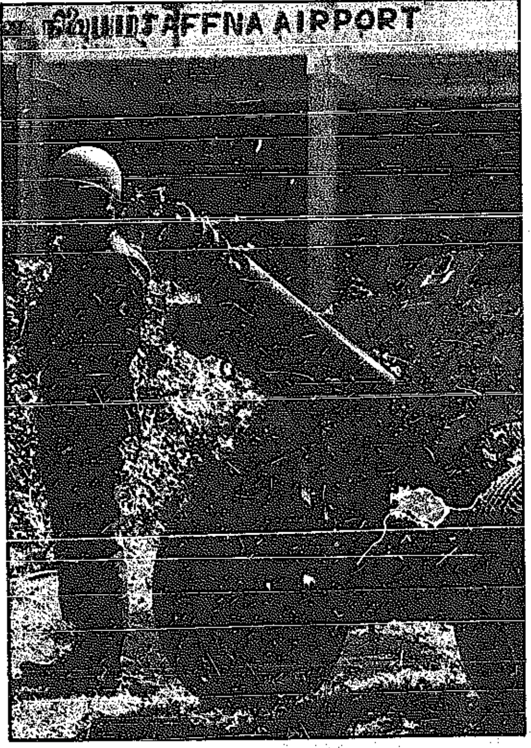


● احدى مصفحات الجيش السيريلانكي في مزرعة بالقرب من جفنا



● احد المزارعين الذين سقطوا في المجزرة





● مدفع تابع للجيش السيريلانكي وبجانبه احد الجنود في مدينة جفنا .



● جندي سيريلانكي في حالة استعداد تام عند مدخل احد المنازل في جفنا

(صور خاصة بـ القبس)

ان اغرب المفارقات التي تميز سياسة الولايات المتحدة الخارجية هي تلك الخاصة بالعلاقات بين واشنطن وموسكو فالسلك الناقل للسياسة الخارجية الاميركية منذ ١٩٤٧ ، فيما عدا استثناء وحيد قصير الامد مع بداية عهد جيمي كارتر ، هو « وقف امتداد » الاتحاد السوفيتي . غير انه لم تعد للولايات المتحدة منذ نحو عشر سنوات اية سياسة مترابطة تجاه الاتحاد السوفيتي : ثمة سعي دائم الى « وقف الامتداد » ، لكنه بات واحد هدفه محدود (انما غير ثانوي طبعا) وسلبي . فاي نوع من العلاقات تود الولايات المتحدة اقامته مع خصمها الرئيسي ؟ وما هي الفائدة المرجوة من « الامتداد » والى اين يمكن ان يؤدي ؟ ما هي الوسائل التي ينبغي استخدامها للوصول الى هذه الاهداف ؟؟ بين ١٩٤٧ ومنتصف السبعينات تم انتهاج سياستين كبيرتين متعاقبتين : سياسة الحرب الباردة ، التي اعطت الاولوية لبناء شبكة من التحالفات وتنظيم عالم لا شيوعي مستقر ومزدهر نسبيا ، ثم سياسة الوفاق التي تسعى الى اعطاء الاتحاد السوفيتي ، من خلال التفاوض حول اتفاقات من جميع الانواع ، الدوافع التي تحمله على تخفيف طموحاته « وتمالك نفسه » بنفسه .

لاسباب عدة ، (١) لم يتمكن هنري كيسنجر من اتمام سياسته الطموحة بنجاح ، وقد سعى خلال السنتين الاخيرتين من وجوده في وزارة الخارجية الى انقاذ مايمكن انقاذه من الكارثة ، دون ان يستبدل الوفاق بدبلوماسية جديدة . ومن شهر يناير ١٩٧٧ حتى غزو افغانستان ، لم يعمد كارتر ابدا الى الاختيار بوضوح بين الرغبة في الوفاق حول كل ملف على حدة التي اكدها وزير خارجيته وبين الرغبة في العودة الى سياسة « وقف الامتداد » الاكثر تصلبا ، التي اعلنها مستشاره لشؤون الامن القومي منذ بداية ١٩٨٠ ، « توفي الوفاق ودفن » ، بعد سياسة العقوبات واستئناف اعادة التسلح على يد كارتر في ١٩٨٠ ، لم تكن سياسة رونالد ريغن حيال الاتحاد السوفيتي مترابطة هي ايضا فالايديولوجيا والبلاغة الكلامية والمسلمات والروح العامة كانت كلها واضحة للغاية : لقد كان المقصود ، قبل كل شيء ، هو ان تكون الولايات المتحدة قوية جبارة بحيث تستطيع « انتزاع احترام » الاتحاد السوفيتي . ولا يمكن التامل في اتفاقات مثمرة طالما لم تسترد قوة امريكا ومتانة تحالفاتها : وعليه ، كان لا بد من من ان يتخذ الاتحاد السوفيتي ، سواء على صعيد الافكار ام على صعيد القوة ، موقفا دفاعيا . غير ان حركة تجدد « وقف الامتداد » هذه اصطدمت بعدد من العراقيل ، ففي الخارج ، قلق قسم كبير من العالم — حتى بين حلفاء الولايات المتحدة — من النتائج التي قد تخلفها هذه النزعة القتالية الاميركية الجديدة على السلام الشامل وعلى سلام كل منطقة بمفردها (لنفكر هنا بالتحفظات التي التفت حولها كل احزاب المانيا الاتحادية) . كان على فريق الرئيس ريغن أن ياخذ ذلك بعين الاعتبار . وفي الداخل ، تأكد هذا الفريق من ان هناك مجموعات ذات مصالح قوية تريد الحفاظ على العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي (لقد تعهد ريغن نفسه برفع الحظر عن مبيعات القمح) ومن ان الرأي العام ، بمقدار ما يقر تعزيز القدرة العسكرية بمقدار ما يامل في ان يغني ذلك الولايات المتحدة عن اللجوء الى القوة . لقد كان المطلوب عرض القدرات حتى لا يكون هناك اضطرار لاستخدامها . بعد ثلاث سنوات ، انتهى الامر الى شبه قطيعة دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ، دون أن تقل اطلاقا الصعوبات الاميركية في امريكا الوسطى او الشرق الاوسط . ثم ان تحول اللهجة الرئاسية منذ مطلع ١٩٨٤ لم يكن كافيا لاذابة الجليد في موسكو .

بعد الانتخابات الاميركية ، بات على الرئيس ريغن ، الباقي في البيت الابيض أن يعكف مجددا على اعداد سياسة ملائمة تجاه الاتحاد السوفيتي . وليس للملاحظات التي سنبديها هنا غير هدف واحد هو الحث على التفكير في ما هو ممكن وما هو متعذر في هذا المجال (٢) .

نحو موسكو هي ذات سذاجة مذهلة . فلا يمتن للولايات المتحدة وحلفائها ان تنسى بان السياسة الخارجية السوفيتية في خدمة طموحات ثابتة (حتى ولو كان السعي لتحقيق هذه الطموحات يتم حسب الفرص اكثر منه حسب خطة وروزنامة محددتين) ولا بان الطريقة التي تعد بها هذه السياسة — في بلد حيث يفتقر الراي العام لوسائل التحرك المستقلة — تختلف اختلافا تاما عن الطريقة التي تعد بها السياسة الخارجية في بلدان تعددية .

ثمة وهم « ليبرالي » (بالمعنى الاميركي للكلمة) اخر يقتضي تناسيه ، وهو الفكرة القائلة بان في الكرملين معسكرين او فئتين مختلفتين تماما ، هما الصقور والحمائم وبان على السياسة الغربية أن تسعى لتقوية هؤلاء مع تحييد اولئك . فمن الممكن ان تكون هناك ، حول هذا الموضوع او ذاك ، اكثر من مجرد فروقات بين المتصلبين والاقل تصلبا في موسكو ، لكن الواقع هو ان معرفتنا قليلة جدا ، حول الطريقة التي تتكون بها الاراء وتصنف ضمن المجموعة الحاكمة ، من جهة ، وحول طريقة التاثير على القرارات في الاتجاه « التسليم » ، من جهة اخرى .

اخيرا ، من العبث ان نستسلم لهذا التلهف (المتناظر مع وهم « الضغط الحاسم » اليميني) المتجسد في فكرة نوع من التسوية الشاملة التي يمكن التخلص بعدها من الحرب الباردة والانكباب اخيرا على « المشكلات الحقيقية» مشكلات العالم الثالث والنزاعات الاقليمية . سوف يبقى التنافس السوفيتي — الاميركي الظاهرة الاهم في العلاقات الدولية ، اقله فيما يتعلق بالمستقبل المنظور . والمطلوب هو تنظيم هذا التنافس وادارته بذكاء ، انما لا يمكن المحافظة على السلام والغاء هذا التنافس في آن معا .

القبس فيما يلي
...روع يقترحه باحث
...عروف ، حول
... الاستراتيجية
...ة الجديدة التي
...ريغن في عهده
...ان يتبعها ، وقراءة
...هذه الاستراتيجية
معرفة محصول
...اء الماضية التي
ريغن مع اقتراح
...حات المطلوبة .

مراعاة بعض الحدود والاستفادة من التجربة

من اجل تحديد سياسة حكيمة ، ينبغي ليس فقط ان نستبعد مثل هذه الاوهام بل ان ناخذ في الاعتبار ايضا بعض الحدود الثابتة والخبرة المتراكمة منذ حوالي اربعين عاما .

الحدود الثابتة هي عند طرفي رقاص الساعة ، اذا صح التعبير . فمن جهة ، لا يشكل « وقف الامتداد » وحده سياسة . في الواقع ، اذا كان المفهوم عينه واضحا نسبيا تجاه خطر هجوم تقليدي ، فانه من الاصعب بكثير معرفة ما يشتمل عليه « الصد » عندما نكون امام تسللات خفية ودعم سوفيتي (او كوبي) لحكومات (كاثيوبيا) تطلبه او لثوريين حضتهم وقائع بلدانهم الاجتماعية او السياسية على اعتناق الماركسية — اللينينية ، او عندما نكون ايضا امام اعمال ارهابية . فما يبدو للوهلة الاولى على انه مجرد خلاف على الوسائل (اللازمة « لوقف الامتداد ») يخفي بالفعل نزاعا اعمق بكثير حول ديناميكية العلاقات الدولية ، وحول « قراءة » الصراعات . فمن الذين يقراونها قبل كل شيء قراءة « جغرافية — سياسية » — معتدلة نسبيا مثل كسنجر او اكثر حدة مثل ريتشارد برل او ريتشارد بايب وفريق « التعليق » Commentary والذين يقراونها قراءة معقدة (تعطي الوقائع الداخلية والاقليمية اهمية مماثلة على الاقل لاهمية الصراع بين

الجبارين الذي تختلط معه هذه الوقائع باشكال متعددة ومتغيرة) مثلما يوجد تفاهم ممكن ، حتى ولو كان هؤلاء واولئك يريدون « الصد » . فوق ذلك ، هناك عدد من المشكلات الخطيرة لا يمكن حلها او حتى ادارتها بحيث لا تصبح ماساوية ، بدون مباحثات ومفاوضات واتفاقات مع الاتحاد السوفيتي ، وهذا ما ادركته جميع الادارات الاميركية او اعترفت به على مضض .

من جهة اخرى ، لا يمكن ان تفضي هذه الاتصالات والمزايدات الى « حكم ثنائي » ، او الى يالطا جديدة كما يقال . غالبا ما بدا الاتحاد السوفيتي راغبا في ان تعرض عليه واشنطن نوعا من مجلس الادارة الثنائي (وقد فسر بعض البيانات الموقعة اثناء قمم نيكسون — بريجنيف ، في ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، كبداية لتحقيق هذه الامنية) . لكن كيسنجر لم يفكر قط ، بالواقع ، في اقامة « حكم ثنائي » . وقد تبينت موسكو ذلك في الشرق الاوسط بعيد حرب اكتوبر فالشعب والكونغرس والطبقة السياسية في الولايات المتحدة لن يقبلوا ابدا بقيادة عالمية مشتركة مع دولة يكنون لنظامها وايديولوجيتها مثل هذا الكره الشديد ، وتتعارض مصالحها مع مصالح امريكا وحلفائها . اما في ما يخص اقتسام العالم او هذه المنطقة او تلك ، فسيكون اقتساما غير ثابت بحيث يصبح غير معقول (فاقتسام اوروبا ، الثابت من جهته ، هو نتيجة الحرب ضد هتلر ، ولا يزال قائما فقط بسبب وجود اثنين عسكريتين هائلتين في وسط اوروبا) . واذا كان لابد من ان تتحقق مثل هذه الفرضية فان الاتحاد السوفيتي لن يتخلى عن السعي الى اضعاف خصمه في المناطق التي تنازل له عنها على الورق — والعكس بالعكس .

اما عبر الخبرة فاهمها عبر السبعينات ، وهي متعددة، اولا ، حفاظا على ترابط السياسة الاميركية واستمراريتها من الضروري ان تتلافى هذه السياسة ظاهرتين شعوريتين (واكثر من ذلك التقاء هاتين الظاهرتين) : فالشعور بالضعف العسكري وبالضيق في المنافسة الاستراتيجية يثير بان معا الشك والقلق لدى الحلفاء وردة فعل عنيفة في الولايات المتحدة ، مما سيؤثر حتما على السياسة تجاه الاتحاد السوفيتي . ان سلسلة مؤسفة من العثرات الميدانية ، كسلسلة فيتنام — انغولا — اثيوبيا — اليمن الجنوبية — افغانستان (يجب اضافة ايران مع انه لم يكن للاتحاد السوفيتي ضلع كبير هناك) تحدث نتائج مماثلة حتى ولو كانت هذه الاخفاقات عديمة الشان او قابلة للانعكاس بالنسبة الى البعض ، ومتعذرة التدارك بالنسبة الى البعض الاخر . اذا ، ان الهامش ضيق للغاية بين سياسة تحيي ، بعمد ام بغير عمد ، سباق تسلح مدمر وخطر وسياسة تعطي الراي العام والحلفاء (وربما الخصم ايضا) الانطباع بتباطؤ او بتاخر من جانب واحد ، بين سياسة تسعى الى التمييز بين ميادين المجابهة الاساسية وميادين الاهتمام الثانوي بحيث تضحي بهذه الاخيرة وتوشك بالتالي ان تضعف الموقف الاميركي في المناطق الرئيسة ، وسياسة تسعى الى التصدي للخصم في كل مكان فتترك لهذا الاخير المبادرة والامكانات لتبديد الموارد وايقاع القوى الاميركية في شراك واغراقها في مستنقعات من اختياره .

ثانيا ، يجب ان تكون اهداف السياسة المعتمدة تجاه موسكو اهدافا معتدلة على اصعدة ثلاثة : اولا ، في تحديد المصالح الاميركية : حتى نتجنب الفخاخ ولا ننساق كالثور الذي ينهك نفسه في الاندفاع الى كل مكان يحرك فيه المصارع خرقته الحمراء ، علينا ان نعود الى تحديد عاقل ومستقل عن وجود (او عدم وجود) « خطر سوفيتي » . ان خطر نفوذ موسكو او دسيستها في مكان ما من العالم لا يكفي وحده لجعل « الفريسة » المحتملة حقل صراع مهم بالنسبة للدبلوماسية الاميركية ، بفعل الواقع .

ينبغي ان نعرف كيف نرتب المخاطر والمصالح . والا فانه ستسود في الداخل موجات الكبت والقلق واتهامات البعض للبعض الاخر ، اذ من المستبعد تقريبا ان نتمكن من الانتصار في كل مكان ، ولاننا باعطائنا جميع حقول الصراع الاهمية ذاتها نكون قد ضخمنا اهمية الاخفاقات او التراجعات الثانوية .

واعتدال ايضا في تحديد ما ينتظر من الاتحاد السوفيتي يشير كريستوف برترام (٣) أن التقدم في العلاقات بين الشرق والغرب يخضع « لحسن سلوك » الاتحاد السوفيتي حسب ادارة ريغن . بينما يرى الحلفاء الاوروبيون ان التعاون مع موسكو هو نتيجة محتومة للعصر النووي ، لا معروفا يسدى ، بل واجبا يؤدى والحال ان الامر في الماضي ، سواء ايام كيسنجر ام في عهد ريغن ، لم يكن كذلك « فحسن السلوك » السوفيتي ، المعتبر اما كهدف يقتضي بلوغه من خلال الوفاق واما كشرط اولي للتعاون ، قد حدد — بوضوح ام بغير وضوح — على انه قبول موسكو ببعض قواعد اللعبة المحدد من جانب واشنطن . لتبسيط

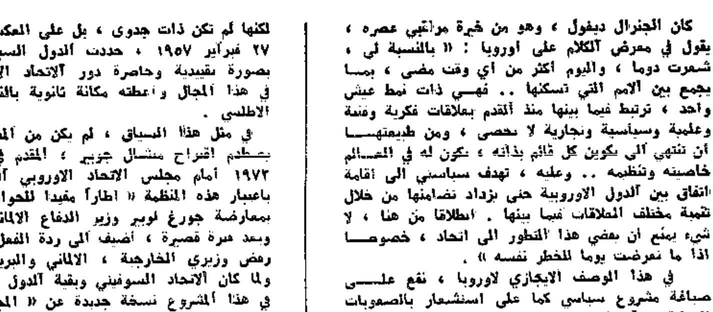
الاوهام اليمينية واليسارية

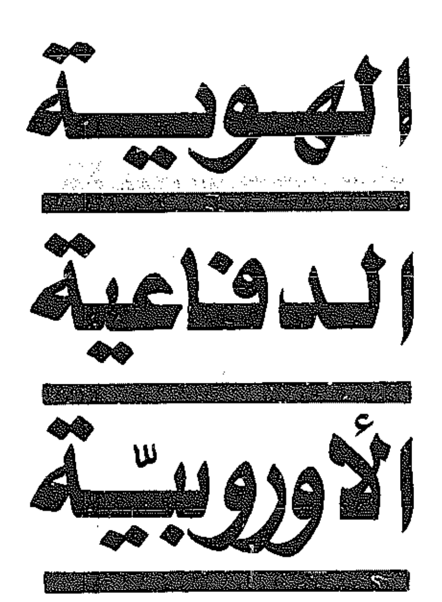
لنبدا بتفحص بعض الاوهام ، اي بتبيان الاهداف التي لا تبدو معقولة او واقعية . بعض هذه الاوهام يعني اليمين الاميركي (المحافظون والمحافظون الجدد) ، فهناك عدد من مستشاري ريغن يعتقدون ان صلابة النظام ونقائص الاقتصاد في الاتحاد السوفيتي تساعد على ان يؤدي الضغط القوي والمنسق الذي تمارسه الولايات المتحدة وحلفاؤها — خصوصا على شكل حظر تكنولوجي كبير وجهد واسع لاعادة التسلح — الى اجبار موسكو على الاختيار بين التوسع والاصلاح ، وعلى تفضيل الاصلاح فعليا ، بما ان التوسع سيكون منطويا على مخاطر بالغة وسيواجه بالصد . والحال انه لا يمكن ان يكون الاصلاح الداخلي للاتحاد السوفيتي وتحسين النظام السوفيتي الهدف المباشر للدبلوماسية الغربية . طبعا ، يمكن للولايات المتحدة ان تحاول جعل السعي وراء القوة في الخارج والازدهار في الداخل ، بآن واحد ، اكثر صعوبة بالنسبة الى موسكو . لكن ، من المحال الاعتقاد بان الضغط الممارس من الخارج يمكن ان يبعد الاتحاد السوفيتي عن المسرح الدولي او يرغمه على الخضوع للاولويات الغربية . خصوصا وان الغرب نفسه لا يملك الامكانات لمثل هذه السياسة : فحلفاء الولايات المتحدة لم يرغبوا في مجاراتها في هذا الخط ، علاوة على ان عجز الموازنة الاميركية ، الذي يؤثر على فرص الانتعاش الاقتصادي على المدى الطويل ويقلق الكونغرس ، يتاتى الى حد كبير من ضخامة برنامج اعادة التسلح .

ثمة هدف اخر يقتضي التخلي عنه ، وهو التفوق العسكري ذلك أن الامر الذي هو موضع اهتمام اليوم ، في المجال التقليدي ، هو تعزيز القدرات التي من شانها تقليص هامش تفوق القوى البرية السوفيتية . ان البرنامج الواسع لاعادة التجهيز البحري الذي طرحه فريق الرئيس ريغن قابل جدا للنقاش، باعتبار انه يتجاوز بكثير الامكانات اللازمة لحماية خطوط الاتصال البحري الحيوية بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها ويهرب الكثير من المال من درب المهمة الاولوية : تدريب القوى البرية وتهيئتها . فضلا عن ذلك ، يتضح ان السعي وراء التفوق في المجال النووي عديم الجدوى تماما ، لسبب بسيط هو ان الاتحاد السوفيتي عازم كليا على عدم السماح بذلك وعلى انفاق ما يلزم للحؤول دون ان تفتح على حسابه « نافذة عطوبية»

هناك هدف « يميني » ثالث ننصح بصرف النظر عنه : انه تشكيل نوع من الحلف المقدس المناهض للسوفيت ، المخصص لوقف توسع الاتحاد السوفيتي وللتركيز ، في النزاعات الاقليمية ، على عامل التخريب والعنف الذي يشكله تدخل الاتحاد السوفيتي وحلفائه اكثر منه على العوامل المحلية المحضة . لنذكر بالمصير المحزن الذي لقيه البحث عن « توافق استراتيجي » في الشرق الاوسط من قبل الجنرال هيغ . الواقع هو ان حلفاء الولايات المتحدة سيترددون دوما في اعطاء الحرب الباردة مظهرا عسكريا الى هذا الحد (حتى الصين ، بطاقة « مناهضة الهيمنة » تسعى الى تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي) وانه لا يمكن اهمال هذه العوامل المحلية . ان استراتيجية « وقف الامتداد » ، ذات الطابع العسكري بنوع خاص ، ستصطدم بهذه العوامل عاجلا أم اجلا ولن تستطيع التغلب عليها الا بثمن قلما يبدو الراي العام الاميركي مستعدا لدفعه . هذا لا يعني تخليا عن « وقف الامتداد » ، لكنه يعني ان هذا الوقف يجب ان يتخذ اشكالا متغيرة ، غير مباشرة غالبا ، ووقائية بقدر الامكان.

هناك اوهام اخرى ينبغي استبعادها ، وهي اوهام يسارية ، ليست خاطئة كليا تلك الفكرة القائلة ان لدى الاتحاد السوفيتي ، وريث التاريخ الطويل من الغزوات ومشاعر الدونية ، اهتمامات امنية كبيرة وأن بعض السياسات الغربية توشك ان تقوي بشكل خطير مايشبه عقدة التطويق عنده . لكن ، هناك قسم كبير من السياسة السوفيتية لا يمكن تفسيره اطلاقا بالخوف من الخطر ، او ان الاتحاد السوفيتي — والامران سيان — يميل الى تحديد شروط امنه بطريقة متشددة وتوسعية ، بحيث تصبح لدى بقية العالم اسباب وجيهة للشعور بانها مهددة نوعا ما . ان المقاربة المسماة احيانا « بالمقاربة العلاجية »





الهوية الدفاعية الأوروبية



● المظا...

كان الجنرال ديغول ، وهو من خيرة مراقبي عصره ، يقول في معرض الكلام على اوروبا : « بالنسبة لي ، شعرت دوما ، واليوم اكثر من اي وقت مضى ، بما يجمع بين الامم التي تسكنها .. فهي ذات نمط عيش واحد ، ترتبط فيما بينها منذ القدم بعلاقات فكرية وفنية وعلمية وسياسية وتجارية لا تحصى ، ومن طبيعتها أن تنتهي الى تكوين كل قائم بذاته ، تكون له في العالم خاصيته وتنظيمه .. وعليه ، تهدف سياستي الى اقامة اتفاق بين الدول الاوروبية حتى يزداد تضامنها من خلال تنمية مختلف العلاقات فيما بينها . انطلاقا من هنا ، لا شيء يمنع أن يفضي هذا التطور الى اتحاد ، خصوصا اذا ما تعرضت يوما للخطر نفسه » .

في هذا الوصف الايجازي لاوروبا ، نقع على صياغة مشروع سياسي كما على استشعار بالصعوبات العملية وبداية نهج براغماتي . فقوة المشروع ناجمة عن ميزته — الطبيعة — التي تجعله مادة — تطور — تدريجي . لكن الاجراء التطبيقي محفوف بالعقبات : فالتجربة اليومية تبين بوضوح مدى دقته . لذا ، يقتضي ان تكون المقاربة حذرة وعازمة في آن واحد . لقد كان ريمون آرون يقول : « التاريخ يتوقف عندما يتوقف الانسان عن التصرف » .

وحتى يفضي — تطور اوروبا الطبيعي — الى نتيجة سياسية قد تكون اتحادا بين دول ، لا بد من عمل كل ما من شانه ان يؤمن التقاء شروط الكيمياء الاوروبية. ويجب أن يكون الافق المستقبلي الذي نتطلع اليه هو انشاء كيان حيث تتحول النزاعات بين الدول الى خلافات عائلية وحيث يمكن مواصلة السياسة بسبل اخرى غير الحرب .

اذا كانت الدول تنشا غالبا من الحرب ، فان اوروبا هي اول كيان سياسي ناشيء من السلم . وينبغي علينا أن نمكن الطبيعة من القيام بعملها واحداث التحول المرتجى .

نحن لا نعتقد ان دفاعا مشتركا متكاملا يمكن أن يسبق ولادة كيان سياسي . فهذا الكيان يستدعي الكثير من الجهود الاخرى في جميع نواحي النشاط الانساني . لكن، يبدو لنا أن تمكين الاوروبيين ، تدريجيا ، من وعي الطابع المشترك لامنهم تجاه المخاطر نفسها هو مساهمة لا يستهان بها في بناء الصرح الاوروبي .

لم نتردد في تخصيص قسم مهم من كلامنا لتقييم مختلف المساعي المبذولة في نصف العقود الاخيرة من اجل اقامة دفاع اوروبي موحد . وفي الواقع ، يجب أن يكون هذا التقييم ماثلا في ذهننا ، خصوصا اذا كان مخيبا للامال ، عند التفكير في ما يمكن فعله بعد .

لمحة تاريخية

منذ زمن طويل ، اصطدم احتمال قيام اتحاد سياسي بين الدول الاعضاء — وهو الحافز الاساسي لانشاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية — بمقاومة المصالح الوطنية وبصعوبة تقبل الكثيرين ، على صعيد المفهوم ، لقومية غير محددة جدا . ان التعاون السياسي الاوروبي، الناتج عن مقترحات لجنة دافينيون ، لم يؤد الا الى نتائج متواضعة ، رغم اهمية وجوده بالذات .

مع ذلك ، كان لا بد وان تتجلى التطلعات الاوروبية مرارا عدة . ومن بين المقترحات المادية ، نذكر خطة ورنر للاتحاد الاقتصادي والنقدي ١٩٧٠ ، وتقرير تيندمانس ١٩٧٥ ، وخطة فوشي ، وخطة غنشر — كولومبو الرامية الى توسيع التعاون السياسي الاوروبي الى جوانب الامن العسكرية .

فضلا عن ذلك ، فان المفاوضات الاوروبية — الاميركية بشأن التجارة الدولية في مطلع السبعينات ابرزت ترابط العوامل السياسية والعسكرية والاقتصادية . انذاك ، أدرك الاوروبيون بوضوح سيئات تبعية اوروبا الغربية الشديدة ازاء الحامي الاميركي . « لقد اتضح (حينذاك) ان الهوية الاوروبية تفرض التبعية العسكرية تجاه الولايات المتحدة ، بانتظار تكوين دفاع اوروبي مستقل».

ثمة اتجاهان رئيسيان يمكن تمييزهما في شأن الدفاع الاوروبي . الاول يضع الجهد الدفاعي الاوروبي في اطار الحلف الاطلسي ، والاخر يطمح الى اقامة دفاع مستقل خاص باوروبا الغربية ، المفهومة ككيان سياسي سيد مصيره . وبعض وقائع نشاطات الاتحاد الاوروبي الغربي معبرة في هذا المجال .

منذ ١٩٥٠ ، نقل المجلس الاستشاري لتنظيم اتفاقية بروكسل صلاحياته الدفاعية الى السلطات الاطلسية . وفي ١٩٥٤ ، تمكن مجلس الوزراء الجديد للاتحاد الاوروبي الغربي من تشكيل اجهزته العسكرية التنفيذية الخاصة، بموجب المادة الثامنة من اتفاقية بروكسل المعدلة .

لكنها لم تكن ذات جدوى ، بل على العكس تماما . ففي ٢٧ فبراير ١٩٥٧ ، حددت الدول السبع الاعضاء بصورة مقيدة وحاصرة دور الاتحاد الاوروبي الغربي في هذا المجال واعطته مكانة ثانوية بالنسبة الى الحلف الاطلسي .

في مثل هذا السياق ، لم يكن من المستغرب ان يصطدم اقتراح ميشال جوبير ، المقدم في ٢٢ نوفمبر ١٩٧٣ أمام مجلس الاتحاد الاوروبي الغربي والقاضي باعتبار هذه المنظمة « اطارا مفيدا للحوار والتفكير » ، بمعارضة جورج لوبر وزير الدفاع الالماني الغربي . وبعد مدة قصيرة ، اضيف الى ردة الفعل الرافضة هذه رفض وزيري الخارجية ، الالماني والبريطاني معا . ولما كان الاتحاد السوفيتي وبقية الدول الشرقية ترى في هذا المشروع نسخة جديدة عن « المجموعة الدفاعية الاوروبية » ، فقد كان لا بد لهم من معارضته .

مع ذلك ، شدد ميشال جوبير على اهمية الوجود الاميركي في اوروبا ، تنفيذا لشرط المساعدة الوارد في المادة الخامسة من اتفاقية واشنطن . في الوقت نفسه، اشار جان سوفانياغ (اوتاوا ، ١٩ يونيو ١٩٧٤) وجاك شيراك (توقيع اعلان بروكسل في ٢٦ يونيو ١٩٧٤) بوضوح الى انه لا يمكن لفرنسا أن تعود عن قرارات الانسحاب من التنظيم العسكري الموحد لمنظمة حلف شمال الاطلسي ، المتخذة سنة ١٩٦٦ .

في السنة نفسها ، خلص ريمون آرون الى القول : ليست هناك هوية اوروبية في المجال الدفاعي بما ان شركاء فرنسا داخل المجموعة الاوروبية يرفضون قيام تنظيم لا يكون بشكل او باخر مرتبطا ارتباطا وثيقا بالحلف الاطلسي . وليس ذلك بلا مبررات وجيهة : ففي السنوات المقبلة ، لن تكون هناك امكانات دفاع اوروبي بدون مساندة الولايات المتحدة ووجودها » .

وعليه ، كان لا بد من الاصرار على التعاون مع الحلفاء . ففي عهد فاليري جيسكار ديستان ، اثارت الرغبة في التعاون ثلاث مجادلات بارزة : في ميدان صناعة الاسلحة ، وبشأن نظرية استخدام الاسلحة النووية التكتيكية (بلوتون) وحول احتمال العودة الى التكامل العسكري .

صفقة العصر

في ميدان الاسلحة ، كانت سنة ١٩٧٤ سنة « صفقة العصر » ، اي سنة اختيار الطائرة المقاتلة لاسلحة الجو البلجيكية والهولندية والدانمركية . وما ان بقيت في الجولة الاخيرة للمعركة شركة داسو الفرنسية وشركتان اميركيتان حتى اصبح الاختيار سياسيا . ومورست على فرنسا ضغوط غير مجدية لكي تنضم الى الفريق الاوروبي ، لكن لا يبدو أن ذلك كان سبب الفشل الذي لحق بالصناعة الفرنسية آنذاك .

وفي ٢ فبراير ١٩٧٦ ، نشات في روما — المجموعة الاوروبية المستقلة البرمجة — ، بهدف ضمان بقاء صناعة السلاح الاوروبية والحفاظ على امكاناتها في البحث والتطوير وتأمين اسواق لها ، اي قبل كل شيء من اجل توفير الشروط اللازمة لنوع من الاستقلالية الاوروبية فيما يخص التجهز بالاسلحة الحديثة . كانت حصيلة عمل هذه المجموعة متواضعة واقتصرت على التبادل القائم بالاحتياجات . بالفعل ، ان التعاون على المستوى الاوروبي في ازمة ، بالرغم من انتعاشه الاكيد منذ ١٩٨٢ ، وليس للمشاريع المقبلة ، بل المشاريع الجاري اعدادها اي مستقبل مضمون .

في مجال تنسيق الاستراتيجيات والاسلحة النووية ، ولد في مطلع السبعينات امل بتعاون فرنسي — بريطاني يكون نواة — لردع اوروبي — محتمل قادر على التعويض عن نقل الضمانة الاميركية . لكن المشروع اخفق بسبب الصلات الوثيقة التي تربط بريطانيا بالولايات المتحدة . وتبنى الانكليز في النهاية صاروخ « ترايدنت » الاميركي بدلا من صاروخ « بولاري » .

عند اواخر السبعينات ، ظهرت فكرة اقتسام السلاح النووي الفرنسي مع جمهورية المانيا الاتحادية. ودافع عن هذه الفكرة في مجلة « لونوفيل اوبسرفاتور » الفرنسية كل من الجنرال جورج بوي والكسندر سانغينتي (٢٠ اغسطس ١٩٧٩ ، العدد ٧٧١) . لكن ، يجوز لنا التساؤل عما اذا لم يكونا قد نصبا نفسهما محاميين للشيطان حتى يلبثا بالمحال تعذر التغلب على العقبة .

في مستهل السبعينات ، تم وضع سلاح « بلوتون » في الخدمة . ومنذ البداية ، فكر الجنرال بوفر في خلق مستوى نووي تكتيكي يمكن أن يشارك فيه الاوروبيون الى جانب الولايات المتحدة . لكن المشروع اخفق بسبب الرفض الذي عبر عنه ممثل الولايات المتحدة في — لجنة نزع السلاح — بجنيف .

مع ذلك ، لم يتردد جاك شيراك في الاشارة الى امكانية تخصيص « بلوتون » للدفاع عن اوروبا ، وذلك في تصريح له بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٧٥ ، ثم جاء تقرير البرمجة لفترة ١٩٧٧ — ١٩٨٢ ليلحظ استخدام القوى التقليدية والنووية التكتيكية الى جانب بلدان اخرى في اطار الحلف الاطلسي .

القرار السياسي لمن ؟

منذ ذلك الحين ، اشار بعض المراقبين بواقعية الى « ان السلاح النووي التكتيكي الذي سيزود به الاوروبيون لن يكون ملكا خاصا لهذه الدولة او تلك انما للاتحاد .. وكما ان المانيا الاتحادية المندمجة اليوم كليا في منظمة الحلف الاطلسي لا تملك سلطة استخدام السلاح النووي لصالحها الخاص ، كذلك فان المانيا الاتحادية ، المنضوية غدا بصورة جزئية في الجهاز العسكري الاوروبي المشترك ، لن تتمتع كدولة باية سلطة على ذلك الجزء من جيشها الذي تكون بحوزته اسلحة نووية » . بالواقع ان تكون هناك ، في حال قيام جيش اوروبي ، غير فروقات ضئيلة في هذا المجال بالنسبة الى منظمة حلف شمال الاطلسي . لكن المسالة الاساسية التي تبقى مطروحة هي مسالة القرار السياسي الوطني ، وبالنسبة الى فرنسا ، مسالة المعنى الاستراتيجي للجوء الى الذرة التكتيكية . ولا يزال هناك طريق طويل ينبغي اجتيازه قبل التوصل الى نتيجة ملموسة في هذا المجال تمس جوهر مشكلة القومية ، المتجاوزة للحدود الوطنية.

في ما يتعلق بالتعاون مع الحلف الاطلسي ، اكتفى الرئيسان : جيسكار ديستان وجيرالد فورد ، عند انتهاء قمة المارتينيك في ١٦ ديسمبر ١٩٧٤ ، بالتاكيد على « أن التعاون بين فرنسا ومنظمة حلف شمال الاطلسي هو عامل مهم بالنسبة الى امن اوروبا » . وفي الوضع الراهن ، لم يتبدل شيء منذ مناقشة ٩ ابريل ١٩٧٥ داخل الجمعية الوطنية الفرنسية ، ويبدو أن العودة الى التنظيم العسكري الموحد للحلف الاطلسي هي احتمال مستبعد تخطاه الزمن .

منذ شهر مايو ١٩٨١ والالتزام مستمر بالنسبة الى الكتاب الابيض لسنة ١٩٧٢ لكن : « فرنسا لا تكتفي بتنظيم الدفاع الالماني عن الحصن ، بل تهتم ايضا بامن جيرانها وحلفائها » .

ان استراتيجية — الرد المتدرج — التي تبناها الحلف الاطلسي هي نظام قد لا تشكل اوروبا فيه غير مرحلة وسطى في تصعيد العنف وليس اقصى درجات الدفاع عن الولايات المتحدة . لهذا السبب ، تعتبر فرنسا هذه الاستراتيجية غير مقبولة وترى انها يجب ان تحث الاوروبيين على التفكير في امكانية قيام « وحدة سياسية ذات دفاع مستقل » .

بناء عليه ، فان الاطار المفهومي الذي يفرض نفسه هو اطار — المجال الدفاعي — الاوروبي ، مما يعني انه يقتضي استكمال المعونة الاميركية بانشاء — مركز للتقرير العسكري المستقل في اوروبا — ويبدو انه يظهر مجددا ، ضمن تسلسل الافكار هذا ، اتجاه الى اعطاء — الاتحاد الاوروبي الغربي — دورا مميزا عبر المزيد من التنويع في نشاطاته (الحركة السلمية ، توازن القوى ..) واستخدام لجنة التسلح الدائمة بصورة اكثر ديناميكية وفعالية ، وعبر النشر الاوسع للاعمال المنفذة في اطار الاتحاد الاوروبي الغربي ، خصوصا لدى البرلمان الاوروبي والمجلس الاوروبي ومجلس شمال الاطلسي .

وهكذا ، ترتسم بسرعة لوحة النشاطات الدفاعية الاوروبية بنوع خاص . من الناحية الفرنسية ، اذا لم يكن بالامكان — تقاسم القيادة النووية — ، فان انشاء قوة التدخل السريع — الذي يمكننا على نحو افضل للغاية من الوفاء بالتزامنا الى جانب حلفائنا — هو مثال على الانجازات التي من المستحب السعي وراءها في نطاق الممكن . فهذه القوة العملية ، المشكلة من وحدات كلاسيكية كبيرة ، تسمح بالتفكير في التخطيط لقوة مهمة متكيفة مع الظروف ، خصوصا في مجال التدخل ، في اوروبا وخارجها .

من الان فصاعدا ، ينبغي تقييم المكتسبات وتنشيط الاتجاهات الايجابية من اجل اعطاء المفاهيم تدريجيا صفة اوروبية . فالفكرة القائلة بامكانية اقتراح اشكال دفاعية اخرى بدات تلقى التجاوب في اوروبا . وهي لا تستبعد ضرورة الحلف الاطلسي ، القبول اكثر من اي وقت مضى ، لكنها تسعى الى تغيير توجهه واستراتيجيته .

المقترحات

نتيجة اتصالات الجنرال ديغول باديناور ، اكد الرئيس الفرنسي « انه لا مجال اطلاقا ، بالنسبة لاديناور كما بالنسبة لي ، لان نزيل شعبينا ودولتينا وقوانينا في شيء عديم الجنسية » . لكنه حدد في الوقت نفسه ، وبعبارات ذات بساطة نموذجية ، النهج الواجب اتباعه : « ... الميل والتعود على النظر معا في المشكلات ذات الاهتمام المشترك ، واتخاذ موقف واحد حيالها ، بقدر المستطاع » .

بناء لهذه النصيحة البراغماتية ، نرى انه ينبغي انتهاز جميع الفرص من اجل انشاء الجهاز او الهيكلية او التنظيم الذي يمكن أن يسهم في زيادة وعي الاوروبيين

مجلس إدارة للعالم تؤلفه موسكو وواشنطن

ذلك ، نقول أنه كان مطلوبا من الاتحاد السوفيتي ان يتصرف كقوة عظمى محافظة لا ثورية ولا تعديلية ، كقوة تقبل بعدم السعي الى تغيير « ارتباط القوى المتبادل » في العالم . يبدو لي هذا الهدف طوباويا . فما يجب العمل للتاثير عليه ، هو الطريقة التي يمارس بها الاتحاد السوفيتي لعبته الخاصة : فهو لن يلعب لعبتنا قط . لذلك ، ينبغي ان نحاول التاثير على وسائل الصراع وحدته واسلوبه . يجب أن ينصب الاهتمام لا على البحث عن « شرعة حسن سلوك » (لان صياغة اعلانات مبادىء مشتركة امر لا طائل تحته كما قال كينان (٤)) انما عن قواعد عملية تتيح التعايش والتنافس المنظم بين لعبتين، بين استراتيجيتين معدتين للبقاء في حالة تصارع .

اعتدال اخيرا في الموقع الذي يمكن أن يحتله التعاون ضمن السياسة المعتمدة حيال الاتحاد السوفيتي . حينما يستبعد الحكم الثنائي ، ويرفض تسهيل لعبة الخصم بدعوته الى تسوية مشكلات في مجالات (او مناطق) حيث لا تكون مشاركته ضرورية ولا مرغوبا فيها ، وحينما تؤخذ في الاعتبار ايضا الحدود التي ستعرفها دوما العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي ، وحينما نراعي اخيرا الصعوبات الهائلة لكل تفاوض جدي حول السيطرة على التسلح ، يتبين لنا بوضوح ان مجال التعاون سيظـل محدودا لكن هذا يعني انه سيكون عديم الشأن والاهمية .

ثالثا ، يمكن استخلاص عبرتين من التجارب الحديثة فيما يتعلق بالوسائل فمن جهة ، ورغم كل ما كتبه او حاوله كيسنجر وهيغ ، فان « الربط » المنهجي لا يفيد شيئا . بالواقع ، تارة يجري التفاوض (حول الاسلحة) بالرغم من « سوء السلوك » السوفيتي ، لانه يتم الاعتراف بوجود مصلحة عليا مشتركة او لانه لا يمكن عدم الخضوع لضغط الحلفاء ، وطورا ، نلاحظ انه حتى امكانات تحقيق مغانم اقتصادية لا تكفي لثني الاتحاد السوفيتي عن استغلال مغانم سياسية ، تارة ، نكتشف ان العقوبات الوحيدة الفعالة هي من نفس طراز التدابير المتخذة من قبل الاتحاد السوفيتي والتي نحاول ان نجنب انفسنا منها وطورا ، نلاحظ ان تدخل الكونغرس او الراي العام يفسد لعبة « الربط الدقيقة » التي كانت السلطة التنفيذية راغبة في الانكباب عليها . هناك علاقة عملية بين مناخ العلاقات الاميركية — السوفيتية ونجاح او فشل هذه المفاوضة او تلك . ومن الصعب تجاوز ذلك . فالاستعمال المعقـد للمكافات والعقوبـات الذي اراد كيسنجـر اعتمـاده كاستراتيجية قد فشل امام مناورات خصم عازم على عدم الوقوع في الفخ وامام تحفظ رأي عام داخلي لا يحب مكافأة الخصم ويميل لان يرى في اللجوء الى العقوبات دليلا على فشل كل تعاون .

من جهة ثانية ، لايمكن أن يتكون قوام هذا التعاون من اتفاقات بضبط التسلح . بالواقع ، ان التفاوض بشأن هذه الاتفاقات خاضع ، كما رأينا ، لتقلبات العلاقات الشاملة بين الجبارين . وهو تفاوض معقد الى درجة أن كل سياسة تجعل من هذه المساومات والمعايرات المتحذلقة ، بعمد ام بغير عمد ، محور دبلوماسية العلاقات بين الشرق والغرب ، من شأنها ان تفرض على ضبط التسلح بالفعل عبئا لا يمكنه تحمله .

شرطان للسياسة العاقلة تجاه موسكو

يجب أن تبدأ السياسة العاقلة تجاه موسكو بتلبية شرطين اثنين ، أقل ما يمكن قوله فيهما هو انه من الصعوبة بمكان توفيرهما منفصلين او التوافق بينهما ، الشرط الاول هو الدعم الداخلي . فاحد اسباب فشل سياسة الوفاق هو الهجوم المتقاطع الذي شنه « الليبراليون » الذين اتهموا كيسنجر باللااخلاقية وبالايمان المفرط « بالثنائية القطبية » ، والمحافظون المرتابون الذين يخشون ان يؤدي الوفاق الى تراخي جهود « وقف الامتداد » المبذولة في الولايات المتحدة كما في البلدان الحليفة . منذ ١٩٧٦ ، يبدو الرأي العام الاميركي متأرجحا بين الخوف من تقدم الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة والخوف من ان تتحول الحرب الباردة الى مجابهة عسكرية او من أن تجر الى « فيتنامات جديدة » . بالرغم من الظواهر ، فانه لا يوجد توافق عميق حول سياسة معينة — ولعل ذلك بسبب عدم وجود سياسة مترابطة . يقتضي على الاستراتيجية الطويلة الامد ليس فقط ان تأخذ بالاعتبار تخوفي الرأي العام بل ان تفهم هذا الاخير ايضا بانه ليس هناك تناقض حتمي بين « وقف الامتداد » بدون هرع والتعاون بدون اوهام . لقد كمنت أخطاء الرئيسين الاخيرين في الاعتقاد، ايام كارتر ، بان مجرد الاعلان عن ترافق هذين النوعين من التدابير يكفي لتكوين استراتيجية ، وفي الانتقال بلا تمهيد ، خلال عهد ريغن ، من « وضعية » وقف الامتداد في جميع الاتجاهات (مع جوانب هجومية) الى دعـوة قوية الى التفاوض ، بدون ايضاحات ولا برنامج . من جهة اخرى ، ليس الرأي العام الهدف الوحيد الذي ينبغي على الرئيس السعي اليه .

فلكي تتوفر للسياسة تجاه الاتحاد السوفيتي فرص داخلية للاستمرار والترسخ ، تبقى مشاركة الكونغرس المكثفة والمتواصلة امرا ضروريا ، والحال انه لم يكن من السهل يوما ان تعالج بآن واحد المفاوضات اللازمة للحصول على دعم الكونغرس (في الشأن الدفاعي وضبط التسلح او في السياسة الاقتصادية الخارجية) والمحادثات مع موسكو .

اما الشرط الثاني فهو تأييد الحلفاء فالدبلوماسية والسياسة العسكرية الاميركيتان اللتان تتجاهلان اما قلق الحلفاء بشأن التوازن العسكري الاقليمي واما رغبة الحلفاء في الحفاظ على علاقات المجاملة الدبلوماسية وعلى المصالح المتقاربة مع الاتحاد السوفيتي والبلدان التابعة لموسكو ، وتجازفان في ان تكونا دوما بلا فعالية . قد يكون من المتعـذر مقـاومة النـزعة « الاستفـزازية » (التصرف من جانب واحد) في بعض النزاعات الاقليمية حيث تعتبر واشنطن ان مصالح الولايات المتحدة الاساسية عرضة للخطر ، فتأبى غالبا منح الحلفاء حق النقض ، لكن الاستراتيجية حيال موسكـو لا يمكن ان تكـون الا استراتيجية جماعية بمقدار ما تحتـاج واشنطن للتأييد والمساندة اللذين يقدمهما الحلفاء ، سواء بالنسبة الى « وقف الامتداد » أم بالنسبة الى التعاون مع الاتحـاد السوفيتي . وقد اثبت ذلك تماما فشل سياسة الحظر التكنولوجي . قلما ينفع شيئا تهديد الحلفاء بنوع من العودة الى الانعزالية في حال امتناعهم عن التفكير في استراتيجية شاملة . فمثل هذه العودة تكون مزعجة لمصالح الدولة العظمى بقدر ما تزعج البلدان التابعة لها . لكن ، ينبغي ان نفهم جيدا بان الحلفاء سيرفضون القبول باستراتيجية شاملة ما داموا يشعرون بان واشنطن لا تفكر الا بتوزيع ادوار عليهم في مسرحية كتبتها الولايات المتحدة بكاملها .

انتقـل من الشروط الـى المضمون . ففي ما يتعلق « بالمقاومة » او وقف الامتداد ، هناك جانبان اساسيان يستحق كل منهما دراسة مفصلة ، هما تعزيز القـوى التقليدية ، وما سمي غالبا « بالدبلوماسية الوقائية » . ان تعزيز القوى التقليدية هو قبل كل شيء قضية استعداد وحركية ، والحال ان الاولوية اعطيت ، كما يبدو الى صنع اسلحة متطورة للغاية ومكلفة بشكل مذهل ، انني اقر بشكوكيتي في ما يخص « المعجزات التكنولوجية » والاسلحة — المعجزات . اما الدبلوماسية الوقائية ، المخصصة للحؤول دون أن تتكاثر في العالم اوضاع مهترئة ممكنة الاستغلال من قبل الاتحاد السوفيتي وحلفائه ، فانها تبقى نقطة ضعف أميركا الجبارة : لايعود ذلك لكون الشعب والكونغرس ما زالا يتأثران كثيرا « بالعقـدة الفيتنامية » حالما يتعلق الامر باللجوء الى القوة (خصوصا الى استخدام القوى البرية) بقدر ما يعود لكون هذا اللجوء بالذات عديم الجدوى في كثير من الاحيان بالنظر الى طبيعة الاهداف المقصودة . ففي لبنان كما في السلفادور وفـي الفليبين كما في ايران وفي فيتنام الجنوبية كما في صين تشان كاي تشيك ، التزمت الولايات المتحدة ولا تزال تجاه انظمة غير مؤهلة لاصلاح ذاتها مع الوقت من اجل البقاء ، كما وجدت نفسها عاجزة عن الحلول محل هذه الحكومات لتجنب الغرق ، ينبغي اعادة النظر في كل شيء ، في هذا المجال — بدءا بتحديد الاهداف اي المصالح الاميركية وبتوضيح ما يشكل خطرا لا يطاق أو ، بالعكس ، خطرا او نقضا تمهد مقبولا . ان مماثلة مصلحة الولايات المتحدة الحيوية بالمحافظة على « الوضع الراهن » الداخلي ، أو بسحق القوى « الراديكالية » التي تهدد هذا الوضع الراهن ، او « بالتغيير السلمي » في بلدان حيث تنعدم امكانات التغيير بلا عنف يعني الحكم على النفس امـا بالفشل المكرر واما بالحرب العالمية .

في ما يخص التعاون ، يبدو لي منشودا وممكنا في ميادين ثلاثة : الميدان الاول هو ، كما في السابق ، ضبط التسلح ليس لان الاتفاقات ، حتى ذات الاهمية الكبيرة ، ستعني نوعا من العصر الذهبي في العلاقات مع موسكو ، انمـا لان الاتجاهات الحالية لسباق التسلح هي في غاية الخطورة على مستويين : اولا ، في مـا يمكن تسميته بالتنافس النوو ي اللاتقليدي ، يقود التقدم التكنولوجي كلا من الجبارين الى امتلاك اسلحة دقيقة قادرة ليس فقط على ضرب الاهداف العسكرية الاخرى غير الاسلحة النووية المضادة انما أيضا على ضرب قسم من هذه الاخيرة اضافة الى مراكز القيادة والاتصال ، من هنا يبرز خطر مثلث الاوجه :

فهيئات الاركان تصبح قادرة ، من جديد ، على التفكير في حروب نووية محدودة (ضد القوى) بينما يبقى خطر التصعيد حتى التدمير المتبادل (للمدن) كبيرا جدا دون ريب خصوصا في اوروبا . في حال نشوب ازمة سياسية حادة ، يخشى كل من الخصمين ان يخسر قسما كبيرا من قواه النووية اذا كان الطرف الاخر سباقا الى توجيه ضربته من هنا نزوع كل طرف الى استخدام اسلحته القابلة للعطب قبل ان يخسرها . اخيرا ، يضاف الى جميـع مواضيع النزاع الاخرى بين الجبارين موضوع نشر هذا النوع أو ذاك من الاسلحة الجديدة في اماكن تعتبر خطرة جـدا .

فوق ذلك ، ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار من الان فصاعدا سباق « حرب النجوم » . فالجهود الاميركية للوصول الى شبكة دفاعية منيعة ، فيما لو شاء الكونغرس تمويلها ، سوف تسهم في زعزعة الوضع الاستراتيجي . فمن جهة، لن تكون مثل هذه الشبكة ، على الارجح ، فعالة منـه بالمئة ضد الصواريخ البالستية ولا ضد صواريخ كروز . وسيكون تأثيرها الاهم اقناع الخصم بان المنافس يسعى الى امتلاك امكانات الضربة الاولى — بمهاجمة قوى العدو النووية دون التخوف من دمار شامل نتيجة الانتقام : سوف يشتد « عدم الاستقرار في حال التأزم » . من جهة اخرى سوف يسعى كل طرف لامتلاك الوسائل الهجومية الاضافية اللازمة لاختراق النظام الدفاعي للطرف الاخر . والحال انه اذا كانت لدى الولايات المتحدة فرص جيدة لكي تضمن لنفسها تفوقا تكنولوجيا (وقتيا على الاقل) في مجال الدفاع فان الاتحاد السوفيتي في وضع افضل لجهة التحسين السريع للوسائل الهجومية (٥) .

اذا ، من المهم جدا السعي للحصول على سلسلة من الاتفاقات تتجاوز بكثير اتفاقيات سالت وتهدف بآن معا الى منع الحرب النووية في الفضاء (تأكيد اتفاق ١٩٧٢ ضد النظم الدفاعية ، واتفاق جديد ضد الاجراءات المضادة للاقمار الاصطناعية) والى الحد من الاسلحة النووية طبقا لبعض المبادىء الموجهة (ازالة او خفض الاسلحة القابلة للعطب ، منع الاسلحة التي يتعذر التحقق منها ، التفاوض بشأن اتفاق شامل حول وقف التجارب النووية)(٦)

السبعينات سمحت باستمرار السباق الكمي والنوعي مع النتائج المرعبة المبينة اعلاه ، كما ان مفاوضات ستارت التي بدأ بها فريق ريغن لم تؤد الى اية نتيجة (اولا ، لان مقترحات الفريق الاولية كانت مرفوضة تماما من جانب موسكو ، ثم لان مقترحات ١٩٨٣ كانت غير مترابطة ، كما قال ستروب تالبوت (٧) ، بحيث ان نتيجة واحدة فرضت نفسها : « لم تعد الولايات المتحدة تعلم ما تريد في شأن مراقبة الاسلحة الاستراتيجية ، كما كانت اكثر جهلا ايضا لكيفية تحقيق ذلك ») .

من البديهي انه لا يمكن الوصول الى اهداف كبيرة كتلك التي اقترحها هنا الا على مراحل ، لكنه يقتضي في أسرع ما يمكن وقف السير نحو الحرب النووية فـي الفضاء ووقف الاسلحة القابلة للعطب والتي يتعـذر التحقق منها والاسلحة المخصصة لضرب قوى الخصـم النووية ومراكزه الحيوية ، والا ، فاننا سندخل في عالم لا يعاش فيه .

والميدان الثاني حيث التعاون ممكن هو ميدان المبادلات الاقتصادية والعلمية . ليس المقصود اعانة اقتصـاد الاتحاد السوفيتي ولا ارخاء التيقظ في شأن التكنولوجيا ذات الاستعمالات العسكرية الخطرة . لكن ، ليس هناك ما يدعو لعدم عقد اتفاقات هي في مصلحة الطرفين، ولا للاعتقاد بان اللجوء الى السلاح الاقتصادي كوسيلة ضغط ومعاقبة هو ذو فائدة كبيرة .

اما اخر ميادين هذا التعاون الممكن فهو ميـدان التشاور السياسي . هناك مناطق للجبارين فيها مصالح واضحة واتباع ، وحيث لا يمكن تصور اية تسـوية شاملة ، في نهاية المطاف ، بدون موافقة كلا الجبارين (مثل الشرق الاوسط) . وهناك مناطق اخرى حيث تقوم مصلحة الاتحاد السوفيتي الاساسية على خلـق صعوبات للبلدان الغربية وحيث يؤدي كل تفاوض حقيقي الى استقرار موسكو نهائيا (افريقيا الجنوبية ، اميركا اللاتينية) . لكن ، حتى في هذه الحالات ، لا بد مـن محادثات مباشرة ، ولو لتعيين حدود الممكن قبـوله ولابلاغ موسكو بوضوح النتائج التي تترتب على خرق هذه الحدود .

من المؤكد أن الولايات المتحدة — وقد اثبتت تجربة ٧٧ — ١٩٧٨ ذلك — لا تستطيع ان تتصرف كما لو كانت مشكلة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي لا تهيمن علـى سياستها الخارجية . لكن عدم رؤية العالم الا مـن زاوية التنافس الثنائي القطب هو بالمقابل شكل اخـر من اشكال العمى . ليس فقط لان هناك العديد مـن المشكلات الخطيرة جدا التي ليس لها شيء القليل مـن الصلات بتصرفات موسكو (نفكر في مشكلة ديون البلدان النامية او في النزاع العربي — الاسرائيلي) ، انمـا ايضا لانه لفرط ما لا نرى في العالم غـير مجسـات « امبراطورية الشر » ، فاننا ننسى ابراز المـوارد الفكرية والمادية الضرورية لمعالجة جميع هذه المشكلات الاخرى ونتورط زيادة في طريق لا يمكن أن يؤدي الا الى ما تلافيناه منذ نحو اربعين عاما : ان لم يكن نزاعـا نوويا فعلى الاقل مجابهة تقليدية مباشرة بين القـوى العظمى — مع ما تنطوي عليه من مخاطر تصعيدية .. ليس المقصود هو — التواطؤ مع الشر — او الاعتبار بأن الحفاظ على السلام ياتي قبل الدفاع عن الحرية ، بل المقصود هو تامين تعايش سلمي بدون تنازلات ، مع اليقين بان لا سبيل آخر للخلاص وبان هذا التعـايش لن ينهي المنافسة ، ومع الامل — المبرر برايي — بان سياسة من هذا النوع ستحظى في النتيجة بافضـل الفرص لتغيير سلوك الاتحاد السوفيتي على المسـرح الدولـي .

● ستانلي هوفمان

(١) انظر « الحرب الباردة الجديدة » ، برجيـه — لوفرو ، ١٩٨٣ ، الفصلان الاول والثاني . و « المازق الاميركي » ايكونوميـكا ، ١٩٨٢ ، الفصـل الاول . (المرجمان باللغة الفرنسية) .

(٢) هناك نص اشـرق للتحليل للشـامل الوفـاق وللامكانات الحالية اصدرته منشورات جامعة يال في « صنع سياسة اميركا السوفيتية » (باللغة الانكليزية)، ١٩٨٤ ..

(٣) "Europe and America", America and the World, 1983, Foreign Affairs, p. 628.

(٤) Le Mirage Nucleaire, Le Decouverte, 1984

(٥) راجع تقرير اتحاد العلماء المتخصصين : "Reagan's Star Wars", New York Review, 26 Avril 1984, pp. 47-52.

(٦) "A New Arms Control Initiative", East - West Outlook, Juin 1983

(٧) "Buildup and Breakdown", America and the World, 1983, Foreign Affairs, p. 613.

● المظاهرات المعادية لنشر الاسلحة النووية في اوروبا

لطبيعة دفاعهم المشتركة بالضرورة .

وسوف نقترح هنا ثلاثة اجراءات ، واحدى فوائدها — خصوصا الاول منها — هو انها ممكنة التحقيق منذ الان دون عقبات كبرى ، خصوصا في المجال السياسي . ونحن مقتنعون بامكانية ايجاد تدابير اخرى مماثلة بحيث تتوفر في اوروبا حوافز من شأنها تسهيل البروز التدريجي لحس الدفاع الاوروبي القادر على احداث تغييرات مادية تفرض نفسها لاحقا .

الاجراء الاول هو انشاء مختبر لفكر الدفاع الاوروبي يكون بمثابة بوتقة تخرج منها وحدة الاراء والتقييم الواحد للمشكلات الى جانب التاكيد في الوقت نفسه علـى الهويات الوطنية . اننا ندعو الى انشاء — المعهـد الاوروبي للدراسات الدفاعية العليا — ، على أن تكون توجهات هذا المعهد شاملة وعامة فلا يحصر اهتمامه في الجوانب العسكرية بنوع خاص .

ثانيا : ودون مساس بالاعمال المكملة التي يمكـن القيام بها لاحقا ، فان طبيعة محيط اوروبا الاستراتيجي تستدعي بالحاح انشاء — وكالة اوروبية للمراقبـة بواسطة الاقمار الاصطناعية — . فهـذه الوكـالة ، باستفادتها من المشاريع الاوروبية القائمة ومن بعـض الامثلة الناجحة في التعاون بمجال الاسلحة ومن ربـط اجهزة فنية بها ، سوف تؤمـن للاوروبيين اخـيرا الاستقلالية التي يفتقرون اليها في هذا الميدان وتعـزز دفاعهم وتمكنهم من الاسهام بفعالية اكبر في النشاطات المبذولة لصالح نزع السلاح .

اما الاجراء الثالث المقترح فهو وصـول الجيـوش الاوروبية الى افضل تجانس فكري وافضل تعـاون ميداني ، وباختصار الى أخوة سلاح حقيقية .

١ — المعهد الاوروبي للدراسات الدفاعية العليا

ان هذه المؤسسة ، التي تهدف الى اشعار الاوروبيين بالمشكلات الدفاعية والتي يمكن وضعها تحت وصايـة واشراف — الاتحاد الاوروبي الغربي — مثلا ، والتي ينبغي ان يكون المتدربون فيها عسكريين وموظفين مدنيين وممثلين لمختلف النشاطات الاجتماعية — المهنية لمجمل الدول الاعضاء ، يجب أن تكون :

— مركز دراسات ، مكلفا بتفحص مختلف المفاهيـم الدفاعية في اوروبا واعداد مفهوم اوروبي عام ، كما بتنسيق لا بل بمساندة الدراسات والابحاث التي مـن شأنها الاسهام في تصميم الوحدة السياسية وجعلهـا قابلة للحياة . وسوف يسهل هذا المركز بنوع خـاص مجانسة مواقف الدول الاعضاء تجاه — مؤتمر الامـن والتعاون في اوروبا — و — مؤتمر نزع السلاح فـي اوروبا — ، وتجاه كل نشاط اخر من هذا القبيل .

— مركز توعية للراي العام ، داخل المجال الدفاعي الاوروبي ، حيث يمكن ان تتكون صورة معينة لاوروبا، اي في النهاية هويتها الحقيقية . ويمكن أن تكون مهمة المعهد نقل هذه الصورة الى الراي العام ، وقد تسهم في ذلك بقوة اجتماعات وطنية دورية .

— منبرا ممتازا للتعبير السياسي ، حيث يمكن أن ياتي المسؤولون الوطنيون للتعبير عن وجهات نظرهم وتلقي ردود فعل الاوروبيين المطلعين .

— مركز علاقات ، مميزا بانفتاح واسع على أوروبا والعالم ، بفضل سياسة التبادلات في ظل أكبر قـدر من حرية التعبير .

— مجلسا تقنيا ، بالنسبة الى هيئـة الوصـاية . وبالطبع ، ينبغي أن يكون المعهد مجهزا لهذا الغـرض بوسائل ، معلوماتية خصوصا ، تمكنه من ان يصبـح الذاكرة الجماعية الحقيقية لاوروبا والشاهد على تطورها وبؤرة انفتاحها على الخارج .

على غرار معهد الدراسات العليا للدفاع الوطني ، الذي لعبت نشاطاته بالتاكيد دورا في تكوين لفلسفـة وطنية مشتركة وفي اقامة توافق تستفيد منه فرنسا ، فان هذا المعهد المقترح سيقود الاوروبيين الى ادراك عقلاني للحقـائق الجغرافية — السياسية والجغرافية — الاستراتيجية الراهنة عن طريق وعي اكبر للقـوة التي يمنحها اياهم وضعهم الفريد في العالم وعن طريق ممارسة نقاش جماعي صريح .

وهكذا ، يمكن أن تتطور بفعالية الافكار التي ستتكون حولها الاكثريات الضرورية لارتقاء الصرح الاوروبي .

٢ — الوكالة الاوروبية للمراقبة بواسطة الاقمار الاصطناعية

ان قدرات أوروبا التكنولوجية تمنحها اهلية فضائية اكيدة ، وعليها الاستفادة من ذلك ، من هنا كان اقتراح انشاء الوكالة الاوروبية للمراقبة بواسطة الاقمـار الاصطناعية . ينبغي ان تتوفر لهذه الوكالة ، المستفيدة من مساهمات الدول الاعضاء ، مجموعة من اجـرام المراقبة ووسائل معالجة المعلومات ونشرها . وهكذا ، تتامن لاوروبا طاقة مراقبة مستقلة تكون مهمتها الاولوية الدفاع بمختلف جوانبه : العسكرية ، الموارد الارضية، الاقتصاد الزراعي .. الخ .

الفكرة ليست جديدة ، فقد سبق لفرنسا أن اقترحت في دورة الامم المتحدة الخاصة حول نزع السلاح ، خلال مايو ١٩٧٨ ، انشاء وكالة دولية لاقمار المراقبـة الاصطناعية . وكان المقصود انذاك هـو : « تزويد المجتمع الدولي بامكانات المراقبة التي تتيحها الاقمـار الاصطناعية » ، والى حد ما ، كسر — الاحتـكار — الذي تمارسه القوى العظمى في هذا المجال . وتجـدر الاشارة الى أن جميع أعضاء حلـف شـمال الاطلسي أعلنوا تأييدهم لهذا الاقتراح باستثناء الولايات المتحدة التي امتنعت عن التصويت مثلما فعلت بلدان الكتلـة الشرقية ، ما عدا رومانيا .

على الصعيد الاوروبي ، يمكن ان يعقب التنفيـذ مباشرة صياغة المفهوم : وعليـه ، لا بد وان يكون بالامكان انشاء — الوكالة الاوروبية للمراقبة بواسطة الاقمار الاصطناعية — بسرعة ، استنادا مثلا الى أحد المشاريع الملموسة القائمة . واذ ستخصص هـذه الوكالة ، في البـدء على الاقل ، لنشاطات متصلـة بالدفاع ، فلا شيء يمنع من أن تزود الاوروبيين بوسيلة اضافية للاسهام في أعمال — مؤتمر اجراءات الثقـة والامن ونزع السلاح في أوروبا — الذي تقررت الدعوة اليه في مدريد لمناسبة انعقاد — مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا — الذي انهى أعماله في ٧ سبتمبر ١٩٨٣ ، أو في أي نشاط اخر من هذا القبيل .

واذ أضيف بالنسبة الى بعض البـلدان الامكانات التي تستفيد منها أصلا من خلال منظمة الحلف الاطلسي، فان الوكالة ستمكن أوروبا الغربية من ان تكتسب في الميدان الفضائي طـاقة دفاعية مستقلة حينئذ يصبح بمقدورها ان تكون ، عند الاقتضاء طـرفا رئيسيا في معاهدة جديدة حول الاستخدام العسكري للمجال الفضائي الخارجي .

ولما كانت هـذه الوكالة مرحلة نحـو الاستخدام الدفاعي للفضاء مـن قبل المجموعة الاوروبية واداة ممتازة لنزع السلاح ، فقد يخصص لها لاحقا مكـان ما في خطة شاملة واوسع يقتضي تحديدها .

مجمـل الكـلام ان المكاسب المعنوية للمشروع ، وامكانية المراقبة المتاحـة لجميع البلـدان المعنية ، ووجود جرم اوروبي محض في الفضاء مخصص للدفاع ونزع السلاح سوف تمنح الوكالة المقترحة قيمة رمزية عالية .

٣ — التعاون العسكري

ينبغي ان يتحسن بقوة التعاون العسكري داخـل المجموعة الاوروبية . ومن اجل الوصول الى مستوى عال من الفعالية العملية ، يجـب ان تتعرف جيوش الدول الاعضاء على بعضها البعض بصورة جيدة وان يكون الرجال الذين تتالف منهم هذه الجيوش قادرين ، في زمن المحنة ، على القيام مما بردود الفعل التـي يتطلبها التحرك . ومن المرغوب فيه ، عـلاوة علـى ذلك ، ان تنشط الجهود الرامية الى التقريب والتوفيق بين التجهيزات والمعدات حتى تصبح ممكنة الاستخدام داخليا على الاقل ، لا بل متماثلة .

على الصعيد الانساني ، يقتضي السعي وراء التقاء فكري اوسع واعتماد طرائق تدريب متشابهة ، على الاقل .

على صعيد المفاهيم التكتيكية ، يبدو من الضروري تطوير اعمال هيئات مثل « لجنة رؤساء اركان القوى البرية » ، التي تضم هذه اللجنة فرنسـا وايطاليـا وهولنـدا والمانيـا الاتحادية وبلجيـكا ولوكسمبورغ وبريطانيا) . والتي تؤمن على مستوى اسلحة البـر توافق وجهات نظر البلدان الاوروبية . ومن المرغـوب فيه ان يعزز هذا التوجه داخل الاسلحة الثلاثة وان يقود الى فكر عسكري اوروبي حقيقي يتواصل نمـوه بالارتباط الوثيق مع منظمة حلف شمال الاطلسي . ان هذه المقاربة النوعية الخصوصية تسمح بالوصـول الى فعالية بارزة داخل الحلف الاطلسي .

يجب ان تعقد لقاءات بين هيئات الاركان ، خصوصا على المستويات العملية وهي عادة من شأنها أن تؤدي مع الوقت الى توافق افضل بين طرائق العمل . ثـم ان تبادل الضباط بين الكليات العسكرية والاكتسـاب الضروري للغة البلد المضيف هما افضل السبل لنقـل طريقة تفكير اوروبية . لا بد من زيادة هذه النشاطات الموجودة أصلا : فالمطلوب هو الوصول الى جمهـور كاف من الافراد لا اعداد بعض الاخصائيين .

يقتضي أن تستكمل هذه التبادلات بابحاث مشتركـة حول تدريب المقاتلين (المستوى الاولي والاختصاصيين) بحيث يمكن الحصول في المعركة على الاستجابات العفوية نفسها . اخيرا ، يجب تتويج هذه التبادلات بنشاطات مشتركة لوحدات منظمة :

— مناورات او تدريبات مشتركة بعدد كاف .
— تبادل وحدات كاملة .
— مباريات جماعية .. الخ .

يجب أن تظهر اوروبا امام اعين العالم ، تدريجيا ، بصفات رمزية عسكرية خاصة . ولهذا الغرض ، يبدو لنا من المستحب ، دون التقليل من المكانة العائدة الى التقاليد الوطنية ، ان يخلق شيئا فشيئا تقليد اوروبي حقيقي ، خصوصا باعتماد زي عسكري خصوصي . أن اعتماد لباس عسكري اوروبي متميز عن اللباس الحالي لمختلف جيوش أوروبا الغربية ، وبالطبع عن لبـاس القوات الاميركية والسوفيتية ، سيكون ابتكارا مهما . حينئذ ، يتم التعرف على كل جيش وطني بواسطة شعار برمز الى علم بلاده . ويجسد عرض الوحدات مسبقا صورة الجيش الاوروبي المقبل : التحية نفسها والطريقة نفسها في تادية المراسم العسكرية .. الخ .

على صعيد الاعتدة ، من الضروري ان يجري باسرع ما يمكن توفيق فعلي بين برامج التجهيز . وهذا هـو الشرط الوحيد الذي سيمكن الصناعة الاوروبية من جني كل الافادة المرجوة من طاقاتها في مجالات البحث والتطوير والانتاج. نحن هنا امام هدف أولوي لان تطور التكنولوجيا السريع يثير منذ الان مشكلة اسلحة العـام ٢٠٠٠ : فاسلحة الغد — الذكية — باتت في متناول الاوروبيين ، وستتوقف استقلالية الدفاع الاوروبي الى حد كبـير على القرارات التي ستتخذ في السنوات المقبلة . لذا ، يجب الا ندع الفرصة تفوتنا .

فضلا عن ذلك ، ينبغي تشجيع جميع امكانات التعاون الثنائي او المتعدد الاطراف . يجب تعزيز الاعمـال المحققة قبلا في هذا الاتجاه (الطـوافة ، الطـائرة ، والدبابة المقاتلة المستقبلية .. الخ) . والافادة علـى افضل نحو من كل فرصة متاحة لانجاز ملموس .

المستقبـل

يقول ريمون آرون : « قد يكون العقـل متشائما ، لكن الارادة يجب أن تكون متفائلة » .

من أجل تنفيذ الاجراءات المقترحة اعلاه ، هنـاك عقبات منيعة منطقيا — وسيبقى الامر كذلك على الدوام — لذلك يجب تنحية العقل جانبا لفتـرة من الوقت وابداء رغبة حازمة في النجاح : يجب الا نضل ، فالامـر يتعلق ببقاء بلداننا الاوروبية . فما هو موقف فرنسـا بهذا الصدد ؟

مؤخرا ، قال وزيـر الدفاع شـارل ايرنـو : ان التطورات الجارية ، المدعومة بجهودنا الواعية ، قـد تفضي الى تضامن اكبر بين الدول الاوروبية الحرة ، التي ستتاكد شخصيتها اكثـر بالنسبة الى القوتـين العظميين ، دون التخلي مع ذلك عن الاحلاف القائمـة الضرورية لسلام العالم وامنه . قد تبدو هذه الافـاق غامضة او بعيدة اذا ما نسبناها الى استحقاقات عاجلة في عالم مضطرب بشدة : ومن واجب فرنسا ان تنير الطريق المؤدي الى البعيد بتخطي العقبات الانية .. وبهذه الطريقة سنكون جهودنا مثمرة بالنسبة الى السلام والاستقلال والحرية » .

كما اعلن رئيس الجمهورية ، من ناحيته ، انـه : « بالنظر الى عدم وجود دفاع مشترك واستراتيجية مشتركة في الوقت الحالي ، فان بوسع اوروبا التكلم علـى استراتيجية واحدة ، انما دون ان تستبدل الحلـف الاطلسي بحلف اخر » .

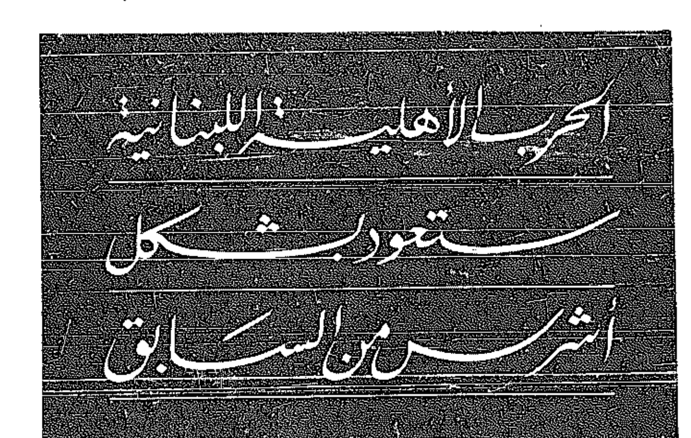
اذا ، لقد قطعت فرنسا شوطا من الطريق المرتجى. لكن الطريق لا يزال طويلا بالنسبة الى تعود الاوروبيين التدريجي على دفاعهم المشترك والى الوصول الى فكر دفاعي اوروبي لا يكون فقط من صنع نخب مثقفة او اختصاصيين ، انما تعبيرا عن ارادة شعوب اوروبـا باسرها .

في ختام هذا المسعى ، سوف نكتشف اوروبا الشعوب — واحة الحرية — حيث يمكن أن ينفتح الكيان السياسي المهيأ على طرق أخرى غير طريق الدفاع ، انما متلاقية في النهاية .

واذا كان لا بد من اطلاق اسم على هذا المشروع ، فاننا نتبنى عبارة — اعادة التسلح المعنوي — التـي تعود المبادرة في استخدامها الى الجنرال غي ميري . فالدفاع الاوروبي يمر فعلا باعادة تسلح معنوي حقيقي تحطم موقف الاوروبيين السلبي ازاء المخـاطر التـي تتهددهم . فثمة جهاز عسكري رهيب موجه نحـوهم ، اضافة الى المنطق الماركسي — اللينيني العنيد ، ولا بد من مواجهتهما بصفاء حازم بمنطق الحرية .

« بيارشويد وهنري بانيولس »

الانفجار



● الاسد

● امين الجميل

وصل سفير لبنان في واشنطن الدكتور عبد الله بو حبيب ونشاطه الاعلامي المتشدد وبالتحيز لاتفاقية آيار (مايو) المعروفة — الى بيروت لقضاء اجازة الاعياد ووضع فور وصوله تقريرا عن العلاقات اللبنانية — الاميركية رفعه الى كبار المسؤولين وجاء فيه.

اولا : ان الولايات المتحدة الاميركية لن تتخلى عن « البنود المهمة » لاتفاقية ١٧ ايار « مايو » سواء السياسية منها او الامنية في اي اتفاق جديد سيصار الى التوصل اليه مستقبلا بين لبنان واسرائيل .

ثانيا : ان الولايات المتحدة لا تنوي التدخل في المفاوضات العسكرية اللبنانية — الاسرائيلية في الناقورة ، لكنها تدعم هذه المفاوضات بقـوة .

ثالثا : ان واشنطن تدخل كوسيط بين لبنان واسرائيل مقابل شروط ثلاثة :

أ — ان يتوصل الجانبان الى الاتفاق على قواسم مشتركة .

ب — ان يطلبا سوية الوساطة الاميركية .

ج — ان تحدد واشنطن مواصفات الوساطة وزمانها .

رابعا : ان الولايات المتحدة لم تعد معنية بالوضع الداخلي في لبنان . وما يهمها هو الاحتساب الى ظاهرة الارهاب فيه وتامين الحماية لمصالحها اولا ، والحد من تصديره الى الخارج اخيرا .

ويتضح من خلال هذا التقرير ان واشنطن لا تملك تصورا للقيام بمبادرة معينة في لبنان في الوقت الحاضر ، وربما كانت تعد العدة للقيام بتحرك مستقبلي على ضوء المستجدات التي قد تكون قد طرات خصوصا وانها — كما يقول بو حبيب هذا — لا تزال متمسكة بانسحاب (جميع !) القوات غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية ، وضرورة الانسحاب الاسرائيلي اولا لاعطاء دفع جديد من المصداقية لسياستها في المنطقة .

تقرير مورفي
الحرب الاهلية ستعود

بالمقابل افادت معلومات دبلوماسية وصلت الى بيروت ان التقرير الذي وضعه مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي عن نتائج جولته المكوكية بين كل من لبنان وسوريا واسرائيل ، افاد بان الاتحاد السوفيتي بدعم اقليمي ومحلي داخلي ، بدأ يوظف الورقة اللبنانية لفرض توجهاته المستقبلية بالنسبة لازمة الشرق الاوسط وسبل حلها.

وقال التقرير « من الخطأ الاعتقاد بان التفجيرات التي تحصل في لبنان حاليا ليست من صنع سوفيتي » (؟!) .

ورسم التقرير صورة متشائمة حول الوضع في لبنان .. « الحرب الاهلية ستعود انما بشكل اشرس من السابق ، والجيش لن يتمكن من القبض على زمام الامور ومفاوضات الناقورة ستبقى في الحلقة المفرغة التي تدور فيها منذ اليوم الاول بسبب الضغوطات التي يتعرض لها لبنان من جيرانه . واسرائيل ستقوم باعادة انتشار لقواتها في الجنوب وفق ما تقتضي مصالحها الامنية » .

« وفي هذه الحال ، يضيف التقرير ، سيكون للاتحاد السوفيتي متسع من الوقت لكي يعزز علاقاته الودية في المنطقة ولبنان حتى مع الميليشيات المحلية الراديكالية الاكثر تطرفا للامساك بزمام الامور جيدا في وقت تسجل فيه حكومة الوحدة الوطنية تراجعا مخيفا نحو التقهقر » .

واشار التقرير الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي والامني السيء ، وقال « ان لبنان لا يحتمل الانتظار . واذا كان المطلوب ضياع هذا البلد فهو الان حتما على « الطريق الصحيح » اما اذا كان المطلوب انقاذه فان الوقت اوشك ان يفلت » .

***

وسياسة التقارير هي الابرز في التحرك الدبلوماسي اللبناني في هذه المرحلة بعدما أعلنت في الناقورة عطلة ستمتد حتى السابع من الشهر الجاري وزامنها عودة الموفد الاميركي السيد ريتشارد مورفي الى واشنطن ، والموفد الدولي جون كلود ايميه الى بلاده .

صعوبات تنتظر
خطة الساحل

وتقول مصادر دبلوماسية لبنانية ان مفاوضات الناقورة انتقلت عمليا الى ما وراء الكواليس لايجاد المخارج المناسبة للتعقيدات الحاصلة في الوقت الذي يسعى فيه لبنان الى تامين انتشار الجيش على طول طريق الساحل خصوصا بين بيروت والاولي .

ويجمع القادة والسياسيون على القول بان هذه الخطوة تعتبر من الاهمية بمكان اذا ما تحققت لكن هناك الكثير من العوامل التي تحول دون تنفيذها ومنها :

اولا : ان اسرائيل لن تسمح بوصول الجيش الى الاولي الا بعد شرطين ابلغا رسميا الى لبنان بواسطة السيد مورفي .

١ — حصولها على الضمانات الامنية التي تريد من كل من لبنان وسوريا .

٢ — التوصل الى اتفاق شامل مع لبنان يتضمن جوانب سياسية واقتصادية بشأن الحدود بين البلدين وبضمان سوري — دولي « ان اسرائيل تريد تطبيق نظرية ، الارض مقابل السلام » .

ثانيا : ان الخطة الامنية التي وضعها المجلس العسكري جيدة لكن التعديلات التي أدخلها عليها الفرقاء المتباعدون قزمتها وجعلتها غير مجدية ، الامر الذي ترك سؤالا مصيريا امام الحكومة : هل الغاية من ارسال الجيش الى الجنوب التنزه والاستجمام ام لاسترجاع الارض والسيادة ؟ واذا كانت الغاية هي المرتجى فان هكذا خطة أمنية لا تصلح لاسترداد السيادة ، لان الجيش الذاهب الى الجنوب لاسترجاع أرض الوطن يجب الا يستأذن احدا . وطالما أن الفرقاء الفاعلين على الارض يرفضون توجها حرا غير مشروط للجيش الى الجنوب فان الخطة الموضوعة لن تنفذ ، لان تنفيذها يقضي بتأمين الحماية الى الجيش في حين ان المطلوب هو ان يقوم الجيش بحماية المواطنين .. وتلك هي وجهة نظر كتائبية تهدف الى تغطية اعتراضها على التغييرات التي ادخلت على الخطة حول انتماءات الجنود ، وكانت غالبيتها مسيحية او كتائبية الاتجاه .

ثالثا : ان الاجماع الوطني اللبناني حول التحرير واسترجاع الارض غير متوافر بعد الا في الصحف وعبر وسائل الاعلام فقط ، أما من الناحية العملية فهناك هوة عميقة بين ارادة التحرير عند اللبنانيين ، والكلام المعسول الذي ينسج حولها . والملفت ان الدعوات الى التمسك بامتيازات طائفية عند البعض والمناداة باقامة جمهورية اسلامية عند البعض الاخر ردا على الدولة المسيحية في جونيه ، قد عكس مدى الضياع الذي اصيب به اللبنانيون الذين اختلفوا على اقتسام الوطن قبل استعادته وتحرير ارضه .

والخلل القائم بين الطوائف التي يتالف منها المجتمع اللبناني ليس حديث العهد انما التركيز عليه في هذه المرحلة المصيرية قد يهدد لبنان بالتشرذم والانحلال ، خصوصا بعدما عجزت حكومة الوحدة الوطنية ان تكون حكومة وحدة وطنية متماسكة كما تعني الكلمة بمفهومها الصحيح وعمقها السياسي .

ويرى وزير الاعلام جوزيف سكاف ان العلة ليست في الحكومة بل في التدخلات والمداخلات الخارجية « وعندما تكون الارض محتلة ، والوطن مسحوقا تحت وصايات خارجية مفروضة عليه فان الارادة الوطنية ستكون مصادرة حتما » . من هنا — يضيف الوزير سكاف — « لا يجب تحميل الحكومة أكثر مما تستحق لانها لم تكن يوما حكومة وحدة وطنية الا بالاسم وكانت دائما حكومة الرؤوس غير المنسجمة اذا صح التعبير ، او حكومة « صراع الديوك » .

***

اجتماع الجميل وشمعون

انطلاقا من هذه المعادلات تبدو ملامح الصورة المستقبلية على كثير من التشاؤم والتصعيد الامني والسياسي نظرا للاعتبارات التي فرضت نفسها بعد تعثر مفاوضات الناقورة .

وتقول مصادر سياسية مسؤولة أن رئيس الجمهورية قام مؤخرا بزيارة خاصة الى وزير المال والاسكان الرئيس كميل شمعون وشرح له حقيقة المعاناة التي يجتازها الحكم ولبنان .

ومما قاله الرئيس الجميل للرئيس شمعون « أن الذين راهنا عليهم لانقاذنا بدأوا يتهربون من التزاماتهم الادبية والمعنوية ، وهم يحاولون عبر اصدقائهم تحميلنا تبعات اخطاء لم نرتكبها وذلك لكي يتهربوا من الالتزامات وينقلوا البندقية الى الكتف الاخرى » .

وفي اعتقاد هذه المصادر ان لبنان سيكون في مطلع العام الجديد امام تحولات كبرى ، فاما ان تثمر المساعي الناشطة وراء الكواليس السياسية والدبلوماسية عن مخرج معين للوضع اللبناني المعقد سواء في مفاوضات الناقورة او خارجها ، واما فان الرئيس الجميل سيكون مضطرا مكرها ، وفي زحمة من العنف والتفجير الامني الى نقل البندقية الى الكتف الاخرى في محاولة (لانقاذ الوطن) قد تكون الاخيرة ، قبل فوات الاوان. ولكن ما هي الكتف الاخرى ان لم تكن اسرائيلية او اميركية او كلاهما معا ! ويعود لبنان الى دورة العنف السابقة .

لذلك تعتقد هذه المصادر ان الشهرين المقبلين سيكونان من الاشهر الصعبة في تاريخ لبنان حيث ستتمخض عنهما سبل الحل وامكانات تطبيقها ، كما ستتوضح صورة هذا الحل وما اذا كانت على حساب لبنان ام في اطار احترام استقلاله وسيادته وسلامة اراضيه .

وترى هذه المصادر ان هناك بوادر يراهن عليها لبنان وقد تكون ايجابية ولمصلحته فيما لو اثمرت واسفرت عن خطوات عملية سوف تنفذ . ومن هذه البوادر التحرك الاوروبي الذي بدأ مؤخرا في المنطقة ثم استاثر باهتمام الجبارين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

وابرز ما يمكن تسجيله على هذا الصعيد.

لقاء الرئيس الفرنسي السيد فرانسوا ميتران بالرئيس السوري حافظ الاسد قبل أسابيع في دمشق . ثم لقاء ميتران في باريس بالسيدة مرغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا التي تستعد للمشاركة في اطار قوات الطوارىء الدولية في الجنوب وتامين الحماية على المخيمات الفلسطينية في صيدا وعين الحلوة .

بعد ذلك جاءت زيارة المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي السيد ميخائيل غورباتشيف الى السيدة تاتشر ثم لقاء الاخيرة مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن وكل ذلك قبل اجتماع وزيري خارجية الدولتين العظميين في السابع والثامن من الشهر المقبل في جنيف .

وتقول المصادر ان كل هذه التحركات قد تهدف الى بحث مواضيع دولية معقدة كسباق التسلح و « غزو النجوم » ، ولكنها تهدف ايضا الى قيام حد ادنى من الوفاق الدولي بين موسكو وواشنطن حول الازمات المعقدة في الشرق الاوسط والعالم .

وتوقعت مصادر دبلوماسية لبنانية ان يسفر هذا التحرك عن قيام مبادرة اوروبية — عربية في مطلع الربيع المقبل لتسوية الوضع في لبنان برضا وتوافق الجبارين بحيث تشكل قرارات مجلس الامن الدولي الصادرة بشان القضية اللبنانية ككل ، وخصوصا بشان الجنوب الاطر الصالحة لهذا الحل اذا تعذر على اللبنانيين وخصوصا على حكومة الوحدة الوطنية القيام باعباء هذه المسؤولية الجسيمة .

وادي الدموع

ينهي تحالف الليكود - العمل وقرارات حاسمة قبل ٧ يناير الحالي



● الجيش الاسرائيلي في لبنان

بدات الخلافات تعصف « بحزب العمل » الاسرائيلي حول قضية الانسحاب من المناطق اللبنانية المحتلة ، في وقت يتضح بجلاء أن الحل المؤقت الذي اعتمده رئيس الوزراء شمعون بيريز بتوزيع حقيبتي الداخلية والشؤون الدينية بين كتلة « شاس » و« الحزب القومي » الديني لم يحمل الترياق « لحكومة الوحدة الوطنية » التي ستضطر ، قبل السابع من يناير المقبل ، لاتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بالجيش الاسرائيلي في لبنان وبالعلاقات مع مهمة نائب وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي في المنطقة ، فضلا عن قرارات حاسمة تتناول الوضع الاقتصادي في اسرائيل في حال لم تقدم الولايات المتحدة المساعدات المطلوبة للتخفيف من الازمة المستعصية التي لن يحلها اتفاق « الصفقة الشاملة » الذي وقعته الحكومة مع القوى الانتاجية وارباب الاعمال .

والخلاف بين اركان « حزب العمل » ليس مستجدا ، وتعود جذوره الى الضعف البنيوي الذي يعانيه هذا الحزب وبشكل خاص منذ انتخابات ١٩٧٧ التي حملت تكتل « الليكود » الى الحكم ، والمعروف أنه قد جرت « لملمة » صفوف هذا التجمع بصورة تبدو اصطناعية تجمدت الخلافات بين اركانه وذلك انطلاقا من ضرورة التصدي الموحد لسياسة « الليكود » التي لم تحمل « للمجتمع الاسرائيلي » الا المآسي والكوارث ، داخليا وخارجيا ، والازمة الراهنة داخل حزب العمل تعود هي ايضا الى الشعور شبه الجماعي بان تزعم هذا الحزب للحياة السياسية في اسرائيل ، بعد ان فاز في انتخابات ١٩٨٤ باكثرية ضئيلة ، لم ينتج عنه الا مزيد من التقهقر والمراوحة والضياع ، خصوصا في ظل العجز الكامل عن اتخاذ قرار جدي بشأن الوجود العسكري في لبنان : فلا تراجع مشرفا ، ولا تقدم لا على التصعيد العسكري ولا على الصعيد السياسي حتى ان هناك من يحمل شمعون بيريز مسؤولية انهيار الامل الكبير الذي ظل يراود القوى الصهيونية كلها ، وحتى آخر لحظة ، في انقاذ الدولة والمجتمع على يد حكومة الاتحاد الوطني . وهذا اثر على وضع العلاقة بين « حزب العمل » وتكتل « الليكود » حيث ان هذا الاخير يشعر بان اشتراكه في الحكم لم يحقق لاسرائيل اي مكسب عملي ، وان الوزراء كانوا يتحولون الى مجرد واجهة ادارية او سياسية كما انهم يتحملون المسباب والشتائم والانتقادات من جميع المتضررين (بدءا باهالي الجنود ووصولا الى ضحايا التقشف وشد الحزام) ، في حين ، انهم عاجزون عن المبادرة في اي شيء على الاطلاق وسيكون الانسحاب من لبنان ، في حال حصوله قبل السابع من كانون الثاني (يناير) ، نكسة مريعة لجميع القيم والاسس التي على هديها قامت « عقيدة » الليكود وخاض في سبيلها الحروب المدمرة .

ويقول أحد كبار الخبراء السياسيين المقربين من وزير الخارجية اسحق شامير ، في جلساته الخاصة ، ان موضوع انتصارات « جيش الدفاع الاسرائيلي » ، ودخولنا الى قلب عاصمة عربية والتسبب في الوصول الى الهواء القذر بحروب نووية ، كل ذلك لم يعوض عن المأساة الداخلية التي تعيشها السياسة الاسرائيلية ، كما ان هذه الانتصارات فشلنا في تكريسها وتحويلها الى قوة معنوية هائلة « لعيد توحيد » المجتمع الاسرائيلي .

« ملك اسرائيل »
يغيب لاجل مجلة !

ويسترجع هذا المسؤول ذكريات الحملة الانتخابية لتكتل « الليكود » والتحرك الاعلامي الضخم الذي قام به ابان الانتخابات الاخيرة للكنيست ، في مواجهة « حزب العمل» الطامع في الانقضاض على « الزعامة الحقيقية للبلاد » .. وفي هذا السياق فهو يستعيد بالذاكرة المهرجانات الصاخبة والهتافات بحياة آريل شارون حيث كانت الجماهير تنادي « ملك اسرائيل » وتبايعه رغم قرار لجنة التحقيق في مجازر صبرا وشاتيلا ... ويستنتج متسائلا : هل كنا نعيش وهما قاتلا ؟ وماذا فعلنا داخل الحكومة الحالية ؟ وماذا سيحصل لجمهورنا الانتخابي في حال الموافقة على الانسحاب الكامل من لبنان ؟ وماذا سيحصل في حال استمرار جيشنا في لبنان ؟! ثم كيف حصل وغاب الجنرال شارون حوالي شهرين كاملين في الولايات المتحدة بحجة متابعة دعوى تافهة ضد مجلة « التايم » ، وطيلة هذه المدة فلم يشعر احد بالفراغ ولم يتحسر احد على عدم وجود شارون ، وانما تعالت الاصوات مطالبة بعودته الى البلاد لسببين مخالفين تماما لهذه الاعتبارات: السبب الاول هو وقف مهزلة الدعوى ضد المجلة من جانب وزير بارز ومسؤول ، والثاني هو التوقف عن انفاق مئات الوف الدولارات تكاليف اقامة شارون وحمايته في الولايات المتحدة ! .

هذا غيض من فيض المشاكل التي تضرب تكتل « الليكود » ورغم تماسك هذا التكتل ووجود « ايديولوجية متكاملة » تشد عرى فروعه واركانه و « جمهوره » . فكيف بالنسبة لتجمع غير منسجم ، مثل « المعراخ » يجمع بين فئات عمالية ذات اتجاه « راديكالي » مثل « المابام » وبين فئات « حزب العمل » المتناقضة اصلا والتي ينهج بعضها سياسة يمينية متطرفة ، بل يزايد على « الليكود » في الكثير من المواقف ! هذا فضلا عن تأرجح العديد من القادة الاخرين وعدم ثقتهم في قدرة نهج « المعراخ » في انقاذ اسرائيل من المأزق الناجم عن « وادي الدموع » اللبناني .

التطرف هو سر التماسك الداخلي

نشير ، هنا الى ان التيارات التي اجتمعت في اطار « المعراخ » (« حزب العمل » و « المابام » ..) لم تتماسك فيما بينها الا في ظل مواقف متطرفة وفي ظروف عدوان اسرائيلي شامل او سياسة استيطانية مدمرة للحقوق العربية والوجود العربي .. وان كانت عملية التماسك هذه لا تاخذ « الاخراج » نفسه الذي تندرج فيه عملية مماثلة في «الليكود» .. واحيانا يصح القول أن السقف الذي « يقبل به » التجمع العمالي يبدو ادنى من سقف المطالب التي يتوحد عليها « الليكوديون » والتي تصل الى المطالبة بحقوق التدخل « المشروع » في الخليج العربي وفي تركيا ! غير ان الممارسة تعود وتبين بان الفوارق ليست جذرية بين الفريقين.

ولا حاجة الى التذكير بان حكومة «عمالية» ايضا شنت عدوان ١٩٦٧ ، وان «العماليين» قاموا بتبديل مجمل وضع المناطق العربية المحتلة لكثرة ما شيدوا من مستعمرات . وحتى بالنسبة الى حزب « المابام » الذي رفض القبول بالتحالف مع « الليكود » في حكومة اتحاد وطني ، فانه شارك في الماضي بعدد لا يحصى من المجازر والنشاطات التوسعية والعدوانية .. وكذلك فعلى قاعدة التقارب التدريجي الذي ادى الى تأسيس « المعراخ » في عام ١٩٦٩ ، فان الفوارق بين « المابام » و « حزب العمل » تضاءلت كثيرا بالنسبة للموضوعات الكبرى للصراع العربي — الإسرائيلي ووضع الفلسطينيين والمناطق المحتلة ... وان كان « المابام » قد طرح ، حتى بعد ذلك التاريخ ، افكارا « ليبرالية » او تحفظ ازاء بعض الاعمال الانتقامية .

ولقد عرف قادة « المعراخ » كيف يساندون مجمل سياسة كمب دايفيد والمعاهدة الاسرائيلية — المصرية ، وحرب الاستنزاف السياسي ضد العرب ، ولكن بالفاظ مغايرة عما يستخدمه « الليكود » ، او بتحفظات ذات صفة « مستقبلية » ، كالقول مثلا ان « الحكم الذاتي الفلسطيني » يجب ان لا يكون مرحلة نحو الضم الكامل للضفة والقطاع ، وانما يفضل ان يكون الارتباط مستقبلا مع الاردن ، او كالقول بانه يجب عدم القيام بتصرفات استفزازية « نافرة » تعرقل التطبيع مع مصر ... هذا عدا تحفظات معينة تجاه موجة « التطرف الديني » ومحاولات فرض طقوس وسنن مغرقة في الظلامية وتشل عجلة الدولة والمؤسسات .

الاجتياح والاولويات
والمقاومة والمأزق

وجاء الغزو الاسرائيلي للبنان ليعيد طرح الاولويات من جانب الاحزاب والتكتلات الصهيونية ، وليقلص من « الابعاد » الحمقى ويضع في مكانها ابعادا اخرى ، وليحدث في البداية ، ابهة فضفاضة للجناح الشاروني ما لبثت ان تدهورت بفعل السياق اللاحق للتطورات ، وخاصة بفعل الصمود القتالي والشعبي في لبنان ضد العدو المحتل ، وتتالي العمليات المسلحة ضد الجيش الاسرائيلي والميليشيات التابعة له والتي تبين للقيادة الاسرائيلية انها لن تستطيع الحلول مكان الجيش الغازي في حال اضطراره للانسحاب الجزئي او الكلي ..

رافق ذلك كله ، تطورات بنيوية في الجيش الاسرائيلي وتخبطات على صعيد حملات التعبئة والزج بالاحتياطيين في الحرب .. وتفاعلت الازمة الاقتصادية كما هو معلوم وقد اتضح ان احتلال لبنان لم يؤد الى تطبيع العلاقات على الوجه الذي كانت تتطلبه مصلحة الاقتصاد الاسرائيلي الطامح الى التغلغل الاقتصادي الواسع في العالم العربي من خلال لبنان بعد مصر ..

وبعيدا عن الدخول في التفاصيل فان ازمة خانقة هزت المجتمع الاسرائيلي ، حاولت « حكومة الوحدة الوطنية » تسويتها او حتى ترقيعها فلم تنجح ، وهي ستزداد حدة في الايام والاسابيع المقبلة ، في ضوء المرحلة الحرجة التي وصلت اليها محادثات الناقورة ، وبعد ان تمايزت الاراء داخل حزب العمل بالذات بشان جدوى الانسحاب الفوري من الجنوب اللبناني او معظمه . فعلى الرغم من سياسيي حزب التمسك في هذا الاتجاه ، فان وزير الدفاع اسحق رابين مثلا لا يزال « يتهيب » الموافقة على هذا الراي ، معتبرا ان ذلك من شانه التفريط بمصير الوضع السياسي والعسكري و « الشعبي » في اسرائيل .

والسؤال المطروح هو هل ان الولايات المتحدة التي نجحت موقتا في « تعويم » بيريز وحكومته ، وفي تجميد النزاعات مع الكتل الدينية « الصغيرة » ، هل انها ستنجح بفصل مساعداتها المالية وبفصل مهمة المبعوث مورفي ، بايجاد حلول للازمة ادخل « التجمع العمالي » باسرائيل ، والتي تشكل جزءا من ازمة اوسع واخطر ؟!

● بيريز

● شامير

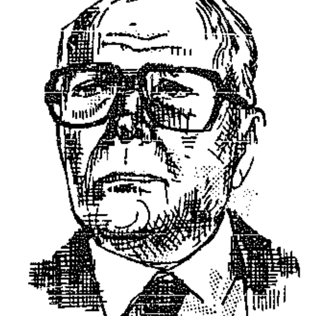
المغرب العربي بين:



● الحسن الثاني



● القذافي





● الحبيب بورقيبة



● مبارك

الحروب الصغيرة والتطبيع والوحدة

الاحداث الخمسة التي شهدتها منطقة شمالي افريقيا في الاسابيع الاخيرة من العام ١٩٨٤ ، تحمل في طياتها مؤشرات بالغة الاهمية على وجهة الاحداث في العام الجديد في هذه المنطقة البالغة الحساسية والمندمجة بالقضية العربية والداخلة في قلب القضايا الافريقية والتي لا يفصلها عن دول اوروبية اساسية الا المياه المتوسطية التي تحمل ذكريات قريبة وبعيدة عن اخطر مواجهات بل تحديات شهدها هذا الجزء من العالم في تاريخه الحديث .

الاحداث الخمسة المقصودة هي الاتية :

— اتفاق « وجدة » بين العاهل المغربي الحسن الثاني والزعيم الليبي معمر القذافي لانشاء « اتحاد » بين البلدين .

— الاتفاق بين الرئيس الفرنسي ميتيران والعقيد القذافي حول الانسحاب المتزامن لقوات البلدين من تشاد .

— قبول « الجمهورية الصحراوية » عضوا كامل الحقوق في منظمة الوحدة الافريقية ، وانسحاب المغرب من المنظمة لهذا السبب .

— التوتر الشديد في العلاقات بين مصر وليبيا واعلان السلطات المصرية عن اكتشاف « مؤامرة تخريبية » ترعاها الجماهيرية لاغتيال شخصيات معينة في القاهرة وخطة لتدمير السد العالي في اسوان .

— واخيراً ، لا آخراً ، الانقلاب الذي حدث في موريتانيا واعاد الى الحكم الشخصية التي كانت تحفظت على التاييد الموريتاني « للبوليساريو » .

اذا اضفنا الى هذه الاحداث ، جولة الرئيس ميتيران الافريقية وانعقاد مؤتمر القمة الفرنسي — الافريقي ، من جهة ، و « معركة خلافة » الرئيس بورقيبة في تونس من جهة ثانية ، وبالتالي انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان والنزاع السوري — الفلسطيني على سياسة عدة زعماء في المغرب العربي ، فانه يكون امامنا لوحة وافية عن عناوين المرحلة التي تعيشها هذه المنطقة ، في اعقاب سنة حافلة بالتطورات العسكرية والسياسية المتسارعة والمتداخلة ، ومن ابرزها تصاعد المعارك في الصحراء والاتهامات المغربية لموريتانيا بتقديم اراضيها كقواعد للثوار ، واشتداد النزاع في تشاد حيث يحاول عدة فرقاء افريقيين عبثا ايجاد مصالحة في هذا البلد الذي تحول الى « مأزق دائم » للسياسة الفرنسية ومشكلة معقدة للقيادة الليبية . وقبل ذلك توقيع « معاهدة الصداقة » بين الجزائر وتونس وموريتانيا ، والمحاولات والدعوات الوحدوية المتعددة التي اطلقها العقيد القذافي ، فضلا عن الاشتباكات والاشكالات التي حصلت بين القوات الليبية والاسطول الاميركي ، وخلافات القذافي مع عدة دول اوروبية .

ليبيا كل شيء ؟

اذا حدقنا في هذه العناوين الرئيسية للتحركات والاحداث التي شهدتها منطقة شمالي افريقيا يتبادر الى الذهن « قاسم مشترك » بين معظمها ، ان لم يكن كلها ، وهو الجماهيرية الليبية . اما القاسم المشترك الاخر ، او العنصر الاخر الناتىء ، فهو اوروبا الغربية ممثلة بفرنسا بصورة خاصة ، والموجودة ضمنا وراء عدة مبادرات وصراعات تبدو للوهلة الاولى وكأنها بعيدة عنها .

لكن هذا الانطباع الاولي يتغير ، الى حد ما ، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان ليبيا لم تكن هي المبادرة في بعض الاحداث الكبرى التي وقعت : فالاتفاق الوحدوي مع المغرب كان فكرة الملك الحسن الثاني وقد وافق عليه العقيد القذافي ، والعاهل المغربي اعطى وصفا حماسيا و « انيقا » للحوار والاتصالات التي ادت الى عقد الاتفاق ، مؤكدا بانه هو الذي اقنع شريكه بهذه الفكرة رغم الاختلاف الجذري في طبيعة النظامين . أما الاتفاق الليبي — الفرنسي فكان من عنديات الرئيس ميتيران الذي قام بسلسلة تحركات واجه فيها انتقادات عنيفة من جانب المعارضة الفرنسية ولكنه اصر على مواصلة الطريق في هذا الاتجاه ، تجنيبا لجيشه وحكمه مزيدا من المشاكل الناجمة عن التدخل العسكري « العقيم » في تشاد . اما بشان النزاع مع مصر فالليبيون يؤكدون بان سلطات القاهرة هي التي امعنت في استعدائهم و « اعلنت » عليهم الحرب رسميا منذ العام ١٩٧٧ عندما شنت سلسلة غارات جوية على مناطق في ليبيا بحجة القيام بضربات وقائية لتدمير طائرات متطورة سوفيتية الصنع يمكنها « تهديد امن مصر وافريقيا » .. ويضيفون بأن مصر التي « ارتاحت » من مواجهة اسرائيل في اعقاب الصلح المنفرد تفرغت لحسم مشاكلها المزمنة مع ليبيا وحشدت معظم قوات جيشها على الحدود الليبية . في حين يتهم الرئيس حسني مبارك « الجارة المزعجة » بأنها تدبر المكائد وتشكل خطرا دائما على السلام .

اما الادوار الاخرى ومنها دور الجزائر ، فانها تبدو في بعض الاحيان « في الظل » غير أن التدقيق في مجريات الامور يبين بأنها في قلب الاحداث .

الجزائر والمصالح والنزاع

فالجزائر كانت مدعوة الى اجتماع وجدة الذي وقع فيه الاتفاق الليبي — المغربي في نقطة قريبة من الحدود الجزائرية . لكنها تغيبت ولاسباب معروفة ، شانها شان تونس . وذلك مثلما تغيبت ليبيا والمغرب عن المعاهدة الجزائرية — الموريتانية — التونسية التي وقعت قبل اشهر . وايضاحا للحقيقة لا بد أن نذكر ما يلي :

أولا : الملك الحسن الثاني بالذات أعلن ، تبريرا للاتفاق الوحدوي مع الجماهيرية ، أن هذه الخطوة هي المكملة للمعاهدة الثلاثية بين الجزائر وتونس وموريتانيا . وهو قد شدد ، في العديد من المشاورات على عدم امكان « الاستغناء » عن الدول الاخرى .

ثانيا : الجزائر التي هاجمت الاتفاقية الليبية — المغربية طرحت اسبابا عديدة لهذا الموقف الرافض لهذا النوع من الخطوات الوحدوية ، لكن السبب الاقرب الى الحقيقة هو أن الجزائريين يخشون أن تكون الخطوة الثنائية مجرد حماسة موقتة او صرعة من « صرعات المواسم » العربية ، وأن يكون وراءها مخطط طويل الامد من شانه الاخلال بالتوازن العسكري والاقتصادي والديمغرافي القائم في منطقة المغرب العربي ، وحيث كان الرئيس الراحل هواري بومدين يعتبر أن مجموع المنطقة الممتدة « من القاهرة الى داكار » انما تشكل « دائرة الامن » التي ترتبط بها الجزائر ، وبالتالي فان أي تغيير مهم في هذه البقعة يجب أن ينال موافقة الجزائر والا فانه يعتبر عملا عدائيا ويجب محاربته .

ثالثا : الجزائر وجدت نفسها مطوقة بجملة من التحركات التي قد تؤدي ، برايها ، الى زيادة المخاطر على سلامة الاراضي ووحدة الدول بالذات . وهنا ايضا يستعيد بعض المفكرين الجزائريين كلاما للرئيس بومدين يقول فيه انه اذا تركت المغاربة يسيطرون على الصحراء في الجنوب فانهم سيتحولون بسرعة الى تندوف في الشمال .

اختلاف الانظمة

وهنا لا بد من القاء نظرة على الحساسيات بين الدول الثلاث الاساسية في المغرب العربي ، على الاقل من حيث المساحة والقدرات العسكرية وعدد السكان .

منذ استقلال المغرب عام ١٩٥٦ واستقلال الجزائر عام ١٩٦٢ سلك كل من البلدين طريقا مغايرا للاخر على كافة الصعد ، وخاصة على صعيد البنية السياسية والاقتصادية والدستورية للنظام . وبرز بينهما التنافس على الزعامة في المنطقة كلها ، مما زاد في الارجح والتوتر في العلاقات بين البلدين .. وهذا ما برز من خلال « حرب الرمال » التي نشبت بينهما منذ ١٩٦٣ . وما كادت تقوم بين البلدين عملية تطبيع معينة للعلاقات في السبعينات حتى جاءت حرب الصحراء لتشعل فتيل العداء من جديد ، وبضراوة مميزة هذه المرة ، ابتداء من العام ١٩٧٥ حيث انسحبت اسبانيا رسميا من منطقة « وادي الذهب والساقية الحمراء » ورفضت الجزائر مبدأ فرض الوصاية المغربية (فكيف بالاحتلال ؟) على هذه البقعة ذات الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية .. وقامت « البوليساريو » بخطوة مهمة باعلانها « الجمهورية الصحراوية » ، وساندت الجزائر العمليات العسكرية للثوار وضغطت على موريتانيا للاقلاع عن تاييد المغرب والوقوف موقف الحياد على الاقل ، لكن المحاولات الحثيثة التي اجراها بومدين مع رئيس موريتانيا انذاك مختار ولد داده باءت بالفشل ، مما سرع في نشوب الحرب .. وعلى الرغم من الاختلاف في بعض التوجهات الا أن الرئيس الجديد الشاذلي بن جديد الذي استلم السلطة في العام ١٩٧٨ واصل تاييده « للبوليساريو » ، الا انه أعرب عن رغبته في العيش بسلام مع المغرب شرط أن يتخلى هذا الاخير عن اية مطامع اقليمية في اراضي الجزائر .

الجماهيرية فكرا وسياسة

اما بالنسبة لليبيا ، فان علاقات حسن الجوار التي قامت بينها وبين كل من الجزائر وتونس في اعقاب وصول القذافي الى الحكم في العام ١٩٦٩ ، ما لبثت أن تعكرت بفعل نزاعات محلية واقليمية ، وكون أسلوب القذافي في معالجة قضيتي البناء الداخلي والوحدة العربية — وخاصة المغربية — يختلف كليا عن أسلوب الجزائريين . ووقف القذافي موقف المتفهم لمطالب الصحراويين الا أنه كان ، من منطلقاته الوحدوية ، متحفظا ازاء شعار الاستقلال الكامل .. لدولة عربية اخرى ، مما يزيد في التشتت بحسب رأيه . ولقد شكلت المحاولات الوحدوية التي قام بها القذافي ، ومنها الاتفاقات مع مصر وسوريا والجزائر .. اداة ضاغطة لصالح التيار القومي الوحدوي ورفض التجزئة المتوارثة من أيام الاستعمار ، لكنها دعوات لم تجد فيها أطراف أخرى في المغرب العربي أسلوبا صالحا لمعالجة الامور . وشن الزعيم الليبي هجوما عنيفا على الانظمة الملكية في اكثر من مناسبة ، داعيا للانقلاب عليها وعقد — مؤتمرات شعبية أساسية — وتاليف لجان ثورية لتغيير المجتمع ، ملمحا في خطبه وندواته الى أن الخطوات الوحدوية يجب أن تبدأ من خلال الانظمة المتقاربة بقدر الامكان في تركيبها ورؤيتها واستراتيجيتها . كما اشترط ان تكون مواجهة مخطط كمب دايفيد والامبريالية الاميركية الشرط الاساسي لنجاح اي خطوة بين دولتين . والمعروف ان مبعوثي القذافي الى بلدان المغرب العربي كانوا يخوضون في مناقشات عديدة في هذه الامور ، وخاصة في الجزائر وتونس .. وهذه الاخيرة زارها القذافي أكثر من مرة وعقد ندوات واسعة الحوار ، ودعا الشعب التونسي الى التغيير . الا انه كان « يراعي » الرئيس بورقيبة ويلمح في احاديثه الى ان الشعب التونسي « يستمر في كبح نفسه » حتى لا يخلق متاعب لبورقيبة وحتى ينهي هذا الاخير حياته « دون أي اساءة » ... مؤكدا ، في الوقت نفسه ، ان « الارض التونسية حبلى بالثورة » .

ولا شك ان تحفظ تونس على عدة دعوات وحدوية كان ناجما عن تركيبة الحكم ، من جهة ، وعدم الثقة في امكانية نجاح الخطوات ذات الصفة الاندماجية من ناحية ثانية . في حين وقف الحكم الجزائري موقف المتحفظ انطلاقا من رؤيته لمتطلبات الوحدة .. وقد كانت الوحدة المغربية — الليبية مفاجأة لكثيرين وعنصر قلق لاخرين حيث اعتبرت السلطات الجزائرية أن « فكرة الوحدة العربية لن تستطيع أن تخدم قضايا أخرى غير قضيتها » ، كما اعادت التذكير بمعاهدة الصداقة والتعاون بين الجزائر وتونس وموريتانيا .

نتائج واضحة ونتائج غامضة

وفي حين اعتبر بعض المراقبين ان الهدف من الخطوة الليبية — المغربية هو اجراء مقايضة بين اسهام المغرب في تخفيف الاعباء عن القذافي في قضية تشاد ، واسهام القذافي في ضبط « البوليساريو » ضد المغرب الذي اقام — شريطا — باهظ التكاليف على طول مئات الكيلومترات من الاطلسي الى الحدود الجنوبية — الشرقية ، والذي يضطر لان يضع على جبهة الجنوب ثلاثة ارباع جيشه البالغ حوالي ١٢٠ الف جندي .. في هذا الوقت فان بعض المحللين نظروا الى الخطوة من المواجهة الاقتصادية والديمغرافية فاستنتجوا بأن وحدة المغرب وليبيا تؤدي الى قيام قوة اقتصادية متفوقة في مداخيلها وامكاناتها ، على الجزائر وتزيد عنها من حيث عدد السكان . وبالفعل ، فعدد سكان الاتحاد المغربي — الليبي يزيد بـ ١٥٪ على عدد سكان الجزائر . وعلى الصعيد الاقتصادي فالدخل الوطني — للاتحاد — هو ٥٢ر٢ مليار دولار (اذا اخذنا ارقام ١٩٨١) ، في حين أن دخل الجزائر ٦ر٤٢ مليارا .

لم يتضح ، بعد ، مدى التأثير المباشر للاتفاق الاتحادي على النزاع في الصحراء ، هذا النزاع الذي يستمر ويتصاعد حدة رغم اجراءات المغرب ، والذي كان له انعكاسات كثيرة ومنها انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية بسبب قبول الجمهورية الصحراوية بعضوية كاملة .. الا أن نتيجة هذه الخطوة على صعيد مسألة تشاد تبدو ايجابية ، اذ أنها اسهمت في اعطاء الجماهيرية الليبية المجال للرد على الحملة الاوروبية الواسعة التي تتهمها بالنكوث بتعهدات القذافي بخصوص الانسحاب من تشاد .

أما التاثيرات على القضية الفلسطينية ومبادرات السلام في المنطقة ، فهي ليست واضحة ولن تكون .. ذلك أن هناك خطين مختلفين لليبيا والمغرب بخصوص الحلول الاميركية في المنطقة ودور الرئيس حسني مبارك والموقف من ياسر عرفات والقيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الانقلاب على سياسة ديغول



● ميتيران



● عرفات

جاءت زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية الاخيرة الى فرنسا لتعكس حاجة سياسية متفاوتة عند البلدين ولتعبر عن مستوى معين من العلاقة وعن دور مميز لفرنسا يستند الى موقعها في المجموعة الاوروبية ، والى انخراطها في الشؤون الدولية احيانا كطرف في النزاع كما كانت الحال في زائير منذ سنوات وفي تشاد منذ اشهر ، واحيانا كوسيط كما تحاول أن تكون في ازمة منطقة الشرق الاوسط .

لكن هذا المستوى من العلاقة بين فرنسا واسرائيل والذي جعل الرئيس فرانسوا ميتيران يخصص احدى اولى زياراته الخارجية لاسرائيل ، لا يمكن وضعه في اطاره الصحيح الا ضمن سياق تطور العلاقة بين الدولتين تاريخيا .

لقد انتقل الموقف الفرنسي من موقف التاييد المتحمس لفكرة نشوء دولة اسرائيل ، وحاول في الوقت نفسه ان يراعي علاقاته بالعالم العربي الذي كانت فرنسا تتوقع له دورا واهمية ، الى موقف اخر عبر عنه الجنرال ديغول واستمر في عهد رئيسي الجمهورية الديغولية : جورج بومبيدو وفاليري جيسكار ديستان ، وصولا الى موقف الحكومة الاشتراكية الراهنة الذي حاول أن يدخل تعديلات طفيفة على بعض تفاصيل الموقف السابق دون ان يمس بجوهر الموقف الفرنسي ، وقد لعبت هذه التعديلات دورها في اختيار رئيس الوزراء الاسرائيلي لفرنسا كمحطة أوروبية يمكن الاستناد اليها لتنفيذ سياسة حكومته .

المنعطف في العلاقات الاسرائيلية الفرنسية هو اذن ، موقف الجنرال ديغول بعد وصوله الى راس السلطة الفرنسية . فماذا كان الموقف قبله ؟ وماذا طرا عليه من تعديلات بعده ؟ .

قبله ، اي قبل شارل ديغول كان الخوض في موضوع الصهيونية ودولة اسرائيل في فرنسا امرا — محرما — حسب قول احد الكتاب الفرنسيين . وتفسير ذلك حسب رأي الكاتب هو انه يمكن للمرء في فرنسا أن ينتقد العقيدة الكاثوليكية أو الماركسية وأن يتهجم على الالحاد والقومية وان ياخذ موقف الادانة لانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وأن يشمل بنقده الاتحاد السوفيتي واميركا .. الخ .. أما التصدي لتحليل الصهيونية فهو يخضع لقانون اخر ليس هو القانون الصادر في ٢٩ تموز ١٩٨١ ، والذي يعتبر القدح والذم بحق اي شخص بسبب انتمائه الى عرق أو أمة أو جنس سببا للاحالة على محكمة الجنح ويشمل ذلك التعرض للصهيونية ولدولة اسرائيل ، بل يعود ذلك الى موقع فرنسا قبل ديغول من قضايا العالم الثالث عامة والشرق الاوسط خاصة وفي مرحلة ما بعد الحربين العالميتين ، اي في مرحلة كانت فرنسا فيها تعيش مرحلة انتقالية من دولة مستعمرة على الطريقة القديمة الى دولة احتلت موقعا على المستوى الدولي بصفتها احدى أكبر الدول الاوروبية التي شاركت في هزيمة هتلر .. الخ . وفي تلك المرحلة كان شعور عام في اوروبا يسود الاوساط الجماهيرية ، وبمقتضى هذا الشعور كان ينظر الى اليهود بعين العطف والمساعدة بعد تعرض اليهود الى مذابح هتلر . وقد ترجمت مشاعر العطف تلك بتاييد فكرة قيام دولة اسرائيل ، بل ومساعدتها . بيد أن فرنسا كانت معفية من المساعدة المباشرة لان بريطانيا يومذاك كانت الطرف الاوروبي المباشر الذي كان يقدم المساعدة للحركة الصهيونية . لكن فرنسا بدأت ، بعد استقلال البلاد العربية المشرقية : « لبنان وسوريا » التي كانت تحت انتدابها وبعد تورطها اكثر في المعركة ضد الشعب الجزائري ، تزيد من تورطها المباشر الى جانب دولة اسرائيل . وقد عبرت عن ذلك في اشتراكها في العدوان الثلاثي على السويس . ومن الصدف الاساسية في تحليل الموقف الفرنسي هو ان الاشتراكيين كانوا على رأس السلطة ايضا عام العدوان الثلاثي .

استمرت تلك السياسة الى ان وصل شارل ديغول الى رئاسة الجمهورية الفرنسية واتيح له أن يعدل الموقف الفرنسي ازاء الصراع في الشرق الاوسط في الفترة التي وقعت فيها حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ .. وقد كانت سياسته الجديدة يومذاك في الشرق الاوسط ترجمة لاستراتيجية جديدة لتوجهها على المستوى العالمي أيضا .

على المستوى العالمي حاول أن يقيم لفرنسا دورا لا يتسم بالتبعية للولايات المتحدة الاميركية ، عبر عن ذلك في موقفه من وجود قوات واسلحة اميركية على الاراضي الفرنسية ، وحاول أن يكرس لفرنسا دورا اساسيا أن لم نقل دور الزعامة في اوروبا . فكان هو وراء قيام السوق الاوروبية .. الخ . هذا الدور كان يعني منحى عاما من عدم الانخراط في الصراعات العالمية على اساس الدور القديم لفرنسا ، بل على اسس جديدة تبقي فرنسا فوق الصراعات وتمنحها ثقة المجتمع الدولي . وبهذه الروحية كان ينبع الموقف الفرنسي حيال الشرق الاوسط وحيال اسرائيل .

قرر ديغول حلا للمشكلة الجزائرية انهت حربا فرنسية عربية دامت طويلا ، اذن كان لا بد من استكمال نزع فتائل الحرب بين فرنسا والعرب فكان الموقف الجديد من اسرائيل هو الترجمة العملية لهذا الموقف ، بل لهذا الموقع الجديد في الموقف الفرنسي أيام ديغول هو عدم الانحياز المسبق لاسرائيل في اية مواجهة محتملة ، بل هو اتخاذ مسافة من اسرائيل واخرى من العرب تمكن فرنسا من عدم الدخول مع فريق ضد الاخر ، وفي ذلك رغبة في توسيع دور فرنسا في منطقة الشرق الاوسط .

هذا الموقف الفرنسي لم يكن طبعا دون ردود فعل او دون نتائج . نذكر بعد هذا التحول حادثة الزوارق الحربية التي جرى تهريبها من الموانىء الفرنسية الى اسرائيل كما ان الراي العام داخل فرنسا لم يكن مهيئا لمثل هذا الموقف . ديغول تؤيده اغلبيته البرلمانية وحكومته وبعض الاوساط السياسية الفرنسية ومنها الحزب الشيوعي الفرنسي وتعارضه معظم الكتل والتيارات وكان الحزب الاشتراكي أشد الاطراف مواجهة لنهج الرئيس الجديد ازاء العلاقات مع اسرائيل . على المستوى الاوروبي كان موقف فرنسا معزولا في عهد ديغول وتعدل بعد رحيله ومجيء بومبيدو وفاليري جيسكار ديستان .

اشتراكية ميتيران والمنعطف الصهيوني

مع مجيء الحزب الاشتراكي الى السلطة بقيادة فرانسوا ميتيران استمرت فرنسا على سياستها ولكن بتنويعات جديدة أملتها رغبة الاشتراكيين في تغيير كبير يحدثونه في السياسة الفرنسية الداخلية والخارجية . وبموجب هذا التغيير عادت فرنسا في سياستها الخارجية الى موقع التبعية الكاملة للولايات المتحدة الاميركية في بعض القضايا التي يدور حولها الصراع العالمي . ومن هذه القضايا قضية الشرق الاوسط . لذلك رفض فرنسوا ميتيران أن يستقبل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، لكنه اخذ بعين الاعتبار مستجدات حصلت خلال السنوات السابقة وكان اهمها : احتلال منظمة التحرير الفلسطينية موقعا رسميا على المستوى العالمي وذلك باعتراف المنظمة الدولية ، اي الجمعية العامة للامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وباعتراف تفصيلي من كل دولة على حدة ، سمح لمنظمة التحرير أن تفتح مكتبا سياسيا لها في العديد من الدول ومنها فرنسا . واذا كان المظهر الاول هو مظهر التبعية للولايات المتحدة الاميركية فان المظهر الاخر هو في مواجهتها في قضايا اخرى ومناطق اخرى مثلما ما يحصل في موقف فرنسا الداعم لحركات التحرر والديمقراطية في اميركا اللاتينية ، والاستنتاج الدولي هو أن في تلك السياسة ارتباكا قد يكون مرده الى انواع الضغوط التي مارستها واشنطن ضد وصول الاشتراكيين الى السلطة .

اذن قامت العلاقات الفرنسية الاسرائيلية الجديدة في عهد فرنسوا ميتيران في ظل هذا الارتباك في السياسة الخارجية وفي ظل تعاطف اشتراكي فرنسي مع الحركة الصهيونية وفي ظل تاييد من المنظمات الصهيونية للحزب الاشتراكي ضد الديغوليين على اختلافهم .

من هنا جاءت زيارة فرنسوا ميتيران الى اسرائيل في بداية عهده ليؤكد على هذا النهج الجديد وربما ليعبر عن عرفانه بالتاييد الصهيوني . لكنه في المقابل قام بزيارات عربية ليؤكد شكليا سياسته (المتوازنة) ازاء الصراع العربي الاسرائيلي . لكن هذه السياسة المتوازنة شكليا لم تكن كذلك على المستوى العملي لان الطرف العربي في الصراع العربي — الاسرائيلي لم يعد بعد زيارة السادات للقدس مجسدا في الموقف المصري بل بالموقف السوري بشكل خاص وهذا ما لم تكن فرنسا على استعداد للاعتراف به ولاخذه بعين الاعتبار مع بداية وصول الاشتراكيين الى السلطة . ولا يقلل من قيمة هذا الاستنتاج كون الرئيس الفرنسي قد قام بزيارة الى السعودية . فمع ما في هذه الزيارة من ابعاد سياسية تبقى الاهداف الاقتصادية هي التي كانت غالبة يومذاك .

جاء الموقف الفرنسي من الاجتياح الاسرائيلي للبنان وما تلاه ليؤكد موقف فرنسا التي لم تتجاهل النهج الديغولي كليا ، ولكنها حاولت تعديله على المستوى التفصيلي مما قد يؤدي الى تغييره . استمرت فرنسا في هذا الموقف من خلال مضيها في ركاب السياسة الاميركية الى ان خرجت هي واميركا من لبنان وكان خروجهما تعبيرا عن سقوط سياسة وعن ضرورة اتباع سياسة اخرى كان من بين مظاهرها ، بل أهم مظاهرها ، زيارة الرئيس الفرنسي لسوريا ومحادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، وبذلك اعاد الرئيس الفرنسي الى السياسة الفرنسية توازنها الذي يتعدى حدود الشكليات وأن يبقى لا يتطابق مع سياسة أكثر وضوحا كان قد اسسها ديغول واستمر عليها خليفتاه .

في هذا السياق يمكن تفسير زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية الى فرنسا . فهي من جهة محاولة للتفتيش عن مخرج للحكومة الاسرائيلية من الورطة اللبنانية من خلال الدور الذي يمكن أن تلعبه فرنسا بعد استقلالها النسبي في سياستها عن الولايات المتحدة مما جعلها مقبولة لبنانيا ومقبولة سوريا ، دون أن نواجه باعتراض اميركي

وزيارة بيريز هي في الوقت نفسه اقرار رسمي اسرائيلي بالدور السوري في لبنان وفي ازمة المنطقة ، هذا الدور الذي عبر عن الاعتراف به مبدأ زيارة الرئيس الفرنسي الى سوريا . اذن يمكن الحكم على زيارة بيريز بانها محاولة لتوسيع أطر المفاوضات في الشرق الاوسط لكي تشمل دولا أخرى منها ، بل وفي طليعتها سوريا .

ان هذا التحليل لا يقلل من اهمية اسباب ودوافع اخرى للزيارة ومنها محاولة خروج اسرائيل من عزلتها بعد سياستها التي لم تقف عند حد . وبعد النتائج الاقتصادية المدمرة التي حصدتها نتيجة غزوها للبنان واستمرار قواتها بحتلة جزءا من الاراضي اللبنانية ، وبعد النتائج السياسية عميقة التاثير داخل المجتمع الاسرائيلي .. الخ . لكن هذه الدوافع ، على اهميتها ، تقع في الصف الثاني قياسا على الاسباب الاخرى .

يبقى ان نقول أن الموقف الفرنسي هو موقف مؤثر في السياسة الاوروبية عامة وان كان تاثيره يصطدم بالنفوذ الاميركي بالدرجة الاولى . لكن الظروف الراهنة لا تشير الى خلاف اميركي فرنسي حول الشرق الاوسط ، فالولايات المتحدة الاميركية ما زالت على ارتباكها بعد خروجها من بيروت . وفرنسا تحاول أن تستفيد من هذه الفرصة ، قبل نهوض اميركا من ارتباكها ، لكي تعزز دورها وموقعها . كذلك تطابقت الحاجة الفرنسية والحاجة الاسرائيلية الى الزيارة .

ميتيران يعود إلى "الصداقة المميزة" مع إسرائيل

التفتيت الطائفي

١٩٨٥ هل يكون عام الحسم في الهند ؟

وهل ينتهي حكم العسكر في أمريكا الجنوبية ؟

ثمة أحداث بارزة شهدتها سنة ١٩٨٤ في مناطق عدة من العالم ، وهي احداث ـ مفاصل يجدر التوقف عندها لما لها من مدلولات سياسية ومن آثار وانعكاسات على مجرى التطورات المستقبلية التي قد يعرفها العالم في السنة او السنوات اللاحقة . طبعا ، ليس هدفنا هنا سرد جميع الوقائع والاحداث الحاصلة خلال العام الحالي في كل بقاع الدنيا ونواحيها ، انما غايتنا هي التركيز على محاور ثلاثة نعتبرها بمثابة محطات ومفارق في مسالك الامم وتاريخ الشعوب والانظمة السياسية : الهند وامريكا الجنوبية وامريكا الوسطى .

نبدأ أولا بالهند : لقد تميزت سنة ١٩٨٤ الهندية بتفاقم النزاعات الطائفية بين السيخ والهندوس على نحو لم تعرفه هذه الدولة العملاقة من قبل . صحيح أن الخلافات الطائفية لم تكن بنت ساعتها وان لها جذورا عميقة في حياة الهند وتكوينها ، سيما وانها بلد القوميات والاثنيات المتعددة . لكن الصحيح ايضا هو أن النزاع الطائفي اتخذ هذه المرة درجة عالية من الحدة واتسم بالدموية المفرطة وارتبط بالشأن السياسي ـ الاقتصادي العام في البلاد ، مما جعله عنصرا فعالا في تغيير وجه الهند وصورتها وربما في التأثير على مكانتها الدولية المستقبلية على راس دول عدم الانحياز ـ وكقوة عظمى ـ اقليمية في مواجهة الجارين : الباكستاني والصيني . لقد بلغت حدة الصراع الطائفي درجة جعل رئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندي تضطر لارتكاب المحرمات كاقتحام المعبد الذهبي لطائفة السيخ بالقوة العسكرية ، وهذه الحدة نفسها حملت فئات متطرفة من ابناء السيخ على اغتيال رئيسة الوزراء انتقاما من المجازر التي ارتكبت بحقهم . وسواء أكان السيخ هم المخططون أم المنفذون لعملية الاغتيال ، او الاثنين معا ، فمما لا شك فيه ان زرع الشقاق الطائفي في هذا البلد وتغذيته بات امرا راسخا وخلف جروحا عميقة لم يعد من السهل وربما من الممكن مداواتها ، اي باختصار ان مسألة العودة الى الوراء في مثل هذه الاوضاع هي شبه مستحيلة ، وان بقية المسلسل باتت شبه واضحة ومعروفة ، مثلما اثبتت وتثبت كل يوم وقائع التاريخ القديم والحديث .

فالتفتيت الطائفي سلاح ولا امضى لزعزعة استقرار الدول واستنزاف طاقات الشعوب . ومعروف أن الهند بزعامة انديرا غاندي أمست ـ قوة عظمى ـ ثالثة ، لانها اولا تملك قوة نووية لا يستهان بها ولانها ثانيا تقود نهجا رافضا لقوى الاستعمار والامبريالية والاستغلال في العالم متمثلا بحركة عدم الانحياز ، ولانها ثالثا صديقة الاتحاد السوفيتي وخصم باكستان وجارة الصين الشعبية . لذلك كله ، كان من الطبيعي أن تكون الهند مستهدفة ، ومن اطراف عدة . وطالما ان لديها المناعة العسكرية لمجابهة كل عدوان خارجي مسلح ، فلا بد من مهاجمتها بالعدوان من الداخل ، اي باثارة النعرات الطائفية واستغلال الازمات الاجتماعية ـ الاقتصادية (التي لم تعد اليوم حكرا على بلد دون سواه) . بذلك تلهو السلطات الحاكمة في قضاياها الداخلية ومشكلاتها الوطنية وشجون الحكم وتعجز عن التركيز على القضايا المصيرية العالمية التي تناضل من اجلها بالتعاون والتنسيق مع الحلفاء والاصدقاء من زعماء حركة عدم الانحياز وموجهيها ، وبذلك تتعرض الهند للتقسيم والاقتسام من خلال توسيع الشرخ الطائفي بين ابنائها . من هنا ، يمكن القول أن استمرار موجات العنف الطائفي في الهند ، في ظل عهد الرئيس راجيف غاندي ، وتعذر لجم هذه الموجات ولو لفترة انتقالية (في اتجاه الهدوء والمصالحة الوطنية) سوف يؤديان لا محالة الى تاجيج الحرب الاهلية وبروز اتجاهات انفصالية وحركات سياسية استقلالية ذات منحى طائفي واثني . ولا ريب في أن احداث ١٩٨٤ الهندية هي نقطة تحول بارزة في تاريخ هذه الدولة وفي تاريخ المنطقة ، سيما وان وراء التصارع الطائفي بين فئات الشعب الهندي يكمن تصارع آخر دولي مثلث الاطراف : امريكي ـ صيني ـ سوفيتي .. ان للاتحاد السوفيتي مصلحة في دعم وحدة الهند وابقاء قوتها كحليفة متنفذة في وجه المنافس الصيني والحكم الباكستاني الموالي للامبريالية الراسمالية الامريكية . لكن للصين مصلحة في فك او تليين الطوق الروسي المضروب حولها (الجيش السوفيتي على الحدود ، توحيد الهند الصينية بزعامة فيتنام ، الهند ذات السوفيتي على الحدود ، توحيد الهند الصينية بزعامة فيتنام ، الهند ذات القوة النووية والنفوذ العالم ثالثي ..) ، بحيث تلتقي مصالحها هنا مع مصالح الولايات المتحدة ، التي يهمها اضعاف مواقع الخصم السوفيتي وتمتين مواقعها الهزيلة ـ باكستان ـ ومنعها من السقوط او الانهيار . فهل تبقى الهند دولة واحدة أم تقسمها طوائفها وتقتسمها (من حيث النفوذ) القوى العظمى المتصارعة فيها وعليها . وهل يأتينا الجواب سنة ١٩٨٥ ام اننا سننتظر وقتا أطول ؟

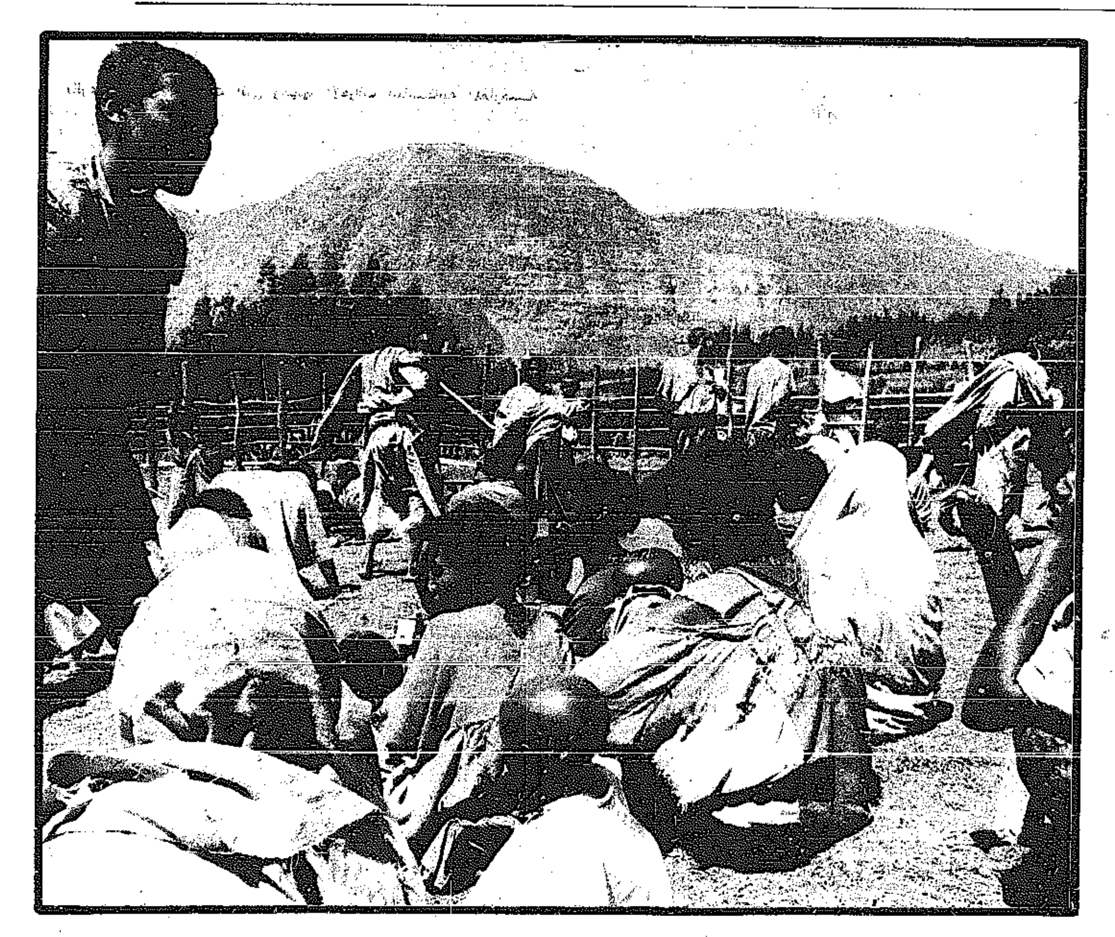
ننتقل الان الى أميركا الجنوبية . فهذه القارة من العالم أعطت المجتمعات المعاصرة درسا مهما في سنة ١٩٨٤ ، خلاصته أن الشعوب لا يمكن أن تحكم بالقهر والقمع والاساليب البوليسية وان العسكر فاشلون في السياسة ومرفوضون فيها بقدر ما هم مقبولون ومبجلون في انتصاراتهم وانجازاتهم الحربية . ففي الارجنتين ، أخفق المجلس العسكري الحاكم في تسيير شؤون البلاد الداخلية اقتصاديا واجتماعيا ومارس او مورست في ظله أعمال الخطف والاغتيال السياسي ، كما اخفق في الدفاع عن مصالح البلاد الخارجية وفي تجربة قتالية اختارها هو بنفسه ، ربما لتوجيه الانظار عن مشكلات الداخل ولاستقطاب عطف جماهيري احس بانه يفتقر اليه . فكانت الحصيلة المنطقية سقوط النظام العسكري تلقائيا ومباشرة ، وعادت الى الارجنتين ديمقراطيتها التي تجتاز اليوم امتحانات عسيرة يمكن اعتبارها بمثابة مرحلة انتقالية متوقعة ومألوفة في مثل هذه الحالات . وفي البرازيل ، بلغت المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية درجة من الحدة بحيث تعاظمت النقمة الشعبية على المجموعة العسكرية الحاكمة التي اثبتت ايضا بما لا يقبل الشك عجزها عن ادارة شؤون الحكم وانقاذ البلاد من الفوضى والفساد والانهيار الاقتصادي والبؤس الاجتماعي وهدر الطاقات البشرية والمادية .. الخ . فكانت النتيجة أن فضل العسكريون الخضوع للامر الواقع والتنازل عن السلطة طوعا للمدنيين حتى لا يكون نصيبهم الاطاحة الدامية والقسرية المكلفة بشريا واقتصاديا . من هنا ، جاء اعلان العسكريين عن انتخابات رئاسية غير مباشرة ، بواسطة مجمع للناخبين مؤلف من حكام الولايات والنواب والشيوخ . لكن هذا الاعلان ، مع ما يتضمنه من تنازل وايجابية ، ينطوي بحد ذاته على محاولة أخيرة مستميتة للابقاء على النفوذ السياسي للعسكر مهيمنا من خلال حصر الترشيح في شخصيتين اثنتين ، احداهما مختارة ومدعومة من الجيش والحزب المناصر له في البلاد . غير أن هذه المحاولة تبدو محكومة بالاخفاق هي ايضا ، لان درجة الاستياء والسخط الشعبين على كل ما هو عسكري وفاسد في السياسة ورغبة الناس في عودة الديمقراطية بمضامينها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية جعلا مرشح المعارضة الراديكالية في موقع اقوى من موقع « المرشح الحكومي » . وهكذا ، يستقطب المرشح تانكريدو نيفيس اليوم تأييد فئات واسعة من الشعب متباينة الانتماءات والتوجهات ولا يجمع بينها غير الرغبة في الخلاص واسقاط حكم العسكريين بجميع اشكاله وامتداداته ، الامر الذي يؤكد مرة أخرى متانة التوجه الراهن نحو الديمقراطية في أميركا الجنوبية . وقد كان من البديهي أن تنتقل العدوى من البرازيل والارجنتين الى شيلي ، حيث لا يزال الحكم العسكري يواجه معارضة شعبية شرسة ولا يزال يجبه هذه المعارضة بمختلف وسائل القمع والاضطهاد ، وكأنه لا يريد أن يأخذ العبرة مما حدث حواليه ومن المصير المفجع الذي لقيته الانظمة المشابهة في العالم ، خصوصا خلال السنوات القليلة المنصرمة . على أي حال ، يمكن التأكيد بأن نظام بينوشيه في شيلي بحكم الساقط ولو لم يسقط بعد ، وأن نجاح المرشح المعارض في البرازيل ونجاح الرئيس الارجنتيني الفونسين في تثبيت دعائم الديمقراطية وتسيير عجلة الاقتصاد الوطني وتسهيل المصالحة الوطنية سيكونان عاملين مساعدين في تعجيل وتقريب موعد سقوط نظام الطغيان العسكري في شيلي . وهكذا ، تكون سنة ١٩٨٤ الاميركية الجنوبية قد أعطت العالم أمثولة جديدة وكرست مسلمة قديمة في السياسة وادارة شؤون الحكم ، مفادها أن الشعوب لا تساق بالعصا كالاغنام والمواشي وأن احترام حرية الفرد والجماعة شرط أساسي وضروري لنجاح كل سلطة وبقائها ولتمتعها بثقة الشعب وتأييده .

أما الحدث المهم الثالث فهو تطور الوضع النيكاراغوي الذي يختصر وحده مشكلة أميركا الوسطى في الوقت الحاضر . لقد كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على وشك المواجهة في أميركا الوسطى ، ومن خلال النزاع الدائر فوق أراضي نيكاراغوا بالذات ، ولا يزال خطر المواجهة المباشرة هذه واردا وقائما ، ولو بصورة أقل حدة بانتظار تطورات وشيكة . ففي نيكاراغوا ، استطاع النظام الساندينى تثبيت شرعيته بواسطة انتخابات عامة ، فافتقد الاميركيون ومعارضيه الداخليين ورقة مهمة كانوا يوجهونها ضده ، الامر الذي ارغم واشنطن على محاولة التفاهم مع هذا النظام بايفاد مبعوث خاص اليه ، رفيع المستوى ، على أمل التوصل الى تسوية معينة معه . لكن مثل هذه التسوية باتت صعبة ، خصوصا بعدما قوي موقع الرئيس باتيستا وتمكن من انتزاع اعتراف الغير بشرعية وجوده وصفته التمثيلية للارادة الشعبية . عندئذ ، عاد الاميركيون الى الكلام بلغة السلاح وارتفعت لهجة التهديد والوعيد من جديد قبيل ، بل عشية انتخابات الرئاسة الاميركية ، الى درجة أن بعض المراقبين روج شائعات عن قرب وقوع هجوم أميركي عسكري مخطط مسبقا ضد نيكاراغوا على غرار الانزال الاميركي في جزيرة غرينادا . وبعد الانتخابات مباشرة ، جرى كلام أميركي عن وصول طائرات سوفيتية مقاتلة الى نيكاراغوا وعن تعزيز القدرات العسكرية للنظام الساندينى وعن تعبئة شعبية عامة في أوساط السكان المحليين . لكن مرحلة التوتر هذه لم تدم طويلا ، وساد بعدها جو من الترقب والاعتدال عقب عزم ادارة ريغن في ولايتها الجديدة على اعتماد نهج اكثر تعقلا ورزانة في التعامل مع الاتحاد السوفيتي وفي المواقف من القضايا الدولية والازمات الراهنة . فكان أن تمت اتصالات هادئة وبعيدة عن الاضواء بين موسكو وواشنطن ، أكدت رغبة الجبارين في الخروج من مأزق الحرب الباردة الجديدة التي يخوضانها ، وكأنما الظروف الراهنة لكليهما باتت اليوم أكثر ملاءمة واكثر تشجيعا لهما على الجلوس مجددا الى طاولة المفاوضات لمعالجة شؤون العالم وشجونه وايجاد التسويات الثنائية الضرورية واللازمة لكثير من القضايا الشائكة والمعقدة التي تعنيهما والتي يتورطان بها ، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة . ولا ريب في أن ملف التفاوض سيكون ضخما اذ يتضمن مسائل عديدة بدءا بالحد من التسلح ووقف الانتشار النووي ومنع سباق التسلح في الفضاء وتبريد بعض النقاط الساخنة في العالم كالشرق الاوسط وأميركا الوسطى والخليج العربي وانتهاء بالمبادلات التجارية ونقل التكنولوجيا وحقوق الانسان ... الخ . لكن ، ثمة مؤشر مهم وراء كل ذلك ، قد يدل على مدى التقدم المحتمل في الاتفاق على مختلف بنود ملف الوفاق الدولي بين القوتين العظميين ، وهذا المؤشر هو نيكاراغوا . لانه ، كما كانت نيكاراغوا لايام خلت ولساعات معينة بؤرة المجابهة المباشرة الاكثر احتمالا بين الجبارين ، هكذا تبدو نيكاراغوا اليوم ، وأميركا الوسطى على نحو اشمل وأعم ، منطلق مسيرة السعي للوصول الى وفاق جديد بين الجبارين ، لا شك في أن هذه المسيرة ستكون شاقة وطويلة ، لأن الحكم على نجاحها أو فشلها رهن بصدق نيات الفريقين المتحاورين وبالدعم والتأييد اللذين قد يحظيان بهما من قبل الدول الحليفة والصديقة لكل منهما ، هذا ما فعله الحلف الاطلسي مؤخرا ، حين أعلن اللورد كارينغتون ، أمينه العام ، بان دول المنظمة تساند مساندة كاملة الوزير الاميركي جورج شولتز في محاولته التوافقية ومسعاها المرغوب فيه للتقارب والتفاهم مع الاتحاد السوفيتي ، والمتمثل في اللقاء الوشيك ـ ٧ يناير ١٩٨٥ ـ بجنيف مع نظيره السوفيتي أندريه غروميكو . وهذا ما فعلته دول المنظومة الشيوعية في تأكيد الرغبة السوفيتية المعلنة رسميا بالانفتاح على كل حوار وتفاوض في جو مسؤول ورزين وهادىء بعيدا عن التشنجات والشروط المسبقة .

وهكذا ، اذا كانت هناك من عبرة يمكن استخلاصها من « أحداث نيكاراغوا ١٩٨٤ » ، فهي أن المواجهة بين العملاقين خطيرة للغاية ومكلفة جدا لكليهما ، وأن فرض الارادات الخارجية على الشعوب والامم لا يمكن أن يتم بالسهولة التي يتصورها الطرف الخارجي المتدخل اذا ما توفرت لدى هذه الشعوب عزيمة صلبة بمثل عزيمة الشعب النيكاراغوي الراغب في الاستقلال والحرية وانتقاء الاختيارات المناسبة له .

العالم الثالث في الكماشة

بين المجاعة والديون الخارجية



شهد العالم الثالث في السنة الماضية تفاقم عدة مشكلات اجتماعية ـ اقتصادية ، كانت تتفاعل على مر الاعوام والايام الى أن بلغت ذروة تفجرها في ١٩٨٤ واستوجبت تغييرا جوهريا في أسلوب المعالجة الخاصة بها على مختلف الصعد الوطنية والاقليمية والعالمية . أهم هذه المشكلات ـ المآزق كان بلا ريب الجوع والفقر والجفاف ، والديون الخارجية .

الجوع والفقر : النموذج الافريقي

فيما يخص الجوع والفقر ، يكفي المراقب أن يلقي نظرة تأملية ومتعمقة في ما يحصل الان داخل مخيمات اللاجئين باثيوبيا ، حيث يحتشد عشرات الالوف من الفلاحين البائسين ، رجالا ونساء وأطفالا ، جميعهم برداء واحد متماثل ، ويفترشون الارض خائرين منهوكي القوى ، بانتظار أن توزع على كل منهم حفنة صغيرة من الحبوب أو أن يأتيهم الموت فيريحهم . فمن شهر أغسطس حتى شهر ديسمبر ، بلغ معدل الوفيات مائة وعشرين شخصا في اليوم الواحد ! وخلال فصل الخريف ، قضت الحصبة على ربع الاولاد في أيام معدودة .

في منتصف نوفمبر الماضي ، توقف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في منطقة كوريم باثيوبيا ، وشاهد بأم العين ٦٠ ألف قروي هجرهم الجوع من أراضيهم وديارهم ، فباتوا هزيلين للغاية ولم يعد لهم مأوى يلجأون اليه او يبيتون فيه غير كوخ مصنوع من أغصان الشجر او حفرة منبوشة في التراب .

في البلدان المجاورة لجنوب الصحراء ، ما زال الجفاف سائدا منذ ثلاث سنوات . انها حقا كارثة مناخية بمستوى تلك التي أصابت هذه المنطقة الافريقية خلال ١٩٧٢ ـ ١٩٧٤ . لكنها تركت أضرارا أعظم بكثير ، لان السكان زادوا أسرع من ازدياد الانتاج الزراعي ، ولان اتلاف الاحراج وانجراف الاتربة لم يتوقفا منذ عشر سنوات . ففي اثيوبيا وحدها ، يواجه خمسة ملايين فلاح خطر الموت جوعا ، خصوصا في المناطق : تيغري و وولو . وتفيد معلومات الامم المتحدة أن الوضع مأساوي بهذا القدر ايضا في تشاد ، كما كشفت الصحافة البريطانية أن السودان ـ حيث يصل كل يوم الوف من اللاجئين الاثيوبيين والتشاديين ـ قد يحتاج الى مساعدة تعادل ضعف المساعدة التي تحتاجها اثيوبيا ، سيما وأن فلاحي الجنوب ، في الدرفور وكردوفان بدأوا يتركون أراضيهم . أخيرا ، وجهت النيجر بدورها نداء استغاثة الى المجتمع الدولي ، وطالب رئيسها بينما كان في زيارة لروما « بمشروع مارشال حقيقي » لسكان الساحل الافريقي بحجم ذاك الذي مكن من انهاض أوروبا من كبوتها في الخمسينات .

في منتصف شهر ديسمبر ، جمع السيد دي كويلار بمقر الامم المتحدة في نيويورك جميع المنظمات الدولية المكلفة بمساعدة أفريقيا . وكذلك البلدان الواهبة .. وقد خرج المجتمعون بنظرة أكثر عقلانية للمساعدات العاجلة والطارئة وللمساعدة المخصصة للتنمية . ذاك أن حالة اثيوبيا ، مثلا ، تكشف الى أي مدى تختلط البلبلة وعدم الفعالية والتبديدات والاختلاسات وسوء التفاهم السياسي ، في زمن الازمات والمحن ، بالاخلاص والكرم والتفاني .

الجفاف ومعالجاته

وراء ظاهرة الجوع والفقر تكمن علة الجفاف الذي احتشدت لمعالجته طاقات عدة والذي ولدت بشأنه فكرتان مثبطتان للعزيمة ، أولاهما : أن المناخ الافريقي يتدهور بشكل نهائي ، وثانيتهما : أن سكان الساحل باتوا عبيد المساعدة الغذائية الخارجية التي هي وحدها تتحكم بمصيرهم . لكن هاتين الفكرتين مغلوطتان ، لان المناخ الافريقي غير مشوش والمعذابات التي عاشها فلاحو هذه المناطق ليست نظريا في حالة تفاقم لا رجوع عنه . هذا ما توصل اليه ، على الاقل ، نحو مائة اختصاصي أفريقي وفرنسي اجتمعوا في داكار عاصمة السنغال ، حيث قرروا أن مصير الساحل هو في أيدي الشعوب التي تسكنه وفي أيدي الباحثين والحكومات المعنية . « فلا شيء يثبت أن المناخ الساحلي سيصبح قليل الامطار أكثر فأكثر ، ذاك أن المقاييس المحفوظة منذ قرن من الزمن في جميع محطات الرصد الجوي المحلية تشهد على ذلك » .

بالواقع ، أن سجلات معدلات الامطار تبين أن الساحل عرف ، على مر قرن كامل ، تعاقبا طبيعيا لدورات رطبة وجافة ، بحيث كانت تمتد الاولى فترات أطول بمرتين تقريبا من الثانية . فحقبات العجز المائي الثلاث دامت بين عشر سنوات وأربع عشرة سنة : من ١٩٠٩ الى ١٩١٩ ، ومن ١٩٣٩ الى ١٩٥٠ ثم من ١٩٧٠ الى أيامنا هذه . مع ذلك ، « لا يمكننا أن نستخلص من هذا قاعدة رياضية » . لا ريب في أن الجفاف الراهن هو من أطول ما عرفه القرن الحالي ، لكنه ليس الاخطر على الاطلاق . فذاك الذي ساد بين ١٩١٣ و ١٩١٦ كان الاكثر رعبا ومأساوية . ومع هذا ، عاد الوضع الى طبيعته وانبعثت الحياة من جديد مع عودة الامطار . لماذا يجري الكلام اذا عن كارثة بيئوية مع اطلالة سنة ١٩٨٥ ، وعن تصحير يتعذر صده ، ولماذا يقال أن الساحل لن يبعث من جديد هذه المرة ؟ لان المشكلة تكمن هنا : فمع أن الجفاف لا يشكل سوى ظاهرة عابرة ، فان نتيجته ـ التصحير ـ لن ترتد الى الوراء . البعض يعزو المأساة الى النمو السكاني المتسارع والى الانتشار المفاجىء والفوضوي للمواشي . فافريقيا الصحراوية القليلة السكان في الاصل تسجل الان أرقاما قياسية ، اذ تستضيف سكانيا كل خمس وثلاثين سنة ، وحتى كل عشرين سنة في بعض البلدان وتتجاوز الكثافة في بعض الاماكن ١٠٠ نسمة في الكيلو متر المربع الواحد ، مما يتجاوز طاقات المناطق الزراعية ، الواسعة انما القاحلة . ان الارض ، الهشة جدا لم تعد تغذي أولئك الذين يزرعونها ولا أولئك الذين يقطنونها باعداد مفرطة .

وفي الاطار نفسه ، فقد تزايدت أعداد الماشية منذ ١٩٥٩ بفضل خدمات الطب البيطري ، لكن هذه المواشي باتت بدورها عرضة للاندثار . وغالبا ما يلاحظ وجود أكثر من عشرة الاف رأس وأحيانا خمسين الف رأس مجمعة حول نقاط المياه . ولما كانت المواشي لا تبتعد أكثر من عشرين كيلو مترا عن البرك والمستنقعات أو الابار في مواسم الجفاف ، فقد تعرت الارض كليا وبسرعة . اذا ، أن الماشية تموت جوعا لا عطشا لعدم تمكنها من بلوغ مراع متاحة في أماكن أخرى . فوق ذلك ، فان التربة تتحول مع أول زخة مطر الى أسمنت مجدب لفرط ما لحق بها من دوس بقوائم الحيوانات .

هذه الحالة تمتد من القرن الافريقي حتى الجمهورية السنغالية ، مما يسهل ايضا اتساع الصحراء المخيف . لكن العلم أثبت انه ليس هناك ما يسمى حتمية أو قدرية الجفاف ، وهذا أمر مشجع غير أن ثمة معادلة مقلقة مفادها « ان ازدياد الاحتياجات الغذائية والطاقية ـ الحطب ـ يسهل تدمير البيئة الطبيعية بشكل نهائي » . تلك هي مشكلة الساحل الجديدة ، وستبقى كذلك طالما لم تتعلم المجتمعات الزراعية المحلية أن تتغذى دون أن تتلف . وهنا تكمن مسؤولية الباحثين وهيئات التنمية . باختصار ، يستطيع المزارعون ، بخبرتهم ، والعلماء ، بمعرفتهم ، أن يقلبوا « الاتجاه التصحيري » الحالي ، اذا ما تضافروا ووحدوا جهودهم لهذا الغرض . لكن ، عليهم أن يعملوا بسرعة ودون تكرار أخطاء الامس ، لان المطر سيهطل قريبا من جديد فوق المناطق الجافة وسيحمل معه الحياة الى الطبيعة الميتة او الراقدة .

الديون الخارجية

وتميز عام ١٩٨٤ ايضا ببروز مشكلة الديون الخارجية للدول النامية .

صحيح أن هذه الديون متراكمة منذ سنوات وان قضيتها تتفاعل منذ وقت طويل ، لكن تداخلها في سنة ١٩٨٤ مع قضايا سياسية داخلية وأزمات اجتماعية ـ اقتصادية وطنية وعالمية وتأثيرها على علاقات الشمال والجنوب وارتباطها باحداث كبيرة الاهمية ـ عودة الديمقراطية الى أميركا الجنوبية مثلا ـ جعلها تحتل مكانة خاصة في هذه السنة .

من المعروف أن الديون الخارجية لبلدان مثل : البرازيل والارجنتين والمكسيك والفلبين بلغت أرقاما هائلة مذهلة ـ مائة مليار دولار في البرازيل مثلا ـ ، بحيث بات متعذرا على هذه الدول ذات الاقتصادات الضعيفة والاوضاع السياسية المترجرجة أن تفي بالتزاماتها وتسدد حتى خدمة الدين ، التي ضاعفت قيمتها مرات ومرات قيمة الراسمال الاصلي المستقرض . ذاك أن هذه الديون معقودة بالعملة الصعبة ، وتحديدا بالدولار الاميركي ، وقد زادت معدلات الفائدة على الدولار نقاطا عديدة خلال الاعوام القليلة الماضية ـ ولا تزال . ولما كانت معظم الانظمة الحاكمة في البلدان المدينة تواجه صعوبات وأزمات سياسية واجتماعية ـ سقوط حكم العسكر في الارجنتين وعودة الديمقراطية اليها ، والاعلان عن انتخابات موجهة عن طريق هيئة خاصة في البرازيل تمهيدا لنقل السلطة الى أيدي المدنيين ، وتعاظم النقمة الشعبية والمعارضة السياسية في وجه الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس ... الخ . ـ ، فقد كانت دورة النشاط الاقتصادي والانتاجي في هذه البلدان تسير بغير انتظام وفعالية على نحو زاد عجزها المالي ومنعها من الوفاء بالتزاماتها تجاه البنك الدولي والمصارف العالمية الكبرى . وهنا ، كان لا بد من المواجهة ، خصوصا وأن الانظمة السياسية الجديدة التي وضعت يدها على زمام الامور في بعض هذه البلدان المدينة تعتبر نفسها غير مسؤولة معنويا عن النتائج الراهنة ، ولو أنها لم تتبرأ من الالتزامات على دولها . الا أنها راحت تطالب بمنحها ـ فرصة ـ للنهوض من جديد الاقتصادي ولاعطاء اقتصاداتها دما جديدا يحييها ويبعث فيها النشاط ويزيد من مردودها وعائدات خزائنها ، على أنها مستعدة والحالة هذه الوفاء تدريجا بجميع التزاماتها وفق جدولة جديدة لهذه الديون وعلى أساس فائدة مقبولة وغير مرهقة ، وخطة مدروسة لانعاش اقتصاداتها الوطنية . وكان استحقاق ديون الارجنتين مناسبة لاعلان المواجهة المحتومة ، فكانت هذه المناسبة نوعا من اختبار القوى بين مؤسسات التمويل الدولية والمصارف العالمية الكبرى ، من جهة ، وبين دول العالم الثالث والبلدان المدينة ، من جهة أخرى . مما لا شك فيه أن الولايات المتحدة ، كدولة نافذة وقوة عظمى ذات تأثير على قرارات المنظمات الدولية لعبت دورا فاعلا في هذه المجابهة ، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، لكنها استفادت كما هي العادة من دور الوساطة هذا لكي تفرض على البلدان المدينة توجهات سياسية معينة سواء تجاه أوضاعها الداخلية أو تجاه بعض الصراعات الاقليمية التي تعني هذه البلدان ـ مثل التأثير على السودان للتراجع عن فرض تطبيق الشريعة الاسلامية ، والضغوط على الحكم العسكري في البرازيل لنقل السلطة الى المدنيين .. الخ ـ بناء عليه ، سجلت سنة ١٩٨٤ أول انتصار معنوي من نوعه للبلدان المدينة في العالم ضد الهيئات والمصارف الدائنة بحيث تمكنت الارجنتين والمكسيك من عقد اتفاقات جديدة لاعادة جدولة ديونهما وفقا لشروط أكثر ملاءمة لمصالحهما السياسية والاقتصادية ، ولو كانت هذه الاتفاقات تنطوي على مكبلات معينة والزام بانتهاج سياسة تقشف داخلي قد تدفع ثمنها الفئات الاقل يسرا في البلدان المدينة . مهما يكن ، فانه لا يمكن التقليل من مدلول الوقفة الارجنتينية ـ ومرافقتها من تضامن أصحاب المصلحة المشتركة ـ في وجه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، وهي وقفة كان وسيكون لها تأثير اكيد على سياق التعامل المستقبلي بين الشمال والجنوب عموما وبين طالبي القروض الحكومية الخارجية وعارضيها .

مالطة
البؤرة السوفيتية الحامية في المتوسط

ايطاليا
ج صقلية
البحر الابيض المتوسط
ج مالطا

. بعد ساعات من عودته من موسكو ومقابلته للزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو ، يوم السبت ٢٢ كانون الاول — ديسمبر الماضي ، وبعد انقضاء ايام على توقيعه معاهدة التعاون العسكري والاستراتيجي مع ليبيا ، استقال دوم مينتوف من منصبه كرئيس لوزراء مالطة ، تلك الدولة — الجزيرة البالغة الاهمية من الناحية الاستراتيجية ، نظرا لوقوعها في قلب البحر الابيض المتوسط .

وهذه الاستقالة ، وتوقيتها ، اثارا تساؤلات عديدة : هل استقال دوم مينتوف افساحا في المجال أمام ارتقاء الشباب الى قمة السلطة ، كما ادعى ، أم أن « قوى خفية » أجبرته على الاستقالة ؟

و .. هل ستؤدي استقالته الى مزيد من توجه مالطة باتجاه المعسكر الاشتراكي وليبيا ، أم انها نوع من نهاية سلمية لانقلاب ابيض يعيد مالطة، بموقعها الاستراتيجي المهم ، الى حضن الغرب بعد تمرد قادة دوم مينتوف بنفسه ؟

* * *

« وصل السوفيت الى مالطة »

هذا العنوان الذي تصدر معظم الصحف الايطالية صباح الخميس ٢٠ كانون الاول — ديسمبر ١٩٨٤ ، والذي نشرت الى جانبه صورة لرئيس وزراء مالطة دوم (دومنيك) مينتوف، وهو يصافح الزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو اثناء لقائهما في الكرملين في اليوم السابق ، بدا للايطاليين ، وللوهلة الاولى ، عنوانا رمزيا يشير الى الصداقة المستجدة بين مالطة والاتحاد السوفيتي .

ولكن العنوان لم يكن رمزيا على الاطلاق ، بل كان يتحدث عن سفينة تابعة لسلاح البحرية السوفيتية ، على متنها فريق من الخبراء والاختصاصيين ، وصلت الى « المرفأ الكبير » في مالطة ، للمساعدة في تنظيف قاع المرفأ من السفن البريطانية التي غرقت فيه ايام الحرب العالمية الثانية ، والبالغ عددها ٢٤ سفينة حربية وتجارية ، وتنظيفه كذلك من القذائف التي وقعت فيه ولم تنفجر ، او من الغام مهملة .

والخبر لم يكن سرا ، فيوم الحادي عشر من كانون الاول — ديسمبر كان وزير خارجية مالطة الدكتور الكس سيبيراس تريغونا قد تحدث أمام برلمان بلاده عن قرب وصول هذه السفينة ، التي سيكون عملها تمهيدا لبناء ارصفة جديدة عميقة المياه في مرفأ فاليت الكبير . وبناء واحد من هذه الارصفة المخطط لها منذ أمد اصبح ملحا جدا لانه سيخدم اهراءات القمح المبنية بجانبه والتي أصبحت على وشك أن تكون جاهزة .

وكانت مالطة قد طالبت بريطانيا تكرارا القيام بهذا العمل ، ولكن وزير الخارجية المالطي اعلن امام البرلمان استياء بلاده من « المماطلة والتسويف البريطانيين اللذين يفضحان بقايا العقلية الاستعمارية الجامدة ، وهو موقف لا بد من اعلام حلفاء بريطانيا داخل حلف شمال الاطلسي به » .

وبعد وصول مالطة الى مرحلة تقارب اليأس من مفاوضاتها مع بريطانيا حول الموضوع ، وبينما كانت المفاوضات مستمرة ، توجهت مالطة بطلب مماثل الى الاتحاد السوفيتي . ووافق السوفيت فورا على القيام بعمل تمهيدي يتلخص في مسح بقايا السفن والقذائف والالغام المدفونة تحت الطمي البحري والتي لا يمكن اكتشافها بالرؤية العادية .

وما زال من غير المعروف ما اذا كان الاتحاد السوفيتي سيتابع بعد ذلك العمل فعليا في ابطال مفعول القذائف غير المنفجرة وانتشال ركام وبقايا السفن التي يعتقد البريطانيون ان بعضها ما زال بحالة جيدة . ولكن الصحافة البريطانية اشارت الى ان خطوة مالطة الاخيرة هذه قد تستهدف بالدرجة الاولى حث الدول الغربية على مساعدتها في المشروع خشية أن ينفرد به السوفيت ، كما تستهدف بشكل خاص استدراج عروض امريكية لم يصل اي منها حتى الان .

أما الصحافة الايطالية ، والاوساط الايطالية الرسمية ، فلا ترى رأي الصحافة البريطانية ، وهي تكاد تؤكد في تعليقاتها وانبائها أن مالطة اصبحت بين عشية وضحاها من الدول الدائرة في الفلك الشيوعي .

توتر ايطالي — مالطي

والذي اثار اعصاب الايطاليين في نشر الصحف لخبر وصول السوفيت الى مالطة هو أن الامر توافق مع زيارة رئيس الوزراء المالطي دوم مينتوف الى موسكو في زيارة استمرت بضعة ايام تخللها لقاء مطول مع الزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو . وكل هذا كان يمكنه أن يمر بصورة طبيعية لولا أن العلاقات بين مالطة وايطاليا شهدت توترا ملحوظا خلال الاسابيع الاخيرة .

وسبب التوتر هو أن مالطة اعلنت اخيرا انهاء العمل ببروتوكول التعاون الموقع مع ايطاليا ، والذي انتهت مدته في اخر ١٩٨٣ ولكن العمل استمر به في ظل مفاوضات جارية لتحسين شروط المعونة الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها ايطاليا لمالطة بموجبه .

وبروتوكول التعاون هذا كان قد وقع في العام ١٩٨٠ كرديف لاعلان ايطاليا ضمانها لحياد مالطة . وضمان الحياد هذا جاء نتيجة لخلاف دب في العام ١٩٧٩ بين مالطة وليبيا ، التي كانت تقدم للحكومة المالطية مساعدات اقتصادية قيمة ، حول حقوق المياه الاقليمية والتنقيب عن النفط ، وهو الخلاف الذي جعل مالطة في حينه تعلن حيادها وتطلب ضمان هذا الحياد من كل الدول الغربية ، دون حصول على هذا الضمان الا من ايطاليا المجاورة ، التي لا تبعد مالطة عن شاطئها الصقلي الا اقل من مائة كيلو متر .

وبموجب بروتوكول التعاون الذي الحق بضمان الحياد كان على ايطاليا ان تقدم لمالطة مساعدات اقتصادية تعوضها عن غياب المساعدات الليبية، ومساعدة عسكرية تسهم في بناء القوات المسلحة المالطية . ولكن الذي اثار استياء مالطة خلال السنوات الاربع الماضية ، الى جانب ضآلة المساعدة الاقتصادية الايطالية ، هو مماطلة حكومة روما في تدريب وتسليح القوات المالطية ، ومحاولتها الحاق السياسة المالطية بتلك الايطالية وبسياسة حلف الاطلسي وبرامجه العسكرية من دون أن تكون مالطة عضوا فيه .

بل ان مالطة كانت قد ناضلت طويلا ، وبقيادة دوم مينتوف ، للخروج من دائرة السيطرة البريطانية ، لان بريطانيا كانت حتى العام ١٩٧٤ تضع قواعدها العسكرية والبحرية في مالطة ، المستقلة شكلا ، تحت تصرف قوات حلف الاطلسي ، ولم يكن في نية مالطة ان تخرج من دائرة السيطرة البريطانية لتدخل في دائرة السيطرة الايطالية .

وهكذا ، فان الغاء مالطة للبروتوكول أثار ردود فعل متشنجة لدى ايطاليا ، التي هدد وزير دفاعها جوفاني سبادوليني ، في مطلع كانون الاول — ديسمبر ، بسحب الوحدة العسكرية الايطالية الموجودة في مالطة ، وهي الوحدة التي تضم ٥٢ مستشارا عسكريا ، « اذا لم توقف مالطة استفزازاتها » .

معاهدة الاستفزاز

ولكن خطوة مالطة الاكثر — استفزازا — للغرب كانت توقيعها معاهدة تعاون اقتصادي وعسكري واستراتيجي مع ليبيا ، وهي المعاهدة التي وقعها معمر القذافي ودوم مينتوف ، عندما عرج الاول على فاليتا في طريق عودته الى بلاده من لقاء القمة الذي عقده في جزيرة كريت اليونانية مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران .

وبموجب المعاهدة تعهدت ليبيا لمالطة بالدفاع عنها اذا ما تعرضت لاي خطر يهدد أمنها ، واذا طلبت مثل هذه الحماية ، وكذلك بتدريب قواتها المسلحة ودراسة امكانية تزويدها بالسلاح .

واتفق الطرفان الليبي والمالطي ، بموجب المعاهدة ، على الا يشترك اي منهما في اي تحالف عسكري قد يهدد أمن وسلامة الطرف الاخر .. وتعهدت مالطة بعدم السماح باقامة قواعد عسكرية اجنبية في أراضيها وبعدم السماح باستخدامها في عمليات قد تهدد سلامة ليبيا ووحدتها .

اما في جوانبها الاقتصادية فتكتفي المعاهدة بالاشارة الى رفع مستوى التعاون الاقتصادي بين البلدين دون توضيح .

وحتى قبل التوقيع على المعاهدة المذكورة كانت الاشاعات قد ملأت صفحات الصحف والمجلات الغربية عن تحول مالطة عن المعسكر الغربي الى المعسكر الشرقي . وبعض ما نشرته هذه الصحف ، وخصوصا الايطالية من بينها ، تحدث عن — وصول المئات من الخبراء الروس والكوبيين والالمان الشرقيين والليبيين الى مالطة — ، كما جاء في مجلة « أوروبيو » الايطالية مثلا .

الدويلة الاستراتيجية

واذا كان من الواضح أن في الحديث عن — مئات الخبراء — بعض المبالغة أو الكثير منها قياسا بحجم هذه الدولة — الجزيرة القابعة في وسط البحر الابيض المتوسط ، فان المؤكد هو أن مالطة تسعى بكل الطرق المتوفرة لها الى ضمان استقلال حقيقي لوجودها ولقرارها السياسي ، وهي التي تحتل موقعا استراتيجيا غاية في الاهمية في قلب منطقة تزدحم فيها الصراعات الدولية وتتشابك كما لا يحصل في أي مكان اخر في العالم ، وغالبا ما تفقد الدول الصغيرة التي يشاء لها حظها أن توجد في أمثال هذه المناطق الساخنة استقلالها ، وتفقد احيانا حتى وجودها ، وتسحق ، وهو ما لا يريده دوم مينتوف لبلاده .

ومعروف أن دولة مالطة تتألف من جزيرتين رئيسيتين وبعض الجزر الاصغر الاقل اهمية وغير المأهولة ، وأن مساحتها لا تتجاوز الـ ٢٤٦ كيلو مترا مربعا ، وعدد سكانها كان ٣٤١ الفا في العام ١٩٨١ .

وربما كان حجم الدولة الدقيق هذا هو ما جعل بلدان حلف الاطلسي لا تعير مالطة اهتماما عندما عرضت في السابق — وكانت بريطانيا تستخدم قواعدها فيها لصالح الحلف — الانضمام الى الحلف مقابل اشرافها المباشر على القواعد ، وتلقي — أجرة — مناسبة لهذه القواعد من قيادة الحلف .

ولكن ، ومنذ ان حصلت مالطة على استقلالها الكامل ، وبدأت تعاونها الوثيق مع ليبيا في السنوات الاخيرة من السبعينات ، تحرك الغرب ليقنع دوم مينتوف بالعدول عن ذلك ، وجاء الخلاف الليبي المالطي في العام ١٩٨٠ ليفسح المجال امام ما اعتقده الغرب عودة مالطة الى احضانه ، وما ارادته مالطة نفسها استقلالا عن اي نفوذ مع قبول اية مساعدة .

المتوسط : بحيرة سلام ؟

وربما كان سوء التفاهم هذا هو ما دعا مالطة ، عندما شعرت ان ايطاليا تريد أن تضعها تحت ابطها سياسيا ، للعودة الى اللجوء الى ليبيا والمعسكر الاشتراكي طلبا لحماية استقلالها مرة اخرى ، خصوصا وانها وجدت لدى هذه الدول تفهما لمطالبتها الدائمة بنزع السلاح النووي من حوض المتوسط ، والحد من النشاطات العسكرية فيه ، وتحويله الى بحيرة للسلام .

وهذه المطالب قدمتها مالطة الى — مؤتمر الامن الاوروبي — الذي عقد دورته الاخيرة في استوكهلم في تشرين الثاني — نوفمبر الماضي ، وكان من الطبيعي الا تلقى اذانا صاغية بالرغم من التأييد المطلق الذي حصلت عليه هذه المطالب من قبل بلدان الكتلة الاشتراكية المشاركة في المؤتمر .

وعلى العموم ، فان المصادر الغربية ، والاوروبية خاصة ، اخذت في الايام الاخيرة تراقب بحذر شديد تحركات دوم مينتوف ، وخصوصا بعد توقيعه للمعاهدة مع ليبيا ، وقيامه بزيارة الاتحاد السوفيتي واجرائه مباحثات مباشرة ، ومطولة نسبيا ، مع الرئيس قسطنطين تشيرنينكو بالذات .

ولاحظ المراقبون بشكل خاص ما نقلته وكالة « تاس » عن المحادثات التي جرت بين مينتوف وتشيرنينكو ، اذ قالت ان الطرفين اعربا عن اعتقادهما بضرورة اقامة — منطقة سلام — في حوض المتوسط ، وأشاروا الى ضرورة « اخلاء البحر الابيض المتوسط من السفن المزودة بالاسلحة النووية والامتناع عن نشر السلاح النووي على اراضي البلدان المتوسطية غير النووية » .

وبينما اجمعت وسائل الاعلام الغربية على ان الدبلوماسيين الاميركيين في روما وغيرها من العواصم الاوروبية يقومون بمراقبة — الوجود السوفيتي — في مالطة بخليط من الاهتمام والحذر والدهشة ، قالت صحيفة الـ « فايننشال تايمز » اللندنية ان الاميركيين « يشعرون بخيبة أمل مما سماه احد دبلوماسييهم : الكلام المعادي لاميركا وللغرب الذي تسمعه ينطلق هذه الايام من مالطة » .

أم حاملة طائرات سوفيتية ؟

اما الصحف الايطالية ، وعلى رأسها صحيفة « الميساجيرو » الواسعة النفوذ والمعبرة عادة عن رأي الحكومة ، فقد أجمعت ، وبلهجة موحدة تقريبا ، على أن تكثيف الوجود السوفيتي — الليبي في جزيرة مالطة لايشكل تهديدا مباشرا لامن ايطاليا فحسب ، بل لامن أوروبا بأسرها ، وربما للامن الدولي . وأما صحيفة « افانتي » الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الايطالي ، الذي يرأسه رئيس الوزراء : بتينو كراكسي — وكان رئيس الجمهورية ساندرو برتيني من أبرز اعضائه حتى صار رئيسا للجمهورية — فقد قالت أن « ما من ايطالي يمكنه ان يضع رأسه على الوسادة لينام وهو يرى هذه الجزيرة — أي مالطة — تتحول الى حاملة طائرات سوفيتية راسية باستمرار في مياهنا الاقليمية » .

اما صحيفة « آل سيكولو » الفاشية فقد رأت ان مساهمة السوفيت في تنظيف قاع مرفأ فاليتا الكبير وتعميق مياهه انما تهدف الى بناء قاعدة عسكرية بحرية لايواء الغواصات السوفيتية الحاملة للصواريخ متعددة الرؤوس النووية ، لتوجيه التهديد بالدمار النووي الى كل انحاء القارة الاوروبية .

وربما كان السؤال الذي طرحته صحيفة « كورييري ديلاسيرا » الصادرة في ميلانو يختصر النوايا الغربية الراهنة ضد مالطة وزعيمها دوم مينتوف، اذ تساءلت الصحيفة في عنوان افتتاحيتها غداة زيارة مينتوف لموسكو : « الى متى ستصبر واشنطن على مينتوف ؟ » .

ويبدو أن الرد على هذه المخاوف والتساؤلات لم يتأخر ، اذ جاءت استقالة دوم مينتوف من رئاسة الحكومة لتؤكد أن بعض أمور مالطة لايسير على ما يرام .

واذا كان ما يكسب هذا الحدث أهميته الكبرى هو الموقع الاستراتيجي المهم جدا لجزيرة مالطة في قلب المتوسط ، فانه لا بد من الانتظار لرؤية الاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الاستقالة ، والقوى الحقيقية التي دفعت دوم مينتوف الى استقالته المفاجئة هذه .. فور عودته من موسكو وبعد أيام من توقيعه المعاهدة « الاستفزازية » مع ليبيا .

الخليفة





بالرغم من كل الاتهامات التي وجهتها الاحزاب الباكستانية المعارضة للرئيس الجنرال ضياء الحق ، لم تنجح في افشال عملية الاستفتاء التي دعا اليها الرئيس الباكستاني منذ فترة قصيرة كوسيلة منه لمحاربة بعض الاحزاب السياسية المحظورة التي خططت لمقاطعة الانتخابات العامة .

وبعد الاستفتاء مباشرة صرحت السلطات الباكستانية ان اكثر من ٦٠٪ من الناخبين المسجلين على قوائم الاقتراع ادلوا باصواتهم في الاستفتاء الذي جرى على سؤال واحد وهو اذا كان الناخبون يوافقون على برنامج تطبيق الشريعة الاسلامية ويرغبون في استمراره وفي تسليم السلطة الى ممثلين منتخبين عن الشعب بطريقة منظمة وسليمة .

واضافت السلطات ان النتائج الاولية تظهر ان الاغلبية الساحقة من المواطنين تؤيد خطة الرئيس الحق باقامة ما وصفته « بنظام اسلامي » . الا ان زعماء احزاب المعارضة الرئيسية المحظورة الذين دعوا الى مقاطعة الاستفتاء يقولون انه حدث — تلاعب — في نتائج الاستفتاء وان الاقبال الحقيقي للناخبين كان ضعيفا للغاية . مع ذلك فقد اعتبرت السلطات ان الرد بالموافقة من قبل المواطنين الباكستانيين سوف يعطي الزعيم العسكري للبلاد « تفويضا عاما بمواصلة حكم البلاد خمس سنوات اخرى » .

مهادن مع السوفيت ومتردد مع الاميركان

تحتل باكستان موقعا استراتيجيا في منطقة جنوب اسيا ، فهي تطل على منطقة الخليج العربي وتقع على الطريق المحاذية للساحل الهندي الموصل الى تايلاند وفيتنام . وهي قريبة ايضا من خليج كام ران ، حيث يدير الجيش السوفيتي قاعدة بحرية ضخمة كانت الولايات المتحدة قد اسستها قبل ١٦ عاما . وبعد تطورات المسألة الافغانية اقحمت باكستان نفسها في مسألة الصراع الدولي واحتلت موقعا مهما بالنسبة الى الطريق المؤدية نحو مضائق ملقا بالقرب من سنغافورة .

منذ ذلك الوقت والجنرال ضياء الحق يرى نفسه في وضع يؤهله للحصول على ما يريد من الولايات المتحدة ، التي حسب رأيه ، ليس أمامها الا تقوية علاقاتها مع باكستان . وقد أكد على ذلك بقوله : « اذا ما فقدت السيطرة على باكستان فلن يبقى للولايات المتحدة بلد صديق في المنطقة الممتدة من تركيا وحتى فيتنام » . واضاف : « ان مساعدة احد بلدان العالم الحر الذي يقف امام هجمة كبيرة لهو شرف عظيم بالنسبة الى الولايات المتحدة ». (مجلة النيوزويك الاميركية) .

ومن المعلوم لدى ادارة الرئيس ريغن ان ضياء الحق ما زال يفرض الحكم العسكري على بلاده منذ اطاحته بالرئيس السابق : ذوالفقار علي بوتو ، في العام ١٩٧٧ ، وانه يوجد في السجون وتحت الاقامة الجبرية الالاف من المعتقلين السياسيين وان الشعب الباكستاني في ظل حكم ضياء الحق لم يعرف يوما المرونة ولا الرحمة . مع ذلك فقد ارتأت تلك الادارة ، على حد قول النيوزويك ، في دعم ضياء الحق عسكريا مساهمة في وقف التقدم السوفيتي باتجاه الخليج العربي ، ومجالا اوسع لتحرك القوات الاميركية في منطقة الخليج في حال نشوب ازمة هناك .

من هنا بدأت مشكلة الشعب الباكستاني ، فحالة الضياع التي تعاني منها باكستان هي ليست نتيجة لبحثها الدائم عن هويتها الوطنية منذ تاسيسها في العام ١٩٤٨ ، بل نتيجة لسياسة رئيسها الملتوية تجاه الدول العظمى . فالرئيس الحق — مهادن — و — غير صادق — مع الاتحاد السوفيتي ، على حد تعبير احد المحللين السياسيين ، وفي الوقت نفسه حليف — ضعيف — و — متردد — أمام الولايات المتحدة . اما من جهة العرب والمسلمين فهو — مزدوج — وان كان فعالا .

يستمر أم لا يستمر ؟

في ديسمبر ١٩٧١ صعد الى سدة الحكم في باكستان ذوالفقار علي بوتو بعد سقوط نظام يحيى خان العسكري الذي قاد البلاد الى طريق مسدود . فاستطاع علي بوتو منذ استلامه الحكم أن يصل الى ما لم يستطع — او لم يشأ — الوصول اليه حكام باكستان السابقون على مدى عشرين عاما . كان أول ما فعله علي بوتو هو توقيع اتفاقية سلام مع الهند تلتها ، بعد عامين ، اتفاقية ثلاثية بين باكستان وبنغلادش والهند ، وكانت الغاية منها احلال سلام دائم في شبه القارة الهندية .

وبعد انتخابات مارس ١٩٧٧ البرلمانية ، ساءت الامور في البلاد ، عندما وحدت تسعة احزاب معارضة نشاطاتها في « التجمع الوطني الباكستاني»، وطعنت بشرعية الانتخابات وطالبت بالغائها . وكانت النتيجة أن حصل صدام بين الحزب الحاكم واحزاب التجمع سرعان ما تحول الى مذابح أوشكت أن تتحول الى حرب اهلية .

وفي ٥ يوليو ١٩٧٧ حسم الجيش الموقف بانقلاب عسكري هو الثالث من نوعه في تاريخ باكستان . وتسلم مقاليد السلطة في البلاد مجلس عسكري من اربعة اشخاص بقيادة الجنرال ضياء الحق ، الذي وعد المواطنين في حينها بالديمقراطية والسلام والرفاه !

الا أنه بدلا من الديمقراطية ، الغى الحاكم العسكري ، بعد بضعة أشهر فقط الانتخابات ، وكبل الحريات بقيود من القوانين الصارمة وزاد من نفقات التسليح على حساب الرفاه الموعود . ولم يتبق للشعب الباكستاني سوى المزيد من الجوع والعوز .

ومنذ سنوات عدة والشعب الباكستاني يتلقى الوعود باجراء انتخابات — حرة — ، على حد تعبير السلطات الباكستانية ، لوضع نهاية للحكم العسكري واقامة حكومة مدنية . وكان الجنرال ضياء الحق قد اعلن في الاشهر الاولى من العام ١٩٨٤ ان الوضع الداخلي في باكستان لم يستقر بالشكل الذي يسمح باجراء الانتخابات العامة التي وعد باجرائها قبل اذار — مارس ١٩٨٥ . واوضح ضياء الحق ، في التصريح نفسه ، انه اذا اعترضت الاحزاب السياسية المحظور نشاطها منذ العام ١٩٧٩ على مشروعه الخاص — بالديمقراطية الاسلامية — فانه سيطرحه للاستفتاء (...) .

وعن تصوره لتوطيد دعائم الاسلام في المجتمع ، قال ضياء الحق : « ان هذا لا يعني أن جميع الرجال يتعين عليهم اطلاق اللحى وان ترتدي النساء الحجاب . فالاسلام هو أولا القيم الاخلاقية وقول الحقيقة وحب الانسانية ومساعدة الفقراء وأن يكون المرء عادلا » . وتابع قائلا : « ان الاسلام ليس معناه مجاراة العصر ، بل على العكس في وقتنا هذا ، لا بد من اتباع المبادىء التي دعا اليها القرآن وسنة النبي (ص) »

اما فيما يتعلق بالانتخابات الاقليمية وانتخابات مجلس الشعب ومجلس الشيوخ التي يجب أن يحدد برنامجها من الان وحتى نهاية شهر آذار/مارس ١٩٨٥ ، فقد تحدث عنها قائلا : انها ستجري من دون اشتراك الاحزاب السياسية التي تفتقر الى البنيان والديمقراطية . وحول التحول من النظام العسكري الى النظام المدني ، فقد اعتبر ضياء الحق أن أيسر ما في الامور هو عقد اجتماع للنواب الجدد وحثهم على اتخاذ قرار بشأن المستقبل . وختم كلامه قائلا : « اننا سنعمل بحيث تجري عملية الانتقال في يسر » .

وكان رد الاحزاب المعارضة على الرئيس الباكستاني قد جاء من طرف — حركة اعادة الديمقراطية — التي اتهمت الحكم الباكستاني « بالقيام باكبر عملية احتيال ارتكبت باسم الاسلام على مدى اربعة عشر قرنا من الزمن » ، كما جاء على لسان أمين عام الحركة . بينما وصف رئيس جمعية علماء باكستان ، وهي حزب ديني غير مشترك في تحالف المعارضة ، الاستفتاء المقترح بانه « مزحة فجة مع الشعب الباكستاني » .

واضافة الى الاحزاب السياسية ، فان الطبقة المثقفة في باكستان ورجال الدين البارزين وجهوا انتقاداتهم الى خطة تطبيق الشريعة الاسلامية . وكان اعتراض المثقفين الباكستانيين يتركز على قوانين مختلفة ، منها مثلا : القانون الذي يسمح للقضاة بالحط من قيمة شهادة المرأة واعتبار ان شهادة امرأتين تعادل شهادة الرجل . أما الزعماء الدينيون فيرون أن تطبيق الشريعة سيزيد من حدة الخلافات الطائفية في باكستان ويهدد باندلاع عنف جديد بين الطوائف .

وبالرغم من كل التهديدات التي أطلقتها حركات المعارضة المحظورة ضد خطة الرئيس الباكستاني وايعاز هذه الاحزاب الى مؤيديها بمقاطعة الاستفتاء ، فان قلة قليلة من الشعب الباكستاني راودتها الشكوك حول حصول ضياء الحق على موافقة الاغلبية ، على حد قول مصادر مطلعة في أسلام أباد .

ومن بين الذين استبقوا فوز ضياء الحق في الاستفتاء ايضا ، كان اندريه فونتين ، محلل جريدة « اللوموند » الفرنسية ، الذي اعتبر ان نجاح الاستفتاء وفوز الرئيس الباكستاني بكرسي الحكم لمدة خمس سنوات اخرى هو عملية مضمونة « خاصة وان أحدا من الباكستانيين المسلمين لن يعارض هذا التطور السياسي — الاجتماعي الذي يتطابق تماما مع الهوية الوطنية ».

وقد أعلن عدد من المراقبين ، مباشرة بعد الاستفتاء ، أن مشكلة باكستان الاساسية بعد تنفيذ خطة الديمقراطية الاسلامية لن تكون في الاسلام وتطبيقاته ، التي لن تسلم من الثغرات بالطبع ، وانما في النظام نفسه الذي سوف يحكم هذه البلاد باسم الاسلام ، وبالاخص في فهم هذا النظام لمشكلات البلاد وأساليب معالجتها وفي هندسة السياسة الخارجية للبلاد وعلاقاتها مع الدول العظمى .

واضاف المراقبون أن الوضع الذي تعيش فيه باكستان اليوم لا يحسد عليه ضياء الحق . فمنذ استيلائه على مقاليد الحكم والاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية تسير من سيىء الى اسوأ . فالوضع في توتر ، والتحرك الجماهيري المتفجر اليوم يتسع تحت عنوانين: الخبز والديمقراطية، حسب قول المراقبين .

والواقع أن الانتاج الاقتصادي يعاني تناقصا مستمرا وضعفا في مردود المحاصيل الزراعية وزيادة في ديون البلاد الخارجية . وقد اثبتت التقارير الاخيرة الواردة من العاصمة الباكستانية ان العجز الحالي في موازنة الدولة يتطلب مساعدات خارجية بقيمة ١٫٨٢ مليار دولار للعام المالي ٨٤—١٩٨٥ . وافادت التقارير نفسها ان التضخم الاقتصادي قد بلغ قيمة مرتفعة تفوق نسبة ٢٥٪ ، علما بأن نفقات التسلح تستحوذ على اكثر من ٦٠٪ من ميزانية الدولة (احصاءات ١٩٨٢) . وهناك بين الخبراء الاقتصاديين العالميين من يشبه نهج السياسة الاقتصادية التي يتبعها ضياء الحق بسياسة — الباب المفتوح — الساداتية التي تسمح للبلاد بالاقتيات على القروض الاجنبية . وحسب احصاءات ١٩٨٠ ، فقد بلغت هذه الديون نحو ٨ مليارات من الدولارات ، بينما فاق ما تخسره خزينة الدولة من تراكم فوائد الديون الخارجية ٥٠٠ مليون دولار سنويا .

واضاف الخبراء الاقتصاديون أن تطبيق ضياء الحق لسياسة — الباب المفتوح — الساداتية اشتمل على شروط مغرية للرأسمال الاجنبي . وقد سمح لرؤوس الاموال الاجنبية ، من جديد ، باقامة مؤسسات مشتركة في باكستان مع البرجوازيين المحليين . واتخذت خطوات لتشجيع الرأسمال الكبير بتخفيض الضرائب عنه ، في حين ارتفعت الضرائب خلال السنوات الست الاخيرة بنسبة ٢٥٠٪ .

هذا من الناحية الداخلية ، أما من الناحية الخارجية فقد ذكرت مصادر اميركية مطلعة أن طبيعة السياسة الخارجية لضياء الحق اضافت في السنوات الاخيرة الى معاناة الشعب الباكستاني عاملا اخر . فالعلائق مع ثلاثة من جيرانه الاربعة يشوبها التوتر ، على حد تعبير المصادر ، وتعتريها روح العداء والتآمر ، فقد حول الحاكم الباكستاني بلاده الى بؤرة للتوتر والمطاحنة مع الهند ، وساحة للتجسس على السوفيت وقاعدة لانطلاق الجماعات المسلحة المناهضة لنظام الحكم في افغانستان ، وحصانا في عربة السياسة الاميركية .



● من الاضطرابات الانتخابية في باكستان

جرّب وراقب

كيسنجر حاول اقصاء السوفيت عن المنطقة وكارتر كان مستعداً لإعادتهم في بيان أول اكتوبر

الدبلوماسية القسرية .

ان اعادة تقويم سياسة الرئيس كارتر الشرق اوسطية في عام ١٩٧٧ توفر صورة واضحة لنمط « جرب وراقب » في الدبلوماسية القسرية . وهذه الطريقة التي يصفها احد المحللين بانها « النوع الضعيف » مبنية على فكرتي التزايد والتدرج فالطرف الذي يستعمل هذه الطريقة يسير في تنفيذها بطريقة متدرجة ، بحيث يؤجل اتخاذ قرار بالقيام باية خطوة جديدة حتى يطمئن الى ان الخطوات السابقة اوجدت تأثيرا قسريا كافيا على الخصم ، وفي الحقيقة فان هذه الطريقة هي الدرس الذي افرزته تجربة ادارة فورد في ربيع واوائل صيف عام ١٩٧٥ ، التي قادتها الى تنويع تكتيكاتها بحيث جمعت بين الاجراءات التأديبية والاغراءات الايجابية .

وبالمقارنة ، فان مبادرة الرئيس كارتر الشرق اوسطية في عام ١٩٧٧ ، والتي بلغت ذروتها في البيان الاميركي — السوفيتي الصادر في اول اكتوبر من ذلك العام ، هي من نمط « الانذار الضمني » ، الذي وصفه احد المحللين بانه « النوع القوي » من الدبلوماسية القسرية . اذ بالرغم من انه لا يمكن اعتبار هذا البيان المشترك للدولتين العظميين انذارا رسميا صريحا ، فانه اشتمل على مطالبة اسرائيل بتعديل سياستها في المنطقة الفلسطينية ، وعلى تهديدها بالعقاب في حالة عدم تقيدها ، وهو امر كان مفهوما بشكل ضمني من ثنايا الوضع . وبذلك فان هذا البيان وفر مخططا شاملا وطموحا لمبادرات كارتر السابقة ، والاقل تماسكا ، الموجهة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كما انه كان اداة لحمل اسرائيل على القبول باطار السلام الاقليمي الاميركي الجديد .

وعلى اية حال ، فان هذه المحاولة لتغيير قواعد اللعبة ، رغم كل التصميم الذي بدا فيها ، اجهضت ، لانها تضمنت فرض خطة على اسرائيل تتناقض مع كل الاتجاهات والمواقف التي تتمسك بها اسرائيل بشدة . فقد كان الرئيس كارتر يفتقر الى التأييد الداخلي الفعال بالقدر الذي يكفي لمواصلة دبلوماسيته القسرية ، ولهذا فانه اضطر للتراجع ، وعرض على اسرائيل اغراء ايجابيا تمثل في ورقة عمل ، وكانت ورقة العمل هذه بمثابة تراجع ضمني عن معظم بنود بيان اول اكتوبر وقبلتها اسرائيل بعد جولة مفاوضات مكثفة اجراها الرئيس كارتر مع وزير خارجية اسرائيل آنذاك ، موشي ديان .

فعلى العكس من النزعة « العالمية — الواقعية » التي كانت لدى فورد وكيسنجر ، والتي كانت تتجلى في محاولتهما استغلال ميزان القوة العالمي في احتواء الاخرين من خلال التفاوض معهم ، فان كارتر حاول فصل التنافس بين العملاقين عن القضايا المحلية والاقليمية ، بل وسعى في بعض الحالات الى الحصول على تعاون السوفيت في العمل على استقرار بعض المناطق المضطربة من مثل الشرق الاوسط . وفي الحقيقة ، فانه في حين كانت دبلوماسية كيسنجر الشرق اوسطية واقعية ، ومصممة بهدف « طرد السوفيت من المنطقة » ، فان الرئيس كارتر كان مستعدا لاستبعاد التنافس بين العملاقين من اجل كسب تعاون السوفيت لوضع اسس مشتركة للتسوية . وزيادة على ذلك ، فانه بينما كان الاسلوب الدبلوماسي لكيسنجر يعتمد على سياسة « الخطوة خطوة » ، النابعة من وعيه البارع على القيود النفسية التي كانت تضيق هامش المناورة للاطراف المشاركة ، وتحد من قدرتها على الانفكاك من قناعاتها الراسخة ، فان كارتر كان يفضل اسلوب المساومة النابع من وجهة نظر متفائلة بان الانسان قادر على التصدي منطقيا لسلسلة واسعة من المسائل السياسية ، والايديولوجية ، والقومية .

وكانت النخبة التي يعتمد كارتر عليها في سياساته مقتنعة بأن التوترات الطويلة الامد يمكن التغلب عليها بسرعة من خلال بذل جهود دبلوماسية قوية ، ولهذا فان هذه النخبة كانت تركز جهودها على الاجراءات والوسائل التي تراها ضرورية لازالة هذه التوترات ، اذ كانت تهيمن عليها فكرة ان الطاقة الفكرية غير محدودة ، وتتمسك بان القيم «المعادلة» كالاستقرار ، والتسوية السياسية ، والحد الوسط يمكن تنفيذها على نطاق عالمي ، ولذلك فانها يمكن ان تسود مواقف مساومة معينة ، وفي حين كانت سياسة كيسنجر « الخطوة خطوة » ، ولو نظرنا على الاقل ، نرى أن طريق السلام اشبه بعملية تعلم طويلة ، يتحرك فيها الخصوم ببطء باتجاه التفاهم متخلين عن المواقف المتعنتة ، كانت ادارة كارتر ترى في السلام حادثا منفردا ، يمكن انجازه « من خلال مؤتمر واحد ، او وثيقة واحدة » .

والاكثر تحديدا ، هو ان ادارة كارتر كانت تعتقد ان فكرة السلام الشامل خيار سياسي ممكن وعالي القيمة . وهكذا فانها شرعت في شهر يناير من عام ١٩٧٧ ببذل جهود دبلوماسية منظمة لاعادة عقد مؤتمر جنيف للسلام ، بهدف اجراء مفاوضات سلام متعددة الاطراف .

وكان كيسنجر قد رغب في تحاشي الوصول الى مازق مبكر في جنيف ، وفي الحقيقة ، فان تلميحاته المتكررة عن « خيار جنيف » اثناء فترة اعادة تقويم السياسات ، لم تكن اكثر من اداة تكتيكية ، الهدف منها تليين موقف اسرائيل ازاء الاتفاق المقترح .

وعلى هذا الاساس ، فان هذه التلميحات لم تكن تعكس ميوله او اولوياته . وبالمقارنة ، فان كبار رجال ادارة كارتر كانوا يشعرون بان جهود سلام تبذل من جانب اطراف متعددة في جنيف تستطيع ان تحفز تحركا ذاتيا لتخفيف حدة الصراع وتغيير المواقف ، فما كان يعتبره كيسنجر تكتيك تفاوض قسري كان لدى كارتر ونخبته خطة للانفكاك من كل مفاهيم الماضي الخاطئة ، والتوجه نحو التفاهم ، وهكذا ، فانه مع نهاية شهر يناير ١٩٧٧ ، عبر سايروس فانس ، وزير الخارجية آنذاك ، عن تصميم الادارة للتقدم بسرعة نحو مفاوضات السلام في جنيف ، وظل اعتقاده بضرورة عقد مؤتمر جنيف وامكانية عقده ، على حاله طوال العام .

ولا شك ان هذا الاعتقاد تعزز خلال اخر سنة لكيسنجر في منصبه ، نتيجة للتزايد الاعتراف بان اتفاق سيناء الموقت لم يكن كافيا لايجاد الزخم اللازم لاحراز مزيد من التقدم ، فبدلا من ان يكون هذا الاتفاق وقودا لعملية متصاعدة يجبر الاطراف المشتركة فيها على التقدم باستمرار ، اصبح نهاية في حد ذاته ، معزولا ومنفصلا عن الوضع الشامل ، وثبت ان سياسة « الخطوة خطوة » لم تستطع توليد الزخم اللازم لعملية السلام المبتغاة . واضافة لذلك ، فان المعارضة الاميركية القوية لبعض بنود الاتفاق (مثل نصب اجهزة الانذار المبكر في سيناء) جعلت بعض المسؤولين الاميركيين ، وبينهم كيسنجر نفسه في بعض الاحيان ، يقترحون اتخاذ اجراءات دبلوماسية اخرى من اجل التغلب على المأزق المزمن والمساعي الهشة والمترددة للعثور على تكتيكات جديدة في اخر سنين ادارة فورد ، عززت الاعتقاد بان فكرة التدرج والتزايد لم تكن اكثر من وهم .

وجاءت الانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٦ لتسارع في عملية اعادة تقويم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط . فبمجرد تسلمه لمهام منصبه ، تحرك الرئيس كارتر لتحويل هذه الاتجاهات الى موقف رسمي ظاهر لواشنطن .

وادت سياسة الرئيس كارتر النابعة من ميله للامساك بالعمل من قرونه ، ومواجهة المسائل المثيرة للجدل بشكل مباشر ، الى افراز خطة من ثلاثة اجزاء تتضمن المبادىء الرئيسية للتسوية . والعناصر الرئيسية التي اشتمل عليها هذا الاطار الشامل هي :

اولا الالتزام بسلام حقيقي يتضمن التطبيع الكامل للعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية .

وثانيا ، اتخاذ اجراءات امنية فعالة جنبا الى جنب مع انسحاب اسرائيلي من اراض محتلة ، والاتفاق على حدود نهائية آمنة ومعترف بها .

ثالثا — حل المسألة الفلسطينية .

وبعض « شروط السلام الدائم » هذه (وخاصة تلك التي تتعلق بالحاجة الى التوصل الى « سلام ايجابي ») كانت تعكس بوضوح ، في شكلها المجرد على الاقل ، الطبيعةالاجماعية للثنائي الاميركي — الاسرائيلي ، غير ان ما ورد في هذه الخطة مما يتعلق بالمجال الفلسطيني والامور المتصلة بالحدود الدائمة ، واصرار اميركا على ان يكون مبدأ الانسحاب مقبولا من جانب اسرائيل ومنطبقا على جميع الجبهات ، كانت تمثل بروز المواقف غير المقبولة ، التي جعلت اميركا تلجأ عام ١٩٧٧ الى سياسة القسر .

والخط الذي سار فيه كارتر فيما يتعلق بالمأزق الفلسطيني يمكن وصفه بـ « خيار منظمة التحرير الفلسطينية » ، وبالاخص ما يتعلق منه بانشاء « وطن قومي » للفلسطينيين تشرف عليه منظمة التحرير ، وهي فكرة ما ان يجري تنفيذها حتى تقود حتما الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة .

المشاركة الفلسطينية

ولما كان الرئيس كارتر ومستشاروه لشؤون السياسة الخارجية مقتنعين بان « الفلسطينيين يجب ان يشاركوا في عملية السلام ، بحيث ينصرفون عن عنف الماضي ، ويتحركون نحو مستقبل يستطيعون فيه التعبير عن تطلعاتهم السياسية المشروعة بسلام » ، فانهم كرروا التأكيد بأن المشكلة الفلسطينية يجب ان تكون لها الاولوية في مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، الذي كانت الادارة الجديدة (انذاك) تأمل في ان ينعقد في عام ١٩٧٧ .

وجاء على لسان ادارة كارتر في هذا المقام : « اننا نؤكد بان جزءا من خطتنا ان اية تسوية لا تنطوي على حل للمشكلة الفلسطينية تقبله غالبية الشعب الفلسطيني وتراه منصفا وعادلا ، ليست تسوية ، ونحن لم نتجاوز في ذلك ، اقرار مفهوم « الوطن القومي » العام ، ونحن لم نحاول وصف ما نحس به حول طبيعة ذلك « الوطن القومي » لا علنا ولا سرا ، فلم نشر الى ما يجب ان تكون عليه ابعاده بالتحديد ، او بنيته السياسية ، او سيادته ، او علاقته بالدول الاخرى في المنطقة ، لان وجهة نظرنا ان جميع هذه المسائل يجب ان تقررها عملية المفاوضات ذاتها اي عملية التفاوض بين الفرقاء » .

وبالتزامن مع سيل التصريحات التي توحي بانه « يجب أن يكون للفلسطينيين في اطار التسوية السلمية ، نصيب كامل من منافع السلام » ، فان صناع القرار الاميركيين شنوا ، في ربيع عام ١٩٧٧ ، حملة دبلوماسية كبرى « لتوجيه الرأي العام ، خطوة خطوة ، نحو القبول بفكرة ان منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان تكون شريكا مناسبا في المفاوضات التي ستؤدي الى ايجاد « كيان » او « وطن قومي » فلسطيني » .

وبينما كانت تصريحات الرئيس كارتر العلنية حول الموضوع في البداية غامضة بشكل متعمد ، فانه كان في بعض اجتماعاته الخاصة اكثر تحديدا ووضوحا بكثير ، وذلك كما حدث اثناء اللقاء الذي جرى بينه وبين اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت ، في شهر مارس من عام ١٩٧٧ .

وخلافا لما كانت الادارة تفضله في السابق من استعمال العبارات الغامضة وغير المحددة في تصريحاتها العلنية من مثل عبارة « الشعب الفلسطيني » او صيغة كلينتون عن « وطن قومي .. للاجئين الفلسطينيين » ، بدا واضحا في الاشهر التالية ان وجهة نظر كارتر هي ان منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها «ممثلا لجزء كبير من الفلسطينيين » يجب أن تحضر مفاوضات جنيف ، وكان هذا خيار « منظمة التحرير الفلسطينية » ورد كارتر على المعارضة الاسرائيلية القوية لهذا الخيار المبنية على التزام اميركا في عام ١٩٧٥ لاسرائيل بعدم التفاوض او الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قبل ان تتقبل الاخيرة قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ وأن تعترف بحق اسرائيل في الوجود ، وبالتصريح في شهر اغسطس بانه « اذا قبل الزعماء الفلسطينيون قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ فاننا سنشرع على الفور في وضع خطط للتحدث معهم » . وبعبارة اخرى ، فان كارتر تجاوب مع الجانب الاكثر تساهلا في الموقف الاسرائيلي ، في الوقت الذي تجاهل فيه الشرط الذي تتمسك به المتعلق بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وفي شهر سبتمبر لين الرئيس موقفه اكثر ، فقبل ان يقبل الفلسطينيون بالقرار ٢٤٢ مع المطالبة بتعديل ما ورد فيه حول وضع الفلسطينيين كلاجئين والنظر اليهم كشعب (القرار ٢٤٢ ينظر للمشكلة الفلسطينية باعتبارها مشكلة انسانية فقط) ، وقال الرئيس الاميركي ان هذا القبول الفلسطيني المشروط للقرار ٢٤٢ «سيكون مقبولا من جانب الولايات المتحدة ، واذا ما تم فاننا سنبدأ اللقاء مع منظمة التحرير والعمل معها » .

وجاء في المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس كارتر في ٢٩ سبتمبر من عام ١٩٧٧ قوله : « من الواضح لي انه لن تكون هناك تسوية شرق اوسطية بدون تمثيل مناسب للفلسطينيين ، فالدول العربية تصر على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للمصالح الفلسطينية .. فاذا تقدمت منظمة التحرير وقالت : « نحن نقبل قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، ولكنا لا نعتقد انه يعالج المسألة الفلسطينية بشكل مناسب لانه يشير لنا كلاجئين فقط ، ولنا مصالح ابعد من هذا الاطار .. ، فان ذلك سيكون كافيا بالنسبة لنا » .

كما جاء على لسان بريزنسكي ، الذي تتضمن مذكراته قدرا كبيرا من تفكير الادارة الاميركية والطريقة التي عالجت بها المسألة في صيف عام ١٩٧٧ : « كنا في ذلك الوقت (اغسطس ١٩٧٧) اكثر ميلا للشروع في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية نفسها ، فيما يتعلق بمشاركتها فقد املنا انه اذا قبلت المنظمة القرار ٢٤٢ ، بان ننهي مقاطعتنا الدبلوماسية لها ، وعندها يصبح بامكانها الانضمام لمحادثات جنيف » .

ومع ذلك ، فان هذه المناورة الاولية لضم منظمة التحرير لعملية المفاوضات اجهضت ففي المقام الاول رفضت منظمة التحرير في صيف ١٩٧٧ قبول القرار ٢٤٢ ولو معدلا ، كما رفضت قبول القرار ٣٣٨ ، وهما القراران اللذان اعتبرت الولايات المتحدة قبولهما من جانب المنظمة بمثابة اعتراف بحق اسرائيل في الوجود وخيب هذا الموقف امل وزير الخارجية الاميركية في ذلك الوقت ، سايروس فانس ، الذي جعله مسؤولون سعوديون يعتقد ان هناك تغيرا بارزا في موقف منظمة التحرير الفلسطينية من القرار ٢٤٢ بات وشيكا ، (اي في شهر اغسطس ١٩٧٧) والمشارت ورقة تحدد الموقف الفلسطيني قدمت للولايات المتحدة عبر وسطاء سوريين في شهر سبتمبر ، الى ان المنظمة لا تزال تعارض الاسس التي تنص عليها القرار ٢٤٢ ، وكما يعترف مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي في مذكراته : « بدا لنا ان منظمة التحرير الفلسطينية صارت اكثر تعنتا (خلال شهري اغسطس وسبتمبر) .. رغم اننا بذلنا وسعنا .. فلسوء الحظ ظلت منظمة التحرير متمسكة باقصى مطالبها ، لدرجة طالبت معها بضمانات اضافية من الولايات المتحدة ، بضمنها الاعتراف » .

وسواء كانت الادارة الاميركية مستعدة للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ام لم تكن ، فانها كانت تواجه رفضا اسرائيليا قاطعا لمشاركة المنظمة في محادثات جنيف باي شكل وباية طريقة ، فالزعماء الاسرائيليون كانوا اسارى فكرة مسبقة هي ان منظمة التحرير حركة تنطوي على خطر كبير على اسرائيل وانها تسعى للقضاء على « دولة » اسرائيل وهكذا فانهم كانوا يخشون ان تؤدي اية مفاوضات مع منظمة التحرير الى اثارة مسألة الدولة الفلسطينية . وفي الواقع ظل الزعماء الاسرائيليون دائما على موقفهم الرافض للتفاوض مع منظمة التحرير او التعامل معها تحت كل الظروف ، سواء في جنيف او اي مكان اخر .

وازاء انكشاف استمرار مأزق التمثيل الفلسطيني ، قررت ادارة كارتر التخلي عن اسلوب الاقناع بالتفاهم ، وشرعت في استخدام استراتيجية قسرية جديدة ، مصممة لاجبار اسرائيل على تعديل موقفها من مسألة حضور منظمة التحرير لمؤتمر جنيف ، والصحيح انه خلال الفترة التي سبقت الاول من اكتوبر ١٩٧٧ ، تضمن الموقف الاميركي من اسرائيل عناصر واجراءات قسرية معينة ، وذلك كالطلب الذي قدمه كارتر بقوة اثناء لقائه مع رابين في ٨ مارس من عام ١٩٧٧ ، حين طالب اسرائيل بتغيير سياستها ازاء المسألة الفلسطينية غير ان هذه المؤشرات المبكرة على الاسلوب القسري كانت متفرقة ومحدودة ، ولم ترق لان توصف بانها تمثل اي نمط من نوعي الدبلوماسية القسرية .

ففي الاول من اكتوبر ١٩٧٧ فقط ، تركزت هذه الميول وتحولت الى استراتيجية قسرية قوية ومتماسكة ، رغم انها لم تدم طويلا .

فالولايات المتحدة احساسا منها بخيبة الامل نتيجة فشلها في اقناع اسرائيل بقبول منظمة التحرير في مؤتمر جنيف ، واحساسا منها كذلك بان موقف منظمة التحرير اخذ يزداد تعنتا ، اصدرت مع الاتحاد السوفيتي بيانا يحدد قواعد التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

ومبادرة الاول من اكتوبر ١٩٧٧ جاءت مبنية على استنتاج كان قد توصل اليه زبغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، في صيف عام ١٩٧٥ ، انه ليس هناك من وسيلة لاعطاء مؤشر على التصميم والمصداقية ، سوى اظهار وحدة موقف الدولتين العظميين ، فذلك سيؤدي الى وضع « ضغط فعال على الاسرائيليين خصوصا اذا ... قبل هذا الموقف من جانب اوروبا الغربية واليابان » . وكان متوقعا ان « موقفا اميركيا معلنا في صالح تسوية كهذه سيحظى بدعم داخلي ودولي على حد سواء » .

فاسرائيل في مواجهة هذا الامر الواقع ، والتصميم الاميركي ، لم تكن راغبة في المخاطرة بمواجهة كانت تنطوي على عزلة قاسية ، ومصاعب جسيمة ، واجبارها على حضور مؤتمر جنيف حسب الشروط المحددة في البيان ، وبالاخص بمشاركة ممثلين عن « الشعب الفلسطيني » .

وهكذا ، فان الاسس التي وضعها بريجنسكي والافكار التي طرحها فيما يتعلق بالاجراءات الكفيلة باجبار اسرائيل على السير وفق الخط الاميركي ، والتي نشرتها مجلة « فورين بوليسي » في عام ١٩٧٥ ، اصبحت في عام ١٩٧٧ السياسة الرسمية الاميركية ازاء اسرائيل ، وكما ذكر المستشار القومي للرئيس كارتر (وهو الذي لعب دورا بارزا في صياغة سياسة اميركا ازاء الشرق الاوسط في عهد ادارة كارتر) في مذكراته فان مفاهيمه ونصائحه نفلت للرئيس « في اكثر من مناسبة » في الاشهر الاولى من عام ١٩٧٧ . اذ جاء في هذه المذكرات قوله :

« لن يحدث تحول بارز نحو السلام دون قيام الولايات المتحدة باسرائيل ستعاني ان لم يفعل ذلك ، فعلى ضوء كانت من التعقيد والجمود بحيث ما من سياسي اسرائيلي كان قادرا على تحمل مسؤولية المناداة بتسوية حقيقية مالم يكن قادرا على ربط تلك المناداة بان علاقات الولايات المتحدة باسرائيل ستعاني ان لم يفعل ذلك ، فعلى ضوء مركزية انبوب الامداد الاميركي لبقاء اسرائيل ، فان جميع الاسرائيليين يتراجعون بشكل غريزي امام تحدي الولايات المتحدة ، بشرط ان يدركوا ان الولايات المتحدة جادة » . وحتى من قبل ان تتحول هذه الاعتقادات الى دبلوماسية قسرية في معالجة المسألة الفلسطينية ، فانها كانت تؤثر على تفكير الرئيس كارتر ، و « خيار العملاقين » هذا لوحظ من البداية باعتباره بديلا فعالا لاستراتيجية كارتر الاولى القائمة على محاولة الاقناع بالتفاهم ، وذلك بعد ان صار من الواضح للرئيس ان هذا الاسلوب الذي لن ينجح في حمل اسرائيل على تعديل موقفها فيما يتصل بمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى سبيل المثال ، فان الرئيس كارتر بحث في امكانية ممارسة ضغط على اسرائيل على ضوء تحليلات بريجنسكي المنشورة عام ١٩٧٥ ، في ثلاث مناسبات مختلفة في شهر اغسطس من عام ١٩٧٧ ، اما المناسبة الاولى ، وهي الاكثر وضوحا ، فكانت اثناء مقابلة اجرتها معه مجلة تايم في ٨ اغسطس ١٩٧٧ ، حيث قال كارتر مكررا عبارات بريجنسكي : « اعتقد انه اذا وجد زعيم معين لاحدى الدول ان موقفه يتعارض تعارضا مباشرا مع موقف جميع الفرقاء المعنيين بمن فيهم نحن والاتحاد السوفيتي ، وانه يمثل موقفا يتعارض بتأييد قاعدة عريضة في بلاده ، فسيمارس ضغط كبير على هذا الزعيم لكي ينسجم مع الراي الغالب .. وساحاول في البداية الحصول على دعم هذا الزعيم ، وبعد ذلك الحصول على دعم شعبه ، والمؤسسات التي يمكن ان تكون موجودة في بلادنا والتي لها تأثير في سائر انحاء العالم ، وراي دول السوق الاوروبية ، والدول العربية على حد سواء » .

وبالمثل ، فانه في مقابلة تلفزيونية اجراها معه « هاري ريزونر » و « سام دونالدسون » في اغسطس ١٩٧٧ ، اشار الرئيس كارتر بقوله : « لا اعرف ما اذا كنا سنتوصل الى حل نهائي ، فنحن نامل ان نستطيع ذلك ، واعتقد ان الراي العام العالمي قوي جدا على الدول المتنازعة ، حين يكون هناك اجماع حول ما ينبغي عمله » .

وفي مقابلة صحفية اجراها مع كارتر مجموعة من رؤساء تحرير الصحف ومدراء وكالات الانباء ، تحدث الرئيس مرة اخرى عن فكرة ممارسة ضغط على الطرف المتعنت ، وقال : « لقد وجدنا ان دول العالم نفد صبرها ، كدول السوق الاوروبية على سبيل المثال ، بسبب عدم احراز اي تقدم ، وهكذا فانني اعتقد ان اية دولة في الشرق الاوسط تظهر تعنتا او يثبت انها عقبة في طريق السلام ستعاني على الاقل من ادانة باقي دول العالم لها ، وهذا الموقف هو بحد ذاته موقف مقنع » .

وهكذا اغلقت دائرة في السياسة الاميركية . « فالعصا » التي اشتمل عليها بيان الاول من اكتوبر ١٩٧٧ ، لم تزد عن « جزرة » سبتمبر ١٩٧٥ ، التي اوجدت زخما ادى الى اتفاق سيناء الموقت ، وعلى عكس التزام واشنطن لاسرائيل عام ١٩٧٥ « بالتشاور الكامل معها والسعي لتبني موقف ينسجم مع موقف واستراتيجيتها فيما يتعلق بمسألة المشاركة في مؤتمر جنيف » ، فان البيان المشترك للدولتين العظميين الصادر في اول اكتوبر من عام ١٩٧٧ لم يسبقه اي نوع من المباحثات او المشاورات الثنائية ، وزيادة على ذلك ، وبالرغم من ان الولايات المتحدة وافقت في عام ١٩٧٥ على ان المشاركة في مؤتمر جنيف « لاية دولة اضافية ، او جماعة ، او منظمة تتطلب موافقة جميع المشاركين الاساسيين » ، فان الوثيقة الجديدة دعت صراحة الى شمول ممثلي « الشعب الفلسطيني » وعلى ضوء الاشارات المتكررة الصادرة عن الرئيس كارتر لمنظمة التحرير بانها منظمة « تمثل بالتأكيد جزءا كبيرا من الفلسطينيين » ، لم يعد هناك شك بان الدولتين العظميين ارادتا ضم منظمة التحرير الفلسطينية لمؤتمر جنيف ، الذي املتا ان ينعقد في وقت « لا يتعدى شهر ديسمبر من عام ١٩٧٧ » .

غير ان توقعات واشنطن بان يزيل البيان الاميركي — السوفيتي العقبات التي تعترض سبيل انعقاد مؤتمر جنيف ، ويجبر اسرائيل على مواجهة « حقيقة » انه لا يمكن ان يكون هناك سلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية ، لم تتحقق .

وكما حدث بالنسبة لاعادة تقويم الموقف الاميركي في مرحلة مبكرة من عام ١٩٧٥ ، فان خط الدبلوماسية القسرية الذي انتهى في عام ١٩٧٧ ، الذي جاء خلوا من حافز ايجابي لاسرائيل ، كما كان يفتقر الى دعم كاف من جانب الراي العام ، لم يحمل اسرائيل على الانصياع ، وزيادة على ذلك ، فان حقيقة ان مشاركة منظمة التحرير في عملية صنع السلام — كما اشار البيان الاميركي — السوفيتي اليها ضمنا — ، تنظر اليها اسرائيل على انها لب مسالة رئيسية تتصل ببقائها ، جعلتها تتخذ موقفا لا تهاون فيه في معارضة المبادرة الجديدة ، بغض النظر عما سيسببه هذا الموقف لها من الام او عقوبات ، وعلى حد تعبير احد المحللين ، فان الضرر الذي يترتب على العمل المطلوب من اسرائيل ، كان يتجاوز بكثير ، في نظرها ، الضرر الذي سيترتب على عدم انصياعها له ، ولهذا فان التهديد لم يستطع ان يحملها الا على التمسك بموقفها الاولي الرافض لاي تفاوض مع منظمة التحرير ، وعلى ضوء هذا النفور الاسرائيلي ، فان دبلوماسية القسر الاميركية كان محكوما عليها بالفشل سلفا ، حتى لو ان الادارة الاميركية لم تفشل في كسب الدعم الداخلي اللازم لها .

ففي الوقت الذي اعلنت فيه اسرائيل معارضتها القوية لبيان الاول من اكتوبر من عام ١٩٧٧ ، ووجه الرئيس ومستشاروه بعاصفة احتجاج داخلية . وكما حدث في قضية اعادة تقويم السياسة الخارجية ، فان هذه المعارضة املت تعديلات كبيرة على الاستراتيجية الاميركية ، كما ادت الى تقديم حوافز متنوعة لاسرائيل بلغت حد التراجع المشترك للعملاقين ، وهكذا تحدى الكونغرس الاميركي المبادرة المفاجئة حيث عبر ١٥٠ عضوا من رجال الكونغرس عن « قلقهم العميق » ازاء الوثيقة الاميركية — السوفيتية ، وصدرت تصريحات غاضبة عن كل من اعضاء مجلس الشيوخ : هنري جاكسون ، وروبرت دول ، ودانيال باتريك مونيهان ، وشوارد بيكر ، وكليفورد كيس ، وجاكوب جافيتس ، وفي وفي انتقاد هؤلاء الشيوخ للخطوة الاميركية ، اعتبر معظمهم ان دعوة الاتحاد السوفيتي للدخول ثانية لمسرح الشرق الاوسط كانت غير حكيمة ولا ضرورة لها ، كذلك كان رد فعل زعامة الجالية اليهودية سريعا وحاسما ووصف مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى ، الذي كان يرأسه الحاخام الكسندر شندلر بيان الاول من اكتوبر بانه « تخل عن التزام اميركا التاريخي بأمن اسرائيل وبقائها » ، وتدفق سيل من المكالمات الهاتفية والبرقيات الغاضبة على البيت الابيض ، معظمها من منظمات يهودية اثارها البيان .

وكما كان الحال في عام ١٩٧٥ ، فان هذه المؤشرات التي صدرت عن المنظمات المعارضة لم تكن سوى قمة جبل الجليد ، وعبرت في الحقيقة عن مزاج الامة الاميركية باسرها ، وعلى سبيل المثال ، فانه استنادا لاستفتاء اجراه معهد غالوب في شهر اكتوبر ١٩٧٧ ، عبر ٤٦٪ من الذين جرى استفتاؤهم عن دعمهم لاسرائيل ، بينما عبر ١١٪ منهم فقط عن تاييدهم للعرب ، والعديد من الاستفتاءات وعمليات المسح التي اجريت عام ١٩٧٧ لمعرفة مدى التاييد لاسرائيل ولمنظمة التحرير الفلسطينية كشفت عن وقوف الغالبية الساحقة الى جانب اسرائيل وفي احد هذه الاستفتاءات ذكر ٨٨٪ انهم يشعرون بتاييد اسرائيل ، بينما ذكر ٢٣٪ فقط بانهم يؤيدون منظمة التحرير . وحول مسألة الاعتراف ، ذكر ٤٠٪ انهم يؤيدون موقف اسرائيل في رفض التفاوض مع منظمة التحرير ، بينما عبر ٢١٪ فقط عن اعتقادهم بخطا هذه السياسة .

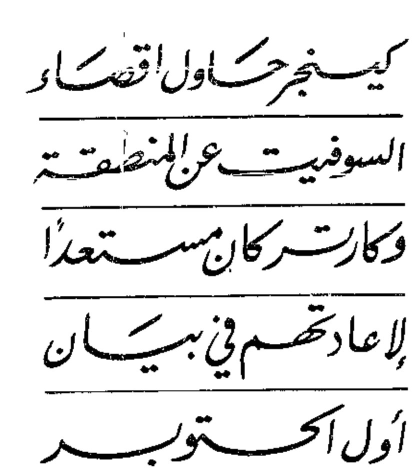
وهكذا بدلا من عزل اسرائيل من خلال حشد دعم داخلي ودولي للبيان المشترك (الاميركي — السوفيتي) فان بطاقة كارتر وجدت نفسها معزولة ومحاصرة نتيجة لعاصفة الاحتجاج التي قوبلت بها المبادرة ، وتبعا لذلك ، وكما حدث في صيف عام ١٩٧٥ (بغض النظر عن بعض الفروقات)وجد صناع السياسة الاميركية انفسهم مجبرين على تغير مسارهم ، وعلى ان يعرضوا على اسرائيل تعويضا كبيرا تمثل في التراجع عن معظم بنود استراتيجيتهم الجديدة واول مؤشر دل على ان الادارة مستعدة للتراجع عن بعض بنود بيان اكتوبر ، جاء خلال الخطاب الذي القاه الرئيس كارتر امام الجمعية العامة للامم المتحدة في ٤ اكتوبر . اذ لم يكتف الرئيس الاميركي السابق بالاشارة الى القرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ (اللذين لم يشر اليهما البيان المشترك) على انهما « اساس السلام » ، وانما جاء تلميحه الى « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني — التي كانت حجر الزاوية في بيان اكتوبر — ، مجردا من اية اهمية سياسية ، وورد ضمن اطار انساني ، حيث قال في خطابه ذاك : « يجب الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . ومن بين الاشياء التي تربط الشعب الاميركي باسرائيل ، اشتراكنا معا في احترام حقوق الانسان والشجاعة التي دافعت بها اسرائيل عن هذه الحقوق » . وزيادة على ذلك ، اتفق كل من ديان وفانس في ورقة عمل وقعاها في اليوم التالي لالقاء كارتر لخطابه (اي في ٥ اكتوبر) ، على ان القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ يظلان الاساس الوحيد لمفاوضات جنيف ، وتظل بنودهما الرئيسية ملزمة « مالم يتفق جميع الفرقاء على خلاف ذلك » . ورغم ان ورقة العمل شانها شان بيان العملاقين ،دعت الى مشاركة الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، فانها اعادت التاكيد بوضوح على الموقف الاميركي المعلن عام ١٩٧٥ ، والذي بموجبه « لايجوز اشراك جهة جديدة في مؤتمر جنيف الابموافقة سائر الاطراف » .

وقد وجه مهندسو الدبلوماسية الاميركية برفض اسرائيلي قاطع للجلوس مع منظمة التحرير الفلسطينية باية طريقة في جنيف ، وبتهديد اسرائيلي صريح بالتوجه الى الراي العام الاميركي مالم يطرأ تعديل كبير على بيان اكتوبر ، ولذلك شعروا بانهم مضطرون للتخلي عن خطتهم بالسماح لمسؤولين صغار من منظمة التحرير الفلسطينية بحضور الجلسة الافتتاحية لمؤتمر السلام،وذلك كجزء من وفد عربي موحد .

وقال المستشار بريزنسكي في وقت لاحق : « شعرت نتيجة لذلك بانني اخطات بعدم استشارتي مستشارينا السياسيين المختصين بالشؤون الداخلية لمعرفة مدى تأثير البيان السوفيتي — الاميركي على الراي العام ... وكانت المحصلة الاجمالية للبيان اضعاف نفوذنا عند الاسرائيليين ونسف ثقة العرب بتصميمنا على الحصول على تسوية حقيقية في جنيف » . ولم يقتصر الامر على اضطرار الادارة الاميركية لعرض تنازلات بعيدة المدى على اسرائيل ، بحيث امنت لها مطالبها الاساسية ، كما حدث عام ١٩٧٥ ، وانما جاءت بعض هذه التنازلات او الحوافز (من مثل التعهد بالموافقة المشتركة على اي مشاركين جدد في جنيف) مماثلة لتلك التي قدمت لاسرائيل عام ١٩٧٥ . وفي النهاية لم تتحقق خطة اعادة عقد مؤتمر جنيف في عام ١٩٧٧ ،حيث غطت عليها مبادرة السادات السلمية ، التي عكست خيبة امل مصر بالدبلوماسية الاميركية الى حد كبير . ومرة اخرى ظهر الدليل على انه في غياب دعم قاعدة كافية من الراي العام ، ومع استمرار التعنت المصري ، وخاصة تعنت منظمة التحرير ، فان السير في الدبلوماسية القسرية «البحتة» لم يكن كافيا بحد ذاته للتغلب على رغبة اسرائيل القوية بعدم التقيد بالسياسة الاميركية .

● ابراهام بن زقي

مركز جافي للدراسات الاستراتيجية



● كارتر

● كيسنجر

حروب الفضاء

بين الأعمى والأطرش والأخرس

ميدان معركة في الفضاء

الفنان الذي رسم هذه اللوحة ضمنها تصوره لحرب الغد ، التي ستجري بعيدا عن جو الارض .

ونرى في يسار الصورة قمرا صناعيا اميركيا للاستطلاع وهو يتعقب تحركات مقاتلات العدو وقاذفاته على بعد مئات الاميال اسفل منه ، كما نشاهد محطة فضاء اميركية دفاعية تعمل بالليزر تتولى حماية معدات فضائية اخرى من مثل تلك التي الى يمينها ، والتي هي عبارة عن محطة فضاء مأهولة ومكوك فضاء راس عندها .

وفي الاعلى ، محطة قتال فضائية سوفيتية تطلق أشعة الليزر على هدف تحتها ، بينما يصيب صاروخ اميركي منطلق من طائرة (اف ١٥) قمر تجسس سوفيتيا . وفي اقصى اليمين تقترب طائرة فضاء سوفيتية صغيرة من محطة فضاء سوفيتية من نوع (ساليوت) .

لم تعد عسكرة الفضاء خيالا علميا للاقتناع ، وتصورا لما يمكن أن يحدث في المستقبل ، بل هي حقيقة واقعة تتقدم بخطى سريعة ومتصاعدة ، رغم أنها تاخذ مجراها بهدوء .

ويقول الخبراء ان الاندفاع لعسكرة الفضاء بلغ حدا من التقدم بحيث بات من شبه المؤكد انه اذا وقعت الحرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي غدا ، فسيكون الفضاء ساحتها الحاسمة .

ولدى كل من الجانبين حاليا مركبات تدور في الفضاء للمساعدة في الملاحة في البحار و ارشاد القوات الارضية في عملياتها . وبعض هذه المركبات تتجسس على مواقع العدو ومواصلاته . كما أن بعضها الاخر مخصص لتوجيه الصواريخ النووية نحو الاهداف البعيدة .

وفي أي صدام مستقبلي ، فان من المرجح ان تكون الضربة الاولى في الفضاء . فان تمكن المهاجم من القضاء على الاقمار الصناعية للخصم ، التي لها اثر حاسم على خطوط مواصلاته ، فان هذا الخصم يصبح أطرش وأعمى واخرس قبل ان تبدأ المعركة على الارض ، وقبل ان يتم اطلاق الصاروخ النووي الاول .

وسباق التسلح في الفضاء هو الذي سيهيمن على محادثات العملاقين الجديدة التي ستبدأ في جنيف في السابع من يناير حين يجتمع جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية مع نظيره السوفيتي أندريه غروميكو . والهدف البعيد لزعماء الكرملين هو تضييق دائرة التنافس في هذا المجال الذي يعتقدون ان الولايات المتحدة قد تبذهم فيه نظرا لتفوقها التكنولوجي .

فقد اعلن الزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو في تصريحه في الخامس من ديسمبر الماضي :« ان حل مسالة اسلحة الفضاء له الان الاهمية الرئيسية . فعسكرة الفضاء الخارجي ، اذا لم يضمن توقفها ، ستلغي كل شيء امكن انجازه حتى الان في مجال الحد من الاسلحة » .

وقلة من الناس ، من خارج حفنة الفنيين المتخصصين والمخططين الدفاعيين ، يدركون الحد الذي بلغته عسكرة الفضاء .

وفي الوقت الحاضر ، فان البنتاغون يسعى لما يلي :

● تقوية أكثر من مائة قمر صناعي ، وبطريقة اخرى حمايتها من أي هجوم قد تتعرض له ، وذلك لما لها من اهمية ، حيث يعتمد عليها العسكريون الاميركيون يوميا في معظم الاتصالات وعمليات الاشراف التي تتعلق بالقوات البرية والبحرية والجوية .

● نشر سلاح مضاد للاقمار الصناعية يتفوق على المركبات المتوفرة لدى السوفييت من قبل ، من نوع « الصياد القاتل » .

● تدريب العناصر الاولى منتقاة من الرواد العسكريين للاشراف على سلسلة من الرحلات المكوكية الفضائية المكرسة لمهام دفاعية .

● انشاء قيادة فضاء عسكرية موحدة تنسق جميع عمليات القوات الاميركية خارج الكرة الارضية .

● تسريع برامج ابحاث تكلف مليارات عديدة من الدولارات ، تستهدف تطوير وسائل قتالية خارج كوكب الارض ، في العقد المقبل ، وذلك من خلال ابتكارات مثل وضع محطات عمليات حربية في مدارات حول الارض ، وتطوير مدافع لاشعة الليزر بسرعة الضوء ، وصنع اسلحة من نوع « حزم الاشعة » واخرى « خارقة للحواجز » ذات سرعة فائقة ، بحيث يمكنها اطلاق قذائف بسرعة عدة اميال في الثانية .

يقول « بوبندرا جاساني » وهو محلل في معهد ابحاث السلام الدولي باستوكهولم بالسويد : « الحديث عن أخطار مد سباق التسلح الى الفضاء تداخله الخرافات . والشيء الذي لم يبالغ فيه بوجه عام هو السرعة التي جرت خلالها عملية لاستغلال الفضاء في الامور العسكرية ، والمدى الذي بلغه هذا الاستغلال » .

فالهدف النهائي لبرنامج الرئيس ريغن المعروف باسم « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » ، هو بناء نظام تكون قاعدته في الفضاء للدفاع عن الولايات المتحدة ضد هجوم صاروخي نووي . فهذا الهدف لا يزال ضمن دائرة الخيال العلمي ، كما يقول منتقدو هذه المبادرة ، كما انه قد يتبين فيما بعد انه شيء مستحيل التحقيق . غير انه مهما كان مصير هذه المبادرة التي يطلق عليها احيانا اسم « حرب النجوم » فان جوانب أخرى من الاندفاع العسكري في الفضاء بدأت سلفا في تحويل مسار الشؤون الحربية .

اجتياز العقبة :

المهمة المخطط لها أن تبدأ في وقت مبكر من العام الحالي (١٩٨٥) والتي سيطلق بموجبها اول مكوك فضائي اميركي لاغراض عسكرية محصنة من قاعدة « كيب كانيفرال » تمثل ما يعتبره كثير من المحللين بدء منافسة حتمية لاعودة عنها لاستغلال تخوم الفضاء في الامور العسكرية .

فعلى ظهر المكوك « ديسكافاري » الى جانب طاقمه المعتاد ، سيكون هناك كادر يتالف من ٢٧ رائد فضاء جرى تدريبهم سرا من جانب سلاح الجو ، وذلك للقيام بمهمة بالغة السرية في اواخر شهر يناير الجاري لصالح وزارة الدفاع كجزء من استعداداتها الحربية في الفضاء .

فهؤلاء الجنود الرواد يمثلون علامة بدء حقبة جديدة يقوم فيها العسكريون لاول مرة بلعب دور مهيمن في برنامج الفضاء الاميركي .

فالعملية التي بدأت في عام ١٩٨٣ كمشروع ريادي ، وشارك فيها ضباط من سلاح الجو ، كانت اللبنة الاولى في قوة الفضاء العسكرية ، التي ستتوسع هذا العام بانضمام عسكريين جدد اليها يجري اختيارهم حاليا من بين أفراد وحدات الاسلحة الاربعة . ويتوقع ان يستمر عدد رجال الفضاء العسكريين في النمو ، بحيث يشهد القرن المقبل جيوشا من رواد الفضاء .

فرواد الفضاء العسكريون الذين يطلق عليهم البنتاغون وصف « الشحنة المتفجرة من المتخصصين » ، سيشرفون على ما لا يقل عن ١٦ رحلة فضاء مكوكية من المقرر ان تكون قد استكملت في عام ١٩٨٩ . وكل متخصص من هؤلاء يجري تدريبه على اجراء تجارب عسكرية في الفضاء ، وادارة شؤون الاقمار الصناعية السرية الخاصة بالامن القومي ، وانواع اخرى من حمولة المكوك .

ومن اجل الحيلولة دون تمكن السوفييت من مراقبة وتتبع مهمة يناير ، فسيجري القيام بالرحلة في ظل سرية غير عادية ، من خلال استخدام شبكة صوتية « أرضية ـ جوية » امنة ، وعدم الاعلان عن موعد اطلاق المركبة او وقت عودتها الى الارض . وسيطلق طاقم المكوك مركبتين عسكريتين سريتين في مدار عال حول الارض من الجزء الخاص بالشحن في المكوك ، غير أن تفاصيل الاعمال الاخرى التي سيتم القيام بها اثناء المهمة محاطة بالسرية .

وفي الرحلات المكوكية اللاحقة ، ستجري سلسلة من التجارب العسكرية ، بهدف تطوير امكانات اميركا في الدفاع عن نفسها في الفضاء . وتشمل هذه التجارب عمليات تصويب وتتبع لاسلحة اشعة الليزر من اجل تطويرها ، كما تشمل اجراء اختبارات على اجهزة المراقبة التي تعمل بالاشعة تحت الحمراء لمعرفة امكانية كشفها من الفضاء لاهداف مثل الطائرات الحربية اثناء تحليقها فوق مناطق وعرة .

والهدف الاساسي لهذا الجرم الماهول هو خدمة البنتاغون خلال السنوات الخمس المقبلة في وضع اقمار صناعية في مدارات في الفضاء ، واستخدامه كقاعدة لاصلاح وصيانة المركبات الفضائية التي سبق اطلاقها . ولما كان المكوك يستطيع حمل شحنات متفجرة اكبر واثقل من تلك التي يمكن ان يحملها صاروخ « أطلس » او صاروخ « تيتان » فانه سيكون « حمار الشغل » لبرنامج ريغن في تحديث وسائل الدفاع ضد الهجمات الصاروخية الذي يتوقع ان يستمر خلال العقود المقبلة .

والاولوية الان هي للرحلات المكوكية العسكرية ، وليست لناسا ، وذلك ظاهر من تاجيل عملية اطلاق المحطة العلمية « سبيس لاب » لوضعها في مدار حول الارض ، مدة ثلاثة اشهر حتى الان فهذه المهمة لناسا اجلت لتسهيل مهمة وزارة الدفاع في شهر يناير ، التي كان من المقرر أن تتم في شهر ديسمبر ١٩٨٤ ، ولكنها اجلت بسبب مشاكل في الدرع المقاوم للحرارة للمكوك تشالينجر ، شقيق « ديسكفري » الذي يتالف من ٢٨٠٠٠ رقاقة .

ومما يؤكد تزايد النشاطات الدفاعية في الفضاء الخارجي موافقة الرئيس ريغن على انشاء قيادة لخدمات الفضاء المتعددة لتنسيق الجهود الدفاعية .

وانفاق ادارة ريغن على الشؤون العسكرية في الفضاء صار يفوق الان مخصصات ناسا ، كما ان الميزانية التي يخصصها الاتحاد السوفيتي على الشؤون العسكرية الفضائية تتنامى بنسبة تفوق نسبة الزيادة في النفقات العسكرية على سائر المجالات الاخرى .

وبعد سنتين من استكمال سلاح الجو الاميركي بناء مقر لقيادته الفضائية ، يعكف الان على انشاء مرافق لاطلاق المكوك في مهام امنية ، وذلك في قاعدة « فاند نبيرغ » الجوية بولاية كاليفورنيا ، حيث ينتظر ان ينتهي انشاء هذه المرافق في شهر اكتوبر من عام ١٩٨٥ . كما أن العمل جار الان لبناء « مركز عمليات فضاء مقوى » في كولورادو سبرينغز بولاية كولورادو ، سيكون المماثل العسكري لمركز جونسون الفضائي في هيوستون التابع لناسا .

ومن المهام الرئيسية لقيادة الفضاء في الوقت الحاضر ، تنفيذ مجموعة من الوسائل الدفاعية لحماية المرافق الفضائية الاميركية المعرضة للخطر . وتتضمن هذه الخطوات تقوية الاقمار الصناعية ضد الشحنات الاشعاعية الناشئة عن الرؤوس النووية ، وجعلها اقل قابلية للتاثر بالتشويش الاليكتروني ، واكثر قدرة على القيام بمناورات في مدارات مختلفة لتحاشي مهاجمتها ، واطلاق مركبة فضاء يطلق عليها اسم « الطائر البارد » قادرة على البقاء صامتة ودون ان تكتشف وذلك بجعلها تدور في مدارات عالية جدا لتكون بمثابة بدائل للاقمار الصناعية التي يمكن أن تدمر اثناء حدوث صدام ، حيث تنزل هذه المركبات الى مدارات أقل ارتفاعا وتقوم بالمهام التي كانت تقوم بها الاقمار المدمرة .

ويقول « ادوارد الدريج » ، وكيل وزارة الدفاع لشؤون سلاح الجو :« أصبحت أنظمتنا الفضائية أساسية في عمليات قواتنا . ولهذا ينبغي لنا ان نحميها » .

والولايات المتحدة أقل اعتمادا من الاتحاد السوفيتي على المعدات الفضائية في الاتصالات والمهام العسكرية الاخرى . ولما كانت الاقمار الصناعية ذات اهمية حيوية بالنسبة لسيطرة الرئيس الاميركي على القوات الاستراتيجية من مثل الغواصات حاملة الصواريخ ، فان البنتاغون سينشر في الفضاء ، في اواخر الثمانينات ، شبكة اتصالات عسكرية متقدمة تدعى « ميلستار » مصممة بحيث تستطيع النجاة من حرب نووية .

السيطرة على ميدان المعركة الارضية :

الاعتماد المتزايد الحالي للقوات المسلحة للدولتين العظميين على الفضاء يعني أن الـ ٢٥٠ قمرا صناعيا تقريبا التابعة لهاتين الدولتين ، والتي تدور حول الارض ، لا بد وانها ذات يوم ستخوض صداما .

ويقول جورج كيوورث ، المستشار العلمي للبيت الابيض « حتى في حالة نشوب حرب محدودة جدا ، فاننا سنعتمد بدرجة بالغة الحساسية على الفضاء . ونجاة موجوداتنا الفضائية ستكون في راس أولوياتنا » .

وحتى الان ، فان ٨٠٪ من الاتصالات العسكرية الاميركية تمر عبر الاقمار الصناعية ، وفي كثير من الحالات تكون هذه الاقمار الوسائل الوحيدة للاتصال بين المراجع العليا في واشنطن وبين قادة القوات البرية في الميدان ، وقباطنة السفن في البحر ، وقادة الطائرات في الجو .

ومركبات الانذار المبكر الفضائية ، التي يمكنها كشف بداية تحرك الصاروخ من الارض ، تستطيع الان أن تنذر بالهجوم الصاروخي فور بدئه . وكانت فترة الانذار قبل هذه المركبات تقتصر على ٣٠ دقيقة ، وهي الفترة التي تقطعها الرؤوس النووية العابرة للقارات حتى تصل الى الولايات المتحدة من الاتحاد السوفيتي ، الا انه بفضل هذه المركبات صارت فترة الانذار أطول بمقدار ١٥ دقيقة اخرى . والهدف من تطوير امكانات الكشف هذه ، هو منع نشوب حرب من خلال تامين عدم قدرة اي من الدولتين العظميين على توجيه ضربة اولى مفاجئة للاخرى ، بحيث لا تترك لها مجالا لضربة انتقامية .

ومنذ اوائل الستينات سعت كل من الدولتين العظميين الى استغلال المركبات الفضائية في التجسس على الاخرى ، وذلك بطرق معقدة كثيرة . واقمار الاستطلاع من خلال التصوير الفوتوغرافي الدقيقة ، تستطيع التقاط صور لاشياء على الارض بحجم علبة الحذاء ، كما انها تستطيع ان تميز بين الجنود بلباسهم العسكري وبين المدنيين . وتستطيع اقمار الاستطلاع (التجسس) ، التي اعتادت على مراقبة المواقع المهمة كالتجمعات العسكرية ، واحواض بناء السفن ، أن تميز بين المواقع الفعلية وبين المواقع المقامة للتضليل ، كما انها قادرة على اختراق السحب والظلام .

والاقمار الصناعية الاليكترونية ، التي يطلق عليها وصف « ابن مقرض » (وهو حيوان شبيه بابن عرس يستعمل في اصطياد القوارض) تستطيع التنصت على المكالمات الهاتفية ، والاتصالات العسكرية اللاسلكية ، والاشارات المنبعثة من الصواريخ عند اجراء التجارب عليها ، كذلك التي تصدر عن الصواريخ السوفيتية عند عودتها الى الارض في منطقة شبه جزيرة كامشاتكا . ولهذا فان هذه الاقمار أدوات مهمة للتحقق من التقيد باتفاقات الحد من التسلح .

والمركبات الفضائية ذات الاجهزة المتطورة الخاصة بالملاحة ، لا تستطيع توجيه السفن والطائرات فقط ، وانما تستطيع كذلك توجيه الصواريخ نحو اهدافها . والاقمار الصناعية الخاصة بمراقبة الاحوال المناخية لها دور حاسم بالنسبة للقادة الذين يخططون لهجوم ، كما انها تزيد من دقة اصابة الرؤوس النووية للصواريخ لاهدافها بتزويدها بمعلومات دقيقة عن سرعة الرياح في مواقع هذه الاهداف .

وقبل نهاية هذا العقد ستطرأ تحسينات اخرى اكبر بكثير على مزايا اسلحة الحرب .

وعلى سبيل المثال ، فان شبكة اقمار صناعية اميركية تتالف من ١٨ قمرا ستصبح جاهزة للعمل في عام ١٩٨٨ ، ستسمح للطائرات والسفن الحربية والجنود في الميدان بتحديد مواقعهم بدقة متناهية ، بحيث لا يتعدى مجال الخطأ اقداما قليلة وذلك في اي مكان في العالم . واصبحت مثل هذه الدقة متوفرة بفضل ساعات ذرية مركبة في الاقمار الصناعية لا يتعدى مجال الخطأ فيها ثانية واحدة كل ٣٦ الف سنة . وهذا النظام ، الذي يطلق عليه اسم « نافستار غلوبال بوزيشينينغ سيستم » (اي نظام نافستار لتحديد المواقع على الارض) ، سيوفر دقة لا سابقة لها بالنسبة للاسلحة حين يجري استعمالها من جانب رجال المدفعية عند التصويب على الاهداف او من جانب قادة قاذفات القنابل حين يشنون هجومهم في طقس سيء او في الليل ، او عند اطلاق الصواريخ من الغواصات ، حيث يجري اعطاؤها آخر المعلومات عن مواقعها وهي في طريقها الى اهدافها .

وهناك قمر صناعي للاتصالات يعمل بالاستعانة باشعة الليزر ، صممته « وكالة مشاريع الابحاث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع » ، سيمكن الغواصات في المستقبل القريب من اجراء الاتصالات ، بينما هي في اعماق المحيط . وحاليا لا تستطيع الغواصات اجراء اية اتصالات وهي تحت المياه العميقة ، وينبغي ان تصعد الى نقطة قريبة من سطح الماء لتسلم الرسائل . وذلك سيحد من سيطرة قادة الاسطول على تحركاتها ، كما ان الغواصات من السهل على العدو كشفها حين تكون قريبة من سطح الماء ، الامر الذي سيجعلها اكثر عرضة للخطر .

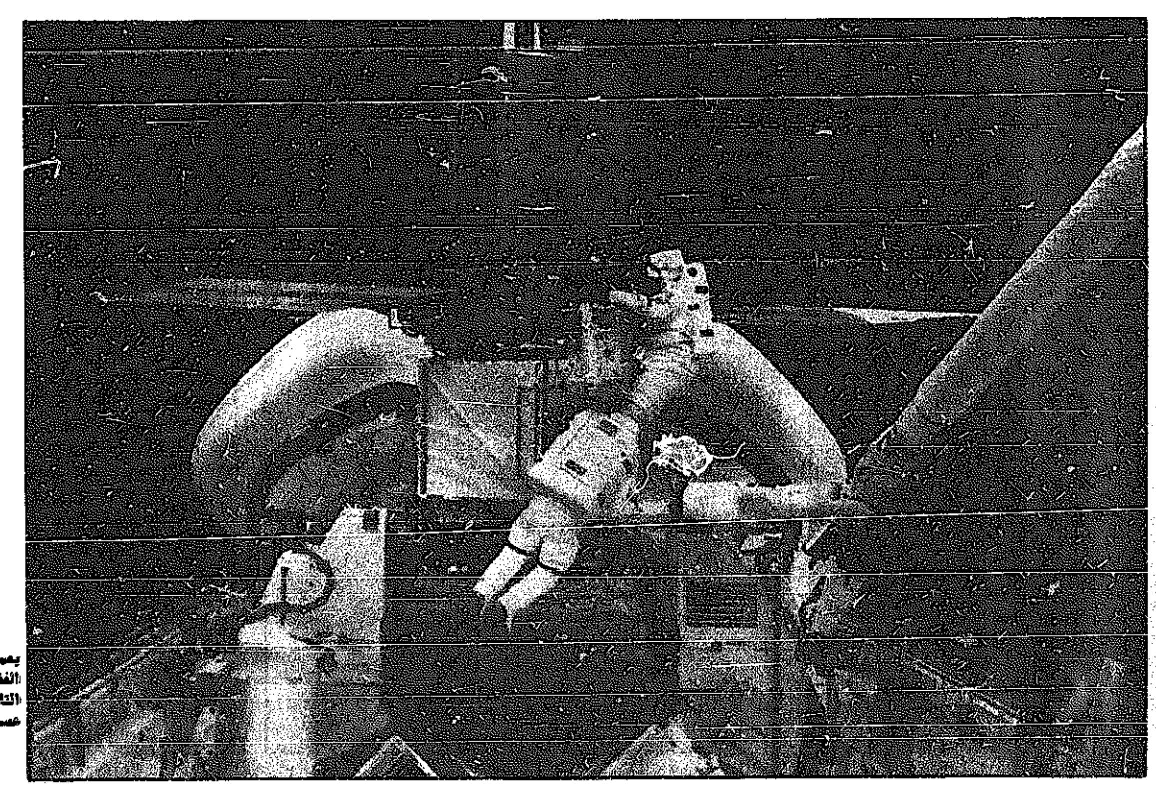
والسوفييت بدورهم ، يحاولون استغلال الفضاء بطرق جديدة وفريدة . فمحطتهم الفضائية المسماة « ساليوت ٧ » التي يظل على متنها طاقم يتالف من ثلاثة اشخاص طوال ايام السنة تقريبا ، تقوم بعدد من المهام العسكرية . ومن بين هذه المهام ، كشف التغيرات القوية على سطح المحيطات من خلال استعمال اشعة الليزر ، وهو امر يمكنهم من كشف مواقع الغواصات . واذا ما اهتدوا الى طريقة لتحديد مواقع الغواصات الحاملة للصواريخ وهي تحت الماء والتي تعتبر في الوقت الحاضر في مأمن من التعرض لهجوم ، فان ذلك سيشكل تحولا استراتيجيا بارزا والتركيز السوفيتي الشديد على عمليات الاستطلاع في المحيطات باستعمال الاقمار الصناعية ومحطة ساليوت الفضائية ، جزء من محاولة تعقب الاسطول الاميركي الضخم المنتشر في معظم بحار العالم .

وبحلول عام ١٩٩٠ هناك انجاز اكبر محتمل ، وهو وضع محطة فضاء سوفيتية تزن حوالي ١٠٠ طن ويعيش فيها حوالي ١٢ رائدا كونيا ، بحيث يبقى في الفضاء بشكل دائم . فبالاضافة للامور العملية التي توفر مثل هذه المحطة الفضائية الضخمة فرصة لانجازات باهرة فيها ، فانها ممكن ان تستعمل كذلك لاغراض الاستطلاع العسكرية ، وتحديد الاهداف ، كما يمكن استعمالها في اجراء ابحاث على الاسلحة الفضائية بهدف تطويرها هناك .

من اجل تعزيز قدرتهم على التحرك ، فان السوفييت يقومون ببناء مركبة يمكن اعادة استعمالها بين الارض والمحطة الفضائية ، شبيهة بالمكوك الاميركي . وقام السوفييت حتى الان باطلاق طائرة عسكرية فضائية صغيرة ثلاث مرات على الاقل في مدار منخفض حول الارض من موقع « كابوستين يار » على نهر الفولغا بالقرب من بحر قزوين ، حيث يعتبر ذلك مقدمة لاطلاق المكوك السوفيتي ، نظرا لان هذه الطائرة بمثابة نموذج مصغر له . وفي عمليات الاطلاق التجريبية التي اجريت لهذه الطائرة الفضائية التي لها جناحان على شكل دلتا ، كانت تعود للدخول في مجال جو الارض فوق المحيط الهندي ، حيث كان البحارة السوفييت يقومون بالتقاطها من الماء .

(يتبع)

يو . اس . نيوز



رواد فضاء يعملون في المكوك الفضائي . المهمة التالية ستكون عسكرية .



أعتداء

● ملحق عسكري من دولة اسلامية تعرض في صنعاء عاصمة اليمن الشمالي لاعتداء شديد خلال توقفه في احد الشوارع لشراء لعبة لابنه الصغير • وقد اشتكى الملحق لوزارة الخارجية من الحادث والذي كلفه اقامة يومين في المستشفى وخسارة حافظة نقوده •

تذمر

● يؤكد مراقبون دبلوماسيون في باريس ان تذمرا يسود هيئة اركان حرب القوات المسلحة ووزارة الدفاع بسبب زيارة الرئيس ميتران الى دمشق والتي يعتقد الجيش انها مسؤولة بصورة غير مباشرة عن نسف مقر قيادة المظليين في بيروت •

الخليفة

● يسود الاعتقاد في اوروبا الشرقية ، ان هناك احتمالا كبيرا بان يخلف ميخائيل غورباتشيف ، الرئيس السوفيتي الحالي قسطنطين تشيرنينكو • وذكر ان غورباتشيف سيحمل معه الى السلطة طبقة من التكنوقراطيين تتغير معهم النظرة الى السلطة حيث سنمنح الاولوية الى المسائل الاقتصادية بدل المسائل الايديولوجية •

تحويلات

● تقرير رفع الى الحكومة الاتحادية في الامارات يحذر من التحويلات المالية الضخمة الى الخارج والتي بلغت حوالي ٢٠ مليار درهم ، ويشير التقرير الى انه بالاضافة الى انخفاض مردود انتاج النفط تساهم التحويلات المالية في خفض قيمة الدرهم وتدني سعره بالنسبة للدولار •

محاولة

● اجهزة الاعلام الغربية نسبت الى اجهزة الاستخبارات الغربية ايضا ان السيد ياسر عرفات تعرض لعدة محاولات اغتيال في الفترة الاخيرة كانت اكبرها محاولة تخريب الطائرة التي كان سيستقلها خلال جولته العربية الاخيرة •

تاجيل

● اشتكت الحكومة المصرية للمبعوث الاميركي ريتشارد مورفي من عدم جدية شمعون بيريز في المساهمة بتقديم اية حلول للشرق الاوسط ، وابلغت القاهرة مورفي انه اذا استمر الموقف الاسرائيلي على ما هو فان لقاء القمة بين بيريز ومبارك في واشنطن خلال مارس ١٩٨٥ لن يسفر عن اية نتيجة وعليه « فان الرئيس يفضل تأجيله » •

النبيه !

● لوحظ في بيروت التوافق في وجهات النظر بين الوزير نبيه بري زعيم حركة « امل » والوزير الكتائبي جوزيف الهاشم حول العديد من القضايا وبالاخص فتح طريق الساحل مما ضايق الوزير وليد جنبلاط الذي اطلق على الوزير بري لقب « نبيه الهاشم » •

تشدد

● يسود برود في العلاقات المصرية ـ الفرنسية والسبب الموقف في تشاد ، حيث ان القاهرة كانت تتوقع موقفا اكثر تشددا من الاليزيه تجاه ليبيا •

مكاسب

● اقترح د• اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، ان يطلب لبنان الاشتراك بالترتيبات الامنية في شمال فلسطين المحتلة اذا اصرت اسرائيل على الحصول على « مكاسب » امنية في جنوب لبنان •

دبلوماسية

● من المقرر ان تكلف الحكومة الائتلافية الاسرائيلية اشر بن ناثان السفير السابق في باريس سفيرا في واشنطن بدل مائير روزين السفير الحالي •

نصيحة

● تلقى الرئيس المصري حسني مبارك نصيحة عربية بضرورة تشديد الحراسة على مواكبه والتشدد في اختيار مرافقيه والحرس ، تحسبا من محاولة لاغتياله في الوقت المناسب •

اعدام

● الامين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف بير زاده كان من ضمن القضاة الذين اصدروا حكم الاعدام على رئيس وزراء باكستان السابق ذو الفقار على بوتو •

استعادة

● يقول فرانسوا لومومبا ابن الزعيم الكونغولي السابق والذي هربه الفريق سعد الدين الشاذلي الى مصر عندما كان طفلا ان الحركة التي يقودها ضد حكم موبوتو على علاقة جيدة مع منظمة التحرير ومع العراق ويشير الى ان عملية استرجاع مدينة موبا التي سيطرت عليها حركته ، تمت بمساعدة مائة جندي اسرائيلي في الحرس الجمهوري و ٣٠٠ مظلي فرنسي كانوا عائدين من تشاد بقيادة الكولونيل بياردي مونمارتر •

التزامات

● تستغرب شركات مدنية اميركية لها مصالح ضخمة في لبنان اقدام الحكومة اللبنانية على دفع ثمن الاسلحة التي يشتريها الجيش بالعملات الصعبة فورا في حين تطلب الحكومة مهلة كبيرة لتنفيذ التزاماتها المدنية •

الابيض

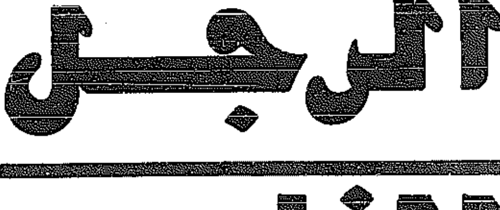
● استعدادا للحفل الذي سيقام في البيت الابيض في ٢٠ يناير حيث يقسم الرئيس ريغن اليمين الدستورية قبل توليه فترته الرئاسية الثانية بدات الحكومة الفيدرالية باعادة طلاء البيت الابيض باللون الابيض المرة الثالثة والثلاثين منذ بنائه عام ١٨٠١

هل تعتقدون ؟

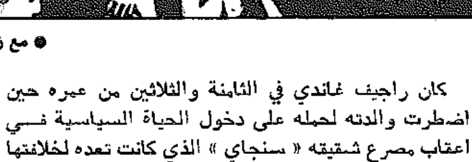
● استغرب المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط ريتشارد مورفي خلال مشاوراته مع الحكومة اللبنانية التشدد في المفاوضات مع اسرائيل وقال : « هل تعتقدون أن جيوشكم تحتل اراضي اسرائيل » •


● راجيف بين الانصار


● مع زوجته والمؤيدين



● ملصقات انتخابية



كان راجيف غاندي في الثامنة والثلاثين من عمره حين اضطرت والدته لحمله على دخول الحياة السياسية في اعقاب مصرع شقيقه « سنجاي » الذي كانت تعده لخلافتها

وراجيف الذي تلقى تعليمه العالي في كمبردج حيث تزوج من زميلته الايطالية الحسناء « سونيا » لم يكن يخطر بباله انه سيضطر ذات يوم لدخول معترك الحياة السياسية الهندية ، والا فانه كان سيختار لنفسه زوجة هندية . وحين دخل الحياة العملية اختار العمل كطيار في الخطوط الجوية الهندية .

وكما ادى مصرع شقيقه الى دخوله ميدان السياسة ، فقد ادى حادث اغتيال والدته قبل شهرين الى وضعه فجاة امام اكبر المسؤوليات السياسية في الهند ، وهي رئاسة حزب المؤتمر ، ورئاسة الحكومة .

وكان الجميع يتوقعون له التعثر والفشل بسبب افتقاره للخبرة السياسية العملية . غير انه برهن خلال الشهرين اللذين اعقبا موت والدته أن لديه براعة سياسية فذة ، تجلت في قدرته على اخماد الفتنة الطائفية التي نجمت عن حادث الاغتيال ، والحفاظ على وحدة الهند ، واعادة الثقة بحزب المؤتمر الذي يراسه ، حتى اطلق عليه الناس لقب « الرجل المناسب » . وجاء انتصاره الساحق في الانتخابات العامة التي انتهت يوم الجمعة الماضي ليؤكد ليس فقط على استحقاقه لهذا اللقب ، وانما للقب آخر هو «الرجل الفعال» والانتصار الذي احرزه حزب المؤتمر الذي يتزعمه هو انتصار فريد لم يحرزه من قبله لا جده « جواهر لال نهرو » ولا والدته « انديرا » .

● حتى مع البؤس


● راجيف


● في حمى الوالدة

(صور خاصة بـ القبس)